الإسلاميون والعنف

(العوضي)

١٩٨٧ - ١٩٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٠)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠٠

التيار الإسلامى والعنف

١ يناير ١٩٩٣ - ٢٣ مارس ١٩٩٣

الجزء الأول

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٢٣

*ماذا قدم مجلس الشعب فى قضية التطرف ؟
سامى ابوالعز — الوفد — #٩٣/٠١/٠١ — ١

*اوامر مين
طلعت رميح — الشعب — #٩٣/٠١/٠١ — ٤

*الحركات الا سلامية الفعلية بعيدة عن اساليب العنف والتطرف
عبد النبى يوسف — الحياة — #٩٣/٠١/٠٤ — ٥

*المشككون فى توجهنا الا سلامى خارجون على القانون
الشعب — #٩٣/٠١/٠٥ — ٧

*كتبة السلطة وترزية القوانين يريدون تعطيل الحكام الدستور
محمد حلمى مراد — الشعب — #٩٣/٠١/٠٥ — ١٠

*الوحدة بالا كراه
المختار الا سلامى — #٩٣/٠١/٠٨ — ١٤

*رجالة ورق...
المختار الا سلامى — #٩٣/٠١/٠٨ — ١٥

*ومازال امام المسجد رهن الا عتقال
الشعب — #٩٣/٠١/٠٨ — ١٧

*حزب الله وحزب الشيطان .. بين الدين والسياسة
احمد صبحى منصور — الجمهورية — #٩٣/٠١/١١ — ١٨

*ماذا فى شرائط عمرعبد الرحمن ؟
حسن علام — اخرساعة — #٩٣/٠١/١٢ — ٢٠

*هذا ديننا
محمد الغزالى — الشعب — #٩٣/٠١/١٢ — ٢٩

*شبابنا بخير ... وغيور جدا على اسلامه
محمود عشب — عقيدتى — #٩٣/٠١/١٢ — ٣٠

*اسرة الشيماء تزور الشيخ الشعروای
الا خبار — #٩٣/٠١/١٢ — ٣٣

*بالوثائق .."الشعب " تكشف اخطر شبكة تهريب السلاح من سيناء الى الصعيد
عبد الستار ابو حسين — الشعب — #٩٣/٠١/١٢ — ٣٤

*مراجعات فى مسألة الا رهاب
فهمى هويدى — الا هرام — #٩٣/٠١/١٢ — ٣٦

*فليتعظ رسامو الكاركاتير بما حاق باسلافهم الساخرين بالمؤمنين
محمد اسماعيل — النور — #٩٣/٠١/١٣ — ٣٩

*لمواجهة موجات التطرف .. الداعية المثقف هو المطلوب
الا خبار — #٩٣/٠١/٢٢ — ٤٢

*امانة القلم و "اوراق علماء الدين"
محمد رجب — الجمهورية — #٩٣/٠١/٢٢ — ٤٤

*عفوا اصحاب الفضيلة اذا اعرضت الجماهير عن مؤتمركم الفخم
السيد الغضبان — الشعب — #٩٣/٠١/٢٦ — ٤٦

*شريعتنا .. لا تعرف العنف او التطرف او الا رهاب
بسيونى الحلوانى — عقيدتى — #٩٣/٠١/٢٧ — ٤٨

*قضية منعدمة ومصارحة واجبة
فهمى هويدى — الا هرام — #٩٣/٠١/٢٧ — ٥١

*لنا راى...
اللواء الا سلامى — #٩٣/٠١/٢٨ — ٥٢

*لا .. لا نشاء احزاب دينية
محمد وهدان — مايو — #٩٣/٠٢/٠١ — ٥٣

*لا علاقة لنا بالتطرف والا رهاب
بسيونى الحلوانى — عقيدتى — #٩٣/٠٢/٠٢ — ٥٥

*حكم المحكمة الدستورية بين حقيقة وانفعالا ت اهل الحكم
محمد حلمى مراد — الشعب — #٩٣/٠٢/٠٥ — ٥٨

*هل التصفية الجسدية المتبادلة هى الحل ؟
علاء البحار — الشعب — #٩٣/٠٢/٠٥ — ٦٣

*اول مواجهة مع المتطرفين
محمد احمد اسماعيل — السياسى — #٩٣/٠٢/٠٧ — ٦٤

*تصاعد الهوية الا سلامية .. والصدام مع السلطة
جمال الدين محمود — السياسى — #٩٣/٠٢/٠٧ — ٦٦

*الا سلام لا يلغى العصر ..
حاتم هلال — حريتى — #٩٣/٠٢/٠٧ — ٦٨

*فى معرض الكتاب .. تكريس للتطرف ودعوة للارهاب
سمير الطنطاوى — الشعب — #٩٣/٠٢/٠٩ — ٧١

*هل نترك الفتوى .. للمتطرفين ؟
محمود حماية — عقيدتى — #٩٣/٠٢/٠٩ — ٧٤

*خواطر
مجدى احمد حسين — الشعب — #٩٣/٠٢/٠٩ — ٧٥

*التطرف ..وقضية التكفير
محمد احمد اسماعيل — السياسى — #٩٣/٠٢/١٤ — ٧٦

*احذروا محاولا ت ابعاد الدين عن حياتنا المعاصرة
بسيونى الحلوانى — عقيدتى — #٩٣/٠٢/١٦ — ٧٨

*ابن تيمية .. مظلوم مع المتطرفين
محمد رافت — عقيدتى — #٩٣/٠٢/١٦ — ٨١

*ردود الا سلاميين تنفى تشويهات الا علام الغربى
خالد الحروب — الشعب — #٩٣/٠٢/١٦ — ٨٣

*كتاب هام يناقش: الحكم بالا سلام
ابراهيم قاعود — اخرساعة — #٩٣/٠٢/١٧ — ٨٥

*لماذا تاثرت منزلة علماء الدين عند الشباب
حاتم هلال — حريتى — #٩٣/٠٢/٢١ — ٩٤

*الشريعة الا سلامية متغيرة
عبد اللة امام — روزاليوسف — #٩٣/٠٢/٢٢ — ٩٨

*رمضانيات .. تكفير المسلمين .. من الظواهر الخطيرة التى شاعت فى هذا الزمان
محى الدين عبدالحليم — الا هرام المسائى — #٩٣/٠٢/٢٣ — ١٠٧

*العمل السرى غير جائز
ابراهيم نصر — عقيدتى — #٩٣/٠٢/٢٣ — ١١١

*انهم يقولون الضلال
محمد احمد خلف اللة — الا هالى — #٩٣/٠٢/٢٤ — ١١٧

*مفهوم العمل السياسي فى الا سلام
احمد شوقى الفنجرى — الحياة — #٩٣/٠٢/٢٥ — ١١٩

*الشيخ الغزالى ... لقضاء مجلس الدولة
بسيونى الحلوانى — الجمهورية — #٩٣/٠٢/٢٥ — ١٢٢

*العنف ظاهرة عامة والصاقها بالا سلام محاولة لا خفاء مبادئ الا سلام السمحة
عبد الوهاب حامد — الا هرام — #٩٣/٠٢/٢٨ — ١٢٥

*الخلافة الا ن مستحيلة
عبد اللة امام — روزاليوسف — #٩٣/٠٣/٠١ — ١٢٨

*الشيخ الشعراوى : الا سلام يات اليوم حتى نسال هل يساير الحضارة ام لا ؟
علاء عبدالكريم — الوسط — #٩٣/٠٣/٠١ — ١٣٤

*يد الغرب تعبث .. والحملة على الا سلام لا ضد الا رهاب فقط
محمد هلال — الشعب — #٩٣/٠٣/٠٢ — ١٣٧

*هذا ديننا
محمد الغزالى — الشعب — #٩٣/٠٣/٠٣ — ١٤٠

*التكفير السياسي
فهمى هويدى — الا هرام — #٩٣/٠٣/٠٣ — ١٤١

*الا سلام والا ديان الا خرى
— الا خبار — #٩٣/٠٣/٠٣ — ١٤٤

*نحن بحاجة الى الحوار والبناء وليس الصراع الفكرى
السيد ابو داوود — المسلمون — #٩٣/٠٣/٠٥ — ١٤٥

*الا سلاميون ... والحوار
عرفان نظام الدين — الحياة — #٩٣/٠٣/٠٦ — ١٤٨

*الحكومة الدينية والحكومة الا سلامية
حامد عبد الماجد — الحقيقة — #٩٣/٠٣/٠٦ — ١٥٠

*بين فضيحة "نافون" وجريمة انفجار مقهى التحرير هل نعتبر ؟
محمد عامر — الحقيقة — #٩٣/٠٣/٠٦ — ١٥٣

*الا سلام السياسي ٠الا سلام الا صولى٠
خميس البكرى — الا هرام — #٩٣/٠٣/٠٧ — ١٥٤

*الشعوب الا سلامية تحتاج الى مزيد من الحرية لتجتاز محنتها الحالية
الا هرام المسائى — #٩٣/٠٣/٠٧ — ١٥٦

*التيار الا سلامى ٠٠ فى عيون رموزه
السيد شفيق — السياسى — #٩٣/٠٣/٠٧ — ١٥٩

*د.الصاوى كتغيير المنكر مسئولية الحاكم وحده
زينب ابو غنيمة — عقيدتى — #٩٣/٠٣/٠٩ — ١٦٤

*الا سلاميون والحوار
عرفان نظام الدين — الحياة — #٩٣/٠٣/٠٩ — ١٦٧

*الا رهاب جريمة لا تغتفر
محمود صالح العادلي — الجمهورية — #٩٣/٠٣/٠٩ — ١٦٨

*من عم هاشم الى نيو يورك
محجوب عمر — الشعب — #٩٣/٠٣/٠٩ — ١٧٠

*الا رهابيون و٠٠ الصهاينة ٠٠
حامد سليمان — اخرساعة — #٩٣/٠٣/١٠ — ١٧٣

*حوار الشيخ الغزالى مع متطرف
حسن عسلام — اخرساعة — #٩٣/٠٣/١٠ — ١٧٤

*نداء الى ابناء مصر
اللواء الا سلامى — #٩٣/٠٣/١١ — ١٨٢

*اطلاق صفة الا سلام على العناصر الا رهابية٠٠ جريمة
بسيونى الحلوانى — الجمهورية — #٩٣/٠٣/١٢ — ١٨٣

*التطرف والا رهاب فكر مستورد
احمد شوقى الفنجرى — الوفد — #٩٣/٠٣/١٢ — ١٨٦

*تحذير للحكومة
طلعت رميح — الشعب — #٩٣/٠٣/١٢ — ١٩٠

*ضرورة وقف العنف الشبابى والتوقف عن تغيير المنكر باليد
الا هرام المسائى — #٩٣/٠٣/١٣ — ١٩١

*احذروا ٠٠ مايدبر الا عداء ضدنا وضد مصر
محمد عامر — الحقيقة — #٩٣/٠٣/١٣ — ١٩٣

*الا سلام هو الهد
عبد الفتاح الشوربجى — الحقيقة — #٩٣/٠٣/١٣ — ١٩٥

*هذه قصة خلافى مع الرئيس الراحل انور السادات
حاتم هلال — حريتى — #٩٣/٠٣/١٤ — ١٩٦

*لكى نخرج من نفق الا رهاب فهمى هويدى	الا هرام	#٩٣/٠٣/١٦	٢٠٢
*نداء الى الشعب المصرى احمد كمال ابو المجد	الا هرام	#٩٣/٠٣/١٦	٢٠٥
*خواطر ٠٠ حكومة مثيرة للفتن مجدى احمد حسين	الشعب	#٩٣/٠٣/١٦	٢٠٦
*ماهذا القتل بالجملة ؟ عادل حسين	الشعب	#٩٣/٠٣/١٦	٢٠٧
*مشروع لوقاية الشباب من الا رهاب محمود صالح العادلي	الا هرام	#٩٣/٠٣/١٧	٢١١
*كيف نوقف مسلسل الا غتيالا ت بين الجماعات والشرطة	النور	#٩٣/٠٣/١٧	٢١٢
*اخطر مواجهة: هى بين الا سلام والعلمانية تهامى منتصر	اخرساعة	#٩٣/٠٣/١٧	٢١٥
*سلمت يامصر عبد المنعم قنديل	اللواء الا سلامى	#٩٣/٠٣/١٨	٢٢٤
*لنا راى ٠٠ لا يصح ان يقف الشعب موقف المتفرج	اللواء الا سلامى	#٩٣/٠٣/١٨	٢٢٦
*ياكل العقلاء طلعت رميح	الشعب	#٩٣/٠٣/١٩	٢٢٧
*الا سلام المظلوم احمد طلب	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢١	٢٢٨
*الحل ٠٠ برنامج للاسكان والا دمان ٠٠٠ حمدى زقزوق	روزاليوسف	#٩٣/٠٣/٢٢	٢٢٩
*افيقوا ياقوم : ليس بالصدام واراقة الدماء تستقر الا مور محمد حلمى مراد	الشعب	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٣٦
*شاهد على احداث اسوان احمد الزيات	الشعب	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٤٠
*فقه التطرف فهمى هويدى	المجلة	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٤٢

نهاية الفهرس

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

د. ظلام: ماذا قدم مجلس الشعب فى قضية التطرف ؟

د. زقزوق: علاج التطرف مسئولية كل مؤسسات الدولة وليس الازهر وحده

د. السعودي: لحساب من يحاولون النيل من الازهر؟

بعد الاحداث الارهابية الاخيرة التى اجتاحت البلاد، لم تجد الحكومة مفرا من التخلى عن المسئولية والقائها على كاهل الازهر الشريف منارة العلم والعلماء على مر الف عام. وكان كمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الحاكم قد اتهم الازهر بالتقاعس عن اداء دوره، مطالبا علماءه ببذل مزيد من الجهد.. فلحساب من هذه الهجمة الشرسة على رموز الاسلام وعلى المؤسسة الدينية فى مصر؟!

وكان رجال الدعوة هم الذين افسدوا شباب مصر ودفعوه الى هوية التطرف والارهاب وانعدام الولاء لمصر.

ولماذا بعد ان وصل الامر الى الاستخفاف والتطاول على الازهر وشيخه دون ادنى رعاية للمكانة التاريخية التى يحتلها الازهر الشريف فى قلوب المسلمين فى مختلف انحاء العالم ؟ الذين يقصدونه لاستقاء الفكر المستنير

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والفقه الصحيح لوسطية الاسلام التى لاتعرف التعصب او الغلو.

تلك الاتهامات الظالمة دفعت فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الى توجيه خطاب شديد اللهجة الى الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب مستنكرا فيه هجوم رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى على الازهر ومؤكدا «ان الازهر لاينبغى ان يحمد بما لم يفعل وانما يذكر ويقدر لا ان يلام دون ان يقصر» مشيرا الى ان الازهر ليس غائبا عن العمل ولم يتخل عن اعبائه وواجباته وانه لايعمل فى السر او الخفاء وانما يعمل فى كافة الميادين بالرغم من قصور الامكانيات.

وكان لهذه الواقعة اثرها السيىء فى نفوس علماء المسلمين ورجال الازهر الذين رفضوا الاتهامات والسهام الموجهة الى صدورهم وأبوا الا ان يدافعوا عن انفسهم.

اتهامات ظالمة

* الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية السابق يقول:

كنت اود ان اعرف ماالذى قصر فيه الازهر؟

واذا كان الاتهام بالتقصير لسبب من الاسباب فكان من المفروض ان يذكر ذلك السبب بدلا من ان يتهم الازهر بالتقصير فقط فهذا يحتاج الى تفسير وانني اسأل السادة اعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية ماذا قدموا فى قضية الارهاب؟ انهم لم يفعلوا شيئا.

ويضيف ماكنا ننتظر من زعيم الاغلبية للحزب الوطني ان يحدث منه ماحدث وهو يدرك تماما ان اعضاء الجماعات الاسلامية لايقبلون الحوار وقد سبق ان ذهب اليهم كبار العلماء للحوار فاعطوهم ظهورهم

وايضا اننا معشر العلماء متهمون بأننا علماء السلطة فلماذا هذا الاتهام؟

هل لاننا كنا مع الحكومة فكيف نكون معها ونتهم بالتقصير؟

ويستمر الدكتور سعد قائلا كنت اود من السادة الاعضاء فى مجلس الشعب ان نتفق على ان المعانى الكبار ينبغى الا نمس ونقف جميعا حولها ومعها ثم نختلف او نتفق فيما عداها والازهر هو اكبر معنى موجود فى مصر ويجب ان نتفق جميعا على حمايته وصيانته وان نبذل من نفوسنا مايمكنه من اداء رسالته لا ان نثور عليه ونهاجمه ونتهمه بما لم يأذن به الله.

خطأ اعلامي

ويقول ان الحملة الاعلامية التى صاحبت الحملة الامنية كانت خاطئة اذ حولتنا هذه الحملة الى مناحة وموكب جنائزى اثر على الموسم السياحى والغلطة نفسها وقع فيها الاعلام الان بالنسبة للازهر حتى ان بعض الاعلاميين حاول ان يجرح الازهر ورموزه الكبار ويتهمه باتهامات باطلة وماعلم هؤلاء ان الاعلام الاجنبى ينقل عنا ويضخم حتى يسىء الى اكبر هيئة اسلامية.

هناك فرق

ويضيف الدكتور محمود زقزوق عميد كلية اصول الدين ان الازهر بوصفه هيئة دينية تسعى للحفاظ على دين الله ونشر تعاليمه بين الناس لايمكن ان يضيق بالنقد البناء الذى يوجه اليه والذى يهدف الى مساعدته فى الوصول الى مايتمناه له كل مسلم من دور فعال فى المجتمع الاسلامي عامة والمجتمع المصرى على وجه الخصوص لكن هناك فرقا بين النقد البناء وبين التشهير ومحاولات الهدم كالذى نشر فى الفترة الاخيرة من لوم للازهر والذى جاء معظمه فى اطار التشهير والسخرية ونحن لاندعى ان الازهر قد بلغ الكمال فى اداء دوره المنوط به فى المجتمع الاسلامى ولكننا نؤكد ان الازهر يقوم بدوره فى حدود الامكانات المتاحة وانه جزء من المصرى يزدهر بازدهاره ويتاثر عطاؤه بظروفه سواء كانت هذه الظروف اقتصادية او اجتماعية او سياسية.

واضاف ان الازهر لم يتقاعس فى يوم من الايام عن اداء دوره ولم يغب عن الساحة الاسلامية لكن لايمكن له ان يتحمل وحده مسئولية انتشار التطرف الفكرى والعنف الاجتماعى فى المجتمع فقضية التطرف مشكلة معقدة ومسئولية علاجها تقع على عاتق العديد من الاجهزة المعنية بأمور الشباب مثل وزارة التربية والتعليم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة والاجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ووزارة الاوقاف والازهر والشئون الاجتماعية والاحزاب السياسية.

الازهر نبع العطاء

ويستمر الدكتور زقزوق متسائلا لماذا يلجأ البعض الى تبسيط الامور واتهام الازهر فقط بالتقصير؟! ويبادر فيجيب ان بدا واجبة لاتصفق وحدها ولابد من تضافر جهود كل الجهات المسئولة عن الشباب بتشخيص سليم للمشكلة واقتراح الحلول المناسبة

تحقيق:
سامى أبوالعز

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ يونيه ١٩٩٢

التى تأخذ طريقها الى التنفيذ الفورى حتى نحصن شبابنا ضد التطرف ونحمى امتنا من الشرور التى تحيط بها.

وقال ان الازهر سيظل النبع الفياض فى التوعية الصحيحة بتعاليم الاسلام ومبادئه وتنوير الانسان وتبصيرها بجوهر هذا الدين وستظل له الريادة الدينية كالمعهد به دائما كما سيظل مناط وفخر مصر فهو الكعبة العلمية التى تتجه اليها عقول المتعطشين للعلوم الاسلامية فى كل مكان من انحاء المعمورة.

أخر معاقل الإسلام

ويؤكد الدكتور السعودى عبدالمقصود عميد كلية الدعوة ان الازهر من يوم ان انشىء منذ الف عام وهو يقوم بدور الدعوة فى سبيل الله ولم يتهم يوما بالتقصير وان رجال الازهر ينحصر عملهم فى تبصير الناس بدينهم ورد الشبهات التى يحاول اعداء الاسلام فى الداخل والخارج ان يوجهوها الى صدر الاسلام.

واكد ان كل من يلقى اللوم على الازهر ويحاول النيل منه فكأنما يوجه السهام الى اخر معقل من معاقل الاسلام والتى هى شوكة فى حلوق الاعداء وعلى هؤلاء ان يعرفوا ان هذه المحاولات لاتبوء الا بالفشل الذريع.

ويقول على اولئك الذين حاولوا النيل من الازهر ان يكونوا مثالا وقدوة امام الجماهير المسلمة ليكونوا ذوى تأثير فى نفوس الناس.

ويختتم الدكتور السعودى كلامه قائلا احسب من محاولة النيل من الازهر فى هذا الوقت بالذات؟! وهل يظن هؤلاء ان الفرصة قد حانت لهم لمحاولة القضاء عليه؟! ليعلم هؤلاء ان الازهر متيقظ تماما بعلمائه ودرجاته ومؤسساته العلمية لهذه الاشواك التى يحاول اصحابها مجاملة لاعداء الاسلام - ان ينالوا بها شيئا من الازهر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

بالصفة!

أوامر مين؟

الشكر كل الشكر للواء محمد عبد الحليم موسى.. وزير الداخلية المصرى.. فقد أعاد لى توازنى النفسى!!

كدت أجن.. بدأت لا أثق فى نفسى بل وأتهمها بالكذب. بل إنى قررت أن أفاتح الأستاذ عادل حسين رئيس التحرير، وأقول له يجب أن نكتب اعتذاراً رسمياً بأننا خدعنا.. وأن الارهاب السودانى ومعسكراته حقيقة، وأن التمويل للتيارات الإسلامية يأتى من الخارج!

كدت أفعل هذا وأكثر.. إذ كيف أكذب تصريحات لرؤوس الحكم بوجود هذه المعسكرات الإرهابية وتحت سيطرتهم أجهزة للأمن الخارجى.. والداخلى.. ووزارات وهيئات لا تعد ولا تحصى.. ثم هل ينطق الحكام بكل هذا الحسم بدون دليل؟!

وقلت لنفسى كيف أكذب تصريحات للدكتور والى الذى هو أمين عام لحزب منتشر فى كافة أرجاء البلاد.. وله أغلبية مقاعد مجلس الشعب والشورى، والحكومة كلها «تبعة».. فهى حكومة الحزب الوطنى.

والأمر نفسه بالنسبة لبقية الذين صرحوا وأكدوا بوجود معسكرات إرهابية.. مثل د. أسامة الباز.. ود. عاطف صدقى.. ود. محمد على محجوب.. والعديد من الصحفيين الحكوميين والكتاب وأعضاء مجلس الشعب.

كيف أكذب كل هؤلاء.. وأصدق نفسى؟!

ليس منطقيا إذن أن يركب الانسان رأسه.. بعد كل هذه التأكيدات على أعلى مستوى؟!

ولم يعد أمامى سوى المطالبة بقطع مجرى النيل بيننا وبين السودان، وأن أفتش فى الضحكة الصافية للسودانيين: مسؤولين وشعبا وجالية مقيمة فى مصر، لبحث عما تخفيه من أسلحة وذخائر؛ وأن ألعن اليوم الأسود الذى زرت فيه السودان وعدت لأقول أن ما ينشر عن الارهاب كذب وافتراء!

****

هنا أطلق وزير الداخلية قولته التى ستدخل التاريخ، بأننا لا نملك دليلاً على وجود معسكرات إرهابية.. وأنه لا يوجد، ولو وجدت معسكرات فإن الشعب السودانى لم يكن ليسكت!

الحمد لله.. أعاد الرجل توازنى النفسى.. هللت فور سماع الكلمات. ولكن سرعان ما شعرت بحسرة واضطراب ورعب!

وعدت إلى حالة عدم التوازن النفسى مرة أخرى وبشكل أخطر!

ذلك أن المرء لن يصدق من بعد أى تصريحات رسمية، لا لأنها غير واقعة أو تحمل تحذيراً للناس.. ولكن لأنها كذب بواح.

وكيف يثق الانسان بعد ذلك فى تصريحات المسؤولين.. وهو يشك فى صدقها.. وهل يعقل أن تكون كفاءة أجهزة الدولة فى مصر على هذا النحو!

الأمر مخيف.. مخيف.. مخيف!

طلعت رميح

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

«الحياة» تحاور المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة:

الحركات الاسلامية الفعلية بعيدة عن أساليب العنف والتطرف

□ الرياض - من عبدالنبي يوسف:

■ الكاتب والمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة معروف بارائه المعتدلة في الاطروحات التي يقدمها حول عدد من القضايا الفقهية والخلافات المذهبية، وله اسهامات جيدة في سبيل الدعوة الى مشروع حضاري اسلامي للخروج بالأمة الاسلامية من عنق الزجاجة. التقيناه في احدى المناسبات الثقافية في الرياض وأجرينا معه الحديث التالي:

● هناك الكثير من الاتهامات التي توجه الى الحركات الاسلامية منها انها تلجأ الى العنف كوسيلة للتغيير، فما رأيكم في ذلك؟

– التغيير الاسلامي لا يمكن ان يكون سبيله التسرع او العنف. وحيث ان المنهج القرآني يؤكد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، فلا بد ان نلجأ الى التربية التي تجعل التغيير نابعاً من الذات قائماً على قناعات شخصية. كما ينبغي ان نعي جيداً ان الطريق الى التغيير الاسلامي شاق وطويل، واذا كان اعداؤنا بذلوا جهودا كبيرة في ان يغيروا فكرنا وواقعنا حتى يكون على النمط الغربي، فلا بد ان يكون لدينا العزم على بذل الجهد الكبير والوقت الطويل لكي نستعيد الفكر العربي الاسلامي من هذا الاستلاب الحضاري الذي تم. واقول ان العنف الموجود لدى بعض الشرائح ليس ظاهرة عامة وانما تصرفات خاطئة صادرة عن شريحة محدودة العدد ومحدودة التاثير، وانا اعتقد ان الاعلام الغربي – واحياناً الاعلام العربي في بعض الدول – يسلط الضوء على هذه الشريحة المتطرفة لتشويه صورة الحركة الاسلامية كلها

اؤكد ان الصحوة الاسلامية متنامية ومتعاظمة بشكل جيد، ولعل انعطاف الجماهير غير المسيسة نحو الالتزام بالاسلام كمنهج للحكم هو اعظم ظواهر الصحوة الاسلامية المعاصرة. علاوة على ذلك هناك الكثير جداً من الحركات الاسلامية المعتدلة والوسطية. وهناك تيار من اهل الفكر والاجتهاد والتجديد غير المتطرفين في تنظيمات اسلامية. اما الشرائح القليلة التي تميل الى العنف فهي اشبه ما تكون بانياب الحركة الاسلامية واظافرها.

● لكن ما السبب اصلاً في وجود مثل هذه «الانياب والاصافر» في الحركة الاسلامية؟

– هذه الشريحة المتطرفة التي اسميتها انياب الحركة الاسلامية واظافرها هي ثمرة نتجت عن المحن التي مرت بالحركات الاسلامية. ولا بد ان ننظر الى هذه الظاهرة في شكلها المتكامل، فانا استغرب الذين لا يرون في الحركة الاسلامية المتنامية سوى انيابها واظافرها، ويغفلون عن ان هذه الانياب والاظافر هم المسؤولون عن انباتها لانهم هم الذين امتحنوا الحركات الاسلامية بالكثير من المحن مما جعل هذه الانياب والأظافر تظهر الى الوجود بشكل مكثف. وأؤكد ان الاعلام الغربي – والعربي – يشوه صورة الاسلاميين فلا يسلط الاضواء على الحركات الوسيطة المعتدلة والثمرات الفكرية التي يقدمها المفكرون الاسلاميون بل يركز كل الاضواء على شريحة الغضب التي جاءت كرد فعل للوضع البائس الذي يعيش فيه الكثير من الدول الاسلامية. لكنني اعتقد ان العنف ليس ظاهرة اساسية في الحركات الاسلامية، وليس متأصلاً فيها وهو سيزول حتماً اذا زالت اسبابه. واذا لاحظنا المجتمعات التي خلت من المحن وتجد الحركات الاسلامية فيها مناخاً صالحاً للعمل، فإننا لا نجد فيها ظاهرة العنف.

● هناك من يتهم الحركات الاسلامية بالشخصانية، بمعنى انها تعتمد اعتماداً كلياً على قياداتها التاريخية مما يعيق مسيرة العمل الاسلامي. فما تعليقكم على هذا الاتهام؟

– قد يكون هذا الامر موجوداً لدى بعض الحركات الاسلامية، واعتقد انه في اي نسق فكري لا يمكن الاستغناء عن الرموز والقيادات سواء كانت تاريخية – كما قلت في السؤال – او معاصرة ولكن العيب يكمن في المبالغة في القاء كل الاعباء على هذه الرموز لان هذا يحرمنا من التجديد والتطور.

● على رغم تنامي الحركات الاسلامية في العديد من الدول العربية الا انها فشلت في تحقيق اهدافها الاستراتيجية وتسلم مقاليد السلطة. فما اسباب ذلك في اعتقادكم؟

– اهم اسباب هذا الفشل عدم ترتيب البيت الاسلامي وعدم تحديد اولويات العمل، وعلى الحركات الاسلامية ان تعي التحديات التي تواجهها. فهناك تحد متمثل في التخلف الموروث ويتجلى ذلك في نقص وضوح الرؤية بالنسبة الى المشاريع التغييرية التي تتحدث عنها. التحدي الثاني خطير يتمثل في

المصدر : الحوار المتمدن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

لا بد ان نكون على مستوى التحدي الذي يمثله الغرب وامتداداته العلمانية في بلادنا. واعتقد ان وعي الحركات الاسلامية بهذه المخاطر وتبعاتها سوف يؤهلها لمزيد من الاستعداد حتى لا تصاب بأية احباطات جديدة.

موقف الغرب والحضارة الغربية من الظاهرة الاسلامية بكل ابعادها.

وعندما اقول الحضارة الغربية لا اعني بها اوروبا فقط بل الامتدادات الفكرية للخيار الغربي في داخل العقل العربي المسلم وفي داخل الواقع العربي المسلم.

اما تحدي التخلف الموروث الذي اشرت اليه فانه يجعل اطروحات بعض الحركات غريبة عن العصر الذي نعيش فيه. كما انه يجعل الطرح الاسلامي شديد العمومية والغموض احيانا. هذا التحدي يفرض على الحركات الاسلامية ان ترتب نفسها وتهتم بقضاياها الداخلية اهتماماً كبيراً. ولعل في تنمية الابداع الفكري الاسلامي والاستفادة من قدرات المفكرين الاسلاميين واطروحاتهم خير مدخل لمواجهة هذه التحديات.

وايضاً لا بد ان تكون على مستوى التحدي الذي يمثله الغرب وامتداداته العلمانية في بلادنا. واعتقد ان وعي الحركات الاسلامية بهذه المخاطر وتبعاتها سوف يؤهلها لمزيد من الاستعداد حتى لا تصاب بأية احباطات جديدة.

● دار جدل كثير حول الحاكمية الالهية خصوصاً في المناظرات التي تدور بين الاسلاميين والعلمانيين. فهل لك ان تحدثنا عن ذلك مع الاسارة الى مفهوم الحاكمية الالهية في فكر الشيخ ابي الاعلى المودودي؟

– درست هذا الموضوع كثيراً وسبق ان وضعت كتاباً كاملاً عن ابي الاعلى المودودي والصحوة الاسلامية. واعتقد ان سبب الجدل الذي يدور حول هذا الموضوع هو ان فكر المودودي لم يقرأ قراءة متكاملة انما اجتزئ منه بعض النصوص.

والحاكمية تعني الاحتكام الى الشريعة الاسلامية. هذه مسألة متفق عليها. اما في ما يتعلق بسلطة الامة فهي واردة في اطار حاكمية الشريعة الاسلامية وهذا هو ما يميز الشورى الاسلامية عن الديموقراطية الغربية لان هذه الاخيرة تطلق العنان لسلطة الامة لاعتقادها بان الانسان هو سيد الكون، اما الشورى الاسلامية فتجعل الحاكمية لله بمعنى ان السيادة لله سبحانه وتعالى وفي اطار ذلك تكون هناك حاكمية او سلطة للامة محكومة في اطار الحلال والحرام الشرعي. فاذا فهمت الحاكمية الالهية على انها السيادة والمشروعية وفلسفة التشريع، وفهمت سلطة الامة على انها السلطة المحكومة في اطار الشريعة، فلا تناقض بين حاكمية الله وسلطة الامة.

الانسان في الحاكمية الاسلامية هو خليفة عن الله سبحانه وتعالى، فسلطته ليست افتاءات عن الحاكمية الالهية وانما هي تطبيق لارادة الهية بان الله هو الذي استخلفه وحدد له اطار الاستخلاف وعقده. فسلطة الانسان في مجال التشريع محكومة في اطار الحاكمية والسيادة الالهية.

● لعل من هموم العمل الاسلامي على الصعيد الدعوي انشغال المفكرين الاسلاميين بالحلافات المذهبية بدلاً من تكريس جهودهم لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه الدعوة الاسلامية. فما هو ردكم على ذلك؟

– قضية المذهبيات لا بد ان ينظر اليها باعتبارها خصوصيات محلية تمثل واقعاً في بلاد معينة. فاذا نظرنا الى المنهجيات باعتبارها خصوصيات محلية فيجب ان لا نعطيها اكثر من حجمها الطبيعي، واذا كانت الصوفية تنتشر في بلد معين والفكر الشيعي في بلد آخر والسني في بلد ثالث فهذا واقع لا بد ان نتقبله ونعطيه مساحة من الخصوصية ونتعامل معه كواقع. وفقهاؤنا في الماضي علمونا ان المفتي قبل ان يفتي شخصاً كان لا بد ان يعرف بلده حتى يفتيه وفق العادات والاعراف السائدة في بلد السائل. فالامام الشافعي عندما كان في العراق كان له مذهب ولما جاء الى مصر اصبح يفتي بمذهب آخر لأن الواقع تغير والاعراف تغيرت. ولا بد ان تراعى هذه المذهبيات في هذا الاطار بشرط ان لا تكون هناك محاولة لتصدير المذهبيات من بلد لآخر فندخل في صراعات داخلية. وأرى بدلاً من ذلك ان تكون جهودنا في التصدير – اذا جاز التعبير – الى البلاد التي ليس فيها اسلام، يجب ان يقتصر التنافس على ادخال غير المسلمين في الاسلام وفق المذاهب التي نريدها، اما ان تتحول المذهبية الى سلاح داخلي يفجر قضايا صراعية فيما بيننا فهذا نوع من ضيق الافق، والله سبحانه وتعالى فتح امامنا الدنيا لكي ننشر بما نريده من مذهبية في بلاد غير اسلامية.

● أخيراً كيف تستشرفون مستقبل الفكر والثقافة الاسلامية في ظل النظام الدولي الجديد؟

– نحن امام مرحلة جديدة تشهد تصاعداً في المد الاسلامي وفي الوقت نفسه تصاعداً في التحديات التي تواجه هذا المد، وما يسمونه بالنظام العالمي ليس نظاماً عالمياً انما هو نظام غربي جديد والنظام السابق كان قائماً على تعددية قطبية وهذا الجديد قائم على الوحدانية القطبية. لكنني اؤكد ان المتغيرات التي حدثت ليست متغيرات عالمية وانما هي متغيرات في اطار الحضارة الغربية اثمرت وحدة هذه الحضارة ومن ثم تعاظم هيمنتها. فالمتغيرات التي حدثت تحمل خيراً قليلاً يتمثل في سقوط النهج المادي (الشيوعي) في التفكير، وتحمل شراً كثيراً يتمثل في وحدة هيمنة الحضارة الغربية. والمصاعب امامنا تتزايد سواء في السياسة او الاقتصاد او الاجتماع او الثقافة والفكر، وعلينا ان نزيد من حذرنا ومن استعدادنا امام تعاظم هيمنة الحضارة الغربية في ظل المتغيرات الجديدة.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

شكرى فى القلج :

الشكوى فى ترجمنا الاسلامى خاروف على القانون

وسط حفاوة بالغة واستقبال حار التقى الأستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب «العمل» بأهالى القلج الذين تجمعوا فى مؤتمر حاشد.. ووسط دوى هائل من التصفيق والهتافات ألقى كلمته أمام جماهير القلج يوم السبت الماضى، والتى اكد فيها رفض حزب «العمل» للإرهاب بكل صوره سواء جاء من الحكومة أو من بعض الشباب، وأدان بشدة عمليات الاعتداء على السياح مؤكداً أنهم ضيوف على مصر، والمصريون يعرفون دائماً حق الضيافة.. كما استنكر شكرى تصريحات المسئولين فى الحكومة والتى تهدف إلى تمزيق الصف العربى.

وأكد مساندة حزب «العمل» لأية جهود تهدف إلى تلاحم طوائف الشعب المسلمين والمسيحيين، ونبذ مخططات إشعال الفتنة الطائفية، مؤكداً أن ديننا الاسلامى يحمى إخواننا الأقباط فلهم مالنا وعليهم ما علينا.

كما رفض شكرى اتجاه الحكومة لزيادة الأسعار، وقال إن طبقات الشعب الكادحة هى التى تتحمل نتائج تلك الزيادات وأصبح كل مواطن فى مصر يشكو ويتألم ويعيش فى هم وكرب من الغلاء الفاحش والارتفاع الجنونى فى الاسعار.

وأشار إلى أنه لمس خلال حضوره إلى القلج مدى سوء الطرق سواء طريق المرج أو الخانكة، وكذلك لمس عناء الاهالى من ضعف عدد المدارس وتزاحم الفصول والمعاناة من الصرف الصحى وهى المشكلة التى تواجه الريف المصرى بشكل عام..

وطالب أعضاء الحزب والوطنيين فى القلج بضرورة التعاون لحل تلك المشاكل والتخفيف عن الناس.

وقال: لقد انتهى عام ١٩٩٢.. وإن كان مليئاً بالمصاعب وشهد اجماع العالم كله على إيذاء المسلمين والعرب والبوسنة والهرسك أقرب مثال على ذلك. وكذلك الحال فى شمال افريقيا وهناك محاولات مستميتة تريد أن تؤكد أن الإسلام دين قتل وإرهاب، بينما هو العدل والرحمة التى تريد لهذه البشرية أن تعيش فى أمن واطمئنان..

وطالب شكرى الاهالى بأن يكون لهم رأى محسوس، وأن تتحد إرادة أهل الخير، لأن المسئوليات أمانة وليست نهباً.

لكن ما يحدث عندنا لا علاقة له بالمسئولية أبداً، فالمجارى وحفر الصرف الصحى تملأ الشوارع ولا يهتم المسئولون، وكثرت الحوادث لعدم وجود استشعار بأن المصرى له ثمن وهو فى نظر المسئولين أرخص شىء فى هذا البلد، ولن يغير الناس أى حزب انما التغيير لابد ان ينبع من الداخل وأن يشعر الناس أن لهم حقوقاً ويحددوا أهدافهم.. لأن الشعب هو الملحون فى كل الاحوال مالم يسع بنفسه ويمارس حقه..

وأضاف: كنا دائما نطالب بتحصين الانتخابات ووضع ضوابط لمنع التزوير، ففى عام ١٩٨٢ طلبت من حسن أبو باشا وزير الداخلية وقتها أن يدخل الناخب إلى اللجنة للقيد بها ويضع بصمته أمام اسمه، لكنه اعتذر عن هذا الشرط بحجة عدم وجود مكان خال بجوار الاسم توضع به البصمة!! ونحن لا نبتدع نظاماً جديداً على العالم إنما أمريكا فيها هذا النظام.. وهذا النظام من شأنه أن يمنع تصويت الموتى والمسافرين!! لأن سمعة مصر فى الانتخابات سيئة جداً..

وأشار شكرى إلى انتخابات المحليات الأخيرة وقال: إن بعض المواقع شهدت تزويراً فاضحاً، حيث تم وضع أوراق التصويت داخل الصناديق قبل بدء عملية الاقتراع كما حدث فى المحلة لما فتحوا بعض الصناديق بصحبة مستشار اللجنة فوجدوا بها ١٥٩ صوتاً رغم أن عدد الحاضرين لم يكن تجاوز ٩ أفراد!!

وقال شكرى: إن شهادة الزور خيانة، فما بالنا بتزوير إرادة أمة وشعب.. وأن الشريعة الإسلامية تحثنا على ممارسة هذا الدور، وعندما نرفع شعار «الإسلام هو الحل» لا نأتى بجديد.. فالشريعة الإسلامية كان يعمل بها حتى مجىء الانجليز واحتلالهم مصر.. وديننا ليس عبادات فقط وإنما معاملات أيضا، وكيف لا نلجأ إليه وهو

المصدر : الشعب

التاريخ : يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العدل كله..

نصون الوحدة الوطنية

وقال شكري: كل من يعيش في الدولة الإسلامية يصان وله مالنا وعليه ما علينا، ولا نفرق بين المسلم وغير المسلم..

وطالب بضرورة أن تسود بين الجماهير روح المحبة والمودة لأن الرسول يقول ليس منا من بات شبعانا وجاره جائع وهو يعلم.. ولا يمكن عزل الاسلام عن كل مظاهر حياتنا لأنه دين شامل، وإذا كانت هناك مستجدات حديثة فيمكن التعامل معها على أساس قاعدة القياس..

وقال: من هذا المنطلق ليس لنا صلة بالارهاب ولا نقول لأحد اقتل أو اسرق.. لكنهم يريدون تشويه صورتنا، وهناك تحالف بين وزراء الدول العربية لوأد الحركة الإسلامية ولا يريدون للإسلام والعروبة أن يكون لهما دور، والتجربة الجزائرية خير دليل، فالناس هناك تريد أن تحكم بالإسلام لكن العسكر يتدخلون

متابعة: أحمد عبد المنعم

ليحطموا إرادة الناس، حتى أوربا التي تتشدق بالديمقراطية تعادي حريات الشعوب طالما كانت حركات إسلامية.

١٢ سنة طوارىء رغم تصريحات مبارك

وقال شكري: إن قانون الطوارىء عندما تم فرضه كنا في مجلس الشعب ومعي المرحوم ممتاز نصار، وعرض علينا وقتها الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء أن يستمر العمل بالطوارىء لمدة عام، لكننا رفضنا وقلت يكفي ٤ أو ٦ أشهر. وفي اليوم الثاني صرح الرئيس مبارك أنه يكفي العمل بالطوارىء لمدة عام.. ولكننا الآن دخلنا في العام الثاني عشر، وهي مدة حكم مبارك، ومازلنا في الطوارىء !! ثم اضيف إليها المحاكم العسكرية التي تحاكم المدنيين مع أنه يكفي أن يدخل ضمن تشكيل محاكم أمن الدولة قضاة عسكريون.. ولماذا يحيل الرئيس مبارك قضايا مدنية إلى محاكم عسكرية ثم يتدخل مجلس الدولة ويرفض هذا الوضع.

ثم فوجئنا بتعديلات الإجراءات الجنائية والخاصة بالإرهاب، والهدف منها تغليظ بعض العقوبات، وأن يبقى المعتقل رهن الداخلية لمدة ٣ أيام دون تحقيق نيابي، يمكن خلالها أن ينتزعوا منه أية اعترافات بالتعذيب.

وكذلك قانون الأحزاب.. وحق تكوين الحزب حق دستوري أصيل، وهناك لجنة من مجلس الشورى مع بعض القانونيين هي التي تقرر إنشاء الحزب أم لا.. لكنهم أدخلوا تعديلات جديدة تعطي السلطة الواسعة للحزب الوطني في التحكم في الأحزاب الأخرى، وذلك بموجب ضرورة الحصول على إذن وتقديم تقرير لرئيس مجلس الشورى إذا تم توجيه دعوة لأي حزب لزيارة دولة أخرى.. ولأن مجلس الشورى معين.. فقد أصبح الحزب الوطني هو الملاحظ لكل حركات الأحزاب.. وهذا وضع غير دستوري..

ثم غلظوا العقوبات على قادة الأحزاب فبعد أن كانت سابقاً عقوبة حبس أو غرامة.. تم تشديدها للحبس من سنة إلى ٥ سنوات وأصبح الحبس وجوبي، وحاولوا تطبيق تلك القوانين على وعلى الأستاذ عادل حسين وحققوا معه على مقالات كتبها في «الشعب»، وفي التحقيقات التي أجريت معي أكدت أننا كنا ننتقد الملك وقدمنا استجوابات، في عصر الثورة وبعدها كنا دائماً نطالب بعدم تصنيع الخمر وعدم تخصيص شركات محلية لبيعه..

لا يغير الله ما بقوم

وقال: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، وأشار إلى بقاء وزارة عاطف صدقي لمدة طويلة، رغم فشلها في حل مشاكل البطالة والاسكان وارتفاع الأسعار، وكل دور الوزارة أن تنفذ سياسات تمليها عليها المؤسسات الدولية.. ونحن نقول للرئيس مبارك إذا كنت أنت ترضى بهذا الوضع، فالشعب لا يرضى به ابداً.. لأن الوزارة تعتمد على الاقتراض، وترى ذلك نجاحاً لها، وقد اعترضنا عام ١٩٨٢ على وزير الاقتصاد الذي كان يقول «عندنا في مصر كل يوم ستة ملايين جنيه لا نعرف كيف ننفقها، وكان يقصد القروض التي تحصل عليها من الخارج حتى انخفضت قيمة الجنيه المصري وارتفعت الاسعار، ولكن الرئيس دائماً يرفض التغيير إذا نحن طالبنا به، حتى مع وزير الداخلية المخلوع.. لم يعزله إلا بعد أن كشفنا بذاءاته وتطاوله على رموز الشعب..

واستنكر شكري عمليات التصفية والتعذيب التي تمارسها وزارة الداخلية، وقال: إن شيخ العرب لا يرجع إلى المحاكمات وإنما يقوم بالتصفية فوراً، ونحن بدورنا ندين للإرهاب بكل صوره سواء صدر من الحكومة أو من جانب بعض الجبناء ضد السياح.. ولكننا رغم ذلك نطالب باحترام تقاليدنا لأنه لا يمكن لأية سيدة أن تدخل كنيسة الفاتيكان بدون أن تغطي رأسها..

افتحوا أبواب الأمل للشباب

وطالب شكري بفتح أبواب الأمل للشباب وأن نسعى لايجاد جيل يفهم الإسلام ويطبقه ومهما كان الطريق طويلاً فالصبر سلاحنا ونحن واثقين من نصر الله..

وقال لجماهير الحاضرين.. كونوا يداً واحدة في حزب العمل أو في غيره وصححوا أي اعوجاج بالحسنى..

وقال: لو كانت لي دعوة مستجابة لدعوتها للرئيس مبارك بأن يضع مصر على طريق الديمقراطية الصحيحة ويدخل التاريخ.. وفي مقدوره أن يفعل الكثير.

وأضاف: ليس لنا خلاف مع جهاز الشرطة فأكثر أبناء هذا الجهاز من الشرفاء الذين يعانون كما يعاني كل أفراد الشعب المصري ولا يشعر بالمعاناة إلا الشرفاء.. ونطالب بتكافؤ الفرص بين الشباب، والعدل بين الناس.. ونسعى دائماً إلى الوحدة مع الدول العربية وإزالة الخلافات حتى لا نمد أيدينا للصهاينة ونعتمد على أنفسنا.

الحزب الوطني خائف دائماً..

وأشار عبد الحميد بركات أمين تنظيم الحزب إلى انتخابات المحليات الأخيرة وقال: إن الحزب الوطني ارتعدت فرائصه عندما دخلنا الانتخابات وتقدمنا بـ ١٢٠٠ قائمة، لكنهم بأساليب ملتوية صفوها إلى ٦٥٠ قائمة ورغم التزوير والتهديد وأعمال البلطجة استطاع شباب حزبنا المؤمن أن ينتزع ١١٤ قائمة وهناك ١٤٠ قائمة ينظرها القضاء وسوف تعاد فيها الانتخابات. والذين نجحوا على قوائم حزبنا سوف يغيرون معنى المجالس الشعبية فلن تكون مجالس للمصالح والمنافع وإنما الرقابة الصحيحة وخدمة الجماهير.. بعد أن استشرى فساد الحزب الوطني في المجالس القديمة. وتساءل أمين التنظيم

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر حزب العمل الاشتراكي

● تحت شعار الإسلام هو الحل.. لافتة تقول: نصون العهد ونرعى الذمة للاقباط ابناء الامة.

● عقد المؤتمر بمنزل آل فارس بالقلج.

● المؤتمر كان قد تم تأجيله مرتين وعقد وسط إجراءات أمنية مشددة واقبال جماهيرى واسع.

● حضر المؤتمر محمد السخاوى عضو اللجنة العليا للحزب وممثلو العائلات الكبيرة بالقلج، والاستاذ صلاح العمرى.

● افتتح الدكتور محسن عبد الوهاب أحد قيادات الحزب بالقلج عيادة «الشعب» وسوف يكون العلاج فيها بأجر رمزى للتخفيف عن المواطنين.

● قام شباب الحزب بتشجير النادى الرياضى والشوارع ومحطة الاتوبيس، وإنشاء فصل لمحو الأمية ومجموعات تقوية للطلاب بأجر رمزى.

● قبيل المؤتمر قام الاستاذ إبراهيم شكرى بزيارة مكتب عصام العمرى المحاسب، وناصر هاشم المحامى، ثم أدى صلاة العشاء مع الأهالى فى مسجد القرية الكبير.

عن الديمقراطية التى يتشدق بها المسئولون، وقال: إن جهاز التليفزيون يستضيف فى برامجه كل من هب ودب لكنه لا يجرؤ أن يستضيف أحد أعضاء حزب العمل، كما لا يقدم جريدة «الشعب» ضمن برامج أنباء وصحافة فى الوقت الذى يستعرض فيه صحفا لا تقرأ مثل «مايو»، ورغم اتهاماتهم لنا بالباطل يخشون أن نظهر فى وسائل الاعلام وندافع عن رأينا خوفا من أن نكشف زيف الحكومة وكذبها.

هذا هو شكرى

وقال ناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية بالحزب: إن إبراهيم شكرى الذى يتطاول عليه الصغار فى جهاد مستمر لاكثر من ستين عاما، وهو زعيم الوطنية المعاصرة ودائما يتلاحم مع أبناء الشعب مع أنه كان يملك أن يحيا حياة المترفين فهو إبن باشوات، وكان والده وزيراً للمواصلات.. وهو أول من قدم لمجلس الشعب مشروعا عن الاصلاح الزراعى وقانون اتحاد العمال، وقال عنه السادات: لقد نال شكرى الوسام الذى كنت أتمنى أن أناله (وكان يقصد رصاص الاحتلال) وله مواقفه الشهيرة فى الدفاع عن جماعة الاخوان المسلمين وليس التحالف الحالى جديدا عليه.

ولما قامت ثورة يوليو لم يكن شكرى فى مزارع أبيه ولكنه كان يقضى عقوبة فى السجن بتهمة العيب فى الذات الملكية وكان أول قرار لمجلس قيادة الثورة هو الافراج عن شكرى، وقال عنه الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين عقب انتخابات عام ١٩٨٤: إن كل وطنى مصرى مدين لشكرى بالاعتذار.

وأشار ناجى الشهابى إلى الفساد الذى استشرى فى كل مكان حتى وقف جلال أبو الدهب وزير التموين فى مجلس الشورى يتهم يوسف والى بالسرقة واللصوصية.

لا.. لتدمير القوة العربية

وقال المهندس محسن هاشم أمين الحزب فى الخانكة: إن النظام العالمى الجديد الذى يتحدثون عنه يهدف إلى اغتيال العراق وبعدها ليبيا وسوريا ثم يأتى دور مصر.. وتساءل أين هى الشرعية الدولية فى كل ما تفعله اسرائيل بالعرب والفلسطينيين..

وقال كرم زويق عضو الحزب بالقلج: إننا ضد التطرف والارهاب ونحمى إخواننا الاقباط وكلنا ابناء وطن واحد.

ثم ألقى الشاعر سيد جبر قصيدة شعرية بعنوان «نشيد حزب العمل» قال فيها:

حفظ الله بلادى ورعاها
وهدى شعب بلادى لعلاها
هى أمى مصر تحيا مصر
تجرى دمائى من دماها لعناها

وقال سعيد فارس عضو الحزب بالقلج: نحن صامدين وراء زعيمنا شكرى وبالعلم والإيمان نرفع راية الإسلام.

وقال ناصر هاشم أحد قيادات الحزب بالقلج: لقد طاف شكرى مصر من أقصاها إلى أقصاها داعياً للحرية والديمقراطية محارباً للفساد والمفسدين مبشراً بغد جديد يسود فيه العدل من خلال تطبيق شرع الله..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

كتبة السلطة وترزية القوانين

يريدون تعطيل أحكام الدستور

لم يقنع كتبة السلطة وترزية القوانين بالوقوف فى وجه المطالبة الشعبية بتغيير الدستور توصلا لحكم شعبى نتيجة انتخابات حرة، بل يتطلعون لتعطيل العمل بالدستور رغم ما فيه من عيوب ونقائص!!

فقد طلع علينا الكاتب السلطوى سمير رجب باسلوبه السوقى المجوج فى جريدة الجمهورية مدافعا عن قرار رئيس الجمهورية بإحالة قضيتى التنظيمين الارهابيين بالاسكندرية إلى المحكمة العسكرية خلافا لما تقضى به المادة٦٨ من الدستور من حق المواطن فى ان يمثل امام قاضيه الطبيعى، ردا على مقالى المنشور بجريدة «الشعب» الثلاثاء الماضى.

بقلم الدكتور:

محمد حلمى مراد

فاتهمنى بكل صفاقة باننى لم أقرأ الدستور متناسيا أننى قضيت نحو السنة اجتمع مرتين كل أسبوع مع أساطين القانون وعلماء الدستور أعضاء «اللجنة الشعبية للاصلاح الدستورى»، وشرفونى باختيارى مقررا لها، وقدمنا للأمة مشروع دستور جديدا للبلاد لمناقشته فى لجنة تأسيسية منتخبة انتخابا حرا تحقيقا للديمقراطية الحقة بما يتفق مع تعاليم الاسلام.. وهو الأمر الذى يقطع باننى قرأت مواد الدستور الحالى جميعا أكثر من مرة خلافاً لما يهزى به.

وزعم أن الدستور المعمول به يتضمن مادة -لم أطالعها- وهى المادة ١٩١ التى تسمح -فى نظره الخاطىء- ببقاء كل القوانين بل واللوائح (وهى درجة أدنى تشريعيا من القوانين)، التى صدرت قبل العمل بهذا الدستور صحيحة ونافذة ولو خالفت ما تقضى به مواد هذا الدستور.

وبعبارة أخرى فإنه يريد ان يعتبر الدستور الصادر فى ١١ سبتمبر عام ١٩٧١ تحصيل حاصل، وأن كل ما جاء به ونص عليه من أحكام ليس إلا لغوا لا وجود له مادامت السلطة الحاكمة أبقت على القوانين واللوائح الصادرة قبله ولم تعمل على تعديلها بما يتفق معه.. اى أن الأمر متروك لرغبات هذه السلطة وأهوائها فيما تأخذ به أو لا تأخذ من الدستور بينما المفروض أن الدستور، ملزم للحكام والمحكومين على السواء.

حقا ان السيد سمير رجب لا يؤاخذ على جهله بالقواعد التشريعية وأسس تفسير نصوصها لأنه لم يدرس القانون، ولكن ما يؤخذ عليه أنه اقحم نفسه فيما لا علم له به وأراد أنه يفرض رأيه على أهل الاختصاص بالوقاحة والخروج عن حد الأدب.

وإنا كان قد رجع إلى بعض ترزية القوانين الذين يفتون بما يحقق أغراض السلطة الحاكمة، فإننا نطالبه بأن يكشف عنهم ليس لتبرئة ساحته، إذ ان ساحته مستغرقة بكل صنوف النفاق والرياء للحاكم وبطانته، وشتى أنواع الكذب والافتراء على غير المرضى عنهم من أصحاب السلطان، وإنما لفضح هؤلاء الجهلة الذين يورطون الحكام ويوقعونهم فيما يضر بالشعب وافساد العلاقة بينه وبينهم.

تعالوا نقرأ معا المادة ١٩١ من الدستور:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

هذه المادة التى يدعى الدستورى الالمعى سمير رجب أنها غابت عنى وعن رجال القانون أجمعين هى المادة ١٩١ من الدستور التى وردت قرب نهاية مواده «كحكم انتقالى» وتنص على مايلى:

«كل ما قررته القوانين واللوائح من أحكام قبل صدور هذا الدستور يبقى صحيحا ونافذا، ومع ذلك يجوز إلغاؤها أو تعديلها وفقا للقواعد والاجراءات المقررة فى هذا الدستور».

ويلاحظ من القراءة الواعية المتانية أن هذه المادة لم تنص على أن كل «القوانين واللوائح» السابقة على صدور الدستور تبقى صحيحة ونافذة، بل قضت بأن «ما قررته» هذه القوانين واللوائح قبل صدوره يبقى صحيحاً ونافذا.. وفارق كبير بين الأمرين.

إذ ان الزوال الفورى لما قررته تلك القوانين واللوائح على خلاف الدستور من شأنه أن يحدث اضطرابا فى المراكز القانونية المكتسبة ويؤدى إلى اسقاط كل القرارات والتصرفات التى سبق اتخاذها فى ظلها قبل العمل بالدستور الجديد.. ومن هنا فقد حرص المشرع الدستورى على النص على أن ما قررته القوانين واللوائح قبل صدور الدستور تظل صحيحة ونافذة تحقيقا للاستقرار فى الأوضاع القائمة، على أن ذلك لا يعنى أن تكون محصنة ونافذة بالنسبة للمستقبل، إذ أورد فى الشطر الثانى من المادة بانه مع ذلك يجوز إلغاؤها أو تعديلها وفقا للقواعد والاجراءات المقررة فى الدستور أى سواء بأحكام قضائية أو بإصدار تشريعات ولوائح جديدة أو غير ذلك من الطرق الواردة به.

أما القوانين واللوائح ذاتها، فإنه من المسلم به فى علم القانون مما يدرس لطلبة الفرقة الأولى بكليات الحقوق فى مادة «المدخل لدراسة القانون» أن النص التشريعى اللاحق من نفس المستوى أو مستوى أعلى يلغى النص السابق إذا اشتمل على حكم يتعارض مع حكم التشريع القديم أو يعيد تنظيم الموضوع الذى كان يقرر قواعده، ولو لم ينص على هذا الإلغاء بصريح العبارة.

وإذا كان القانون الجديد من شأنه أن ينسخ أو يلغى ما يتعارض معه فى قوانين أو لوائح سابقة، فمن باب أولى يكون ما ينص عليه الدستور -وهو أبو القوانين وأعلى مستويات التشريع الوضعى- من أحكام وقواعد جديدة ناسخاً أو لاغياً كل ما يخالفها فى القوانين واللوائح السابق صدورها.

فكيف تكون صلاحية رئيس الجمهورية (أو الرخصة المخولة له حسب تعبيره الذى نطق به على الهواء فى المؤتمر الصحفى) قائمة ومستمرة فى إحالة اى من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات أو غيره من القوانين إلى القضاء العسكرى متى أعلنت حالة الطوارىء طبقا للمادة السادسة فقرة ثانية من قانون الأحكام العسكرية الصادر عام ١٩٦٦، فى حين أن هذه الصلاحية أو الرخصة أصبحت منسوخة وملغاة بموجب المادة ٦٨ من الدستور المعمول به اعتبارا من ١١ سبتمبر عام ١٩٧١ التى تقضى بألا يحاكم المواطن إلا أمام قاضيه الطبيعى، ومن المتفق عليه أن المحاكم العسكرية ليست هى القضاء الطبيعى بالنسبة للمدنيين، وهو ماأعلنه مؤتمر العدالة المنعقد بنادى القضاة فى ابريل من عام ١٩٨٦..

فهل يريد السيد سمير رجب أن يدعى أنه أكثر فهما لحكم الدستور والقانون من قضاة مصر ومن أعضاء مؤتمر العدالة الذى ضم كبار رجال الفقه والقانون فى مصر؟!

التقول على المحكمة الدستورية بما لم تقله إمعانا فى التدليس:

ولم يكتف الصحفى سمير رجب بأن يقلب حكم الدستور -عن جهل أو عن سوء قصد- رأسا على عقب، بل نسب إلى المحكمة الدستورية العليا مالم تحكم به أو يصدر عنها بقصد التأثير فى الرأى العام فى دعوى منظورة أمامها مما يعاقب عليه القانون.

فقال موجها لنا الكلام: «لماذا لم تكلف نفسك بمتابعة أحكام المحكمة الدستورية العليا التى سبق وأن قررت أن القضاء العسكرى بمثابة قاض طبيعى. واعتقد انك تعلم تمام العلم أن أحكام المحكمة الدستورية لها قدرها وجلالها، ولا يجوز مخالفتها أبدا.. أما إذا لم تكن تعلم، تصبح المصيبة أعظم».

ولم يتفضل الصحفى الضليع المتابع لأحكام القضاء بأن يذكر لنا رقم القضية التى صدر فيها هذا الحكم، وتاريخ النطق به، ومنطوقه على وجه الدقة للتحقق من صدق روايته أو كشف الغش الذى يدخله على أحكام المحكمة الدستورية العليا.

ولكى القمه حجرا يمنعه من التمادى فى الغش والتدليس، أورد له ما حكمت به المحكمة الدستورية العليا خلافا لما ادعاه ونسبه إليها، وذلك فى حكمها الصادر بجلسة ٤ مايو ١٩٩١ فى القضية رقم ١١ لسنة ١١ قضائية (تنازع) الذى قررت فيه أن القضاء العادى هو الأصل والمحاكم العادية هى المختصة بتطبيق القانون العام أيا كان شخص مرتكبها، أى أنها القضاء الطبيعى. أما المحاكم العسكرية فهى محاكم «استثنائية» (أى ليست طبيعية) ذات اختصاص محدد بمراعاة أن يكون مرتكب الفعل عسكريا أو الفعل المرتكب من الجرائم المحددة على سبيل الحصر.. حيث أوردت فى حيثيات حكمها المذكور بالحرف الواحد:

«وحيث أنه من المقرر -عملا بالمادة ١٥ من قانون السلطة القضائية رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٢-

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

أن القضاء العادى هو الأصل والمحاكم العادية هى المختصة بنظر جميع الدعاوى الناشئة عن أفعال مكونة لجريمة وفقا لقانون العقوبات وهو القانون العام أيا كان شخص مرتكبها، فى حين أن المحاكم العسكرية ليست إلا محاكم خاصة ذات اختصاص قضائى استثنائى مناطه إما شخص مرتكبها على أساس صفة معينة توافرت فيه على نحو الحالات المبينة بالمادة الرابعة من قانون الاحكام العسكرية الصادر بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦. (وهم العسكريون، والمدنيون العاملون فى خدمة القوات المسلحة) أو خصوصية الجرائم وفق الأحوال المبينة بالمادة الخامسة من ذات القانون (وهى الجرائم التى تقع فى المعسكرات أو المركبات أو الأماكن التى يشغلها العسكريون، أو تقع على المهمات والاسلحة والوثائق وكافة متعلقات القوات المسلحة)، بيد أن المادة السابعة من ذات القانون فى فقرتها الثانية أخرجت من نطاق اختصاص القضاء العسكرى الجرائم التى ترتكب من شخص خاضع لأحكام هذا القانون حين

يكون معه شريك أو مساهم من غير الخاضعين له».

وطبقت المحكمة الدستورية العليا هذه القاعدة على موضوع الدعوى المطروحة أمامها بتعيين جهة القضاء المختصة بنظر الجنحة رقم ٣٢٦٥ لسنة ١٩٨٧ شبين القناطر، حيث قام تنازع سلبى بين جهة القضاء العادى وجهة القضاء العسكرى بعد أن تخلت كل منهما عن نظرها، وقررت أن الاتهام المسند فى هذه القضية لم يقتصر على أحد الاشخاص الخاضعين لقانون الأحكام العسكرية بحسبانه رقيبا أول بالقوات المسلحة، بل معه اخر من غير الخاضعين لأحكام قانون الأحكام العسكرية مما يتعين معه أن يكون القضاء العسكرى غير مختص بنظر تلك الدعوى عملا بالمادة ٢/٧ من القانون المذكور «وبالتالى ينعقد الاختصاص بها للقضاء العادى صاحب الاختصاص العام».

فأكد حكم المحكمة الدستورية العليا مرة أخرى على «استثنائية» القضاء العسكرى، وأنه حيث تكون التهمة موجهة إلى عسكريين وغير عسكريين فإن القضاء العادى -وهو القضاء العام الطبيعى- هو الذى يختص بنظر القضية بأكملها بالنسبة لجميع المتهمين بصرف النظر عن صفة العسكريين منهم، وهو ما يخالف ما كتبه سمير رجب على خط مستقيم.. وهو مايقتضى أن أوجه إليه ما كتبه زورا وبهتانا فى حقى فأقول له: كيف تقبل على نفسك الخوض فى قضية معينة دون أن تكون ملما بكافة الأبعاد والتفصيلات؟؟.. وأسأله: من هم ترزية القوانين والمفسرون المدلسون لها الذين أوقعوه فى هذه الورطة التى تجهز على صلاحيته فيما يدعيه لنفسه من قدرات زائفة، باعتباره المتحدث باسم حزب النظام الحاكم والمدافع عن سقطاته وعثراته؟!

عبد الناصر يلغى إحالة قضية كمشيش للمحكمة العسكرية مراعاة لبيان ٣٠ مارس:

وبصرف النظر عما قضى به الفقيه اللوذعى سمير رجب وفق توجيه الجهلة من ترزية القوانين من أن الفقرة الثانية من المادة ٦ من قانون الأحكام العسكرية «لاتزال قائمة ولم يبطل مفعولها بصدور الدستور، وأن صلاحية رئيس الجمهورية بالنسبة لهذا الموضوع مستمرة ولاينازعها أحد»، فإن لحترام أحكام القضاء كان يقتضى عدم تصديق رئيس الجمهورية على الحكمين الصادرين من المحكمة العسكرية بالاسكندرية فى قضيتى التنظيمين الارهابيين، حتى يبت نهائيا فى الحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بصفة مستعجلة بإيقاف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بإحالة هاتين القضيتين إلى المحكمة العسكرية.

ويحضرنى فى هذا الشأن ما حدث فى شأن إحالة قضية كمشيش بمحافظة المنوفية فى عهد الرئيس عبد الناصر إلى المحكمة العسكرية العليا برئاسة الفريق الدجوى عام ١٩٦٨ قبل مشاركتى فى وزارته وقبيل إصدار بيان ٣٠ مارس من نفس العام.

فقد أثرت وقتئذ فى مجلس الوزراء اعتراضا على نظر هذه القضية أمام المحكمة العسكرية، وطالبت بإحالتها إلى القضاء العادى، فاستفسر الرئيس عبد الناصر عن السبب الداعى للرجوع عن قرار الاحالة بعد صدوره، فأجبته بأنه استجد صدور بيان ٣٠ مارس بما يتضمنه من مبادىء يجب أن ينص عليها الدستور الدائم عند وضعه ويتعين أن تكون دليلا ومرشدا منذ الان، ومن بين هذه المبادىء تقرير حصانة القضاء واعتباره الميزان الذى يحقق العدل ويعطى لكل ذى حق حقه.

واعترض وزير الحربية وقتئذ على ما طالبت به مقررا أن الفريق الدجوى عكف منذ شهر على دراسة ملف القضية، ولم يساندنى وقتئذ سوى وزير الشئون الاجتماعية الذى دخل الوزارة حديثا خلفا للاستاذ حافظ بدوى -وهو المحامى ضياء الدين داود- الذى قرر أن الأسلوب الذى ينتهجه الفريق الدجوى فى المحاكمات ويعرض على شاشات التليفزيون يثير تعاطف الجمهور مع المتهمين.. وعلقت على ذلك بأن المحامين يعتزمون الاضراب عن الحضور أمامه، فانفعل الرئيس عبد الناصر قائلا: إنه لا يقبل التهديد، وأصر على استمرار المحاكمة أمام المحكمة العسكرية المحال إليها الدعوى.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى صباح اليوم التالى طلبنى الرئيس تليفونيا فى مكتبى بوزارة التربية والتعليم، وقال لى: إنه بعد أن عاد إلى المنزل بعد جلسة مجلس الوزراء، وفكر فيما قلت، قرر أن يلغى قرار إحالة قضية كمشيش إلى المحكمة العسكرية وتقديمها إلى محكمة قضائية.

وهكذا نرى أن رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر فى هذه الواقعة بالذات -وبصرف النظر عن الرأى فى غيرها من الأمور- لم يتحرج من إلغاء قراره بإحالة احدى قضايا الجنايات إلى المحكمة العسكرية العليا، وأن يحيلها إلى القضاء العادى لمجرد وجود اقتراح بنص يوضع فى الدستور الدائم عندما يحين الوقت المناسب فى وضعه.

فما بالنا مع وجود نص صريح قائم فى الدستور المعمول به على وجوب محاكمة المواطن أمام قاضيه الطبيعى -وهو لا يمكن أن يكون قضاء المحكمة العسكرية بالنسبة للمدنيين- فضلا عن صدور حكم من محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بعدم صحة القرار الصادر بإحالة قضيتين بالذات بأشخاص المتهمين فيها إلى المحكمة العسكرية للأسباب الواردة فى الحكم الصادر منها.

أليس من الملائم أن نعود إلى الوضع الأسلم والأعدل، والرجوع إلى الحق فضيلة، خاصة وان القضاة العسكريين لا يتوافر فيهم الاستقلال ولا يتمتعون بالحصانة القضائية؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامى

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

الوحدة بالإكـــراه ...

الجميع يتحدث الآن

عن أنه لا يجب فرض الـديـن (أى الإسـلام وحده) بالقوة المسلحة وغير المسلحة كما لو أن مجرد الدعوة إلى الإسلام قد أصبحت فرضاً للدين بالقوة وكما لو أن المسلمين يسيرون فى الطرقات يجبرون الناس على الإسلام. ولكن فى الوقت الذى يقال فيه أن الدين لا يفرض بالقوة يتم فرض ما يسمى بالوحدة الوطنية بالقوة على الجميع. ومن مظاهر هذا الفرض أن أحداً لا يستطيع الآن أن يرفع شعاراً إسلامياً أو أن ينطق بعبارة إسلامية وإلا اعتبر ذلك مخالفة وانتهاكاً للوحدة الوطنية كما أنه بدأت عملية مضادة هى فرض رمز الصليب على المصريين كدليل على التمسك بالوحدة الوطنية بحيث أصبحت بعض الشعارات المرفوعة فى مؤسسات تعليمية أو الأغانى التى تؤلف فى الأعياد الوطنية أو الأفلام تحتوى على هذا الرمز بشكل فرض تحكمى. وفى أوائل أكتوبر وفى فترة هدوء نسبى أو شامل للفتن الطائفية خرجت فجأة على الناس ما تسمى باللجنة المصرية العليا للوحدة الوطنية التى ألفها نفر من الكتاب اللادينيين والأقباط عقب مصرع فرج فودة. وعقدت هذه اللجنة مؤتمراً فى نقابة الصحفيين كانت سمته البارزة هى المواجهة مع التيار الإسلامى

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

رجالة ورق ...

تعودنا في الأفلام المصرية على منظر زعيم العصابة وهو يصفع رجاله واحداً بعد الآخر ويركلهم ويسبهم عقب فشلهم في أية عملية يكلفهم بها وبعد ذلك يأتي أحد هؤلاء الرجال ليطمئن الزعيم بأنه هو الذي يستطيع أداء المهمة الإجرامية المطلوبة ثم يعود المشهد ليتكرر مرة أخرى وإلى آخر الفيلم. وقد ذكرني بهذا المشهد ما نقرأه هذه الأيام في الصحف الحكومية بأقلام كتاب رئيسيين في هذه الصحف من أمثال ابراهيم سعده وما شابه فهم يناهلون بالانتقادات الحادة على الجميع بدعوى فشلهم في محاربة الإسلام ويكاد المرء لا يصدق نفسه عندما يرى وزارة الداخلية ومعها شيخ العرب والبشوات والبكوات تتعرض لأقصى الهجمات والشتائم بحجة فشلها في وقف تيار التدين والشتائم تصل إلى وزير الإعلام ورئيس مجلس الشعب، وسائر أجهزة الأمن والمحامين والأطباء والمواطنين العاديين الذين يقفون ساكنين دون أن يتحركوا لمهاجمة المسلمين في الشوارع ودون أن يحرقوا المساجد ويمزقوا ثياب المحجبات في الطرقات. وهذه الشتائم لكبار رجال الدولة لا تصدر من المتطرفين الإرهابيين إياهم بل تصدر عن متطرفين في خدمة الدولة ولصالحها وهكذا يأخذ الحكم في صفع رجاله الأقوياء واحداً بعد الآخر متهما إياهم بأنهم ورق لأنه ما زال هناك إسلام في مصر وما زالت الصلاة تؤدى والصيام يراعى والحجاب يرتدى رغم جهودهم الجبارة ولكن إذا كان وزراء الإعلام والداخلية وغيرهم من المسئولين الكبار قد أصبحوا رجالة ورق عند صحفيي الحكومة فإن مسئولين آخرين أخذوا يتقدمون الصفوف لكي يعرضوا خدماتهم ويعدوا بالنجاح. فوزير السياحة يقيم للجماعة إياهم مؤتمراً ضخماً لوكلاء السياحة الأمريكان اليهود يستقبلون فيه استقبال الفاتحين ويعد بفتح أبواب البلاد أمام المزيد من السياحة التي لا تراعى قيماً أو مبادىء، ويسانده في ذلك كبار رجال الحكم. أما وزير التعليم فيتحول إلى تابع يأخذ الأوامر من الكتبة اللادينيين وينفذ تعليماتهم في انصياع غريب لم يكن يتوقع صدوره من رجل وصف بأنه من عباقرة التنظيم الطليعي الناصري. والسفير المتشنج يكتب مقالة يعلن فيها أن مدرساً مسلماً ارتكب جريمة في حق العالم حيث قال لتلميذة : إن المسلمين سيدخلون الجنة، ويسارع الوزير إلى قلب الدنيا ليكتشف أنها كذبة أخرى من أكاذيب السفير. ثم يأتي صحفي غير مسلم ليؤكد أن الحجاب يفرض على التلميذات في المدارس ويسارع الوزير مرة أخرى إلى حشد جيوش المحققين واصدار العقوبات يميناً ويساراً ثم يطلع الشاعر الخائب في جريدة الأهرام ليقول: إن أحد كتب القراءة المقررة على الإعدادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

يحتوى بيتاً من الشعر فيه - ويا للهول - دعوة إلى الحجاب ويتحرك الوزير .. وهكذا دواليك!!! وأخيراً يتقدم الصفوف وزير الثقافة فيأخذ فى إنشاء المسارح الباهظة التكاليف وتنظيم الألعاب البهلوانية السخيفة وكل ذلك فى سبيل أن يقتنع الكبار بأن هناك من يستطيع أن يحل محل الرجال الورق ولكى يفلح الجد حيث فشل القدامى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

ومازال إمام المسجد رهـن الاعتقـــال

تمارس إدارة سجن استقبال طرة بالتناوب مع وزارة الداخلية فى لاظـــوغلى تحقيقات مطولة ومرهقة مع الشيخ محسن محمد عفيفى الداعية الإسلامى المشهور وإمام وخطيب مسجد التوحيد بالزاوية الحمراء، وكان الشيخ قد تم اعتقاله منذ ١٢/١١/١٩٩٢ الماضى بتهمة التحريض ضد النظام، ومازال بسجن استقبال طرة دون عرضه على النيابة العامة.

المصدر الجمهورية

التاريخ ١١ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والبحث مركز المعلومات والتوثيق الصحفي

حزب الله وحزب الشيطان بين الحق والباطل

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣

أول مناظرة بين علماء الاسلام ومفتى تنظيم الجهاد
ماذا فى شرائط عمر عبد الرحمن ؟

• عبد الصبور شاهين : صيحة جوفاء من مجنون وبتمويل خارجى

• د. احمد شلبى : التشهير بزعامات مصر فى الخارج جريمة كبرى

• د. مصطفى غلوش : دعوته فتنة لقتل الأبرياء باسم الاسلام

• تحقيق يكتبه : حسن علام

● من مقر إقامته بامريكا بعث الدكتور عمر عبدالرحمن (مفتى تنظيم الجهاد) بثلاثة شرائط كاسيت يتم تداولها وبيعها الآن داخل اوكار الجماعات الاسلامية بالمساجد الاهلية ، وتحمل ثلاثة عناوين مثيرة :

الشريط الأول (كلمتى إلى شباب مصر المسلم) يحرضه فيه بالتمرد على المجتمع المصرى الذى وصفه بانه لحفاد القردة والخنازير ، والشريط الثانى بعنوان (كلمتى إلى حكام مصر) هاجم فيه عبدالناصر ، ودعا إلى المذهب الشيعى وتصدير الثورة الاسلامية اسوة بايات الله وملات إيران ، اما شريطه الثالث فاسمه (كلمتى إلى « الازهر » .. ويقصد « الازهر ») .. اتهم فيه علماءه بالجهل ، والسعى لتحقيق « النجومية » على شاشات التليفزيون طلبا للمال !

وبعد تفريغ شرائط الكاسيت الثلاثة لمفتى تنظيم الجهاد ، عرضت « آخر ساعة » محتوياتها المريبة على كبار علماء الاسلام واساتذة الجامعات طلبا للراى الآخر ، وبذلك تتحقق اول « مناظرة » بين هؤلاء العلماء وفكر الشيخ عمر عبدالرحمن المتطرف الذى يبثه عبر شرائطه المشبوهة القادمة من منفاه الاختيارى بامريكا !

ماذا قالت شرائط الدكتور عمر عبدالرحمن ؟ .. وبماذا رد عليها علماء الاسلام ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

والطاعة للحاكم . وامر الله في اكثر من موضع : (واطيعوا الله والرسول واولى الامر منكم) .

ويقول (صلى الله عليه وسلم) : اسمعوا واطيعوا ولو ولى عليكم عبد حبشى كان راسه « زبيبة » !

وفى حديث اخر : (من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر) . يقول المفسرون إن طاعة الحاكم واجبة لا يخرج عليها إلا جاحد . فالخروج على الحاكم فيه خروج على شرع الله .

ثم فليعلم الدكتور عمر عبدالرحمن ان الفتنة فى الدين قد تكون بسبب الفتنة فى الوطن . بمعنى اننا لو تركنا كل مسلم بحريته يخرج على الحاكم ستصبح الامور « فوضى » . وستضيع صورة الدولة . وصورة الامة . وتهتز صورة الاسلام . فايهما اولى ان نحافظ صورة الاسلام وصورة الامة . او نضرب هذا كله برأى سفيه ؟

اليس هذا هو التنازع بعينه . والله يقول : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين)

وردا على تشبيه الدكتور عمر عبدالرحمن المسلمين بالقردة والخنازير ـ نقول :

ـ الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول المسلم ليس سبابا ولا لعانا ولا فحاشا ولا فاحشا ولا متفحشا .

ثم نقول للشيخ عمر عبدالرحمن هل من الاسلام ان يشبه المسلمين بالقردة والخنازير ؟ .. اهذه صورة المسلمين عند الدكتور عمر عبدالرحمن ؟

إن هذا نعتبره « سقطة » نرجو الله سبحانه وتعالى ان يهديه الصواب .

دعوى الخلافة

اما موضوع دعوى « الخلافة » التى ينادى بها الدكتور عمر عبدالرحمن . فإن القرآن الكريم ذكرها فى موضعين . موضوع خلافة ادم فى الأرض : (وإذا قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة)

والآية الثانية : (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم . وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم)

ونقف مع هاتين الآيتين لنقول إننا كلنا مستخلفون فى الأرض لاننا اولاد ادم . اما الاستخلاف الثانى فهو مشروط بالايمان والعمل الصالح . ثم لا ننسى « منكم » وهو مقصود به الصحابة . فقد كانوا على صلة بالله طيبة . وكانوا نجوما يقتدى بهم .

اما وصف الحاكم بهذه الاوصاف (هامان مصر وفرعونها) فهو وصف لا يليق ابدا . لان « فرعون » كما جاء فى القرآن كان قد ادعى الالوهية . وامر المصريين ان يسجدوا له . وليس هذا بلائق لرجل نعرف فيه هذا القدر من التواضع . وهذا الحجم من الايمان !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخر ساعة

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٧٣

اما الوصف بالطفاة والكفر فهذا كلام لا يليق بمن يقول : (لا إله إلا الله ـ محمد رسول الله) فمن قال هذه العبارة فليس كافرا . فوصفه بالكفر سب واتهام وإجرام !

اما وصف عمر عبدالرحمن بـ « حراس الدعارة » و « حملة الخمور » فنستعيذ بالله ممن يصف المسلمين بهذه « الموبقات » . فالذى يصف المسلم بقوله « ياأعور » فقد اغتابه . حتى انهم قالوا لرسول الله : وإن لم يكن « أعور » . قال : فقد « بهته » . أليس هذا من « البهتان » يا دكتور عمر عبدالرحمن . أليق ان تصف المسلمين وانت العالم بهذه الأوصاف التى يتبرأ منها الله ورسوله . والمسلم ليس لعانا . ولسانه :

هل من الاسلام ان تحرض الناس على الحكم والحاكم وان تزرع القلوب المسلمين فتنا وخلافا وتحرضهم ليقتلوا بعضا ؟

دعوى اضطهاد المسلمين

والآن نستكمل الشريط الاول للشيخ عمر عبدالرحمن مخاطبا شباب مصر المسلم ـ ويقول :

« المسلمون مضطهدون فى شتى انحاء الأرض . فهاهم الصرب الارثوذكس يقتلون إخوة لكم فى البوسنة وينتهكون حرماتهم ويحرقون شيوخهم .

والذراعة عندنا يحابون النصارى وينصرونهم على المسلمين . وفى الهند يقتل الهندوس المسلمين ويهدمون بيوت الله . والحكومات العربية تستقدم الهندوس للعمل لديهم بأموال هى حق المسلمين ..

واحسرتاه على امة الاسلام . فقد صارت قلة مضطهدة . فاين نحن الآن من ايام الفتوحات والغزوات . فلم يعد امامنا بديل سوى الاسلام . فقد باءت كل الانظمة البشرية بالفشل . فانهارت الشيوعية فى عقر دارها وتفتت ما كان يسمى « بالاتحاد السوفيتى » .

والغريب فى الشيخ عمر عبدالرحمن انه يهاجم الولايات المتحدة الامريكية فى شريطه الكاسيت . وينتقد انظمتها . فى الوقت الذى يتخذ « لرضها » ملاذا وموطنا واستقرارا ـ يقول الدكتور عمر عبدالرحمن :

« وهاهى امريكا تتحلل وتنهار . ويضربها من داخلها عوامل الكساد والفساد وانتشار الاوبئة والبطالة . فلا بديل للاسلام ولا غالب إلا الله » ..

دعوى محاباة النصارى

والكرة الآن فى ملعب الدكتور احمد شلبى (استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة) ليعلق على هذه الفقرة من شريط الدكتور عمر عبدالرحمن :

ـ انا ضد التشهير بمصر وحكام مصر فى الخارج . والذى قد لا يعلمه البعض انه عندما اعتقلنى جمال عبدالناصر من الجامعة . وادخلنى السجن فى عام ١٩٥٤ وبعد خروجى من المعتقل ذهبت إلى « اندونيسيا » للعمل بجامعاتها هناك . لم اتكلم مطلقا عن مصر . ولا عن حكام مصر بكلمة واحدة .

بمجرد ان يغادر المصرى وطنه . يجب ان يحترم كل الزعامات والافكار المصرية . حتى ولو كان مختلفا معها يستطيع وهو فى الداخل ان ينتقد الحكومة . لكن عندما يخرج من مصر لا يذكرها او يمس حكومتها باى سوء !

وانا لا اوافق كلام الشيخ عمر عبدالرحمن فى الفقرة التى يقول فيها بان مصر تحابى المسيحيين على حساب المسلمين . وارى ان موقف الدولة سليم . فهى تعطى كل ذى حق حقه .

والشيوعية انتهت من بلادها كما يقول الدكتور عمر عبدالرحمن . ولكن لا يزال لها بقايا فى مصر . فينبغى سرعة القضاء على ما يسمى « القطاع العام » وسرعة إيقاف الذين يتحدثون باسم الشيوعية او العلمانية ضد الاسلام .

وبالنسبة لادعاء الشيخ عمر عبدالرحمن حول محاباة النصارى ونصرهم على المسلمين فى مصر . يقول المفكر الاسلامى الشيخ خليل عبدالكريم :

ـ لكل مسلم ومسيحى فى مصر حقوق المواطنة الكاملة وهما متساويان فى الحقوق والواجبات .

الدستور المصرى الصادر فى سبتمبر ١٩٧١ كفل هذا الحق . بان السيادة للشعب وحده . وهو مصدر السلطات . ويمارس هذه السيادة ويحميها . ويصون الوحدة الوطنية . والمواطنون لدى القانون « سواء » وهم متساوون فى الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة . فالدولة تكفل حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية . وهذه النصوص تناقض الطائفية فى مصر !

التحريض على القتل

ونعوده مرة اخرى لنتأمل « حرفيا » كلمات الشيخ عمر عبد الرحمن فى شريطه الكاسيت الذى تتداوله ايدى الجماعات الاسلامية فى مصر الآن :

« العين بالعين .. وقتيل بقتيل يا شباب الاسلام . اعلنوها حربا ضروسا . لا تبقى ولا تذر ضد قراعين مصر وكفارها . قبل ان تخمد النيران فى « اسيوط » اشعلوها فى « القاهرة » . وقبل ان

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهدا بالهم في « قنا » اججوا اللهيب في قرى ومدن « الدلتا » .. شتتوهم بدلا من ان ينجحوا في تشتيتكم ولا تخشوا تهديدهم . فهم شرذمة من الجبناء . لا يدافعون عن حق او عقيدة .. إنهم يحتضرون ويسقطون تحت ارجلكم (كالحشرات القذرة) . لن تفيدهم الاحكام العرفية . ولن تطيل اعمارهم قوانين الطوارىء . ولن ينقذهم التنكيل بالنساء والاطفال . فانتم فتية امنوا بربهم .. وبايعوا على نصرة دينه .

ويتناول التعليق على هذه الفقرة الاستاذ الدكتور مصطفى غلوش ـ استاذ الفلسفة والعقيدة الاسلامية بجامعة الازهر :

ـــ هذا الكلام يدخل تحت إشاعة الفتنة بين الناس . والمسلم يعلم قوله تعالى : (والفتنة اشد من القتل) .

إن هذه الكلمات تحرض على إثارة الفتنة بين الناس . والملفت للنظر فيها انها تستهدف الابرياء والمجاهيل . فكلمة العين بالعين تعني إذا قتل فلان فلانا فاقتلوه !

اما ان تطالب هذه الكلمات ما اسماه (شباب الاسلام) بان يخرجوا ليزلزلوا اسيوط والدلتا والقاهرة وقنا بطريقة عشوائية تدخل الناس بين اتون الشظايا ووابل الرصاص ولهيب النار .. من يقتل من ؟ .. من القاتل ؟ ومن المقتول ؟ .. المقتول برىء بالتاكيد . ويمكن ان نطلق عليه « موؤدة » العصر الحديث . الذى ذكرنا القرآن بها لقوله تعالى : (وإذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت) .

هذه الحرب الضروس التى يطالب بشنها باسم الاسلام فليدلنى من يطالب بها على ان حربا ضروسا كانت بين المسلمين بقواعد الاسلام !

إن الاسلام يحرص على ان تكف الفتنة بين المسلمين في جميع اقطار الارض . ويحرص على ان تكون حركة المسلم موجهة إلى عدو الاسلام . وعدو الاسلام هنا ليس ذلك الطفل البرىء . ولا المراة الآمنة . ولا العامل الكادح في اسيوط . ولا الفلاح في قرى الدلتا . إنما هو يريدها كشياطين الانس في كل زمان ومكان . حربا ودما من اجل تخويف الناس وإرهابهم !

كنا فيما مضى نرى قائلا يقتل « للثار » او لسبب اخر مما عهدناه . اما ان نجد من يلوث الاسلام ويمنع انتشاره ويكسر عالميته ويخوف الناس في الشرق والغرب من عموم رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) فإنه بذلك يصد عن دين الله . ولو ان اعداء الاسلام انفقوا ملايين الدولارات في سبيل الدعاية ضد العقيدة الاسلامية لما نجحوا في إيجاد جو كراهية للاسلام في الشرق والغرب من هذه الفتنة الطاغية التى تدعو إلى القتل والتدمير !

واسال سؤالا :

اى فتية تؤمن بربها تقتل الانفس البريئة . وتحرق الديار العامرة . وتدمر وسائل الانتاج .. هل يمكن ان يستجيب شباب مصر المسلم لهذا « التخريب » !

هل يتصور من يقول هذا الكلام ان إلهنا هو « مارس » إله الحرب عند الاغريق يدمر ويقتل ؟

إن إلهنا واحد رحيم .. رحمن .. له من الصفات ما يجمع الامة على الحق والخير والعدل .

ويوجه الدكتور مصطفى غلوش استاذ الفلسفة والعقيدة الاسلامية للدكتور عمر عبدالرحمن سؤالا :

● من هم فراعين مصر .. لقد انتهت الفراعنة بدخول الاسلام .. ومن هم كفار مصر .. إن بها مسلمين واهل الكتاب .. فاين هم الكفار ؟ ؟

وفي نهاية الشريط الاول يرد الدكتور عمر عبد الرحمن على الاقاويل التى اشيعت حوله بالزواج من « امريكية » فينفى هذه الاشاعة . وليس لنا اى تعليق على امور شخصية تخصه وحده !

فاق آيات طهران

والآن نبدا في كشف الشريط الثانى للدكتور عمر عبد الرحمن والذى سجله في « امريكا » والذى يحمل عنوان (كلمتى الى حكام مصر) . وكله تاييد مطلق وانبهار كامل بالسياسة « الايرانية » و« السودانية » يقول بالنص :

حكام مصر باعوا دينهم وضمائرهم وشعوبهم للشيطان من اجل متاع الدنيا .

لماذا هجوم حكامنا على الدولة الاسلامية في ايران ؟ هل هذه الضراوة في الهجوم على الدولة لمجرد الخلاف التاريخى بين مذهب الشيعة واهل السنة ؟ .. لا اظن ذلك فهذا الخلاف لا يحول دون كونهم مسلمين مثلنا . ولا يمنع الاعتراف بنجاحهم في وضع البذرة الاولى « لخلافة اسلامية » تسود العالم وتفتح البلاد وتعيد العباد للاسلام ..

وبدلا من الهجوم على الاخوة في ايران واتهامهم بما ليس فيهم ومحاولة « واد » الدولة الاسلامية في مهدها فلماذا لا نقتدى خطاهم ونقتفى اثارهم ونقرب بين الشيعة واهل السنة . فكلنا مسلمون وعدونا لا يرى في الايرانى شيعيا ولا في العربى سنيا . بل يرانا مسلمين فحسب . ولماذا هذه الاتهامات التى هى شرف في حقيقتها كتصدير الثورة الاسلامية !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

فاذا كانوا يفعلون هذا فاهلا بهم وبثورتهم . وإن كانوا يعدون لاخوة لهم يد العون فيالها من يد بيضاء اولى « بالتقبيل » بدلا من السباب والبذاءة ..

اما عن تحريك النعرات العصبية والقبلية فهى حديث باطل يدحضه الاسلام . فهذا فارسى وذاك عربى . وذلك تركى . هذه هى طريقة الطاغية (عبد الناصر) ولم تستمر كثيرا هذه النعرات . وسرعان ما خابت . وخاب رجاء مطلقيها الذين اتبعوا الوسائل المشبوهة لاثارة الفتن بين المسلمين . ولهذا اقولها واضحة وصريحة .. المسلم افضل الف مرة من الكافر ..

تجاوزات وافتراءات

وبعد ان اشاد الشيخ عمر عبد الرحمن بالسياسة الايرانية وابدى انبهاره بها . انتقل الى السودان الشقيق . وتحول من رجل دين الى سياسى محنك ينصح الحكام .. يقول مفتى تنظيم الجهاد :

— احذركم ياحكام مصر من التورط فى السودان وشئونه . احذركم من التمادى فى التلويح والتهديد لرجال قالوا (لا إله إلا الله) واختاروا الاسلام دينا ..

— كفوا عن اتهامهم بما تطلقون عليه تصدير الارهاب فانتم صناع الارهاب . وقد هدى الله الاخوة فى السودان الى طريقه ودينه بعد طول تخبط ومعاناة بين انظمة الكفر والشيوعية والتبعية للاستعمار . وقد لاحت لهم فى الافق بشائر الخير . فكفوا عن اذاهم وتذكروا اننا نشرب الماء من نهر يشق بلادهم وهم لا يريدون بكم شرا . ولكنهم ان يظلوا مكتوفى الايدى إذا اعتديتم عليهم . وحينها لن تنفع الشكوى ولا الندم . فدعوهم لسبيلهم الصحيح . وكفوا عن التشهير بهم والترصد لهم كل مرصد حتى لا تكون فتنة ؟ ؟

واترك التعليق على هذا الكلام الصادر من الشيخ عمر عبد الرحمن للاستاذ الدكتور سيد الطويل ـ عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الازهر :

— إنها عبارات تتسم بالعاطفية والانفعال . ولا تقوم على الموضوعية التى يجب ان تكون اساس الحوار العلمى للوصل الى الحقيقة ..

— فكلمات الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن يبدو فيها الانحياز التام لفكر الثورة الايرانية والدفاع عن اهدافها اكثر من الانحياز للاسلام الصحيح والدعوة اليه ..

ومن غير المقبول علما وعقلا ودينا ان يتهم حكام مصر بانهم باعوا ذممهم وضمائرهم للشيطان ذلك لاننا لا نرى فيهم من يدعو الى كفر . او يحارب مبدأ من مبادىء الاسلام او يدعو الى الانتقاص من شعائره وعباداته . واذا وجد على الساحة بعض الانحرافات عن السلوك الاسلامى القويم . او بعض الخلل فى الالتزام بمبادىء الاسلام فان هذه تراكمات موروثة من عصور متتابعة يمكن علاجها والتصدى لها عندما تفرغ الدولة من حل مشكلاتها التى تعيق مسيرتها ..

وادعاء الدكتور عمر عبد الرحمن مردود عليه ايضا بان لمصر دستورا مكتوبا ومعروفا . جاء فيه ان دين الدولة (الاسلام) وان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع . والحكام الذين يعلنون ولاءهم لهذا الدستور وفيه هذه المبادىء لا يصح ان يتهموا بانهم باعوا ضمائرهم للشيطان حتى وإن كانت لهم اخطاء . فالاخطاء لا تسوغ لانسان كائنا من كان ان ينتزعهم من الانتماء لدينهم ..

وقضية موافقته على تصدير الثورات اسوة بالثورة الايرانية .. هذه خطيئة يقع فيها عالم مسلم . لان منهج الاسلام فى الاصلاح لا يعتمد على الثورة لان العمل الثورى تعوزه الروية والاناة والحكمة والتعقل .

وكل النظم التى قامت على اساس « ثورى » فشلت وتراجعت !

منهج الاسلام فى الدعوة هو الحكمة والموعظة الحسنة . والجدل الهادف والحوار البناء الذى يستبين منه وجه الحق فيلتزم به الجميع . واذا كان رب العالمين قال لنبيه : (انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر) فباى وجه نعطى هذا الحق لايات الله الايرانيين ؟ ؟ ؟

ولا احد يدعو الى غرس بذور الفرقة بين الشيعة والسنة كما يدعى عمر عبد الرحمن ولا بين اتباع الرسالات السماوية المختلفة . وانما يدعو كل انسان الى الحق الذى يؤمن به دون تجريح للاخرين . ومرجع الجميع الى الله يفصل بينهم فيما كانوا فيه مختلفون ..

البقية صفحة ٥٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٥٣

ومن العجيب حديث الدكتور عمر عبد الرحمن عن السودان . فحكام مصر وابناء مصر بصفة عامة ليسوا فى حاجة الى التوصية بابناء السودان . والسودان شقيق لمصر . والعلاقة بينهما ازلية . وحكام مصر فى كل العصور وحتى الآن يؤكدون هذه الحقيقة ..

واننا نرى فى كلمات الشيخ عمر دعوة الى تصفية الفتنة بين مصر والسودان وكل ما فى الأمر قضية نزاع على الحدود وسينتهى هذا النزاع . واذا كان النظام فى السودان يقول (لا إله إلا الله) فان النظام فى مصر يحرص على نفس هذا الشعار ..

إن العمل الاسلامى فى غنى عن هذه المؤامرات لانها تصيبه بالانتكاس . واذ كنا نشكو من تضييع بعض المبادىء الاسلامية فى بعض الدول . فعلاج ذلك ان يتم بما فى ذهن الشيخ عمر عبد الرحمن وانما يتم بالاسلوب القويم الذى علمه الله لانبيائه . وعلى الشيخ عمر ان يضع فى اعتباره ان نبى الله « شعيب » عندما دعا قومه الى الله وقد فسدت عقيدتهم وانحرفت سلوكياتهم قال لهم :

— إنى اراكم بخير . وإنى اخاف عليكم عذاب يوم محيط ..

لماذا الدعوة من امريكا ؟

والعجيب ان تنطلق هذه النداءات من قلب الولايات المتحدة الامريكية . وكان ينبغى للشيخ عمر ان يلجىء الى دولة مسلمة . او يظل فى بلده يدعو بالنهج الذى امر به الله وان يضار فى شىء !

ونحن جميعا على طريق الدعوة الاسلامية ننتقد كثيرا من الاوضاع الخاطئة . ونجهر بكلمة الحق فى حكمة . وتجد طريقها الى الصحافة المصرية .. القومية منها او الحزبية . ولا نجد فى ذلك كله باسا ولا رهقا . ولا حتى مساءلة لان فى مصر فعلا ديمقراطية متاحة . وحرية كاملة للصحافة . فلماذا يطلق الشيخ عمر عبد الرحمن نداءاته من خارج مصر ؟ ؟

ونستكمل باقى الشريط الثانى (الدكتور عمر عبد الرحمن) وهذه الفقرة تهاجم اجهزة الامن ووزير الداخلية :

— اتقوا الله فى شباب المسلمين . وكفوا اذاكم عنهم .. كفاكم قتل الابرياء . محاباة للنصارى واليهود .. والتنكيل بمن رفضوا الانغماس فى الرذيلة والمخدرات . ولكنهم ان يقاتلوا عاجزين . وقد انتهكت اعراضهم . واحرقت اموالهم ! !

سيضربونكم فى كل مقتل . وقتيل يقتيل وهو فى حرب مشروعة وشرعية ضدكم . فان مات فقد قتل الشهادة . وان كتب له النصر فويل لكم ستصبحون « اسرى » فى يديه . وتستباح اموالكم غنائم شرعية لانها اشرع واعدها تاريخ الفاتحين المسلمين ! !

اتحدى هامان مصر وزير داخليتها ان يكون لديه دليل واحد على مزاعم رجاله ضدى من إرسال اموال وغيره . واتحداه ان يفتح سجونه التى ضجت بشباب المسلمين امام هيئات التفتيش الدولية التى ترسلها . للاسف . بلاد غير مسلمة لفحص حقوق الانسان . وهل تراعى فى سجون مصر التى تنتهك فيها الاعراض وتزهق فيها الارواح الطاهرة البريئة . واتحداه ان يستمر طويلا فى عدائه للاسلام رغم ادعاءاته بغير ذلك . فقد حانت ساعة الحسم واقترب النصر . واحذره من التمادى فى لغة الرصاص . فقد اعلنها الاخوة حربا للجهاد ضده وضد جنوده لا هوادة فيها .. وقتيل بقتيل ! !

عرضت هذه الفقرة من تسجيل الشيخ عمر عبد الرحمن على الاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين فكان تعليقه التالى :

نوع من العجز

— من قائل هذا الكلام .. هو انسان فى منتهى العجز (كما خلقه الله وكما اراد الله) فبماذا يملك الا ان يطلق هذه الصيحات الجوفاء . ومن يخاطب ؟

انا لا اتصور ان هناك مخاطبيه بهذا الكلام الا إن كانت « الاشباح » و« الاوهام » و« الظنون » والظن لا يغنى من الحق شيئا ..

ولا اعتقد ان لهذه « التخيلات » التى فاض بها خيال انسان « مأزوم » يمكن ان تجد صدى لدى الشباب المسلم الذى يزن الرجال بميزان غير ميزان الصرع والتهيئات الصادرة عن مخ مذهول . ومن هنا فانا اعتقد ان هذا نوع من « التهويش » لا علاقة له بنصرة الاسلام . ولا بشباب الاسلام . وانما له علاقة بجهات اخرى تمول هذا الرجل !

وانا فى حياتى لم اصدق ان هناك تمويلا لحركات داخلية تتم فى مصر ضد امنها واستقرارها . وكنت اعزو ذلك دائما من ادعاءات اجهزة الامن لتبرير عملياتها ضد من تصفهم بالتطرف ..

اما فى حالة هذا « المصروع » فلا احد يستطيع ان ينكر ان هناك من ينفق عليه . فهو انسان غير قادر بنفسه . وإنما هو قادر بغيره (كما اراد الله له) ..

ولابد ان تكون « المبالغ المدفوعة » ضخمة الى حد « الهيستيريا » التى سجلت على هذا الشريط . وهنا نستطيع ان نقول لك اله يامصر .. ولك الله

أخر ساعة
المصدر : .....
التاريخ : ..... ١٢ يناير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالإسلام .. ولله الله يالشباب الاسلام ..
فهو الله يحمي من النار هؤلاء « المجانين »
كتائبه ودينها وشبابها ! !

ثم يتطرق الشيخ عمر عبد الرحمن الى موقفه من « السياحة » التى هاجمها بشدة .. لقد حرمها بالفعل .. وإن لم تصدقوا فتعالوا نتابع ما قاله « بالحرف » عن السياحة :

— اما عن هذا التباكي على ما يسمونه « بالسياحة » فانني اعلنها بانها حرام .. حرام .. وكفر بواح لا جدل فيه .. فبلاد المسلمين لن تكون « مواخير » للكفار من كل جنس ولون « ولن تصبح « حانات » للسكارى من كل بقاع الكون « إنها ديار الاسلام ويريدون بها شرا ولن نمكنهم من هذا ما دامت الدماء في عروق المسلمين « وانتم يامعشر الحكام تعلمون هذا جيدا لكنكم بلا ضمائر !

اى سياحة هذه التى تجعلنا نقيم من ديارنا اسواق للخمرة لتصبح مواخير وحانات وتحول رجالنا « للوادين « ونساءنا « لعاهرات « ! !

اى سياحة هذه التى تجيرنا على استقبال كفار العالم ليتعبدوا للفراعنة الذين لعنهم الله في محكم آياته « ولهذا الابقاء والتبجيل لهذه الاصنام التى نهى الله عن اقامتها او احترامها .. انه كفر بواح وردة عن دين الله !

السياحة من الاسلام

ولا اجد في الرد على الشيخ عمر عبد الرحمن وتحريمه للسياحة الا الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى الذى حسم هذه القضية واعلن موقف الاسلام منها .. قال فضيلته :

— السياحة من تعاليم وشعائر الاسلام « فان الله سبحانه وتعالى في كتابه طلب منا ان « نسيح « في الارض وان نتعرف على ما كان وما يكون — قال تعالى في كتابه :

« اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم « كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وماكان لهم من الله من واق « .

وفي سورة اخرى يقول :

« افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها « .

إن السير في الارض يوسع الافاق العقلية للانسان ويجعله اوسع فهما للامور واقدارها وعواقبها « واذا حدث ان احدا لم يرزق السير في الارض والقدرة على استنباط اثار ما فيها من معان خباها الزمن « فهناك الامر الثانى : فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور !

السائح القادم من اوروبا الى بلادنا جاء بما يسمى في اللغة الفقهية او الشرعية في قال « عقد الأمان « ومعناه انه قادم ومطمئن بان ما له ودمه وعرضه في امان كامل « فاذا تعرض له احد واطلق عليه الرصاص معناه انه هدر عقد الأمان وفي الحديث :

(يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به يقال هذه غدرة فلان ابن فلان) .

المسلمون خمس العالم « هناك اربعة اخماس الدنيا لا تعرفنا واجبنا ان نتعرف عليهم « ونتيح لهم ان يتعرفوا علينا « فهل سيتعرفون علينا بصفتنا قتلة « وسفاكى دماء « وجزارين « لقد قالت هذه العبارة في احد كتبي :

— إذا كان المفتي جزارا فلابد من ضحية ! !

مرة اخرى نعود الى شرائط « ملفى تنظيم الجهاد « الشيخ عمر عبد الرحمن ونتناول شريطه الثالث (كلمتى الى « الازهر « .. يقصد الازهر) وقال فيه :

— ومن المضحكات المبكيات في مصر ما كان يطلق عليه اليوم الازهر « حينما كان معهدا عريقا يتخرج فيه كبار علماء الاسلام « ولكن معول الهدم الاول الذى ضربه عبد الناصر فحوله لجامعة مدنية تدرس الطب والهندسة والقانون الفرنسى تحت بند « التطوير « وهى فكرة خبيثة اشار عليه بها جهابذة الشيوعيين الذين تربوا على يد ماركس ولينين « وبذلك تحول الازهر الآن الى رجال يجوبون البلاد للتكسب والرزق ونحوا الدعوة جانبا وصاروا يلهثون خلف حملة المباخر طالبين المال ورضا الطواغيت « ويتلقون الاوامر بإباحة الحرام وتحريم الحلال « ويكتفون بالظهور على شاشات التليفزيون كنجوم السينما « ويحصدون المناصب والاموال « ثم يصفون شباب الصحوة بالتطرف تارة والغلاة تارة اخرى « واخيرا بالارهابيين !

الهجوم على الأزهر

اتقوا الله ياعلماء الاسلام فانتم حملة لواء الدعوة فلا تحابوهم ولا تحبوهم « ولا تتحولوا لاذناب لا عقل لها ولا عقيدة « وكفوا عن النفاق وحمل المباخر « ولكنني اسمعت لو ناديت حيا فلا حياة لمن انادى ..

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٦٣

ويواصل الشيخ عمر عبد الرحمن هجومه على « زملائه » على علماء الأزهر بقوله :

— هل أتحدث الى « مسخ » تتلقى نصوص الخطب التى تلقيها على المنابر من « المباحث » ان دعاة « الأزهر » المزعومين لا يجيدون القراءة الا بالكاد . ولا يحفظون كتاب الله . فان يبدل حالهم الا اذا بدلناهم جميعا !

وفى هذا الشريط هاجم الشيخ عمر عبد الرحمن الشيخ الشعراوى والمفتى بالقبح الصفات ! !

واترك التعليق على هجوم مفتى التنظيم على الأزهر للعالم الجليل والمفكر الاسلامى الدكتور عبد الجليل شلبى :

— لا عيب ولا نقد ان يكون فى الأزهر كليات مدنية كالطب والهندسة والصيدلة فليس فى هذا خسارة . ولكن فيه كسب ان ابناء هذه الكليات يتلقون دروسا دينية وينشأون تنشئة دينية . وهذه « ميزة » ليست فى الجامعات الأخرى !

اما ان مستوى التعليم فى الأزهر قد ضعف فهذا لا ينكره احد . ولكن علينا ان نعمل على استنهاض الأزهر حتى يسترد مكانته . وكل ما يؤخذ على القائمين فى الأزهر انهم لم يفكروا فى هذا الاصلاح . ولكن هذا لا يعنى ان الأزهر اصبح دار فساد او يمكن الاستغناء عنه فهو ذخيرة العالم . وواجهتها عند العالم الاسلامى كله ..

والأزهر معهد عريق القدم المعاهد فى العالم . ولا ينبغى مطلقا ان نطالب باغلاقه . وانما نطالب باصلاحه وان ندفعه فى طريق الرقى والتطور للأعلى دائما ..

ولا اتصور ان هناك عالما دينيا ليس له معرفة بالجغرافية او التاريخ او مبادىء العلوم العامة . فهذه معلومات تتوقف عليها الرسالات الدينية والتغيير لا يكون بالقوة والعنف . وانما يكون برسم المناهج الاصلاحية وليس من اللائق ان يشنع « شخص » على رجال الأزهر او المصريين بوجه عام فى بلاد اجنبية عامرة بالاحبيب الصهيونية والكائد التبشيرية ضد الاسلام وضد الأزهر .. والله يقول :

(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . وجادلهم بالتى هى احسن) .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

هذا ديننا

حورس ورع واتون وآمون اسماء ليس لها مسميات.. اخترعها العقل الوثني وهو يخبط في بيداء الخرافة بعيداً عن معرفة الله الحق، وإذا كان الفراعنة الاقدمون قد فعلوا ذلك فإن العرب الاولين افتروا، كذلك اسماء اللات والعزى ومناة، وجعلوها آلهة تعبدن دون الله. وقد اشترك اليونان والعرب في عبادة «هُبل» وإن كان الإغريق سموه «أوبلو» وهو اكذوبة كبيرة ماانزل الله بها من سلطان. وقد اعلن الأنبياء كلهم حرباً على هذه الأوثان، ووجهوا البشر إلى عبادة الله الواحد «الله لا إله إلا هو الحي القيوم»، وقديماً زعم فرعون موسى إنه إله ابن إله، وقال لوزيره «أوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلي اطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً»، ولو فرضنا ان هامان بنى لفرعون ناطحة سحاب فماذا كان يرى؟ لن يرى اكثر مما تراه الطير وهي مسخرة في جو السماء، ولكن فرعون كان غبياً، ولانرى اغبى منه إلا من يحاولون إحياء سنته في هذا الزمان!!

كيف يؤلف بعض الطلبة جماعة منهم تحت عنوان «حورس» أو «اللات»؟ أهو حنين إلى الوثنية القديمة؟ أم زهد فيما جاءت به الأديان السماوية من هدى؟ اننا لا احب أن ينتسب إلى هذه الجماعة مسلم أو مسيحي، فإن موسى وعيسى ومحمداً حاربوا الوثنية، ودعوا جميعاً إلى عبادة الله الواحد وعندما كان يوسف الصديق محبوساً في احد سجون مصر قال لمن معه «يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خيرا ام الله الواحد القهار، ماتعبدون من دونه إلا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ماانزل الله بها من سلطان..» قال لي الرواة إن فتية من طلبة جامعة القاهرة اختاروا أو اختير لهم اسم «حورس» ليتوجوا به نشاطهم ويؤدوا تحته رسالة طلابية بعيدة عن التطرف الديني الكريه!! قلت: هل نكفر بموارثنا الدينية حتى نبتعد عن التطرف؟ إننا نستطيع أن نكون معتدلين مقبولين، والشارة التي نرفعها لا صلة لها بعبادة الأصنام! قال لي أحد الطلاب الفارغين: إن «حورس» رمز مصري قديم ونحن نعتز بمصريتنا..!!

قلت له: هل من الاعتزاز بالمصرية أن ننضم بمشاعرنا إلى فرعون ضد موسى؟ إن لنا حضارة ضربت بسهم وافر في ميدان الهندسة والطب وشتى العلوم العريقة.. ونحن نثني خيراً على صانعي هذه الحضارة، ولكننا لن نعود إلى ركوب الخيل والحمير زهداً في الحضارة الحديثة وماستحدثته من آلات وأجهزة، إننا لن نترك موسى وعيسى ومحمد لأن بعض الفراعنة عاداهم.. لقد عرفنا الله رب الأرض والسماء، ويستحيل أن نقدس الأصنام مرة اخرى، إنني اهيب بطلابنا جميعاً الا يقعوا في هذه الخدعة وان يتشبثوا بالوحي الأعلى وشاراته وان يدفنوا اسم «حورس» في تراب التاريخ ويحيوا وفق شعائر الدين.. مع البعد طبعاً عن التطرف.

محمد الغزالي

المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

حوار

الشيخ اسماعيل العدوى فى حوار صريح مع «عقيدتى»

شبابنا بخير.. وغيور جدا على إسلامه

المتطرفون يشوهون صورة الاسلام فى الداخل والخارج

الجماعات الإسلامية تضيق نفسها حاكما على المجتمع

نعانى من فقدان ثقة بين مؤسسات الدعوة

ليس بالحوار فقط نقضى على العنف والإرهاب

حوار :
محمود عشب

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يناير

●● الشيخ اسماعيل صادق العدوى إمام وخطيب الجامع الازهر أحد الدعاة الذين يلقون ارتياحا كبيرا من كل الفئات .. من المثقفين .. ورجل الشارع .. حتى الشباب المتشدد والمتعصب لآراء وأفكار معينة يفضل الحوار مع هذا الرجل .

لذلك كان عنصرا أساسيا فى قوافل التوعية الدينية التى يقودها وزير الاوقاف وكان له العديد من المناقشات الساخنة مع نماذج من المتطرفين فى معظم محافظات مصر .

● وللشيخ اسماعيل العدوى رؤيته المتميزة لظاهرة التطرف والارهاب وابعادها .. من هنا كان الحوار معه صريحا وواضحا .

● من هو المتطرف فى نظر الاسلام ؟

●● الذى يدعو الى المبادىء الاسلامية

- لايمكن ان نسميه متطرفا. فهذه الامور نتفق عليها جميعا وندعو اليها .

ولكن التطرف هو عدم الاستجابة لله وللرسول ومخالفة قول الله تعالى «ياأيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لمايحييكم». فالمسلم الذى لايستجيب للقرآن الكريم. ولاحكام الله فى الاحاديث النبوية الشريفة . هو المتطرف. وهو الذى يجرم فى حق المجتمع ويضرب ويقتل الابرياء ويوذيهم دون وجه حق . بدعوى انهم يلبسون كذا اويفعلون كذا .. وكذا . فى حين يمكن تغيير ذلك بالنصيحة ، فينصح المسلم غيره فى أمر دينه بترك المنكر الذى يفعله . ويجهر له بالكلمة الطيبة .

أما التطرف بقتل الابرياء وترويع الامنين . فلم يستفد الاسلام منه بل خسر كثيرا . ولكننى أطمئن الجميع بأن الدعوة قائمة . والاسلام باق . ولايستطيع أحد أن يطفىء نور الله .

فكر سيىء

● موجة العنف. وتصاعد الاعمال الارهابية التى نعيشها الان . ما أسبابها ؟

●● هذه مشكلة كبيرة .. لاتعالج برأى فى صحيفة . وانما تحتاج إلى كل جهود المسئولين والمعنيين . فقد يكون وراء ذلك فكر سيىء . أو فقر مدقع . أو انحراف متعمد يتستر فى الاسلام كماتكشف عن ذلك الاحداث الاخيرة والمسلم الحق لاتنتابه رغبة فى إيذاء أحد .

والعلاج فى تشغيل الشباب والقضاء على البطالة التى هى مشكلة المجتمع ككل - بنفس الجهد المكثف الذى قامت به جميع الهيئات والاجهزة بالدولة . لمواجهة آثار الزلزال . لأن أحداث العنف هى زلزال من نوع جديد . فيجب أن نبحث عن جذوره بلاتعجل . لكن مواجهته بالعنف قد تحقق الأمن المؤقت ، ولاتؤدى إلى الأمن الدائم . فلتكن هناك هيئة مسئولة عن حل مشكلات الشباب فى المجتمع المصرى . والمجتمع الاسلامى ككل .

● ماهو الخطر الذى يعود على الاسلام من جراء هذه الافعال الطائشة ؟

●● هناك خطورة كبيرة. ولان الاسلام أصبحت صورته مشوهة بهذه التصرفات . وسوف تزداد هذه الخطورة ان لم نقف منها موقف المتعقل المنصف .

● تقيم وزارة الاوقاف العديد من اللقاءات .. فى مختلف أنحاء مصر . بهدف تصحيح المفاهيم . واقامة حوار مباشر بين العلماء والشباب فى القضايا المختلف عليها . فلماذا فشلت هذه اللقاءات. وماهى جدواها فى نظركم ؟

●● وزير الاوقاف الحالى اهتم اهتماما كبيراً بهذه الفكرة . واستهدف منها تبصير الشباب وبقية أفراد المجتمع بتعاليم الدين الصحيحة . وقد شاركت -بدعوة من الاوقاف- فى كثير من هذه الحوارات واللقاءات فى مناطق كثيرة من مصر . ولكن هذا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عصر كى

التاريخ :

العمل المشكور لم يوافق فى كثير من الاحيان أصحاب المشكلة الحقيقيين . وفى بعض الاحيان كانوا يحضرون ولايناقشون . وأحياناً أخرى كانوا ينصرفون عن العلماء ويتركون النقاء . والنتيجة المرجوة لم تتم على الصورة المطلوبة . ومازالت القوافل تواصل مهمتها وفى رأيى ان المشكلة لم تحل بالحوارات وانما ازدادت .

وكانت ظاهرة غريبة أن يتهرب الشباب من العلماء . ظناً منهم أنهم «علماء سلطة» أو علماء رسميون. وذلك نوع من التعصب الذى يذمه الاسلام . لان علماء السلطة هم الذين يطالبون بتطبيق الشريعة بالمعروف . وهم الذين يقولون ان الخمر محرم . والزنا محرم . ويدعون إلى الفضيلة فى المجتمع .

الجماعة الاسلامية

● مارأى فضيلتكم فيمن يطلقون على أنفسهم الجماعة الاسلامية .. أو الجماعات الاسلامية ؟

●● المجتمع المصرى مجتمع مسلم. ولايستطيع انسان أن يفصل بين المسلمين وبعضهم . فالقرآن الكريم عندما وضع مراتب الناس فى الاسلام قال: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» ولم يقل (إن أكرمكم عند الله أسلمكم) !! والتقوى تتحقق بالتمسك بماجاء من تعاليم الاسلام . وبالتيت هذه الجماعات تقف عند وصف نفسها بأنها اسلامية . بل نصبت نفسها لاصدار الاحكام على المجتمع وعلى المسلمين . فقالوا عن بعض المسلمين إنهم كفار . لمجرد أنهم رفضوا طاعتهم أو لأنهم يشربون الخمر أو غير ذلك .. حتى صارت كلمة الكفر على كثير من الالسنة . وقضية التكفير ليست قاصرة على مصر وحدها بل هي فى معظم البلاد الاسلامية . وهذا اعتقاد غريب .. أن يكفر المسلم بمعصية حتى لوكانت كبيرة . وذلك شىء لايرضى الله تبارك وتعالى . وليس هذا فكراً جديداً .. إنما هو نوع من التخبط . وعدم الفهم والخلط بين الاصول والفروع .

عدم ثقة

● إذا كان لابد أن تتعدد الجماعات والجمعيات الاسلامية . فكيف يمكن جعل هذه التعددية عناصر إيجابية فى العمل الاسلامى ؟

●● المشكلة تكمن فى عدم الثقة المتبادلة بين المسلمين وبعضهم . وبين جهات الدعوة وبعضها . وإذا أردنا إصلاحاً حقيقياً لابد أن تكون على وفاق فى اسلوب الدعوة فيمابيننا كمسلمين حريصين على انتشار الاسلام . وكجمعيات وجماعات لابد أن يجمعنا مبدأ وهدف واحد .. لكن للاسف هناك صراعات كثيرة بين المتصدرين للدعوة .. لاعتقادهم أنهم هم المسئولون وحدهم عن الدعوة فى مصر وفى العالم . والخلاف الشديد الموجود فى العالم بين المسلمين وبين كل الطوائف السياسية والاجتماعية كلها خلافات جذرية لانرى فيها خيراً يعود على المجتمعات الاسلامية .

ورغم ذلك لاينبغى أن نغفل أن الشباب المسلم بخير وفيه غيرة على الاسلام . ويحتاج فقط إلى كلمة أمينة ويد حانية .. حتى يتبصر بأمور دينه ولاينخرط فيما يضر الاسلام والمسلمين .

مواصفات الداعية

● ماهى الشروط التى يجب توافرها فى الداعية ؟

●● قبل أن نحدد الشروط والمواصفات .. يجب أن يكون الداعية على اقتناع أولاً فى داخله وخارجه بمايدعو إليه ، حتى تكون دعوته ذات أثر . فإذا طبق الدعاة الاسلام على أنفسهم لرأى الناس إسلاماً يمشى على الارض .

بعد ذلك لابد أن يكون الداعية على علم صحيح وعلى وعى كامل، بكيفية إقناع المستمع ، وهنا تظهر حكمة الداعية .. فحينما يخاطب الناس يضع فى اعتباره ثقافتهم وعاداتهم ، فالدعوة للاطباء تختلف عن دعوة العمال ، وتختلف عن دعوة غير المسلمين . فمهمة الداعية أن يوجه دعوته بما يناسب المخاطبين . وعليه أن يكون صابراً محتملاً لكل ما يواجهه من صعوبات وعقبات ، وكذلك تحمل أى لوم أو اعتراض من الناس . وعليه ان يكون داعية بالكلمة والفعل ، فلايكون بليغاً فصيحاً متكلماً مؤثراً وهو غير ملتزم بما يدعو إليه !

اتقان العمل

● أخيراً .. بماذا تنصح الشباب ؟

●● الشباب المصرى فيه خير كثير ودعوته مثمرة ، وهو عدة المجتمع ، ولذلك فنصحهم بأن يتقنوا مايصنعون ، ومايقومون به من أعمال ، فالطالب نحتاج منه أن يتقن دروسه ويحرص على تحصيلها ، لأن المستقبل لايعترف بالجهلة ولايعرف أنصاف المتعلمين .

فإن كان يدرس هندسة أوطبا أوفقها فليتقن مايدرسه ، وإن كان صانعاً فليتقن مايصنع ، وصدق رسول الله إذ يقول: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» وكذلك أوصيهم أن يقبلوا على تعاليم الاسلام ومبادئه وأسسه ، فمعظم شبابنا لايصلى ولايعرف عن الاسلام قدر مايعرف عن أشرطة الكاسيت الهابطة وأفلام الفيديو والسينما .

فإذا عاد الشباب إلى الاسلام بتعاليمه السمحة ، وأتقن عمله لعم الخير وساد الرخاء .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٤

أسرة الشيماء تزور الشيخ الشعراوى

الجريمة تفضح زيف الذين يزعمون التصرف من منطلق دينى

استقبل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بداره صباح امس والدى الشهيدة الشيماء تلميذة مدرسة المقريزى للغات التى اغتالتها يد الارهاب فى محاولة الاعتداء على رئيس الوزراء حيث امضوا معه بعض الوقت طيب فيه خاطرهم ودعا الله ان يجعل عزاءهم وقال لهم:

هذه المحنة القاسية ولدت لكم منحة غالية فقد دخلتم التاريخ بعد ان صارت ابنتكم الشيماء علامة بارزة على الطريق تفضح زيف هؤلاء الذين يزعمون انهم يتحدثون ويتصرفون من منطلق دينى والدين منهم براء..

فقد فضحهم الله على الملأ وكشف زيفهم بعد ان رأى الناس جميعا شنيع افعالهم واثم جرائمهم حينما يصيبون الابرياء ويروعون خلق الله ويدمرون مصالح الناس..

واضاف فضيلته لاهل الشيماء ان الله لطف بكم فى قضائه ومنحكم فى الدنيا اخوة وابوة كل الناس فاحاطوكم بالحب وتعاطفوا معكم وكان كل واحد منهم هو اخ للشيماء او اب لها وهذه نعمة ومنحة لكم فى الدنيا فكيف بثواب الله فى الاخرة وهو جزيل عميم..

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣

□ بدلا من الاتهامات العشوائية

لدول شقيقة:

بالوثائق.. «الشعب» تكشف أخطر شبكة لتهريب السلاح من سيناء إلى الصعيد

٣٥ متهماً في فرع الشبكة بالقناة يتنقلون بين عتاقة والزقازيق

عبد الستار أبو حسين

دأب أهل الحكم في الفترة الأخيرة على إلصاق تهم تفجير أحداث العنف في أسيوط لأطراف خارجية، إيران مرة.. وليبيا مرة.. والسودان مرة ثالثة، والدول الثلاثة مجتمعة مرة رابعة.

ووزع الوزراء فيما بينهم «جوقة» لمهاجمة السودان وإيران وغيرها من الدول المجاورة باستثناء إسرائيل، بل ذهب «يوسف والي» في تحد لمشاعر المصريين إلى الزعم بأن حدود مصر مع إسرائيل آمن من حدودها مع السودان.. وكنا ومازلنا نقول إن العنف ينبع من أسباب داخلية في الدرجة الأولى وأن قهر الحكومة وفسادها وعجزها هو السبب، وبالتالي فمعالجة المسألة تبدأ بفتح ملف الفساد الداخلي.

وعندما برأ عبد الحليم موسى وزير الداخلية الأطراف الخارجية من الوقوف خلف أحداث العنف الأخيرة كان يقيننا أن تصريحات الوزير مبنية على دليل مؤكد، وأن الحملة ستتوقف، ولكن للأسف استمرت موجة التنصل من مسئولية أحداث العنف وإلقاء التهم مرة أخرى على الدول الشقيقة.

وها نحن أمسكنا بالدليل

كانت المهمة شاقة وشبه مستحيلة، خاصة رحلة توثيق مالدينا من معلومات، والتي استمرت يومين كاملين طفنا خلالهما: السويس، والاسماعيلية، وجنوب سيناء، وعتاقة، والشلوفة، وشندورة، وكبريت.

بدأت القصة بمعلومات عن شبكة لتهريب الأسلحة من منطقة القناة وسيناء إلى الصعيد، فأحداث العنف الطائفي الأخيرة هناك رفعت سعر السلاح والذخيرة، وإذا كان السلاح موجوداً هناك بحكم التقاليد الموروثة إلا أن الحصول على الذخيرة كان المشكلة، وقد تولت شبكة التهريب حل هذه المشكلة.

بدأ نشاط الشبكة في ديسمبر ١٩٩١، وحتى أكتوبر ١٩٩٢ بلغ إجمالي ماسربته من ذخائر إلى الصعيد حوالي ١٤٢ ألف طلقة من مختلف الأعيرة والأنواع – حارق – خارق – ثاقب.

وفي ٣١ أكتوبر ١٩٩٢ سقط الخيط الأول على طريق كشف الشبكة بتقرير من الرائد «شريف فتح الله خليفة»، بعدها بدأت تتكشف الشبكة، حيث ألقى القبض على أكثر من تسعين فرداً من السويس والشلوفة والجنايين والأربعين وكبريت، فضلاً عن فرع الشبكة في أبنوب بمحافظة أسيوط الذين تم تقديمهم إلى المحاكمة هناك.

وبعد التحقيقات الأولية وصل عدد المتهمين في منطقة القناة إلى ١٥ متهماً هم:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النصر

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

● أحمد مصطفى كامل
● يوسف محمد يوسف
● محمود أحمد محمود عبد الراضى
● صبرى محمد صبرى جمعه
● كامل حسين حسن حسين
● حسن سيد محمد محمود
● رجب جاد الرب محمد محمود
● محمد على أحمد محمد
● رمضان جاد الرب محمد محمود
● منصور أحمد عبد الرحيم سلامة
● عادل محمود مصطفى محمد
● السيد بدران عبد الحكيم
● زكريا محمود صالح
● عبد الرحمن محمود حسن
● محمد الشوادفى محمد

أما فرع الشبكة فى أسيوط فيتزعمه سيد – تاجرتين – يقيم فى أبنوب الحمام بأسيوط – ويضم: فرج أحمد، وسيد ماهر، وغيرهم، وقد ألقى القبض عليهم، وقدموا إلى المحاكمة

ورغم التعتيم الإعلامى على هذه الشبكة إلا أن منطقة القناة مازالت تشهد أصداء عملية كشفها، ومازال المتهمون يتنقلون بين قسم عتاقة وقسم الزقازيق بعد أن قدموا للمحاكمة فى القضية رقم ٢٩٠/ ٩٢ جنايات السويس.

كما تم التحفظ على ثلاث سيارات نقل شاركت فى نقل الذخيرة، وهى سيارة بدفورد نقل السويس رقم ١١٦٨ موديل ٨٧ وأخرى نفس الماركة نقل السويس رقم ١٢١٠ ونفس الموديل والثالثة دايهاتسو نقل السويس ٢١١٣ موديل ١٩٨٧.

وطبقاً للاتهامات التى وجهتها النيابة للمتهمين فإن المتهم الأول قام باختلاس ١٣٢ ألف طلقة ذخيرة، والمتهم الثانى شارك الأول فى اختلاس ٥٠ ألف طلقة وساعده فى نقلها للمتهم الثالث، أما الذى حرض المتهم الأول على الاختلاس وأحضر له سيارة فهو المتهم الخامس، والمتهم الرابع أخفى عدد ٥٠٧٥٠ طلقة بعد حصوله عليها من المتهم الثالث رغم علمه بسرقتها، أما المتهمون من الخامس، حتى الرابع عشر فقد أخفى كل منهم ٥٠ ألف، ٤٣٧٥٠، ١٢ ألف، ١٢ ألف، ١٢ ألف، ١٤٦٠٠، ١٢ ألف، ١٢ ألف، ٣٢ ألف من الطلقات على الترتيب.

* ومازال التعتيم الإعلامى مفروضاً على القضية رغم عقد ست جلسات لمحاكمة المتهمين فى ٦، ١، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٢، حيث أحيلت القضية فى الجلسة الأخيرة للتصديق على الأحكام التى تدور التوقعات أنها تتراوح بين الاعدام أو الأشغال المؤبدة لأحد المتهمين، وبين مدد ١٥، ١٠، ٥، ٣ سنوات لباقى المتهمين، واحتمال براءة أحدهم.

وقد شهدت جلسات المحاكمة مرافعات عدد كبير من أشهر المحامين من القاهرة والسويس والاسماعيلية.. على رأسهم الأستاذ مصطفى عياد الذى دفع بتضارب أقوال الشهود حول أعداد الذخائر وضيق الوقت بين فتح محضر الضبط فى الطور الساعة الثامنة صباحاً يوم ٣/ ١١/ ١٩٩٢، واستجواب ٣ متهمين وبين فتح تحقيقات النيابة معهم فى السويس الساعة ١٢ من نفس اليوم، رغم أن المسافة من الطور إلى السويس تستغرق ٦ ساعات بشهادة مأمور الضبطية.

كما تركزت باقى الدفوع على الجوانب الإجرامية من القضية نظراً لاعترافات المتهمين التفصيلية بارتكابهم الجريمة.

وتشير المعلومات إلى أن التأخير فى إعلان الحكم بعد التصديق عليه، يرجع إلى استكمال باقى التحقيقات التى تجرى فى أجهزة حساسة، نظراً لطبيعة المنطقة التى تمت فيها الجريمة فضلاً عن التمهيد السياسى للإعلان نظراً لموجة الاتهامات لأطراف خارجية بأنها وراء تزويد المشاركين فى أحداث الفتنة الطائفية بالأسلحة والذخائر.

المصدر : الاهرام

للنشر والاعلام الصحفة والمعلومات التاريخ : ١٤/١/١٩٩٧

دراجمات فى مسألة الارهاب

قضى اساتذ جامعة كامبريدج خمسة ايام فى القاهرة، تجول خلالها وحيدا بمختلف احياء القاهرة ومناطقها الاثرية، من الاهرامات الى قلعة محمد على وحى الحسين، ثم عاد مندهشا يسأل كل من لقيه من اصدقائه المصريين: اين هو ذلك الارهاب الذى تتحدثون عنه؟

وجدت سؤال الرجل مهما، لانه ينبهنا الى اننا بالغنا كثيرا فى الحديث عن الارهاب بصورة اعطت انطباعا للقادم من الخارج بانه اصبح المشكلة الاولى والوحيدة فى مصر، وربما فى العالم العربى ايضا. فالتعليق الاساسى فى الصحف والمجلات المصرية محوره الارهاب، وبرامج الاذاعة والتليفزيون خاصة تركت كل هم مصرى، واصبحت تتفنن فى الحديث عن الارهاب فى التمثيليات والندوات والحوارات التى شارك فيها نفر من الكتاب والفنانين. وفيما نشر فإن ندوات معرض الكتاب هذا العام تراجعت فيها اولوية قضايا الثقافة، وفرض الهاجس الامني نفسه، ومن ثم فقد اصبح موضوع الخطاب والمناقشات فيها هو الارهاب.

نشر ايضا ان القاهرة ستشهد مظاهرة اسلامية فى الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج، تحضرها وفود تمثل مائة دولة اسلامية يتقدمهم ٣٥ وزيرا للاوقاف. وسيصدر ذلك التجمع الكبير «بيان القاهرة» الذى سيكون احد محاوره، هو : «اعلان البراءة من الارهاب والتطرف»، طبقا للتصريح الذى نشرته الصحف على لسان وزير الاوقاف.

واذا كان ذلك دأب وزراء الاوقاف ، فوزراء الداخلية اولى واجدر، حيث لم يقصروا بدورهم ازاء المسألة، وكان اجتماعهم الذى عقد فى تونس خلال الاسبوع الماضى مكرسا لموضوع الارهاب والتطرف وكيفية اقامة تنسيق عربى محكم لمواجهتها

هل نحن حقا نواجه مشكلة ارهاب تهدد المجتمع وتؤرق المواطن المصرى او العربى، ام اننا بازاء حوادث ارهابية متفرقة حدثت فى بعض المدن والقرى المصرية. وفى بعض الاقطار العربية دون غيرها؟ وهل الخطر زاحف على الامة حقا، بحيث ان الذى نجا منه اليوم سيفاجأ به غد. كما قيل فى اجتماعات وزراء الداخلية العرب، ام ان الارهاب ليس قدرا مكتوبا على ذلك النحو، وانما له اسبابه التى قد تفرزه فى مجتمع ما، لاتتوفر فى مجتمعات اخرى، فتسلم من الخطر بمختلف اشكاله وتداعياته؟

ازدواجية فى الخطاب

ان اعلامنا الذى يضغط على حواسنا جميعها بحديث مكثف عن الارهاب، يقع فى ازدواجية مثيرة للدهشة، حيث يبرز فى الوقت ذاته شهادات الاجانب التى تتحدث عن «الامن والامان» فى مصر. وكأنه مطلوب منا نحن ان نظل اسرى الذعر والقلق بينما يطمئن السائح ويتم اغراؤه بمختلف الوسائل لياتى ويستريح البال والضمير!

وقد كانت الصفحة الأولى من «أهرام» الأربعاء ٣٠ ديسمبر، نموذجا جسد تلك المفارقة . ففى اعلى الصفحة نشر خبر مظاهرة علماء مائة دولة اسلامية لاعلان البراءة من الارهاب بينما فى قلب الصفحة ذاتها خبر يقول: اكد السيد ميشيل فوزيل وزير العدل الفرنسى الذى يزور مصر تصحبه عائلته بان الامن يسود كل مكان بمصر، وان السائحين يملأون شوارعها ويتجولون فى احيائها بكل اطمئنان.

[لاحظنا - فى اهرام ١/٦ - نشر تصريح لوزير داخلية المانيا بيتر ميجيل قاله فى مؤتمر صحفى عقده بجنوب سيناء، وقرر فيه: ان مصر اكثر بلاد العالم امانا]

ان مطالعة الخبرين توقع القارىء المحايد فى حيص بيص. ومن حقه ان يعقب على الفور قائلا: اما ان مظاهرة العلماء مجرد مزحة، كانية، او ان الوزير الفرنسى املى بتصريح كاذب ورطته فيه وزارة السياحة المصرية!

القارىء المقيم فى مصر والمتابع لاحوالها لن يقع حتما ضحية تلك البلبلة، وانما هو يعلم اكثر من غيره ان كلام الوزير الفرنسى صحيح، وان الارهاب بصورته التى تطبع فى الاذهان هو فى احسن فروضه مجرد «كلام جرايد»!

نعم هناك حوادث ارهابية متفرقة فى الصعيد وفى مناطق معدودة اخرى، لكن كل تلك الحوادث لاتشكل «ظاهرة» باى معيار علمى مسئول، لهذا السبب فان ٩٠٪ من الشعب المصرى على الاقل سمعوا بالارهاب ولم يعيشوه، وهو بالنسبة اليهم مظاهرة اعلامية وسياسية وليس مشكلة حياتية

ان قضيتنا الاساسية ليست هى التهوين من شان الارهاب ، لكنا نحذر من التهويل من حجمه، حتى لانسوق وراء انطباعات مغلوطة توقعنا فى محاذير كثيرة، فتشيع بين الناس خوفا غير مبرر تارة، وتستدرج الانظمة الى حروب اهلية ضد خصم وهمي تارة اخرى ، وتصرف الأمة عن تحدياتها واعدائها الحقيقيين تارة ثالثة. اما تاثير التهويل من حجم الارهاب على السياحة والاستثمار فى البلاد العربية فحدث فيه ولاحرج، حيث لايتصور ان عاقلا يمكن ان يزور او يستثمر اموله فى بلد لايكف عن تخويف الناس من الارهاب!

ان الحادث الاساسي ينصب على اعطاء الارهاب حجمه الطبيعى والتعامل معه بالحزم الواجب فى حدود ذلك الحجم ، بحيث لايصبح هاجس الاجهزة الامنية هو هم المجتمع باسره ويظل الخطاب الاعلامى مرآة المجتمع ولسان حاله، وليس تعبيرا عن الرؤية الامنية دون غيرها.

نعرف عن المانيا اكثر

هناك نموذج نادر فى المانيا نشير اليه فى هذا السياق، من باب العلم والاحاطة فقط حيث لا نحلم فى ظروفنا العربية الراهنة بان نتمثله او نحتذيه، فى الاجل المنظور على الاقل.

فثمة تقليد مستقر هناك، يلزم وزير الداخلية بان يقدم فى نهاية كل عام تقرير الحكومة الاتحادية الامني، الذي يشرح حقيقة الحالة الأمنية في البلاد ومصادر الخطر الذي قد يتهددها . وهو تقرير يضعه جهاز المخابرات الداخلية، وما صدر منه عن سنة ٩٢ وقع فى ٣٠٠ صفحة، يستطيع القارىء العربى ان يعرف من خلالها الحالة الامنية فى المانيا، باكثر مما يتاح له ان يعرف عن بلده.

عندما اطلعت على خلاصة التقرير وجدته يضع بين ايدى المواطن الالماني مجموعة الحقائق المهمة التى تحدد اطار التطرف والارهاب فى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [redacted]

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

فهمي هويدي

بلاده. اشار بطبيعة الحال الى ازدياد حركة العداء ضد الاجانب والجرائم التي ارتكبتها بحقهم المنظمات اليمينية و النازية الجديدة، التي برزت في شرق المانيا وانتقلت تدريجا الى غربها. وارجع التقرير تلك الظاهرة الى «تعقد الظروف الاجتماعية، واشتداد الازمة الاقتصادية، وانتشار البطالة بين ابناء الجيل الجديد في شطري المانيا». (ذلك شانهم، فما بالك بالامر عندنا؟).

في التقرير معلومات اخرى تثير الانتباه، منها على سبيل المثال:

● ان نشاط المخابرات السوفيتية السابقة في مجال التجسس مازال مستمرا في الاراضي الالمانية وتشرف عليه الاجهزة التي كانت تابعة لـ كي. جي. بي السابق في موسكو. ومازالت بعض اجهزة المخابرات الاجنبية تسعى الى تجنيد موظفي وعملاء جهاز «شتازي» الالماني الشرقي.

● ازداد بشكل ملحوظ نشاط المتطرفين الاكراد في المانيا ابتداء من عام ١٩٩١.

وقدر التقرير عدد هؤلاء بحوالي ٤٧٥٠ شخصا. بعضهم ينتمون الى حزب العمال الكردي. وينتظر ان يهدد هؤلاء المصالح التركية في المانيا، كنتيجة للحملة التي تشنها حكومة انقره ضد قواعد الحزب الكردي في شمال العراق.

● سجل التقرير التراجع الملحوظ في انشطة المنظمات التركية المتطرفة فوق الاراضي الالمانية، وقدر عدد المنتمين الى تلك المنظمات في البلاد باكثر من ٣٠ الف شخص، يتوزعون على منظمات يسارية ويمينية. شغلت بصراعاتها الداخلية خلال الفترة الماضية (الجالية التركية في المانيا تضم حوالي مليوني شخص).

● نكر ايضا ان عدد المتطرفين الايرانيين في المانيا اليوم يقدر بحوالي ٢٦٥٠ شخصا، ينشط بعضهم في ملاحقة افراد المعارضة الايرانية في اوروبا، التي وصفها التقرير بانها ممزقة ومختلفة فيما بينها، على العكس من الحركات المؤيدة لنظام طهران. واشار الى ان معظم حركات المعارضة الايرانية في المانيا تضم ماركسيين كانوا من اعضاء الاحزاب الشيوعية في ايران.

يحظى التقرير بالاحترام في الاوساط العلمية والسياسية الالمانية باعتباره يقدم سنويا انطباعا صحيحا ودقيقا عن مجمل الحالة الامنية في البلاد. وهذه نقطة احسبها بالغة الاهمية، لان اخطر ما في الانطباعات المغلوطة في هذه المسالة الحساسة انها ترتب احيانا حسابات مغلوطة ايضا تنبني عليها قرارات تفتقد الى الصواب فضلا عن الحكمة.

بين ايدينا نموذج لتلك الغلط المركبة تمثل في الحالة الجزائرية. التي تجدد الحديث عنها خلال الاسابيع الاخيرة، بمناسبة مرور سنة على انقلاب الجيش على التجربة الديمقراطية، بحجة تهديد جبهة الانقاذ الاسلامية، التي كانت على وشك الفوز في الانتخابات النيابية، وصد خطرها المحتمل على المسار الديمقراطي.

في هذه المناسبة، ظهرت كتابات عدة في الولايات المتحدة واوروبا تشير صراحة الى ان الغرب كان ضحية انطباعات مغلوطة، دفعته الى تاييد انقلاب الجيش، الذي اغرق البلاد في فوضى طيلة العام، وعجز حتى الآن عن ان يقيم البناء الديمقراطي الذي كان تدخله لاجل حمايته. كما عجز عن ان يحل المشكلة الاقتصادية الخانقة. وغاية ما اسفر عنه انه قاد الجزائر الى شبه حرب اهلية، راح ضحيتها حتى الآن حوالي ٣٠٠ قتيل من رجال الشرطة والدرك وحدهم.

فقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» وثيقة الصلة بالادارة الامريكية، تقريرا على صفحتها الاولى في عدد ٢٩ ديسمبر الماضي، دعت فيه الى مراجعة الموقف الذي اتخذه الغرب من الحالة الجزائرية، ونقلت عن دبلوماسيين غربيين في عاصمة الجزائر قولهم ان الامل في الخروج من المازق قد يكمن في «ظهور شكل من الائتلاف بين الجيش الجزائري وجبهة الانقاذ».

اشار تقرير «نيويورك تايمز» الى قول دبلوماسي اوروبي آخر: ان علينا البدء في حوار مع الحركات الاسلامية المعتدلة في المنطقة. ورغم ان ذلك امر لا يسعدنا كثيرا، لكن هذه مهمة ضرورية الآن».

قبل حوالي شهرين من تقرير نيويورك تايمز نشرت صحيفة «باس» كبرى الصحف الاسبانية ، تقريرا اشارت فيه الى بداية تفكير جديد في الدوائر الاوروبية يدعو الى التعامل على نحو مختلف مع الشان الجزائري. واوضح التقرير ان الخارجية الفرنسية قدمت مذكرة الى المجموعة الاوروبية، دعت الى اعادة النظر في تقدير الموقف بالنسبة للجزائر، والتهيؤ للتعايش مع واقع سياسي جديد هناك، تسهم فيه جبهة الانقاذ بدور اساسي.

من صاحب المصلحة؟

من صاحب المصلحة في ذلك التهويل، سواء في حجم الارهاب او من خطر الاصولية الاسلامية؟

اذا جاز لي ان اختصر الاجابة التي احسبها تحتاج الى مناقشة موسعة. فقد اقول ان هناك اطرافا داخلية واخرى خارجية لها مصلحة في ذلك.

في الداخل هناك جهات تستمد مشروعيتها من الالحاح المستمر على ان الوطن في خطر، لان ذلك يعني مباشرة ان وجودها ضرورة لا غنى عنها. وهناك اطراف اخرى، تضم بعض المثقفين والحزبيين القدامى، في خصومة مستمرة مع الاسلام واهله، ويحسبون انه طالما ظل الاسلاميون موضع الشبهة وفي قفص الاتهام، فهم بخير وعافية.

اقتبس هنا عبارة ذات مغزى، اوردتها الدكتورة ليزا اندرسون مديرة مركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة كولومبيا في نيويورك. في مقال تحليلي لها نشر مؤخرا. قالت فيه: «سيظل الغرب عاجزا عن فهم الاسلام المتطور الذي ظهرت بوادره في العالم العربي والاسلامي،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ يونيه ١٩٩٢

وعاجزا عن استيعاب معناه التاريخي، وعاجزا بالتالي عن التعامل الامثل مع التحول الديمقراطي غير المزور في البلاد العربية والاسلامية. وعجزه ذلك سوف يستمر، طالما ظلت الدوائر السياسية الغربية تتلقى انطباعاتها من خلال النخب المحلية الضئيلة التي تزعم لنفسها انها ليبرالية، وتحتكر لنفسها البلاغة الديمقراطية. اذ لا تزال تلك النخب تحقق نجاحا ممتازا في جهودها لاقناع حكومات اوروبا والولايات المتحدة بان القمع السياسي ومصادرة الحريات المدنية والسياسية، والانتهاكات الواسعة والعميقة لحقوق الانسان، واقصاء مجموعات واحزاب الاغلبيات السياسية من ساحة العمل السياسي العلني والشرعي، كل تلك القيود، تصورها النخب الليبرالية بحسبانها وسائل ضرورية من أجل حماية الديمقراطية!

في الخارج لا اكاد ارى غير اسرائيل طرفا مستفيدا من تضخيم حجم الارهاب الاسلامي في عالمنا العربي. اولا لتصرف النظر عما تمارسه هي من ارهاب. وثانيا لتؤكد للولايات المتحدة والعالم الغربي عموما أن وجودها ودعمها ضروري لمواجهة ذلك «الوحش العقائدي» الجديد.

عندي اقتراح بسيط هو ان نبقي على السرادق المنصوب لتعبئة الكافة ضد الارهاب. نستبقيه باعمدته وبكوراته ومنصته، ونجري تغييرا طفيفا في «النص» بحيث نبصر الامة بحقيقة الارهاب الاسرائيلي. الذي يتمثل في اللحظة الراهنة في طرد ٤١٨ مواطنا فلسطينيا من وطنهم، والقائهم بليل وراء الحدود ووسط الثلوج. ولن تجد مظاهرة علماء المسلمين مشقة في التعامل مع النص الجديد، لان بين المبعدين الذين يفتك بهم البرد والمرض الآن، خمسين من العلماء وخطباء المساجد.

ما رايكم دام فضلكم؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

فليتعظ رسامو الكاريكاتير بما حاق بأسلافهم الساخرين بالمؤمنين !

لم تقف حملات اعداء الدين ضد العلماء فقط .... بل تطرقوا للسخرية والاستهزاء بهم ورجعوا الى الوراء اكثر من الف واربعمائة سنة قبل الهجرة ، عندما كان الكفار يسخرون من المؤمنين ... وهكذا يكرر التاريخ نفسه لياتي القرن العشرون فيسخر نفر من المنتسبين للاسلام اسما ليسخروا من اصحاب اللحى ... ومن المنقبات والمحجبات ... (!!) ...

وبدات ايديهم ترسم في صور كاريكاتورية المؤمن الملتحي على انه زير نساء ، وبلطجي ، وطبال ، وصبي عالمه (!!) ... ثم سفك دماء ... واستغفر الله لي ولهم .

وفي حين ميز الله المؤمنين الذين يدخلون الجنة فقال عنهم : « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون » ٤٦ الاعراف » « سيماهم في وجوهم من اثر السجود » ٢٦ الفتح .... بينما يعرف المجرمون ايضا بسيماهم « يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام » ٤١ الرحمن - ولا عجب ان يسخر المجرمون في عصرنا هذا من اهل الايمان .... !! ولقد الف رسامو الكاريكاتير الاستهزاء والسخرية من اصحاب السنة اهل المحبة والطاعة ، ولم يسخروا من اصحاب اللحى المتشبهين بماركس ولينين وفرق الخنافس ، ودعاة السير بالذم !!

وفي نفس الوقت تشتد الحملة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

والسخرية على الاخوات المنقبات ، ، والمحجبات ، وتصفهم الرسومات الكاريكاتورية بصفات ليست فيهم ! ! بل وليست منهم ! ! .

ولان كل إناء بما فيه ينضح فان هؤلاء ضعاف الايمان ... ليس لهم ابصار يبصرون بها ، وليس لهم اذان يسمعون بها ... ولذلك اعتبروا اهل الله واهل محبته هم شر البشر ، وهم الذين يريدون هدم الارض بمن فيها ! ! وهم سبب تخلفنا لانهم يريدون لعجلة الزمان ان تعود بنا الى الوراء لاكثر من ١٤٠٠ عام مضت ! ! ـ وبانت اللحية سبة تستحق السخرية ، وهي سنه مؤكدة ، ومفروضة على كل مسلم على اغلب اهل الراى والعلم والسلف الصالح .... ! ! .

« اين الساخرون الآن » ؟ !

ولقد سبق لنفر من رفاق رسامي الكاريكاتير ان استهزاوا باهل الايمان في عصرنا هذا ... فحاق بهم غضب من الله ... منهم من شلت يده ... ولم يستطع حمل القلم والتركيز ... واقعده الله مذموما محصورا في بيته ... لايستطيع ان يعبر حتى عما بداخله ... هذا واحد ... والآخر اصيب بسرطان في مخه ، وظل يعالج حتى لقي ربنا ... وهو الان بين يديه ... والثالث جلطة في المخ واستمر في غيبوبة بالخارج حتى مات ، واخر قتل شر قتلة ... ويلسبحان الله ما من احد حاد الله ورسوله والسلف الصالح الا واصيب في عقله ... ويكان الله اراد ان يثبت للمفكرين والفلاسفة

الذين اضلتهم عقولهم ، بان عواقبهم سوف تاتيهم من هذه العقول المفسدة .

هذه ليست شماته ، او سب ، او قذف استغفر الله فليس من صفات المؤمن ولا من سماته ان يقول بهذا ... ولكن نحن نضرب لهم الامثال كما علمنا ربنا في كتابه ، فقد كان يضرب لنا الامثال لنتاسى بها يقول سبحانه وتعالى : « وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » ... فها نحن نضرب لهم الامثال ... علهم يتعظون ، ويستغفرون الى ربهم ويتوبون ...

« الرسام الاعظم ! ! »

واذا كان التاريخ يكرر نفسه ، فاننى انكر رسامي الكاريكاتير ... بما حدث لزميل لهم ... سبق ان تطاول على المشايخ وعلماء الاسلام عام ١٩٤٥ ـ فقد ابتكر شخصية كاريكاتورية وسماها ... « الشيخ متلوف » نسبة الى الشيخ حسنين مخلوف ـ حياه الله ـ لو الله اعلم ماذا كان يقصد بالتسمية ... والبس الشخصية عمامة الازهر ... والجبة والعباءة ، ثم بدا يسخر منه سخرية ممجوجه ... واستخدم فيها احط الالفاظ والفرها .... وجعل من الشخصية التي تمثل رمز الاسلام ـ رجلا عربيدا وسكيرا وزئر نساء ..... الخ ... وما اشبه اليوم بالبارحة حين يكرر التاريخ نفسه ، فقد كانت الحملة ايامها تستهدف التقرب للحاكم ... لان الاسلاميين كما ادعى البعض كانوا يناهضون الحاكم ... ! ! واليوم نفس الموقف ... نفس السيناريو ... نفس الحوار ... نفس السخرية والاستهزاء ... ولكن المحصلة في النهاية ... ان تلقى فقد رحل الذين اساءوا لاهل الدين ... وبقي الدين ورجاله وسيبقى حتى يرث الله الارض ومن عليها تروا ايها السادة والسيدات يابناء مصر ماذا حدث لرسام الكاريكاتير المبتكر لشخصية « الشيخ متلوف » واستهزأ من الحج والحجاج ـ لقد اصابه الله بمرض مزمن وقطعت سلقاه ... وظل قعيد الالم والمرض والحسرة والعذاب حتى لماته الله ... فكان جزاؤه المؤقت في الدنيا هذا الحدث ... وتكرر نفس الشيء

المصدر : نور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

بصورة اخرى مع رسام كاريكاتير وشاعر شعبى ... تطاول ايضا بكاريكاتيره على الدين والشريعة والمشايخ وبالشعر على الذات الالهية ... فاصابه الله رغم بدانة جسمه بامراض ولوجاع لم يحتملها وترددت اشاعات انه من كثرة الالم والعذاب النفسى والبدنى تناول جرعة ادوية وانتحر بها ...

وهكذا جزاء من عادى الله وليا ... فان الله يعاديه ... والله يدافع عن الذين امنوا ... بل ان الحق سبحانه وتعالى وصف الساخرين من اهل الايمان بالاجرام ... يقول تعالى :

« ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون . واذا مروا بهم يتغامزون » والسخرية من المؤمنين تثبيت لهم . وتاكيد لصدق ايمانهم . لان الانبياء والرسل كانت اقوامهم يستهزءون منهم ... فهذا نبى الله نوح ... يذكر لنا القرآن سخريتهم له عليه السلام : « ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون » ثم يذكر لنا ربنا بان ما من ساخر إلا وسخر الله منه : « فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزئون » « فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذين يوعدون » .. فيجب الا نحزن نحن معشر الايمان من الذين يسخروا منا فسخرية المجرمين لزلية . بالرغم من ان الله قد نهى عن السخرية . بل وامرنا بالا يسخر بعضنا من الاخر لقوله تعالى : « ياايها الذين امنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن . ولاتلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » وبذلك جعل الحق تبارك وتعالى كل من يسخر من مؤمن فى موضع الظالم ... وللظالم عقوبتان ... عقوبة فى الدنيا ... واخرى فى الاخرة ... وهكذا قد رأينا رؤيا العين بان نهاية كل هؤلاء الساخرين كانت عذابا اليما فى الدنيا وبالتاكيد انها فى الاخرة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

لمراجعة مرجات التطرف .. الداعية المثقف هو المطلوب !

لفتت احداث التطرف الدينى نظرى الى الدعاة والدور الذى يجب ان يقوموا به للرد على الدعاوى والاباطيل التى تظهر على الساحة الدينية بين فترة واخرى .

فليس من شك ان الداعية المثقف والملم بمختلف العلوم الدينية والدنيوية هو المطلوب حاليا ليواجه بعلمه الصحيح ورؤيته المستنيرة من يريدون للاسلام ان ترجع به عجلة الزمن الى فترة كئيبة من تاريخه عانى فيها المسلمون الامرين من جراء الاختلافات الدينية والمذهبية .

من هذا المنطلق اود ان اشير الى بعض الملاحظات السلبية التى يتصف بها عدد كبير من الاخوة الدعاة فى ايامنا هذه وتجعل دورهم فى تنقية المجتمع من الافكار الغريبة ضعيفا للغاية .

اولا : خطبة الجمعة اصبحت مكررة والكلام فيها كثير عن العذاب واهوال الاخرة على نحو جعلها تظهر الاسلام وكأنه دين يخلو من الرحمة والسماحة ، الامر الذى جعلها منفرة وبالتالى افقدها تاثيرها المرجو فى النفوس والقلوب .

ثانيا : تضارب المعلومات ، حتى ان احدهم يذكر حديثا نبويا ما قائلا : إنه صحيح ، ويأتى آخر ويؤكد انه ضعيف او موضوع دون ان يأتى كلاهما بدليل واحد يدفعنا الى تأييد وجهة نظره وينقذنا من هذه البلية !!

ثالثا : ضعف الثقافة الدينية لدى غالبيتهم ، وخاصة شباب الدعاة ومن ابرز المظاهر على ذلك عدم تحليل او تفسير المعلومات التى يصعب على الرجل الامى فهمها بنصها كاملا كما ذكرها الداعية ، فضلا عن ان بعضهم لايحفظ القرآن كاملا وغير ملم الماما شاملا بالاحكام الفقهية التى تتصل بحياة الناس ، وتعاملاتهم المتعددة ، ثم تأتى فى النهاية الاخطاء النحوية الكثيرة .

رابعا : عدم استعانتهم بالعلوم المعاصرة فى كلامهم كالطب والفلك وعلم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

مصطفى مهنا

النفس والهندسة ، وعلم الزراعة وغيرها من العلوم متناسبين ان الاكتشافات العلمية المتعلقة بالجسم البشرى او اى سر من اسرار الكون تأتى فى غالبيتها كتفسير عملى للآية الكريمة « سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شىء شهيد » .. الآية ٥٣ من سورة فصلت .

خامسا : اعتقاد بعض الدعاة وخاصة الشباب منهم ان مهارة الداعية تقاس بطول الوقت الذى يتحدث فيه الى الناس ، مما يجعلهم فى سبيل تحقيق ذلك يقولون كلاما كثيرا ، وهذا الكلام قد لا يكون كله صحيحا ، وبطبيعة الحال تتغرس المعلومات غير السليمة فى عقول السامعين ، وربما اصبحت احدى مكونات التطرف الدينى فيما بعد ، حيث انه إذا جاء من يحاول تصحيحها قوبلت محاولته بالرفض الشديد واحيانا بالعنف بحجة انهم سمعوها من الشيخ فلان او الشيخ علان خطيب المسجد .

هذه بعض نقاط الضعف التى يعانى منها عدد غير قليل من الائمة والدعاة ، والتى أرى أن علاجها سيساعد بشكل كبير فى التصدى لدعاوى التشدد الدينى الاعمى مهما كان حجمها او لونها او اتجاهها .

مصطفى اسماعيل مهنا

كلية الآداب جامعة طنطا

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

أمانة القلم و«أوراق علماء الدين»

قرأت ما كتبه الاستاذ على الدالى بجريدة «الجمهورية» تحت هذا العنوان، فلاحظت أنه يقفز من معنى الى معنى لذلك سأضطر الى متابعة أفكاره كما جاءت، وبلا مقدمة بدأ حديثه عن قضية التكفير بقوله «فى حيثيات الحكم فى قضية التكفير والهجرة تساءلت المحكمة اين كان علماء الدين وهذا الفكر المخالف للاسلام؟ وناشدت المحكمة علماء الدين ان يمارسوا واجباتهم فى ترشيد الامة والتصدى لهذا الفكر الذى يكفر المسلمين جميعا» .

بقلم:
الدكتور محمد رجب البيومى
عميد كلية اللغة العربية
السابق ـ بالمنصورة

وكان على الكاتب اذا اراد الحق لوجه الحق ان يذكر ان الامام الاكبر عبدالحليم محمود قد رد على هذه التهمة بما عصف بها. فذكر فى بيانه للامة المصرية ان علماء الدين لم يقصروا فى شىء. ولكن المحكمة قدمت للازهر محضرا. بأقوال المتهمين، ليبدى رأيه فى هذه الاقوال كما دونتها النيابة. ورأى الازهر ان محضر النيابة لا يغنى عن لقاء المتهمين ومناقشتهم للتأكد من صحة هذه الاقوال، وهذا مطلب لا مفر منه اذا كانت المحكمة تبتغى الحكم الدقيق. ولكنها أبت على العلماء ان يستمعوا للمتهمين، وطالبتهم بالحكم على اقوال يريدون التحقق من صحتها قبل الحكم وحين رأت الاصرار على مناقشة المتهمين هاجمت الازهر هذا ما كان من أمر هذه الحيثيات ولو امتد الكاتب بالشوط الى اقصاه لبان للقراء دافع المحكمة فى الحملة على الازهر، وقد نشر الامام عبدالحليم رده فى الصحف، وسجله الجزء الثانى من كتاب (مشيخة الازهر) ص ٣٩٦ وما بعدها بما يبرىء الازهر من الاتهام، واذن فلماذا يقتطع الكاتب الحديث فلا يتمه على وجهه الصحيح .

وانتقل الكاتب من حديث الحيثيات الى القول بأن مفاهيم الدين ليست حجرا على من نطلق عليهم علماء الدين، لانهم نزلوا الى ساحات الحوار فى منات الندوات ولم يتوقف تيار الاجرام، والازهر لم يمانع اطلاقا ان يشترك معه المفكرون فى التوجيه الدينى فما ننبه اذا دعى ولم يدع سواه!

ونقف ثالثة عند قول الكاتب «احتكار المتخصصين فى الدراسات الدينية للحوار فى مواجهة الارهاب باسم الدين معناه عودة للرأى الواحد»! وهو قول لايقف على قدميه ! إذ لا يقول احد ان احتكار الاحكام القضائية للقضاة، والعلاج الطبى للاطباء، والبناء المعمارى للمهندسين عودة للرأى الواحد! فاذا كان الحديث فى الدين فلابد ان يؤخذ فيه رأى عالم الدين! وان يتكلم فيه غير عالم الدين الا اذا ورد مورده ونهل منه، وجعل علوم الدين احدى عناصر تكوينه الفكرى، والازهر يرحب به، ويشد على يده مباركا. أما المستغرب حقا، فهو قول الكاتب ان فقهاء الامة لم يظهروا من خلال دراسات أكاديمية بل ظهروا من حلقات الحوار الحر فى عواصم الاسلام، فظهر الائمة الاربعة قبل انشاء أى معهد دينى!! هذا القول مستغرب جدا لاستغراب لان طالب المعهد الدينى بالازهر يعرف فى سنواته الاولى ان المساجد فى العصر الاموى والعصر العباسى كانت معاهد دينية. وقد تخرج أبو حنيفة فى مسجد الكوفة وله أساتذته المعروفون، وتخرج مالك فى مسجد المدينة وله أساتذته المعروفون. وتخرج الشافعى فى مسجدى مكة والمدينة ثم رحل الى مصر فكان الاستاذ الاول بمسجد الفسطاط أما ابن حنبل فقد تعلم فى مساجد اليمن ومكة وبغداد فكيف يقول كاتب ان الائمة الاربعة ظهروا قبل انشاء معهد دينى! لقد ظل الازهر

المعهد الدينى بالازهر يعرف فى سنواته الاولى ان المساجد فى العصر الاموى والعصر العباسى كانت معاهد دينية. وقد تخرج أبو حنيفة فى مسجد الكوفة وله أساتذته المعروفون، وتخرج مالك فى مسجد المدينة وله أساتذته المعروفون. وتخرج الشافعى فى مسجدى مكة والمدينة ثم رحل الى مصر فكان الاستاذ الاول بمسجد الفسطاط أما ابن حنبل فقد تعلم فى مساجد اليمن ومكة وبغداد فكيف يقول كاتب ان الائمة الاربعة ظهروا قبل انشاء معهد دينى! لقد ظل الازهر

وبدون تسلسل فكرى قال الكاتب : عقب هذا الكلام «ان احتكار فئة معينة لممارسة الحوار الدينى معناه خلق كهنوت اسلامى ـ ولا كهانة فى الاسلام، أى لا رجال دين فى الاسلام»! ولا أدرى كيف يكون الحوار الدينى منشئا لما سماه «كهنوت اسلامى» لان المعروف ان رجال الكهنوت لم يرحبوا بالحوار، وقد حاربوا من أراد نقاشهم فى عقائد الكنيسة، اذ ارادوا التسليم المطلق بما يقولون! اما قوله لا رجال دين فى الاسلام فهو ما يعرفه المسلمون جميعا لان كل مسلم رجل دين، ولكن هناك عالم الدين الذى يلم بحقائقه، ويقضى فى معضلاته، فهل يكون لكل علم متخصصوه، ويصبح الدين الاسلامى وحده نهباً لكل قائل! اننا نؤاخذ الشباب اليوم لانهم يفتون فى قضايا الاسلام على غير علم، ونطالبهم بأن يفهموا الاسلام من مصدره الصحيح، فهل يسكت العلماء ليتصدر الجاهلون!

وليس من الصواب ان يصطاد الكاتب كلمة من مقال لكاتب متسرع، ليجعلها رأيا لجميع العلماء! كما ليس من الصواب ان يتحدث عن كتاب (السياسة الشرعية) للامام ابن تيمية دون ان يلم بجميع ما فيه! فهو يقتطع اجزاء منفصلة بغير ان يرعى السياق المتصل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

ثم يقول الكاتب ما فحواه، ان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قد استعان بنخبة من الفضلاء ذكر اسماءهم الكريمة - فى ندوات الحوار من غير الازهريين فأفادوا وافادوا، وهذا ما يرحب به الازهر كل الترحيب، لان مجمع البحوث العلمية وهو أرقى هيئة فكرية بالازهر، يضم كبار الاساتذة فى التخصصات المختلفة، ومنهم غير الازهريين، فالازهر لا يغلق ابوابه دون احد من الفضلاء، بل يسعد حين يجد من يؤازره فى حمل العبء الثقيل، وقد كان الامام محمد مصطفى المراغى ومن وليه من شيوخ الازهر يكتبون للمقدمات العلمية لكتب ممتازة ألفها غير الازهريين تأييدا لمنحى علمى يرعاه الازهر ويجتبيه، والاساتذة الزائرون يفدون الى كليات الازهر من كل صوب لان الفكر الصحيح رائد العلماء والمتعلمين وأحب ان اقول للكتاب جميعا ان القلم امانة ومن الامانة ان نعرف ما نتحدث عنه وان نستوثق مما نقرأ .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٣

رأي الدين في الشيخ الأزهر

البيان تزوير لدور العلماء

بقلم:

السيد الغضبان

رحم الله زمانا كان علماء المسلمين إذا قالوا كلمتهم في أمر من الأمور انصتت جماهير المسلمين، وجعلت كلمة هؤلاء العلماء النبراس الذي تتحرك على هديه.. كان هؤلاء العلماء لا يواجههم إلا ضميرهم، ولا يخشون في الحق لومة لائم، لا يصدرون في أحكامهم عن هوى شخصي، أو يتحركون بتوجيه حاكم! فكان لكلمتهم فعل السحر في نفوس الجماهير..

أترحم على هذا الزمان، وأنا أرى حشدا من علماء المسلمين الأجلاء يجتمعون في القاهرة، وتكرس الصحف أضخم العناوين الرئيسية التي تشيد بهذه الاجتماعات.. ويعرض التليفزيون خطبهم الرنانة وهم يقفون على المنصة في القاعات الفخمة.. وتلح الإذاعات على مستمعيها بأخبار هذه الاجتماعات.. وكل اسم من أسماء هؤلاء العلماء الأفاضل تسبقه الألقاب العلمية الفخمة! وتلحق به سطور كثيرة تعدد الوظائف التي يشغلها، وكلها وظائف تتعلق بشئون إسلامية لها خطرها، مثل الدعوة الإسلامية، أو مناصب علمية رفيعة في الدراسات الإسلامية.. ورغم هذا الضجيج العالي لأجهزة الإعلام.. ورغم الدعايات الصاخبة والمركزة لهذه الاجتماعات، فقد انصرفت الجماهير تماما عن متابعة هذه المظاهرة الضخمة، التي ضمت أكثر من مئة من علماء المسلمين! كيف نفسر هذا الموقف؟! هل هو عزوف جماهيري عن كل ماله علاقة بالاسلام؟! بالقطع الإجابة بالنفي.. لأن الجماهير في مصر والعالم الإسلامي كله، تعيش صحوة إسلامية تجعل قضايا الإسلام والمسلمين الهم الأول لهذه الجماهير..

السبب فقدان الثقة

موقف الجماهير اللامبالي بهذا المؤتمر، الذي ضم المئات من العلماء المسلمين، واشباهه من المؤتمرات التي تحشد لها الحكومات في الدول الإسلامية كل وسائل الدعاية، هذا الموقف لا يحتمل إلا تفسيرا وحيدا، وهو «فقدان الثقة» في مثل هذه المؤتمرات، التي ترعاها حكومات لا تحظى بثقة هذه الجماهير!، والمؤسف حقا أن هذه المؤتمرات تتعامل مع قضايا المسلمين بإسلوب متخاذل ترفضه الجماهير التي تمزق قلبها كل يوم أخبار الاعتداءات الوحشية على المسلمين في كل بقاع العالم.. وتتحرق الجماهير شوقا لكلمة قوية تنبض بروح «الجهاد»، وإلى «قدوة» يقدمها العلماء، تتطلع الجماهير لرؤية هؤلاء العلماء وهم يطالبون بإعلان «الجهاد» ضد أمريكا العدو الأول للإسلام والتي تقدم كل يوم ألف برهان على هذا العداء، سواء في البوسنة والهرسك أو في فلسطين.. ولا نطالب العلماء الأجلاء بأن يكونوا طليعة المتطوعين لحمل السلاح، لكننا نطالبهم بأن يعلنوا بوضوح إدانتهم «لأمريكا» قائدة كل عدوان على المسلمين! ومطالبتهم للحكومات والشعوب بمقاطعة كل ما هو امريكي في المحل الأول، ومقاطعة كل منفذي الجرائم ضد المسلمين سواء من الصرب أو من الهندوك المتعصبين أو من غيرهم!!

علماء في ركاب الحكام!

هل يستجيب العلماء الأفاضل لهذه الدعوة، أو إنهم لا يستطيعون؟!! الشواهد كلها تؤكد أن أصحاب الفضيلة آثروا أن يسيروا على نهج الحكام المسلمين الذين أسلموا القياد تماما لأمريكا ولسيد العالم الأوحد الرابض في البيت الأبيض!!، والشعوب الإسلامية ترفض بكل الحسم هذا الخضوع الذليل لأمريكا، ولا تستسيغ التبريرات التي تلوح بالقوة الامريكية التي لا تقهر!، وكل نداءات الاستجداء التي يتوجه بها الحكام لسادة البيت الأبيض، ترفضها الجماهير التي تريد أن تستشعر عزة الاسلام.. وإذا كانت الجماهير ترفض هذا الموقف من الحكام فرفضها لمثل هذا الموقف إن صدر من علماء المسلمين يصبح رفضا أشد.. بل يتجاوز الرفض إلى إدانة هذا الموقف، خاصة وأن العدوان البشع على المسلمين في كل مكان أصاب كل مسلم في عرضه، فهل بلغكم يا أصحاب الفضيلة ما يفعله الصرب بنساء المسلمين؟! هل قرأتم ما نشرته الدوائر الأجنبية عن عمليات الاغتصاب المنظم لعشرات الآلاف من المسلمات؟!! هل قرأتم ما نشرته الدوائر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [redacted]

التاريخ : ٦ - ٢ - يناير ١٩٩٣

الطبية الالمانية من زرع أجنة الكلاب فى أرحام الفتيات المسلمات؟! ألم تشعروا يا أصحاب الفضيلة أن ما يفعله الصرب أصاب «عرض كل مسلم»؟! فكيف جاءت توصياتكم بعد كل ذلك «رقيقة» ناعمة تستجدى الرأفة وتطلب الرحمة؟!!

لا تغضبوا إذاً يا أصحاب الفضيلة إذا رأيتم جماهير المسلمين تعرض عن متابعة خطبكم الرنانة التى تلقونها فى القاعات الفخمة، فالجماهير موصولة العواطف بآلاف المسلمين الذين يقتلهم الجوع والبرد فى البوسنة والهرسك، ومئات الآلاف من الفتيات والنساء المسلمات اللائى يتعرضن كل ساعة لعمليات الاغتصاب المجرم.. وتتابع هذه الجماهير بالقلق آلاف المسلمين الفارين من مذابح الهندوك المتعصبين فى الهند.

ورحم الله علماء زمان كانوا طلائع الجهاد ضد أية قوة تعتدى على المسلمين.. وكانت كلماتهم دعوة للجهاد ضد كل المعتدين حتى تكون العزة للمؤمنين مصداقاً لما قرره رب العباد من أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين..

وسلام يا أصحاب الفضيلة على مؤتمركم الضخم، الذى تلألأ على شاشات التليفزيون.. سلام عليه يوم بدأ.. ويوم انتهى ولم تشعر به جماهير المسلمين!!

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

المفكر الإسلامي الدكتور رشدي فكار - لـ « عقيدتي » :

شريعتنا .. لاتعرف العنف أو التطرف أو الإرهاب

فرقوا بين المتدينين المعتدلين .. والمتطرفين المتنطعين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العقيدة

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

● **عقيدتى:** فى الوقت الذى يتجه فيه العالم نحو الوحدة أو ما يطلقون عليه النظام العالمى الجديد نجد ان المواجهة بين الغرب والاسلام او العالم الاسلامى بدأت تأخذ ابعادا جديدة بعد قضية البوسنة والهرسك وعدم اتخاذ موقف حاسم تجاه الصرب وعدوانهم المستمر على المسلمين.. فهل نحن نعود الى عصور الحروب الصليبية مرة اخرى؟

د. فكار: لااعتقد اننا سنعود الى عصور الحروب الصليبية مرة اخرى وذلك من واقع معرفتى بالغرب وما يتفاعل به من اتجاهات سياسية واقتصادية وثقافية وايدلوجية ومن واقع ثقافتى ومعرفتى بعالمى الاسلامى ودراستى لتاريخ العلاقة بين الغرب والعالم الاسلامى واهتمامى الشخصى بهذه القضية.

صحيح ان الصرب اثبتت الاحداث ان لهم وحشية غريبة وينطلقون من احقاد كنا نظن انها انتهت بحكم التقادم وما يفعلونه فى البوسنة والهرسك لايقبله عقل ولادين. ولكن انا متفائل بأن هذه الوحشية لن تدوم.

وقضية البوسنة والهرسك فى رأيى انه كان من الممكن احتواؤها منذ البداية لو تحركت الدول الاسلامية من خلال عمل سياسى مشترك يدرك ابعاد القضية وتطوراتها، ولو ان هناك ايقاعا فى حدة الادنى من ايقاع الاسلام تفاعل منذ البداية مع هذه القضية وتحرك التحرك المناسب لما تطورت الامور الى هذا الحد

هؤلاء المسلمون الذين يعانون ويعذبون ويقاتلون فى البوسنة والهرسك ضربوا لنا المثل لانهم يدافعون وسط هذه الظروف الصعبة والتحديات التى تفوق قدراتهم وامكاناتهم يدافعون عن هويتهم هؤلاء لهم هوية يدافعون عنها ولو كانوا بدون هوية لاستسلموا من البداية. هذه المأساة تؤكد للعالم أجمع بأنه ليس من السهل بل من المستحيل ان نجرد الانسان المسلم من هويته وهذا يجعل الاخرين يفكرون ويفكرون جيدا قبل الاقدام على اى عمل اجرامى مماثل فى اية منطقة بالعالم. فليس من السهل ان تنيب أو تقهر شعبا له هوية.

وأنا لاأستطيع ان اقول ان الصرب الارثوذكس انتصروا فى هذه الحرب الكل الان منهزم لان هناك تدميرا للقدرات والخيرات وعمليات التنمية متوقفة فى كل مكان حتى فى الدول المجاورة التى لاتعد طرفا فى هذا النزاع.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

قضية منعدمة ومصارحة واجبة

اجهد الدكتور نصر ابوزيد نفسه كثيرا ليثبت انني انتمي الى فصائل العنف والارهاب، وذلك في البلاغ الذي قدمه ضدي إلى من يهمه الأمر ونشره له «الأهرام» يوم السبت الماضي (١/٢٣)، ووصف فيه ماكتب بانه محمل «بعنف مستتر» استطاع هو ان يكتشفه من دون الكافة، من خلال رصده «لآليات الخطاب الذي يحرص على التخفي تحت قناع الاعتدال»، على حد تعبيره.

كان بلاغه ذاك ردا على نقد وجهته الى تقديمه لكتاب «الإسلام السياسي» الذي الفه فرانسوا بورجا، وسبق أن عرضت له في هذا المكان، ضمن مقال نشر بتاريخ ٨ ديسمبر الماضي.

وليس عندي ماأرد به تهمة العنف والارهاب، حيث اعتبرها دعوى في قضية منعدمة كما يقول اهل القانون. ومع ذلك اغبط الكاتب على الجهد الجهيد الذي بذله في المقابلة بين المعاني، والتنقيب وراء الألفاظ حتى توصل الى إكتشافه المثير والمدهش!

لي فقط ملاحظتان على بلاغه:

● الأولى انه اعتمد في سعيه لاثبات التهمة في حقي، ضمن ما اعتمد، على عبارة اوردتها في سياق مقالي، وقلت عنه فيها انه «بدا شديد الحساسية ازاء الإسلام ذاته، وشديد العداء للظاهرة الاسلامية». ووجدها دليلا على تحولي من التطرف الى العنف (؟!)

والحق انني اعتبرتها اشارة مهذبة، ابديت فيها رايي في موقف الرجل، ولم اشأ ان افصل، مقدرا أن اراءه الواردة في مقدمة الكتاب كافية في التدليل على ما قلت، دونما حاجة إلى تحليل لآليات او التنقيب عن المعاني المستترة..

ولكن اما وقد أغضبته الاشارة، فربما كنت مضطرا الى التفصيل فيما اجملته رفقا وتأدبا. واذ لا يهمني كثيرا عداؤه للظاهرة الاسلامية، التي لم يقل أحد انها هي الاسلام، ولكن «حساسيته» ازاء الاسلام ذاته هي التي تحتاج الى وقفة. فالرجل مشغول منذ سنوات بمسألة «تاويل النص القرآني» التي هي في جوهرها عبث بالنصوص وتعطيل لها. وهو القائل في كتابات عديدة بفكرة «تاريخية» النص القرآني، وهي فكرة تتعارض في منطلقها مع مقتضى الايمان الديني. وتحضرني هنا عبارة صائبة اوردها الدكتور نظمي لوقا ـ الذي لم يكن اصوليا ولا ارهابيا فضلا عن انه لم يكن مسلما ـ في بحث له حول «وحدة المعرفة» قدمه الى المؤتمر الدولي الفلسفي الثالث الذي عقد سنة ١٩٨٠ ـ قال: «ان اقصى مناقشة للنص الديني هي التحري عن صحة وروده في الوحي، او صحة قيامه على أساس هذا الوحي. ولاينبغي أن ينصرف البحث ابدا الى وضع هذا النص في ميزان العقل المشرع أو الحكم عليه، والا كان هذا نكوصا في الايمان».

اضافة الى ذلك فالدكتور الكاتب له مقال نشر في مجلة تصدرها وزارة الثقافة باسم «القاهرة» «عدد ١٥ يناير الحالي» قال فيه صراحة: ان حل مشكلات الواقع اذا ظل يعتمد على مرجعية النصوص الاسلامية، يؤدي الى تعقيد المشكلات، حتى مع التسليم بأن الخطاب يقدم حلولا ناجعة (!) ـ (لاحظ ان رفضه ليس لمرجعية النصوص الاسلامية، ولكن لنص الدستور أيضا).

ومن بين الحجج التي اوردها لاثبات مقولته: ان الشريعة الاسلامية لاتقبل الملاحدة تحت حمايتها، ولاتمنحهم اي درجة من درجات المواطنة. انه السيف او الاسلام!! (ص١١١)

وهذا الهاجس الأخير يشغل الرجل بدرجة ملحوظة، لأنه ردده في مقدمة كتاب «الاسلام السياسي» حين انتقد قول الباحث الفرنسي ان الاسلام يقبل بالتعددية، فتساءل: ماذا عن موقف الملاحدة من هذه التعددية؟! (ص١٤)

هذه آراء صريحة اثبتها الدكتور الكاتب، لم نلجأ فيها الى الكشف عن المستور ولا لَيّ المعاني والكلمات.. فهل ظلمناه إذن عندما قلنا انه «بدا شديد الحساسية، ازاء الاسلام؟ ـ والا بعد ذلك الوصف مغاليا في التخفيف والتهذيب، إذا ماقورن بالنصوص التي أوردناها له باختصار شديد، ومنها الكثير والكثير؟ ـ أرايتم مدى العنف والارهاب الذي تعاملت به معه؟!

● الملاحظة الثانية ان الرجل اضاف في ختام بلاغه ضدي تهمة جديدة غير العنف والارهاب هي: الطائفية: ـ وبني اتهامه لي مستخدما عبقريته في التاويل وتحليل الخطاب. فقد أشرت اليه بانه «أستاذ بجامعة القاهرة»، وكان ذلك مجاملة مني، لأنه استاذ مساعد في حقيقة الامر. ولكنه اعتبر الاشارة بمثابة سخرية منه، وارجع تلك السخرية الى حساسية من جانبي باعتباري «ازهريا»، بينما هو منتسب الى جامعة القاهرة. وتساءل عما اذا كان ذلك إحياء للطائفية القديمة، وللثار القديم بين الأزهر وطه حسين. ثم قال محذرا: ليت ممثلي الخطاب الديني يكفون عن إشعال نار تلك الطائفية، لانها اوشكت أن تحرق الاخضر واليابس!

لقد بنى الباحث الهمام، خبير التاويل (!)، اتهامه لي بالطائفية على أساس انني ازهري، ولفق التهمة مستعينا بخلفيات التاريخ وصراعات المطربشين والمعممين. ولم يدرك أنه فضح موقفه في إفتعال التهم وحبكها، لسبب واحد بسيط هو انني خريج كلية الحقوق ومن جامعة القاهرة التي يعمل بها ولم يكن لي شرف الدراسة أو التخرج من الأزهر!

لما قرأت هذا الكلام رثيت للرجل، وفهمت لماذا رفضت اللجنة العلمية ترقيته من أستاذ مساعد الى أستاذ، بعد تقييمها لأعماله ومنهجه!

[ف.هـ]

فهمي هويدي

المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٢

رأى

المتطرفون الذين شوهوا صورة الاسلام ، وعاثوا فى الأرض فسادا . واتخذوا من الارهاب والعنف وارقة الدماء وازهاق الأرواح وسيلة لتحقيق ماربهم الدنيئة .. هؤلاء المتطرفون يجب ان ناخذ على ايديهم بشدة . وان نبين للناس انهم مجرمون عتاة . وانهم يسيئون للاسلام اكثر مما يسيء اليه اعداؤه .

فالاسلام دين رحمة وسماحة ورفق وتعامل بالحسنى .. والاسلام اباح للمسلم ان يتزوج من اهل الكتاب . وان ياكل من طعامهم .. والنبى صلى الله عليه وسلم حذر المسلم من ايذاء غير المسلم ، وتوعد من يؤذى ذميا بانه خصيمه يوم القيامة .. ومن كان النبى خصيمه فإنه سيتجرع غصص العذاب .

والآن على المؤسسات الرسمية والشعبية الدينية ان تنسق مع بعضها البعض لتقضى على التطرف . وتستاصله من جذوره . ولتعلم هذه المؤسسات ان مقاومة المتطرفين عبادة . وان الله يثيب من يشارك فى تطهير المجتمع من هؤلاء الذين يعتدون على الابرياء ويروعون الآمنين . ويسرقون محال الذهب ليشتروا اسلحة يرتكبون بها جرائم القتل وسفك الدماء .

يجب ان تبادر المؤسسات الرسمية والشعبية الدينية باتخاذ دور فعال فى حماية المجتمع من كل متطرف اثيم . وان يكون هناك تلاحم بين الجماهير وبين الشرطة لاستئصال هذا الداء الوبيل . وان ينزل العلماء الى مواقع العمل والاندية وتجمعات الشباب لابراز الصورة الحقيقية للاسلام بعد ان شوهتها شرذمة من الخارجين على الاسلام .

اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

إن وعد الله حق

علماء الإسلام يؤيدون .. الرئيس مبارك :

لا .. لإنشاء أحزاب دينية !

مصر .. كانت وستظل .. بلد السماحة والوحدة الوطنية

نرجوكم.. الأديان لها احترامها.. ويجب ابعادها عن الخلافات

محمد وهدان

المصدر : مايو

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أيد علماء الاسلام الرئيس محمد حسني مبارك لرفضه إنشاء احزاب دينية في مصر .. قالوا : إن حديث الرئيس لمجلة « ديرشبيجل » الالمانية . وفي افتتاح معرض الكتاب . جاء في الوقت المناسب تماما . ليؤكد انه يجب إبعاد الاديان عن الحزبية . لأننا جميعا متدينون . ونعبد ربا واحدا .. فكيف نسمح بإقامة احزاب دينية ؟ !

يقول الشيخ احمد حسن مسلم عضو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر إن الرئيس مبارك حريص دائما على مصلحة شعبه . ويعمل بإخلاص من اجل تحقيق التنمية الشاملة . ولذلك فقد كنت سعيدا عندما وجدته يؤكد ضرورة عدم إقامة احزاب دينية في مصر . لان هدف الأحزاب جميعا . هو الوصول للحكم . ولو بالباطل . وهذا مرفوض . فالاسلام يرفض مبدا « الغاية تبرر الوسيلة » . ويجب صيانة الدين عن مثل هذه الاشياء .

اضاف : ان معني إقامة احزاب دينية ان الداخلين فيها متدينون . وغيرهم ليس متدينا . وهذا شيء مرفوض . فكلنا مؤمنون والحمد لله ونعبد ربا واحدا .

توحيد الأمة

ويؤكد الدكتور رفعت الضبع أستاذ الاعلام الاسلامي بمعهد إعداد الدعاة ان هدف الاسلام هو توحيد الأمة وجعلها يدا واحدة . بحيث يتعاون بعضهم مع بعض . لتحقيق التضامن الاسلامي عملا بقوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى . ولاتعاونوا على الاثم والعدوان » وقوله صلى الله عليه وسلم « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا . وشبك بين اصابعه » .

اضاف : ولذلك فإن إنشاء احزاب على اساس ديني سيؤدي الى الفرقة . والخلافات والمشاكل . وهذا مايرفضه الاسلام الذي يامرنا بان نجعل الاديان فوق الاحزاب حيث إن لها قدسيتها وإحترامها . كما ان إنشاء حزب ديني . سيجعل البعض يرتدي « عباءة الدين » لتحقيق مصالح شخصية . وفي هذا اكبر إساءة للاسلام الذي يرفض إنتهاز الفرص والضحك على البسطاء بشعارات زائفة . وبكلمات حق اريد بها باطل .

دستور

أوضح الدكتور رفعت : ان الاديان لها جلالها وإحترامها . وهي دستور لكل الانشطة . ويجب ان نبعدها عن الجدل الحزبي وبرامجه التي تعتبر من صنع البشر . ومن هنا كان الرئيس مبارك على حق بعدم إقامة احزاب على اسس طائفية او عرقية . لان الاحزاب مشاع لكل افراد المجتمع . الذي يجد في حزب من الاحزاب المبادىء التي يقتنع بها .

خلافات حزبية

ويقول الشيخ السيد العراقي شمس الدين من علماء الازهر إن الذين يريدون إنشاء حزب ديني في مصر يريدون تحويل هذا البلد إلى فوضى . لان معنى هذا ان الذي لن ينضم إليهم فلن يكون مؤمنا . ولذلك وضع الرئيس حسني مبارك النقاط فوق الحروف حول هذا الموضوع في الوقت المناسب . وجاءت كلماته لتؤكد .. اننا جميعا مؤمنون برب واحد . وان الديانات مقدسة . ويجب إبعادها عن الخلافات الحزبية . التي تؤدي في النهاية إلى مشاكل متعددة . نحن في غنى عنها .

اضاف الشيخ العراقي : امامنا في هذا الصدد تجربة إيران . التي سمحت بإنشاء احزاب على اساس ديني . وكانت الكوارث الكثيرة التي نسمع عنها . فقد كانت إيران تملك ترسانة اسلحة على اعلى مستوى . وكان العالم يعمل لها الف حساب . الآن اصبحت تصدر الارهاب . والعنف . وتروع الآمنين من المسلمين فقط .

الوحدة الوطنية

ويقول الشيخ إسماعيل عبد ربه مدير اوقاف غرب القاهرة يجب ان ناخذ العبرة من التجربة الجزائرية . التي اكدت ان السماح بإنشاء الاحزاب على اساس ديني يؤدي في النهاية إلى اضرار بالغة بالمجتمع . حيث التناحر والتقاتل لاتفه الاسباب وهذا مايرفضه الدين اصلا .

اضاف : ان مصر طوال عمرها . وهي بلد الوحدة الوطنية ولامكان فيها للطائفية . وفيها سماحة كل الاديان على مدى تاريخها .

ففيها الاف المآذن تنطلق كل يوم بشهادة ان لاإله إلا الله . والاف الكنائس تضرب اجراسها . وتؤدى فيها الصلوات . والكل يعبد ربا واحدا هو عز وجل . وان الرئيس مبارك على حق حيث راى بثاقب فكره . ان الاحزاب على اساس ديني خطر كبير . وستجعلنا ندور حول انفسنا . وكاننا نعيش كروية الارض من جديد .

أوضح ان الاسلام فقط يطالب الشورى فقال تعالى « وامرهم شورى بينهم » وقال « وشاورهم في الأمر . فإذا عزمت فتوكل على الله » لكنه في مسالة الحزبية فهو يتركها لظروف كل بيئة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم « انتم اعلم بشئون دنياكم » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حقيقي

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

الوكيل العام للجمعيات الشرعية :

لاعلاقة لنا بالتطرف والارهاب ونرفض توظيف الدين لتحقيق أهداف سياسية

شبابنا يعيش في تناقضات ولابد من حل مشكلات

حوار:
بسيوني الحلواني
مصطفى ياسين
تصوير: هشام ابراهيم

لانتلقى
أي دعم
من الخارج
.. وأولادنا
«شطار»
في جمع
التبرعات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

الشيخ محمود عبدالوهاب فايد احد علماء الازهر الذين تركوا بصمات على العمل الاسلامي في مصر .. فالرجل بما يتميز به من علم وطلاقة لسان ومصارحة تدفعه إلى كلمة الحق في كل وقت وفي كل مكان اكتسب ثقة الشباب واصبح احد رموز العمل الاسلامي الذي تمارسه الجمعية الشرعية من خلال سبعة الاف مسجد ومؤسسة خيرية في مصر .

ذهبنا اليه نحمل العديد من التساؤلات التي تحمل طابع الاتهامات وفي بداية اللقاء سمعنا نتهامس ونتشاور حول بعض الاسئلة ففاجأنا بقوله : «اسألوا كما تشاءون .. لاتتحرجوا من اية اسئلة .. هاجمونا وانتقدونا ان رأيتم مايستحق النقد والهجوم .. نحن نعمل في وضح النهار ومستعدون للمحاسبة في أي وقت بلادنا في حاجة إلى كل مخلص يعمل لصالح المسلمين» ثم بكى .

● عقيدتي : ماذا يبكيك ياشيخ محمود ؟

– لقد بكيت اليوم في المسجد وبكى معي اكثر من خمسمائة مصل .. هل يعقل ياولادي ان يقتل المسلمون ببشاعة ووحشية في البوسنة والهرسك ويبعد المسلمون الفلسطينيون عن ديارهم ويفرق بينهم وبين اوطانهم وزوجاتهم وبناتهم وتقصف الطائرات الامريكية لرواح العراقيين وعلماء الامة الاسلامية يقضون اوقاتا سعيدة في فنادق «خمسة نجوم»

● عقيدتي : وماذا - يملك العلماء ياشيخ محمود لتغيير هذا الوضع المتردي للأمة الاسلامية .. وهل يملكون اجبار اسرائيل على اعادة المبعدين إلى ديارهم أو وقف المذبحة التي اقامها الصرب لاخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك؟

– قال الرجل بانفعال شديد: يملكون الكلمة .. والكلمة الطيبة الصادقة تصنع المعجزات .. توحد الصفوف.. لابد ان يكون لهم كلمة في مجتمعاتهم .. سواء على المستوى الشعبي أو المستوى الحكومي الرسمي .. وليس معنى ذلك اننى اطالبهم بحمل السلاح ومجابهة الحكام .. ولكن اطالبهم بالاقناع.والاقناع مادام عن طريق كلمة صادقة خالصة لوجه الله فإنه يحقق النتائج المرجوة .

● عقيدتي : المجتمع الان تتجاذبه تيارات متناقضة .. هناك شباب متعب ويغالى في امور الدين .. وفي المقابل شباب يعشق «الديسكو» وحياته كلها لهو وعبث .. ترى من خلال معايشتك للشباب ومشكلاته ماالسباب هذا التناقض وماهي الاسباب التي ادت إلى ضعف الروح الدينية السمحة في المجتمع بصفة عامة؟

– اسبابها كثيرة وفي المقدمة اننا لم نعمل بالدين واستبعدناه من حياتنا .. فلو اننا عملنا به وقوينا الروح الدينية لعادت الينا مكانتنا وهيبتنا .. فلننظر إلى اسرائيل – مثلا – فقد زرعت في عقول مواطنيها ان فلسطين هي ارض الميعاد لايحق التفريط فيها وبالتالى فهم يتمسكون بها بشدة .. بعكس شبابنا الذي لايعرف ان هذه الارض عربية اسلامية .. وهذه مسئولية العلماء .. فوالله مافوى دين في مجتمع الا وكان خيره على الجميع ، وكان في استبعاده شر على الجميع .

وواجب العلماء الان توجيه واستغلال حماسته واندفاعه في المشروعات الخيريه بدلا من تبديدها فيما لاينفع .. والا نعرضه للضغوط المستمرة والاوامر المباشرة .

وافهام الشباب بأن الشرطي ماجاء الا ليحمي امنه وسلامته .. وحذرت في إحدى محاضراتي من إثارة العداوة بين الشباب والشرطة مما يجعل المصادمات امرا حتميا وهذا يضعف المجتمع المسلم .. وحتى يكون الشاب غيورا على دينه ومدافعا عن وطنه طالبت بضرورة احساس الشباب بعزته وكرامته داخل بلده .

وحذرت من استمرار المصادمات التي لانفيق منها الا واسرائيل تعلن دولتها الكبرى من النيل إلى الفرات والقدس موحدة (شرق وغرب) هي عاصمتها .

ازمة ثقة

● عقيدتي : دعوات العلماء لم تعد تلقى قبولا لدى عناصر معينة من الشباب مما خلق نوعا من ازمة الثقة بينهما فكيف نعيد الثقة المفقودة بين العلماء والشباب؟

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● الشيخ فايد: يمكن لهذه الازمة ان تنتهى عندما يجد الشباب توجيها مخلصا من هؤلاء العلماء لكل الاجهزة المسئولة فليس هناك من هو معصوم من الخطأ وعلماؤنا من خيرة الناس امثال الشيخ الشعراوى والغزالى ولكن لم ير الشباب من العلماء مايجعلهم يعتبرونهم قدوة .. من هنا كان فقدان الثقة بين الشباب والعلماء .

عباءة الدين

● عقيدتى : لكن بعض الشباب يعتنق افكارا متطرفة تهدف إلى تحقيق اغراض شخصية ومصالح سياسية .. فكيف نوفق بين رغباتهم والمصلحة العامة؟

● ● الشيخ فايد: بالتفاهم والتحاور مع الشباب والحل بسيط جدا .. فكما اعترفنا بالتيار اليسارى واعطيناه المعونات وصرحنا له باصدار الصحف بل واصبح يهاجم الحكومة ذاتها على صفحات جرائده ووفرنا له المقار بجميع المحافظات .. فالحل هو منح الجمعيات الدينية المعتدلة نفس الامكانات واتاحة الفرصة للشباب للانضمام اليها والتعبير عن رأيه حتى يكون تحت رقابة العلماء وتوجيههم بدلا من تشكيل تنظيمات سرية كما يفعل الان .

فالجماعات المتطرفة والمغالية فى الدين ولدت فى جو ملىء بالضغط والارهاب وبيئة مويوءة وحيثما يجدون البيئة الصالحة للتعبير عن انفسهم ستستقيم امورهم .. فالدين هو الموجه الحقيقى والصحيح للانسان فى كل حركاته ولاخطورة من اقامة الاحزاب والجمعيات على اسس دينية.

وكل هذا جاء فى غياب التوجيه الصحيح من العلماء فحينما يتم ذلك ستبطل كل الدعاوى الباطلة لان البضاعة الزائفة لاتروج الا حينما ينتشر الفساد وعندما نستقى معلوماتنا من الكتاب والسنة ونتحاور بالدليل والبرهان سيختفى اصحاب العباءات الاسلامية .

تعدد الجمعيات

● عقيدتى : يوجه البعض التهم إلى الجمعيات والهيئات الدينية ويرى انها السبب المباشر فى ظهور التطرف والارهاب .. حيث تعددت الرؤى وتصادمت المصالح وسعى كل فريق إلى تطبيق فكره.

– الشيخ فايد : كل هذه الجمعيات لم تخطىء .. تعددت الجمعيات ولاخطورة منها .. فمبدؤنا هو أن مااتفقنا عليه نجتهد فى تحقيقه ويعضد بعضنا بعضا فيه ومااختلفنا حوله يعذر بعضنا بعضا .

والرؤى المختلفة موجودة منذ ايام السلف .. فالامام أبو حنيفة يقول: هذا اخر ماوصلت اليه فإن كان عند اخر افضل رجعنا اليه فالاحتكام هنا لايكون للسيوف عند الاختلاف لان الاسلام بين الحكمة والموعظة الحسنة وبه تنتهى الخلافات والمنازعات

وهناك ايضا كانت الفرق الاسلامية التى ظهرت منذ صدر الاسلام الاول .

ولاتنازع بين الجمعيات الخيرية .. لان لكل منها اتجاها وهدفا .. فهناك جماعة انصار السنة وتهتم بالعقيدة السلفية والجمعية الشرعية وتهتم بتخليص العقيدة من البدع والشوائب .

والحقيقة ان هؤلاء الشباب المتهم بالتطرف «تعب» المسئولين .. فمرة يقولون انهم من الجمعية الشرعية واخرى يقولون من الاخوان المسلمين.. ولكن جميع اعضائنا لايعرفون التطرف .. فنحن نعمل منذ عهد الملك فؤاد ومحمد نجيب وعبدالناصر .. وشباب جمعيتنا لم يوصموا بأى وصمة .. ولايستطيع احد ان يوجه لنا أى اتهام .. فالجمعية الشرعية هى الجمعية الوحيدة التى تؤدى مهمتها بقوة ودون انحراف .

نحن مع الحق

● عقيدتى : الاشتباك بينكم وبين وزارة الاوقاف .. متى ينتهى ولماذا تعارضون ضم المساجد إلى الوزارة التى تتولى شئونها وتمدها بالدعاة؟

– الشيخ فايد: لاخلاف بيننا وبين الدكتور محمد على محجوب وعندما تولى الوزارة جاء إلى الجمعية الشرعية واستقبلته لانى شيخه .. فقد كان احد تلامذتى ووالده رئيس الجمعية الشرعية بحلوان .. ولكننا له ان يدنا فى يد الحكومة فى سبيل الدعوة الا ان اكثر ماحز فى نفسى هو ضم مسجد الاستاد – المصطفى حاليا – بمدينة نصر .. وقد حدث هذا مع اكثر من مسجد .

تمويل خارجى

● عقيدتى : الجمعية الشرعية متهمة بتلقى اموال من الخارج وكذا انتشار اعضائها فى كل مكان لجمع التبرعات بصورة تسىء إلى الاسلام اكثر مما تخدمه؟

– الشيخ فايد : لم يتهمنا احد بتلقى اموال من مصادر خارجية وانا انفى هذا تماما والحكومة تعرف جيدا مصادر تمويلنا .

اما التبرعات .. فهذا صحيح .. اولاننا «شطار» اذا اردنا انشاء مسجد مثلا نفقته ١٢٠ الف جنيه فمن اين نأتى بالاموال؟ ينتشر مندوبونا فى المحطات والاتوبيسات والميادين العامة وكل منهم يحمل ايصالات مختومة من وزارة الشئون الاجتماعية والجمعية الشرعية .. وكل هذه الاموال تكار بدقة .. وتحت سمع وبصر الحكومة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

حكم المحكمة الدستورية

بين حقيقته وانفعالات أهل الحكم

بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

أطالب رئيس هيئة قضايا الحكومة بتصحيح ما نسب إليه حول تنفيذ الأحكام العسكرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

ما كانت محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة تصدر حكمها فى الثامن من ديسمبر ١٩٩٢ فى الطعن المقدم من بعض المتهمين فى قضيتى العائدين من افغانستان بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بإحالة هاتين القضيتين إلى المحكمة العسكرية بالاسكندرية، حتى فقد بعض سدنة النظام الحاكم وخدامه صوابهم وتطاولوا على القضاء واقترفوا جريمة الاخلال بهيبة رئيس المحكمة ومقامه - مما يندرج تحت طائلة قانون العقوبات - سواء بالنشر فى الصحف الحكومية او بالتعليق تحت قبة مجلس الشعب، الأمر الذى حدا بنادى القضاة ومجلس الدولة إلى تبليغ النيابة العامة لاتخاذ شئونها ضد الخارجين على القانون، واضطر الصحفى الناطق بلسان حزب الحكومة أن ينشر اعتذارا على الصفحة الأولى من جريدة الحزب، وذهب النائب الغول عضو مجلس الشعب بصحبة رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الحكومة إلى نادى القضاة لتقديم الاعتذار عما بدر منه.

تهديد القضاة بتوقيع عقاب جماعى:

وقد وصل التهور والاندفاع بفريق منهم إلى حد فضح النية الخفية للحكومة وراء طلب ندب بعض رجال القضاء للعمل كمستشارين قانونيين فى الوزارات والمحافظات والهيئات العامة وشركات القطاع العام، حيث كانت تتصور أن هذا الندب من شأنه أن يحمل القضاة على الحكم دائما لصالح النظام الحاكم وبصفة خاصة فى القضايا ذات الاهمية السياسية، وعندما اتضح أن القضاة يقومون بواجبات هذا الندب دون أن يمس ذلك باستقلالهم وحيادهم عند البت فى القضايا المرفوعة ضد الدولة، رأت توجيه اللوم لهم، واعتبارهم مخطئين فى قبول هذا الندب!!.. مما يتعين معه المطالبة بإلغاء ندب القضاة لمثل هذه الاعمال. وإنا كان قد سبق لى أن طالبت بتحريم ندب رجال القضاء والنيابه لأى عمل خارج محراب العمل القضائى حرصا على استقلالهم، وإبعادا لكل مظنة تلحق بهم مع مراعاة توفير المرتبات المجزية لهم بما يتناسب مع جلال رسالتهم، وبما ينبغى أن يكون لهم من مكانة. فإن الأيام أثبتت اننى كنت على حق فيما طالبت به مع غيرى فى هذا الأمر، حيث تورط بعض الكتبة السلطويين فى الكشف عن النية الخبيثة الكامنة وراء هذه الانتدابات عندما صدر هذا الحكم القضائى الذى لم ترض عنه السلطة الحاكمة، إذ طالبوا بطريقة يظنونها غير مكشوفة بحرمان القضاة من الانتدابات عقاباً لهم على ماقضوا به من وحى ضمائرهم وبما يعتقدون أنه يحقق العدالة وسيادة القانون.

فكتب الصحفى الذرب اللسان سمير رجب فى جريدة الجمهورية «لقد أصابتنى الدهشة عندما قامت الحكومة بتعيين ٢٤ نائبا لرئيس مجلس الدولة فى الجمعيات العمومية ومجالس إدارات الشركات القابضة والتابعة لقطاع الاعمال، لأن ذلك يعنى أن يتحول هؤلاء القضاة تلقائيا إلى وكلاء لشركات تجارية شأنهم شأن بقية الاعضاء الاخرين، الأمر الذى يؤثر على استقلالهم أثناء مباشرة مهمتهم الاساسية.. وأيضا كيف يتسنى أن يعين قضاة كمستشارين للوزراء ورؤساء الجامعات والهيئات الحكومية فى غير أوقات العمل الرسمية؟؟».. وبالمثل فتحت جريدة الأخبار حوارا واسعا حول هذا الموضوع صدرته بنفس المعانى والالفاظ السابقة، مما يدل على التنسيق المشترك والوحدة الفكرية فى التهديد بتوقيع العقاب الجماعى على القضاة على غرار العقاب الجماعى الذى يوقع على سكان القرى والأحياء الذين يتواجد من بينهم من يغضب السلطة الحاكمة!!.. دون أن يدركوا أنهم بذلك يسيئون إلى رئيس الحكومة الذى يتولى أعباء وزير قطاع الاعمال

العام، وإلى السياسة التى يسير عليها النظام الحاكم.

خطة لتقويض حكم القضاء الإدارى

إبقاء على حكمى العسكرية:

أما ترزية القوانين وأعضاء هيئة قضايا الدولة التى تتولى بحكم وظيفتها مهمة محامى الدولة بكافة هيئاتها وأجهزتها، فقد تفتقت أذهانهم عن الطعن فى الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى أمام المحكمة الإدارية العليا.. مع الالتفاف حول هذه المحكمة قبل اصدار حكمها بالالتجاء إلى المحكمة الدستورية العليا بطلب من وزير العدل لتفسير الفقرة الثانية من المادة ٦ من قانون الأحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الذى يقرر: «ولرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكرى أيا من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات أو أى قانون اخر». حيث أن الحكم المطعون فيه استند - ضمن ما استند إليه من أسباب- على أن هذا النص يبيح لرئيس الجمهورية إحالة «الجرائم» التى يحددها إلى المحاكم العسكرية كقاعدة عامة موضوعية، دون احالة «قضايا» بذاتها إلى تلك المحاكم حتى لاتكون الاحالة قائمة على أسس انتقائية وشخصية.. وذلك على أمل أن يأتى التفسير لهذا النص من المحكمة الدستورية بما يخالف التفسير الوارد بحكم القضاء الادارى، حيث أن المحكمة الدستورية تستشف فى تفسيرها ارادة المشرع الذى وضع النص ولاتعبر عن رأيها.. وفى هذه الحالة تصبح المحكمة الإدارية العليا مقيدة بهذا التفسير.

وبالإضافة إلى هذين الاجراءين، تم التقدم إلى المحكمة الدستورية العليا بطلب اخر للفصل فى النزاع القائم بشأن تنفيذ حكمين قضائيين متناقضين وهما حكم محكمة الاسكندرية العسكرية الصادر فى كل من قضيتى العائدين من افغانستان، وحكم محكمة القضاء الإدارى بوقف تنفيذ القرار الجمهورى بإحالة هاتين القضيتين إليها (استنادا إلى المادة ٢٥ بند ثالثا من قانون المحكمة الدستورية العليا).

التفسير الصادر من المحكمة الدستورية يعبر عن إرادة المشرع ولا يفصل فى دستورية الإحالة:

وقد ملأت دوائر السلطة الحاكمة الحكم الذى أصدرته المحكمة

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدستورية يوم ٣٠ يناير ١٩٩٣ بتفسير الفقرة الثانية من المادة ٦ من قانون الأحكام العسكرية، بأنه (تقديرا من المشرع للنذر الخطيرة التى تهدد المجتمع والتى أدت إلى اعلان حالة الطوارىء، أجاز – متى أعلنت الطوارىء – اتخاذ تدابير استثنائية لا تنحصر بالضرورة فيما يلزم لمواجهة الجرائم المحددة التى تهدد أمن الدولة الداخلى أو الخارجى، بل تتناول أى «جرائم أخرى» (ولم يقل الحكم قضايا أخرى) مما تقتضيه المصلحة الاجتماعية، وذلك بإحالتها إلى القضاء العسكرى ولو بعد وقوعها).

وأكدت المحكمة الدستورية على أمرين: ان هذا التفسير التشريعى المخول لهذه المحكمة لا ينشىء حكما جديدا بل يعتبر قرارا بالتفسير مندمجا فى النص، وجزءا لا يتجزأ منه وساريا منذ نفاذه. وأن هذا التفسير هو ارادة المشرع. إذ ان سلطتها فى هذا الصدد تقتضيها الا تعزل نفسها عن إرادته.

ومن هنا يتبين أن المحكمة الدستورية لم تتعرض للحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى فى شأن قضيتى العائدين من افغانستان أو تناقش ما جاء فى أسبابه، ولم تفسر نص الفقرة الثانية من المادة ٦ من قانون الأحكام العسكرية فى ضوء الحكمين العسكريين الصادرين فيهما، بل هو تفسير مجرد مطلق معبر عن ارادة السلطة التشريعية التى وضعت هذا النص دون نظر إلى قضية أو قضايا بعينها.

ولم يتناول حكم المحكمة الدستورية البت فى مدى مسايرة هذا النص الوارد بقانون الأحكام العسكرية لأحكام الدستور الصادر بعد العمل بهذا القانون، اكتفاء بتفسيره المطلق من وجهة نظر المشرع الذى وضعه.

الحكم التفسيرى للمحكمة الدستورية لا يتعارض مع حكم القضاء الادارى:

بل ان الحكم التفسيرى الصادر من المحكمة الدستورية لا يتعارض مع ما جاء فى حكم محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ قرار الاحالة. إذ أن حكم محكمة القضاء الادارى يقول ان ماورد فى الفقرة الثانية من المادة ٦ المذكورة التى تقرر:

[ولرئيس الجمهورية متى اعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكرى «أيا من الجرائم» التى يعاقب عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر] من لفظ «الجرائم» انما هو لفظ ذو عموم وشمول ومفاد عمومه أن يصدق على أى نوع من أنواع الجرائم (جنايات كانت أو جنحا أو مخالفات)، وعلى أنواع الجرائم المتعلقة بأمن الدولة أو بغيرها وأى من أنواع الجرائم المتعلقة بالاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الأعراض أو مخالفات التنظيم وقواعد المرور والرى والزراعة . وعليه– كما جاء بحكم القضاء الادارى أيضاً– فإن عموم لفظ الجرائم واطلاقه لا يفيد الدلالة على «قضايا» محددة أو «دعاوى» بعينها.. ورتب الحكم على ذلك ان قرار الاحالة المطعون فيه إذ انطوى على إحالة قضيتين تحددتا بذاتهما وأشخاصهما، فإنه يكون قد صدر مخالفا للقانون.

ومن الثابت وفقا لما نشرته الصحف من حيثيات المحكمة الدستورية (جريدة الأهرام بصفة خاصة الصادرة يوم ٣١ يناير ١٩٩٣– الصفحة الأولى) ان هذه الكلمة كانت تتحدث باستمرار عن إحالة «جرائم» ولم يستخدم مطلقا لفظ «قضايا» أو «دعاوى»... وهو بذلك يتفق مع حكم محكمة القضاء الادارى بأن قرار رئيس الجمهورية بالإحالة طبقا لذلك النص يجب أن يذكر «جرائم» معينة أيا كانت وليست «قضايا» معينة يتم انتقاؤها بأشخاص مرتكبيها.

ففيم التهليل للحكم التفسيرى؟.. وفيم الادعاء بأنه أعطى لرئيس الجمهورية الحق فى إحالة تلك القضيتين بالذات للمحكمة العسكرية، أو أنه

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

قضى بدستورية هذا الاجراء وهو مالم يكن معروضا عليها ومالم تتصد له؟

على رئيس هيئة قضايا الدولة أن يصحح ما نسب إليه حول تنفيذ الاحكام العسكرية:

ولقد نشرت جريدة الشعب فى عدد الثلاثاء الماضى تصريحاً لى تعليقا على ما نسب إلى المستشار عزت رياض رئيس هيئة قضايا الدولة من أن الحكم الصادر من المحكمة الدستورية العليا يترتب عليه أحقية الحكومة فى تنفيذ الحكمين الصادرين من المحكمة العسكرية بالاسكندرية فى قضيتى العائدين من افغانستان (جريدة الاهرام ١٩٩٣/٢/١)، أعلنت فيه أننى أشك كثيرا فى أن يكون قد صدر عنه مثل هذا التصريح.

حقا إن رئيس هيئة قضايا الدولة هو محام عن الدولة يدافع عن وجهة نظرها، ولكن لا يجوز أن يوقعها فى الخطأ ويفتيها بتنفيذ هذين الحكمين وهو ليس جهة افتاء فى هذا الشأن، ويقول قولا مخالفا لحكم القانون... ذلك ان حكم محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ القرار الجمهورى بإحالة هاتين القضيتين إلى المحكمة العسكرية، لا يمكن أن يلغى أو يبطل أو يوقف تنفيذه إلا بالطرق التى رسمها القانون، وليس من بينها صدور حكم تفسيرى لنص قانون من القوانين.. فضلا عن ان حكم القضاء الادارى قد تناول اعتبارات قانونية أخرى فى توصله إلى وقف تنفيذ قرار الإحالة خلاف تفسيره للمادة المذكورة وهى: مفهوم القاضى الطبيعى الذى نصت عليه المادة ٦٨ من الدستور، وماورد به فى شأن استقلال السلطة القضائية، والتأكيد على تنظيم اختصاصات الجهات القضائية بقوانين تتصف بالعمومية والتجريد.

وقد كنت أتوقع أن يبادر المستشار رئيس هيئة قضايا الدولة بتصحيح التصريح المنسوب إليه حفاظا على سمعته القانونية، وتفاديا للوقوع فى خطأ اعتمادا على هذا التصريح المنافى للقانون .. على أن الفرصة مازالت متاحة له للتصويب.

كلمة عتاب إلى بعض أحزاب وصحف المعارضة:

ولا يسعنى أن أنهى مقالى دون أن أوجه كلمة عتاب إلى بعض أحزاب وصحف المعارضة التى لم تشارك فى الاعتراض على إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية أيا كانت الجرائم المنسوبة إليهم: جنايات أو جنحا أو حتى مخالفات، سواء كانت فى أمور سياسية أو أمنية أو غيرها من أمور الحياة اليومية العادية، خاصة إذا ما كانت بصفة انتقائية وليست وفقا لقواعد عامة مجردة، بقرار من رئيس الجمهورية – أيا كان شخصه ومهما كانت الثقة فى حسن تقديره للأمور – حيث أن القواعد الدستورية والقانونية لا تبنى على اعتبارات ذاتية أو شخصية.

ولا يصح أن نتأثر فى إرسائنا للمبادىء والقواعد القويمة بالقضايا المطروحة حاليا بشأنها، فما يطبق على غيرنا اليوم فى اتهامات معينة يمكن أن يطبق علينا غدا فى اتهامات أخرى.. ولعلنا نذكر العبرة القريبة العهد التى وقعت فى عهد الرئيس السادات عندما أصدر قانون حماية القيم من العيب الذى انشأ محكمة القيم لمحاكمة خصومه السياسيين، فكان أول من طبق عليهم هذا القانون شقيقه عصمت السادات وأفراد أسرته.

ولا يفوتنا أن نتذكر دائما أن إحالة المدنيين لمحاكمتهم أمام المحاكم العسكرية يحرمهم من ضمانات العدالة القائمة فى قضائهم الطبيعى من استقلال القضاة، وعدم قابليتهم للعزل وامكانية استئناف الأحكام والطعن فيها بالنقض، وهو ما يحرم منه المتهمون أمام المحاكم العسكرية فضلا عما تنطوى عليه تلك الاحالة من إهانة للسلطة القضائية وعدم ثقة الدولة فيها، علما بأن ما يتعللون به من بطء البت فيها يعالجه ما تقرر أخيرا من تخصيص احدى دوائر استئناف محكمة القاهرة للتفرغ لنظر القضايا المتعلقة بالارهاب، وما يمكن ادخاله من اصلاحات على نظام التقاضى ليحقق سرعة البت دون الإخلال بضمانات العدالة.

المصدر : الشعـــــب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

□□ بعد قتيل الداخلية الأخير فى امبابة

التصفية الجسدية المتبادلة .. هى الحل؟

تحقيق علاء البحار:

قدرا... تواجدت فى مكان حادث مقتل فرج سيد نوفل بعدها بدقائق معدودة، وبالتحديد فى الساعة الرابعة والنصف عصر الأحد الماضى فى شارع سعفان المتفرع من شارع المطار فى المنيرة الغربية حيث خيم الرعب على اهل المنطقة واصاب الذهول النساء والرجال والأطفال فالحادث يفوق الخيال، عدد من ضباط وجنود الشرطة يطلقون الرصاص على شاب عمره يتراوح ما بين ٢٠ و٣٠ سنة ليسقط قتيلا فى وسط الشارع وأمام عيون الجميع..!!

ولطخت دماؤه جدران الشارع والسيارات الموجودة، ولاحظت أن اثار الدماء متفرقة على طول الشارع تقريبا وحتى منزل رقم «٩»، كما لاحظت أن مقدمة سيارة «بيجو حمراء رقم ٨٢-٣١» قد تهشمت بالاضافة إلى اثار الرصاص المنحوتة فى الارض والجدران.

ماذا يقول شهود العيان؟

الأهالى يخيم عليهم الوجوم، وقد احتبست أصواتهم داخل صدورهم، ورفض عدد كبير منهم الحديث معى

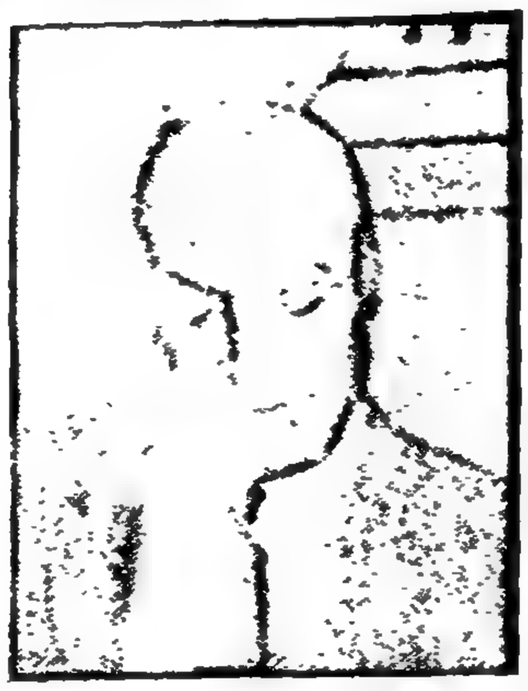

عبد الحليم موسى

خوفاً ورعباً مما حدث إلا أن عددا من الأهالى التف حولهم، وأخذوا يؤكدون ان ما راوه فاق الخيال، حيث تقول «م. ع» سيدة من أهل المنطقة إنها رأت عدداً من ضباط وجنود الشرطة يطاردون شاباً بعد أن نزل من سيارة أجرة فى شارع البصراوى، وقاموا باطلاق الرصاص على قدميه، ورغم أنه حاول تسليم نفسه فإن أحد الضباط واصل إطلاق الرصاص عليه.

طوارىء فى قسم إمبابة

فى الخامسة والربع توجهت إلى قسم إمبابة لمتابعة التطورات، فوجدت ان حالة الطوارىء قد رفعت فى القسم ورفض أى مسئول الحديث معى، إلا أن أحد المصادر هناك همس فى أذنى: نتبع سياسة «الضرب فى المليان» للقضاء على المتطرفين ولاد الـ....

وفى اليوم التالى تحدثت مع المقدم سمير سالم بقسم إمبابة وسألته عن اخر تطورات الأحداث فى امبابة، وماذا عن القتيل فرج سيد نوفل؟

قال: ده كان معاه مسدس وبيقاوم رجال الشرطة فماذا تنتظر منا؟

قلت له: نزلت إلى مكان الحادث قبل وصول النيابة وأكد لى شهود العيان أن القتيل كان أعزلا!

فقال لى: إذا لم تصدقنى اذهب إلى النيابة سترى هذا الكلام مسجلا فى المحضر.

سألته: ما هى خطتكم القادمة للسيطرة على الموقف؟

قال: القضاء على الصف الثانى من المتطرفين حتى لا تكون هناك كوادر أخرى للتطرف.

قلت: ولماذا كنتم تريدون القبض على فرج سيد نوفل بالذات؟

قال: لأنه أحد المطلوبين وهناك اشتباه كبير أن يكون من ضمن المجموعة التى القت العبوة الناسفة على الجنديين.

النيابة تحقق فى حوادث العنف الأخيرة

ومن ناحية أخرى بدأت نيابة قسم إمبابة فى التحقيق حيث قامت بتشريح جثة القتيل، وتبين أنه أصيب بـ ٦ طلقات فى الرأس والبطن والقدمين، وصرحت النيابة بدفنه ومازال التحقيق جاريا.

بؤر مشتعلة

وقد أدى العنف المتبادل إلى انتشار القلاقل فى مناطق متعددة فإلى جانب إمبابة اشتعلت عدة بؤر أخرى كالمنيا وديروط وأسيوط وأبو حماد وقرية كحك بالفيوم وغيرها من الأحداث ليست ببعيدة.

ويبقى السؤال هل القتل والتصفية الجسدية هو الحل؟ وهل المواجهة الامنية كفيلة بمفردها للسيطرة على الموقف؟!!

..لا أظن.

علاء البحار

المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

الشيخ الشعراوى فى سطور محببة :

أول مواجهة مع المتطرفين

التدين للجميع ولكن الدين للعلماء المتخصصين !

محمد أحمد اسماعيل

اذا كانت القضية المثارة على الساحة الآن هى قضية التطرف .. فإن للشيخ الشعراوى رايا فى هذا الموضوع نتناوله مع فضيلته من زاوية جديدة هل سبب التطرف وجود فراغ دينى لدى الشباب ؟ ام ان الشحن الزائد فى الدين ادى الى نتيجة عكسية ؟ ام ان البطالة هى التى ادت الى هذا التطرف ؟!

بداية يجب فهم كلمة التطرف فالدين ليس فيه تطرف . بل فيه علو او تشدد إنما التطرف الدينى لا يكون إلا بأن يلزم إنسان مسلم انسانا اخر بما ليس فيه تكليف مثل فروض الصلاة . إذا قال لك انسان لابد ان تصلى زيادة عن الفرض والرمك بها . وقال انها واجبه ومفروضة يصبح هذا تطرفا اما من يقول بأن خروج المراة متبرجة حرام او ما الى ذلك من الفرائض فليس هذا بتطرف . وليس من يطالب بتطبيق الشريعة الإسلاميه متطرفا

التيارات السياسيه والاسلام

وينتقل بنا فضيلة الشيخ الى قضية اخرى . وهى المتعلقه بالعلاقة بين الدولة والاسلام من ناحيه وبين الدولة والتيارات السياسيه من ناحية اخرى . فيقول لكن واضحين هناك تيارات سياسيه عالميه متعددة . فمثلا كانت هناك الشيوعية . والاشتراكيات المختلفة . وهذه التيارات السياسية كانت لها فى مصر تنظيمات . ولكن لأن الدولة احتضنت نظاما سياسيا يختلف عن هذه التيارات . وذلك ليس خطأ وإنما هو من حق الدولة . فإنها لكى تنفذ النظام الذى احتضنته تولت فى وقت واحد الدفاع عنه بقوة . وتصدت لتلك التيارات الأخرى . ولكن لو ان الدولة احتضنت الدين ودافعت عن تنفيذه بنفس القوة التى دافعت بها عن نظامها السياسى لاغلقت ابواب النزعات الفردية التى وجدت أمامها فراغا . وجعلت كل زاوية من الزوايا تقول بأن لها فكرا دينيا . ولها رأى . تقول اعمل كذا ولا تعمل كذا . وتطلق احكام التكفير التى بدأنا نسمع عنها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ١ فبراير ١٩٨٠

الدين ليس للجميع !!

■ قلت ربما ارادت الدولة ان تلتزم بمبدأ الدين للجميع !!؟

– قال اه وقعنا فى الخطأ . ليس هناك شىء اسمه الدين للجميع . وإنما هناك ما يمكن ان نقول عنه « اتدين للجميع » الدين كعلم وتفسير وراى ليس للجميع وإنما للعلماء المتخصصين . أما التدين فهو الذى للجميع

■ قلت مولانا نحن نرى اختلافا بين العلماء .. وإصدار احكام مختلفة . فقد يكون ذلك سببا فى تسلل غير المتخصصين فى اصدار الاحكام و فتاوى فى الدين .

– قال اولا يجب ان نعرف ان احكام الدين وتطبيقها هى مرحله ثانيه لمرحلة العقيدة . فالدين قبل ان يكون سلوكا يجب اولا ان يكون عقيدة . هذه العقيدة التى محلها القلب هى اساس الدين لأنك لا يمكن ان تختار شخصا غير تنفيذ أحكام الدين إلا اذا إنفعل بالعقيدة . ومن هنا يجب ان نبدأ عند تعليم الدين اولا فى نقط النشر الى حيثيات الايمان بالله . وعرض الدلة وجوده عليهم . وان يستمر فى ذلك الى ان يؤمن الفرد بأن هناك خالقا له صفات كذا وكذا . بعد هذا فانت حر . تؤمن او لا تؤمن . فإذا امنت ودخلت الاسلام واعتنقت العقيدة اصبح متعينا بعد ذلك محاسبتك على تطبيق أحكام الدين . وبالتالى تنتقل من مرحلة القلب الذى ملأته العقيدة الى مرحلة القالب الذى يتعين أن يكون فيه السلوك . هذا السلوك تحدده الاحكام الدينيه التى تقول إفعل كذا ولا تفعل كذا .. وعلى المسلمين جميعا أن يعرفوا أن الحكم الذى يريد الله أن يفعله الذين امنوا به ويلتزموا بما جاء به الله صريحا من دون أن يترك للناس خلافا عليه . لأنه لو تركه للخلاف لأحدث ذلك خللا وفسادا فى المجتمع والكون . اما الاشياء والافعال التى يصلح استمرار الكون على فهمها بأى لون فإن الحق سبحانه وتعالى يتركها للاجتهادات مراعاة لاختلاف التطور الزمنى والعقلى . والمكانى . والاجتماعى . وغير ذلك من مختلف انواع التطورات .

مواجهة المتطرفين

■ قلت إن بعضهم يختلف فى وجود صور من الامور تتعارض مع الشريعة مثل الربا . شرب الخمر . حتى الصلاة فى مسجد به مقبرة لولى صالح أو اتيان بأفعال لم تكن موجودة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم

– قال . لقد سمعت منهم هذه المقولات فى لقاءات مع بعضهم فمثلا حكاية إنهم لا يعملون اى شىء لأن النبى صلى الله عليه وسلم . لم يعمله ولا يلبسون اى شىء لأن النبى لم يلبسه . وقلت لهم « النبى لم يمسك مدفعا » أمال يعنى تمايكم متطرفين وماسكين رشاشات !! . ثم

اذا كانت الصلاة لا تجوز فى مسجد فيه قبر . لأن هذا كما يقولون فيه تعظيم للقبور . فلقد كان ردى عليهم إذهبوا إذن واهدموا المسجد النبوى . وإذا قلتم إن النبى فيه . فإننى اقول لكن فيه ايضا ابو بكر وعمر والمسلمون يصلون . وهو على اليمين . ومرة على اليسار . ومرة على الخلف . ولكن لأنهم لا يعرفون المراد بكلمة « المقصورة » الموجودة فيها المقابر داخل المسجد . لأن « مقصورة » تعنى « محبوسه » أى ان القبر لا يتعداها وبالتالى فأنا لا اتخذ من المقابر مسجدا . هم يقولون بأنه لا يجب أن نتعاون مع الدولة لانها تتعامل بالربا . قلت : إذن إياكم أن يشترى واحد منكم رغيف عيش يأكل منه . لأن هذا الرغيف مدعوم بمال الدولة .

هم يقولون أن استعمال الآلات لم يكن موجودا اياد النبى وان علينا أن نهجر الآلات قلت لهم . اياكم ان تشتروا رغيفا لأنه مصنوع فى مخبز آلى بمسأله غريبه . انهم يريدون أن يتجمدوا ولا يتحركوا فى هذه الحياة التى أصبح كل شىء فيها فى نظرهم كافرا .. فليكن – فيتجمدوا – ولكن بشرط – هكذا قلت لهم – ألا ينتفع أحدكم بحركة المتحرك الآخر – الا تتجمد أنت وتعيش على عرق غيرك .

وقال الشيخ : كل ما قالوه من نماذج سابقه ليس لهم الحق فيها . ولكن هناك اشياء أخرى فيها وجه حق .. مثلا الدولة لا تحرم شرب الخمر .. وكان ردى لأن الدولة ايضا لم تشرع شرب الخمر .. صحيح أنها لم تحرمه . فتكون قد تركت ولايته لك فلا تشربها – الدولة لم ترغم المرأة على أن تتبرج – وبالتالى فان الولاية لها – للمرأة – إذن فأكثر الاشياء تركتها الدولة لاختيارك انت .. فداوم على ولايتك على نفسك وافعل ما تستطيعه . ثم دعنى اقول لك وانصحك : الذى فى يد الدولة اترك الدولة مسئولة عنه . وتسأل (بضم التاء) هى عنه أمام الله . ولو أن كل واحد نفذ ما فى ولايته على نفسه لسقط الحاكم غير الاسلامى وحده .

المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٩٩٢

تصاعد الحرية الإسلامية.. والصدام مع السلطة !!

لاشك ان الاحياء الاسلامى المعاصر يشوبه العديد من السلبيات فى التوجهات وفى الممارسة والتصدى لهذه الأخطاء يحتاج إلى إدراك عدة حقائق تتصل به ويحمل تجاهلها او رفضها اخطارا عديدة على حركة الاحياء الاسلامى ذاتها وليس على الاستقرار السياسى فى كثير من البلاد الاسلامية فحسب - وهى أخطاء يمكن أن يتسع نطاقها لتشمل المصالح الاساسية للبلاد الاسلامية عامة فى ظل نظام دولى جديد لم تتبلور اتجاهاته ولم تتحدد مبادؤه بعد - وماحدث من ممارسات سياسية دولية حتى الآن فى ظل النظام لايبشر بالخير تجاه العالم الاسلامى بالذات .

تكتب لها د . جمال الدين محمود

من الحقائق التى ينبغى التسليم بها والتعامل معها أن الاحياء الاسلامى المعاصر أصبح محلا للاهتمام الكبير على المستوى الدولى - ثقافيا وسياسيا - وهو اهتمام يبرره أن هذا الاحياء اتخذ طابعا سياسيا واضحا واصبح من بين أهدافه الوصول الى السلطة فى العديد من البلاد الاسلامية مما دفع إلى الصدام المتكرر مع الأنظمة السياسية القائمة والتى تجد عجزا أو صعوبة فى التفرقة بين الرغبة الشعبية المتنامية فى تأكيد الهوية الاسلامية ثقافيا واجتماعيا وبين الجماعات والتنظيمات التى تحاول استغلال تلك الرغبة المشروعة سياسيا .

ولا شك فى ضرورة هذه التفرقة واهميتها فى مقاومة التطرف الفكرى أو الميل إلى العنف ومقاومة الأنظمة الشرعية ولابد من وجود معادلة معلنة وواضحة للجميع تتضمن التسليم بأن الرغبة الشعبية المتنامية فى تأكيد الهوية الاسلامية ثقافيا واجتماعيا هى رغبة مشروعة لاتصادرها الدولة أو تقاومها - فهى تنبع من قناعة دينية تبشر بتجديد أمر الدين لاصلاح الأمة فى كل عصر -

ومن ناحية أخرى فان الدولة لها الحق فى رفض الطابع السياسى الغالب للاحياء الاسلامى كما أن لها الحق فى أن تجعل صفة المواطنة هى الصفة الوحيدة المقبولة فى العمل السياسى واذا كان العمل الدينى العام والعمل السياسى يتفقان فى الهدف - وهو كمايقول الفقيد المسلم ابن القيم جعل الناس « أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد » فانهما من ناحية الممارسة العملية يختلفان أشد الاختلاف فلا يمكن ممارسة العمل السياسى إلا فى اطار الدستور والقانون .

كما أن الممارسة السياسية منذ نشأتها فى الاسلام - وبعد عصر الصحابة - لم تتقيد فى كثير من الاحيان بضوابط الاسلام الدينية والخلقية بينما لايقبل فى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

العمل الدينى كله سوى الاخلاص الكامل لله وحده والالتزام الدينى والخلقى فى الممارسة مما يفرض عدم الخلط بين الدين والسياسة لمجرد تحقيق كسب سياسى .

ومن الاخطاء التى شابت حركة الاحياء الاسلامى المعاصر فى العقدين الاخيرين من هذاالقرن الإعتماد شبه الكامل على الوسائل والأساليب السياسية والاعلامية والتى تتمثل فى استقطاب جماهير الشباب للتأييد السياسى وطرح شعارات عامة تخاطب الوجدان الدينى للجماهير دون الاهتمام باعداد الشباب دينيا وثقافيا - وهو هدف كان محل الاهتمام والتركيز فى المراحل الأولى للاحياء الاسلامى المعاصر - وربما يفسر ذلك تدنى المستوى الدينى والثقافى فى كثير من العناصر المؤثرة فى الجماعات الاسلامية مما جعل بعض الشباب ينخرط فى الأعمال الاجرامية كأداة مسخرة لاهداف سياسية دون إدراك أو وعى يتناقض ذلك مع الشعارات المطروحة فى الساحة الاسلامية ومن شأن ذلك أن يحول الإحياء الدينى فى المجتمع إلى حركة سياسية ضيقة فى أهدافها وجمهورها .

غير ان اخطر سلبيات الاحياء الاسلامى المعاصر اعتماده مبدأ « التغيير من القمة » وهو مبدأ ثبت فساده سياسيا وفى العالم العربى والاسلامى بالذات - وهو يخالف المبادىء الاسلامية الثابتة فى الاصلاح والتى تبدأ من الفرد والمجتمع وتتخذ التدرج والرفق ومراعاة الواقع منهما فى التغيير الاجتماعى ولعل ذلك هو سبب فشل التجارب المحدودة التى حاولت أن تتخذ غطاء اسلاميا لمساندة التغيير من القمة فلا يكفى أن تتغير السلطة أو تتوجه الدولة إلى الاسلام بينما يظل المجتمع دون تغيير ولايمكن أن تتوجه الجماهير اسلاميا بأمر السلطة مهما كان اخلاصها او عن طريق القوانين وحدها مهما كان صلاحها .

والسلبيات التى ذكرناها لاتهدد الاستقرار السياسى والاجتماعى فى بعض البلاد الاسلامية فحسب ولكنها تهدد فرصة التجديد الدينى التى بشر بها الاسلام فى كل عصر والتى لاتتاح إلا كل قرن من الزمان لاصلاح امر الدين والدنيا فى الامة الاسلامية وخبايا الطابع السياسى والتطرف والعنف واتباع الاساليب السياسية يمكن أن تغير الاحياء الاسلامى المعاصر وتحوله عن مجراه الحقيقى

المصدر : حريت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

في حوار صريح مع

د. رشدي فكار :

الإسلام لا يلغي العصر .. وهو صالح لكل زمان ومكان

التطرف في كل أبعاده .. مرفوض إسلاميا

نحن في أمس الحاجة لتصنيف الأولويات

المفكر الاسلامي الدكتور رشدي فكار استاذ الحضارة بجامعة الامام محمد الخامس بالمغرب .. واحد من المدافعين عن الاسلام ضد الهجمات الشرسة التي يشنها عليه اهل اليمين تارة ، واهل اليسار تارة اخرى .. وهو احد علمائنا الثقاة الذين يحددون لنا ملامح المستقبل ويكشفون الطريق .

في حوار معه خلال وجوده بالقاهرة لحضور المؤتمر الخامس للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية تحدثت معه عن تحديات تواجهنا في الحاضر وتعوق انطلاقنا في المستقبل .. وكعادته دائما كان واضحا وصريحا ومحددا .

اختار د. فكار ان يبدا هو الحديث عن مستقبل الامة الاسلامية فقال : مستقبل امتنا الاسلامية بمشيئة الله مؤكد .. لانها استطاعت أن تعبر اربعة عشر قرنا من الاستنزاف ومن المواجهات ومن التحدي ، وهاهي اليوم بمليار واكثر من البشر ثابتة على الارض رغم كيد الكائدين ، فإذن .. امة الاسلام بخير ومايحدث لها الان امور عارضة وازمات وظيفية ستنتهي بانتهاء موظفيها .

● لكن ما هي القضية الاولى التي يجب ان يتبناها العالم الاسلامي في نظركم ؟

● لعل وحدة الصف العربي والاسلامي هي القضية الاولى والمهمة .. ولكن على اي إنسان يعيش في هذا القرن عندما يقوم بعملية توحيد لابد ان يعي انه ليس بمفرده في هذا الكون ، ويقدر ماله من مصالح في الوحدة والتكافل . وما للاخرين من مصالح قد تتاثر بهذه الوحدة او هذا التكامل ، فعليه ان يتعامل بموضوعية أي أن يصنف الاهميات لديه . فنحن في أمس الحاجة لتصنيف الاولويات .

أولوية المسلم هو التعامل مع عشيرته الاقربين ، اقرب الناس اليه

ثم الذي يليهم في الاهمية على المستوى المكاني وعلى مستوى تبادل المصالح ، وماتبقى له يحتفظ به للاصدقاء والمتعاطفين في العالم بأكمله .. وعلينا ان نتحاشى العويل والتهويل والمغالاة .

فبلاشك الغرب كصاحب الحضارة السائدة حاليا مصالحه متشابكة مع مصالحنا ومتداخلة وبالتالي الذكاء والوعي هو في كيف توفق بين مصالحك ومصالح الاخرين أن يتم هذا على حساب ذاتك ..

ولااعتقد أن هناك في العالم انسانا هدفه وغايته التلذذ بافتراس الاخرين مجانا بدون اي مطمع ، هو دائما يحاول أن يشبع متطلباته وتطلعاته ومن أقرب طريق وبأقل جهد ممكن وبالتالي الاشكال اساسه هو «المردودية» والمنفعة ، إذ علينا ان نعي طبيعة تعقد العلاقات في نهاية هذا القرن وأن نحصن ملفاتنا كونيا ونتحاشى أن يسجل علينا الاخرون أخطاء بدون مبرر ، لانهم

حسام هلال

كثيرا مايستفيدون مما نفعله من أخطاء ليسجلوا المزيد من المكاسب .

التعدد .. أدق

● التطرف والغلو في الدين أصبح مشكلة .. فكيف يكون الخروج والحل ؟

● التطرف من الافضل أن ننعته بالتعدد لا بالاحادية ، علينا أن نتواجه مع التطرف في كل ابعاده ، التطرف في الكذب والتطرف في الرشوة والتطرف في الطمع والتطرف في الاحتيال على القانون والتطرف في الاثراء بدون حساب والتطرف حتى في العواطف المجانية والملق والمداهنة ، التطرف في كل أبعاده مرفوض من الاسلام ، فالاسلام رسالة جاء لتحقق الدين الكامل للانسان بعد ان عرف المغالاة في الوصايا والاوامر والخضوع الكامل .

فالاسلام جاء ليحقق النموذج الوسطي الشهيد على الاخرين فهي معيارية الكون .

● لكن كيف يكون العلاج ؟

لاحتواء هذه الظواهر علينا أولا أن نعيد النظر في التنشئة باكملها وكذلك في النسق التربوي وان نتعامل مع القضايا بمناهج بحثية وعلمية بعيدة عن العفوية والانفعال ، فالمنفعل سواء وصل به انفعاله لكي يكون ضحية أو وصل به انفعاله ليضحي بالاخرين ، عليه أن يتعادل وأن يبحث عن وسيلة أخرى للتعامل مع الاخرين .

وخلاصة القول أعتقد أن الامور اذا ما تجاوزنا التهويل والمغالاة فيها ليست من البشاعة والكوارثية التي قد تصل بنا الى درجة التيئيس ، وانما بالتفاهم والتعامل واحسان وسائل التواجه ، المشاكل ان لم تحل نهائيا فسيخفف من وبائها وحدتها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

الالغاء .. مستبعد

● سألت د. فكار : كيف يمكن للعالم الاسلامى فى نهاية هذا القرن ان يوفق بين قوانين ومتغيرات العصر ؟!

● ● لابد أن تستبعد فى هذا الصدد الالغاء بمعنى أن الاسلام يلغى العصر ، هذه القضية تتنافى مع مبادىء الاسلام ، فالاسلام يتمتع بالصلاح والصلاحية لكل زمان ومكان ، وهو الذى جاء ليحمل راية كل العصور ويكون شهيدا على الاخرين ، والاسلام هو المتطلع لرسالة كونية ، فكيف نقول أنه يرفض الحضارة العصرية ؟!

وإذا فرض ولغى المسلمون الحضارة والعصر ، فليس من منطلق الصدارة والريادة بل من منطلق الاستضعاف وسيترتب على ذلك ان الكون لن يلغى وإنما سيتربص به ، وسيأتى اليوم الذى يواجه فيه نئاب العصر الهامشيين والرافضين والمستضعفين ويطلبون جلدهم لصناعة جزء من الصواريخ مثلا .. وهو آمن فى بيته سيأتيه العصر ليبيده ، ومن هنا كان تحذير الاسلام للمسلم ان يكون فى هذا الموقع حينما جاء فى الحديث الشريف :

«المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف» فنحن هنا نستبعد الغاء العصر .

«التوفيق»

● قلت : ما العمل إذن ؟!

● ● لايبقى لدينا الا التوفيق اى كيف توفق بين ثوابت ومتغيرات العصر .والتوفيق يعنى الحوار باعتبار أننا امام كون قدرنا فيه أن نحاول ان نلغى أننا هامشيون ، الحوار والنقاش هما طريق الوصول ، فنحن كعالم اسلامى لابد ان نعرض مانملكه ونعطيه ونأخذ مانحتاجه بالنقاش لان هذا هو الطريق الوحيد الان حتى نتجنب المواجهة المدمرة وحتى نكون فى مستوى الند للند .

ونحن نحتاج الان ان نبنى جسد امة ونسترد حضارتنا وذلك لن يكون الا عن طريق الحوار مع سيد هذا العصر فالانسان فى هذا القرن مطالب بأن ينظر الى الاخر ويتوجه اليه تمشيا مع المبادىء الاسلامية للحوار والتعارف ، وعندما تحدث أزمات يحدث نوع من المواجهات وتسامى الانسان هو القادر على ان يوقف هذه المواجهات .

● قلت للدكتور فكار : ماذا تتمنى للمسلم القادم ؟!

● ● على المسلم ان يعيش فى نهاية عصره متبنيا للغة العصر القائمة على الابتكار والابداع والمعايشة مع الحضارة .

وأتمنى للمسلم القادم ان يتمتع بالصلاحية أى يكون صالحا لكى يعيش فى عصره ثم يضيف الى هذه الامكانية أن يتحاشى الوقوع فى مأزق حضارة الغرب التى هى حضارة وسائل وحضارة اشياء . لان الذى يتحضر فى الغرب هى اشياء وليس الانسان ، والانسان عندهم وسيلة للحضارة فقط لا اكثر ولا اقل .

وأحب ان الفت نظر المسلم القادم بشدة الى أنه لادا عى اطلاقا ان يتطلع لامكانات ليست فى قدرته .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

في معرض الكتاب.. تكريس للتطرف ودعوة للإرهاب

لعل المشاهد لأنشطة معرض الكتاب هذا العام.. يلحظ ذلك الزخم الثقافي المكثف الذي صاحبه.. إلا أن المتابعة الدقيقة المتفحصة.. سرعان ماستكشف أن هذا الزخم.. إن هو إلا مظهر زائف لفرح ثقافي مزعوم.. هو في حقيقته مأتم.. يؤشر على مدى تمكن العديد من الأمراض في جسد الشخصية الثقافية المصرية.. التي تهدد بعنف وضراوة.. الشخصية المصرية ذاتها.. في صميمها وعمقها الحضاري.. ويعكس حالة الخوار والتفريغ الثقافي الذي يريد لنا المسئولون في الحكومة ووزارة الثقافة.. وبخاصة في هيئة الكتاب.. أن نحياه.. بل ونتغنى بمحاسنه ومزاياه.

● وأول هذه الأمراض.. ذلك المرض الذي لاينتج إلا في ظل أعتف الانظمة ديكتاتورية وانغلاقاً وقهراً لشعوبها.. ذلك هو.. أحادية الفكر والرؤية والتوجه.. ومحاولة نفي الاخر.. والاجهاز عليه تماما إن أمكن.. واستبعاد مبدأ التحاور وتقبل الاختلاف.. وذلك هو ماحدث بالفعل في ندوات معرض الكتاب.. وبالذات في سلسلة الندوات التي أطلق عليها اسم «المواجهة».. والتي تناولت قضايا التطرف الديني.. بمختلف اتجاهاته وشتى مراميه.. من خلال (١١) ندوة كامله.. كان كل همها.. مهاجمة من يسمونهم «المتطرفين».. دون أن يكون الطرف الثاني ممثلا.. حتى رموز التيار الاسلامي المستنير.. الذين لايشك أحد في استنارتهم وإخلاصهم لوطنهم.. ورؤاهم الفكرية المتقدمة.. والشديدة التسامح.. لم يمثلوا أيضا.. فكانت النتيجة.. هجوما في هجوم.. وكانت الافكار تسير في اتجاه واحد.. ومن رؤية واحدة..

ولغرض واحد هو نفي الاخر الاسلامي.. وإعداد الساحة للإجهاز عليه لحساب الفكر العلماني.. الذي حاولت الكثير من الندوات امتداحه والتغني بمحاسنه.. سعيا إلى ترسيخه.

ولعل هذا نفسه.. هو الذي جعل الكثير من الراشدين من رجال الفكر والاعلام وأساتذة الجامعات.. يعتذرون عن عدم المشاركة.. هروبا من الوقوع في الفخ الذي نصب لهم.

وقد أعطى هذا.. انطباعاً لجميع المتابعين للندوات.. أنهم ليسوا في ندوات.. إنما هم في ساحة اقتتال.. لكن من طرف واحد.. يمارس الارهاب الفكري والمادي على خصومه في الفكر.. الذين استبعدهم من الساحة.

ولعل رغبة د. سمير سرحان رئيس هيئة

تحقيق: سمير الطنطاوى

الكتاب في مغازلة السلطة.. ومحاولة الإيحاء لها بأنه الحارس الامين على مصالحها.. وأنه خير القادرين على تمهيد التربة للقضاء على الارهاب المزعوم.. سعيا منه إلى التقدم خطوات على طريق الحلم الحكومي.. هو الذي كشف حقيقة هذا المرض اللعين.. الذي يهدد مستقبل هذا الوطن.. فحالة التطرف.. هي أحد مظاهر الخواء الثقافي.. الذي يجيء نتيجة غيبة الحوار.. ومحاولة كل طرف نفي الاخر.. وهذا هو ما مارسته الحكومة التي تشكو من التطرف.. في حين أن معرض الكتاب كان فرصة ذهبية للراشدين في الحكومة.. لكي يجعلوا منه ساحة حوار.. تتقارب خلالها كل التيارات وتتصالح.. وتزول هواجسها ومخاوفها من الآخر.. فتكسب مصر كل أبنائها.. ويتم القفز بذكاء على المؤامرة التي تدبر للوقيعة بين أبناء هذا الوطن.. وكذلك ترسخ الديمقراطية الحقيقية.. إلا أن الذي حدث.. هو تكريس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

التطرف والارهاب واحادية التوجه والتفكير.. أبشع صور الديكتاتورية.

● ولم يكن د. سمير سرحان والندوات التي أعدها.. هو وحده الذي يمارس هذا المرض.. ففي اللقاء «الفكري» مع التحفظ على كلمة «الفكري» والذي شرفه السيد رئيس الجمهورية في افتتاح المعرض.. مورس نفس هذا المرض ايضا.. فها هو السيد رئيس الجمهورية يصادر على دعوة الكاتب محمد سيد أحمد والدكتور حسن حنفي.. بضرورة أن يكون هناك حوار قومي بين مختلف التيارات الفكرية والقوى الاجتماعية.. سعيا لرأب الصدع.. ويعلن أنه غير مستعد لان يكرر تجربة الجزائر! دون أن يقيم معهما حواراً حول مايطرحانه من أفكار.. ودون أن يقنعهما أو يحاول إقناعهما بوجهة نظره..

ثم هاهو لايسمح للدكتور جلال أمين أستاذ الاقتصاد المعروف بالتحدث لانه -على حد قول د. جلال أمين- لايضمن ما الذي سيقوله تعقيباً على كلام د. الرزاز وزير المالية.. حول إستحالة ضغط الانفاق الحكومي.. ذلك الكلام الذي يعني من وجهة نظر د. جلال أمين.. أن القائل به لم يسمع بعلم الاقتصاد.. وأنه لاأمل في الإصلاح..

ومن الافضل إذا كانت هذه وجهة نظر الحكومه.. أن ترحل.. وتسلم الامانة لمن هم أقدر على تحملها.

● **والمرض الاخر..** الذي جسدته ندوات المعرض.. ويحمل نفس السمة السابقة.. نجده قد تركز في الندوات الاخرى.. التي ناقشت قضايا الثقافة والادب والسينما والمسرح والمرأة.. وغيرها في مصر.. حيث غاب المنظور القومي العربي على خلاف العام الماضي.. وكان المقصود أن يتم تكريس محاولات عزل الشعب المصري عن بقية شعوب أمته العربية.

ودعونا نتأمل أسماء الندوات «٢٥ عاما في مسيرة الثقافة المصرية- التحولات السياسية الكبرى».. و«الدور المصري في الثقافة العربية»، و«السينما والمسرح المصري في ٢٥ عاما».. الخ.. وكأن الثقافة العربية في مصر.. جزيرة منعزلة عن مجمل الثقافة العربية.. لاتؤثر فيها ولاتتأثر بها.. متناسين أيضا.. ان أبرز إنجازات المثقفين المصريين في الخمسة والعشرين عاما الماضية.. كانت تتم خارج حدود الوطن.. نظراً لهجرة الكثير من

سر الهجوم
الشامل على
الإسلام
والإسلاميين

الكتاب
يتراجع
إلى المرتبة
الخامسة!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

الكتاب والشعراء والادباء خارج حدود مصر.. لاختلافاتهم مع توجهات الحكم خلال تلك الفترة.. وتعرضهم للإضطهاد والقهر من جانب السلطة.. وخطورة هذه الدعوة.. أنها بالفعل تكريس لتهميش الدور الثقافي المصري الطليعي على مستوى الامه العربيه والاسلامية من خلال إثارة النعرات الطائفية بين جموع هذه الأمة.. وإعطاء من يعملون على تهميش هذا الدور لصالح القوى المعادية للأمه فرصة ذهبية.. لاننا نقوم بعزل أنفسنا بأنفسنا عن جموع أمتنا العربيه.. وقد كان هذا التوجه المرضي مثار تعليقات مستهجنة من جانب العديد من المثقفين العرب الغيورين على مصلحة الأمه.. والذين استضافهم المعرض.

● **والمرض الثالث** الذى عكسته ندوات المعرض.. هو سلبية المثقفين وعدم وفائهم بالتزاماتهم.. لامن ناحية إدارة المعرض فحسب.. إنما تجاه الجماهير العريقة التى جاءت على أمل اللقاء بهم.. والطريف المؤسف.. أن أحد هؤلاء امتنع عن الحضور صراحة.. لانه لم يدع لحفل عشاء أقامته هيئة الكتاب بمناسبة افتتاح المعرض.. فخلت معظم الندوات من أغلب المشاركين فيها.. ففى ندوة «المواجهة الاعلامية للتطرف» مثلا لم يحضر فيها سوى (٢) فقط من (٨) كانوا مشاركين فيها.

كما كنا نفاجأ بمن يعلن لسفه بانه لم يقرأ الكتاب الذى يناقشه!.. سواء كان ذلك فى ندوة «كاتب وكتاب» أو فى ندوات المقهى الثقافى.. فهل يليق هذا الوضع بطليعة الأمة.. القائمين على صياغة وجدانها وتوجهاتها الفكرية.. وهل بعد هذا يمكننا أن نقول.. إن هناك أملا فى مستقبل هذه الامه؟!

● ومن الظواهر السلبية اللافته للنظر فى معرض القاهرة للكتاب أيضا.. ظاهرة تراجع الإهتمام بالكتاب ذاته.. فى مناسبة أقيمت خصيصاً للاهتمام به.. والترويج له ولنشره على أوسع نطاق.. فقد تراجع الاهتمام بالكتاب إلى المرتبة الخامسة أو السادسة فى سلم الاولويات.. وارتفعت أسعاره بشكل خرافى.. وغابت الطبعات الشعبية.. كما غابت أحدث الاصدارات العالمية.. وطغت الندوات والامسيات والعروض السينمائية والاستعراضية والغنائية على الكتاب.. وكان الهدف هو البحث عن الكم الفارغ دون الاهتمام بالمضمون.

● كما كان الإكثار من إقامة الندوات.. أحد المظاهر السلبية أيضا.. ولانعرف الحكمة وراء إقامة ندوات متخصصة تناقش أخطر قضايا الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة.. فى نفس توقيت إقامة الندوات الجماهيرية.. التى تحظى بأكبر قدر من الحضور.. فكانت النتيجة.. أن هذه الندوات التى ناقشت «تخطيط مدينة القاهرة» و«قضايا التعليم والتعليم المفتوح» و«الاتجاه الى الاقتصاد الحر» و«إدارة الأزمات والكوارث» وغيرها.. تقول كانت النتيجة صفراً كبيراً.. فلم يحضر هذه الندوات من المتابعين من يزيدون على أصابع اليد الواحدة.. كما لم تحظ بتغطية إعلامية على الاطلاق.. مما يجعلنا نتساءل عن الهدف من وراء إقامة مثل هذه الندوات.. وأن نؤكد على أن الهدف هو تمرير هذه القضايا الحيوية الملحه.. وسلقها.. دون أن يلتفت إليها أحد.

● **ومن الظواهر السلبية الاخرى**.. ان كثيراً من الندوات.. لم يتطرق المشاركون فيها الى موضوع الندوة.. مثلما حدث فى ندوة المرأة ومستقبل الثقافة العربية فى عالم متغير.. فلم تتطرق أى من المشاركات العشر فى الندوة.. الى دور المرأة فى الثقافة العربية.. لاحاضراً ولامستقبلاً.. وتفرغن جميعا للهجوم على المرأة المسلمه.. وعلى إتجاهها للإلتزام والتحجب.. متهمات إياها بالرتة والخضوع للتطرف والارهاب!.. كما حدث ذلك أيضا فى ندوة «مستقبل السياحة».

● وأخيراً تلفت النظر إلى أخطر الظواهر المرضية.. والتى أشرنا إليها فى سياق رصدنا للظواهر السابقة.. فقد كانت السمة الغالبة على كل الندوات واللقاءات الفكرية.. هى الهجوم على الإسلام.. وعلى من يدعون إليه ويتمسكون به.. حتى تلك الندوات واللقاءات التى لايمس موضوعها.. الاسلام والتطرف.. إضافة إلى أن بعض المسئولين كانوا يناقضون أنفسهم.. فهاهو اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد أول وزير الداخلية.. يعلن أن وزارة الداخلية ليست ضد التطرف فى الدين وأنها تشجعه.. ثم يعود ليعلن أن من تريد أن تتنقب فلتتنقب فى بيتها!.. كما يعلن أن منع الخمور غير ممكن.. لأنها تدر للإقتصاد المصرى دخلا يساوى ٣,٥ مليار دولار سنويا.. ثم ها هو وزير الداخلية فى مساء اليوم ذاته.. يتهم الجماعات الاسلامية.. بأنهم زنادقة. كما هاجم بعض أساتذة الجامعات وجود «الدين» فى الكتب المدرسية.. مؤكداً – وياللعجب – أنها تدعو للتطرف.. مما جعل د. محمد اسماعيل على ينكر إحصائيات تؤكد أن التطرف غير موجود بين طلبة التعليم الازهرى.. الدينى الصرف.. وأنه موجود بصورة أخطر بين طلبة الجامعات التى لاتدرس الدين فى مناهجها.

المصدر : الفيصل

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل نترك الفتوى .. للمتطرفين ؟!

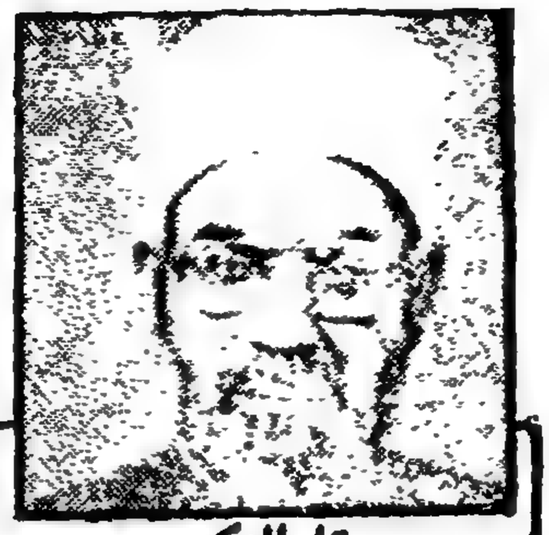

بقلم الدكتور
محمود حمدية
استاذ الدعوة ـ جامعة الأزهر

في جريدة الاهالي كتب الدكتور محمد أحمد خلف الله مقالا بعنوان : (من له حق التحريم) وحتى تتضح الحقيقة حول القضية التي أثارها المقال نوضح الحقائق الاتية :

اولا : من يطالع المقال يجد الكاتب يوجه سؤاله الى من سماهم المتطرفين والارهابيين . ولا ريب أن احتساب هؤلاء من أهل الفتوى يدخل في نطاق المغالطة المكشوفة . فمتى كان هؤلاء من أهل الفتوى في أمور الاسلام وبيان حلاله وحرامه ؟ ومتى اعترف بهم المجتمع ليقوموا بدور الافتاء مع وجود الهيئات العلمية المتخصصة كالازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية ولجان الافتاء ؟

ثانيا : ليس صحيحا أن المجتهدين الاولين من الفقهاء أفتوا من غير استناد الى قرآن أو سنة . بل الذين لهم دراسة بعلوم الشريعة يدركون أن الفقهاء قديما وحديثا لم يحللوا أو يحرموا من عند أنفسهم . بل كانت نصوص القرآن والسنة هي الاساس الذي اعتمد عليه جميع الفقهاء . والمذاهب الفقهية الاسلامية تقوم على أسس موضوعية في استنباط الاحكام . واذا أراد الكاتب أن يتحقق من ذلك فعليه بقراءة أمهات كتب الفقه حتى يتبين له مدى دقة الاحكام المستنبطة . وكيف كان فقهاؤنا ـ رضي الله عنهم ـ حريصين على الالتزام بالمصدرين الاساسيين للاسلام . كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ضوابط الاجتهاد

ثالثا : ادعى الكاتب أن جهد علماء المسلمين في استنباط الاحكام وبيان الحلال والحرام ، يؤدي الى تعطيل مسيرة الحياة .. وهذا قول مردود بأن اجتهاد علماء المسلمين مستنبط من نصوص كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفق ضوابط علمية دقيقة ، وتتحدى الكاتب أن ينكر فتوى من جهة دينية أدت الى تعطيل مسيرة الحياة ، حتى السياحة التي أشار اليها الكاتب في مقاله لم يقل أحد من العلماء بتحريمها .

رابعا : ذكر الكاتب أن « التحريم الديني لا يكون الا اذا كان هناك نص قرآني واضح صريح العبارة قطعي الدلالة وارد مورد التكليف » وهو ما يشير الى أن كاتب المقال يعتبر الحلال والحرام في الاسلام لا يستمد الا من القرآن الكريم وحده ، وأن السنة النبوية ليس لها دور في التحليل والتحريم ، وهذا يخالف نصوص القرآن الكريم كقوله تعالى : (ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله) مما يؤكد أن التحريم لله ولرسوله ، وقوله تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقوله تعالى : (قل أطيعوا الله والرسول) وقوله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) وقوله سبحانه : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .

ثم ألم يطلع الكاتب على قوله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيني وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه ، وما وجدنا فيه حراما حرمناه ، وان ما حرم رسول الله كما حرم الله » .

انكار السنة

وواضح مما سبق أن انكار حجية السنة والادعاء بأن التحريم لا يكون الا بالقرآن وحده ، لا يقول به من له أدنى معرفة بدين الله وأحكام شريعته ، وهو يصادم الواقع فإن أحكام الشريعة انما ثبت أكثرها بالسنة ، وما في القرآن من أحكام إنما هي مجملة وقواعد كلية في الغالب ولذلك فهل يمكن أن يدلنا الكاتب أين نجد في القرآن أن الصلوات خمس ، وأين نجد عدد ركعات الصلاة ، ومقادير الزكاة ، وتفاصيل شعائر الحج وسائر أحكام المعاملات والعبادات ؟ هل يوجد في القرآن ـ مثلا ـ حكم زواج المرأة على عمتها أو خالتها ؟ أليس هذه أمور لم يرد بيان حكمها إلا في السنة فقط ؟

مجرد سؤال

خامسا : انني أتساءل : من يكون له حق الفتوى في الشريعة الاسلامية وبيان الحلال والحرام اذا كفت عن ذلك المؤسسات الدينية التي اعترف الكاتب في أول مقاله أن المجتمع أنشأها نيابة للدين؟ هل نترك هذا المجال للمتطرفين كما جاء في مقدمة مقاله ، وندع أمور الاسلام وأحكامه فوضى في يد من لا علم له ؟ وما الجهة التي يقترحها الكاتب لتقوم بهذا الدور في توضيح أحكام الاسلام وبيان الحلال والحرام ؟ ليست هذه دعوة العصور الوسطى بالرجوع الى الكهنوت ، اذ لا كهنوت في الاسلام ، ولكن لا تحليل ولا تحريم بغير علم . ولا علم بغير خبرة وتخصص ، فمن يملك الخبرة والتخصص والعلم بأحكام الحلال والحرام في القرآن والسنة غير علماء هذه المؤسسات الدينية التي يهاجمها الكاتب بغير حق . ورحم الله رجلا قال خيرا فغنم ، أو سكت فسلم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

بعض الذين يلوذون بالسلطة وأجهزتها يتسمون بالبلاهة والعبط!!

وهذا جائز، أما الذى لا يجوز فهو أن تترك لهم سلطة الدولة حرية الحركة.. لينشروا بلاهاتهم على رؤوس الاشهاد..

لا أدرى من هو المأفون وراء نشر صور ملونة فى كل مدينة القاهرة، بالإضافة لمئات الآلاف من المنشورات، تحمل شعارات لا للارهاب.. «الإسلام برىء منهم» مع ترجمة بالانجليزية لإرهاب السياح ونشر الفزع بينهم حتى لا يعودوا إلى هذا البلد المهدد بهذه الصورة!!

لا أدرى حقيقة من يحكم البلد؟ فرئيس الجمهورية يعلن مرارا وتكرارا أن ظاهرة العنف يجرى تضخيمها إعلاميا فى الخارج بصورة لا تعبر عن الواقع، ثم يأتى من ينشر كل هذه اللافتات والكروت والمنشورات بصورة توحى أن الإرهاب والعنف هو الخبز اليومى لهذا البلد، وانه خطر محدق ورهيب بصورة تحتاج إلى كل هذه المواجهة الإعلامية. وصاحب هذه الفكرة يبدد كل تصريحات رئيس الجمهورية ويحرص على توجيه الرسالة للأجانب والسياح بكتابة الشعارات باللغة الإنجليزية.

إنهم بالفعل يحاربون السياحة بهذا الأسلوب أكثر الف مرة من الطلقات الطائشة التى لم تود إلا بحياة سائحة واحدة.

ويترافق هذا مع مظاهر مسلحة غير عادية وظاهرة بالزى الرسمى والأسلحة الآلية حول المناطق السياحية والمتنزهات بصورة تدعو إلى تطفيش لجرا السياح طرا!!

وكل ذلك علامة واضحة على التخبط فى معالجة الأزمات والمشكلات.. التى تظهر فى كل مجال، وليس فى مجال مواجهة الإرهاب والعنف فحسب..إن الدولة تقوم بممارسات عصبية، تذكرنا بالشخص المتوتر والمنفعل الذى لا يدرى ما يفعل؟! وهل هو فى صالح ما يريد أو عكس ما يريد، بالتحديد إننا أمام أزمة متصاعدة عنوانها الرئيسى «عجز الحكومة عن الحوار والمعالجة الفكرية» اى اننا امام أزمة حوار بمعنى أن الحكومة تسعى لمنع الحوار بين مختلف تيارات المجتمع الأساسية، ولا نقول أزمة ديمقراطية حقيقية، التى لانزال بعيدين عنها، بل وتواصل الابتعاد عنها.. كلما سعينا لإجهاض الحوار.

وهذا ما يحتاج لمواصلة الحديث.

مجدى أحمد حسين

المصدر : الديمقراطي

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ الشعراوى فى سطور محبيه

التطرف .. وقضية التكفير !!

سافر الاسبوع الماضى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى الى الكويت ، بدعوة شعبية ورسمية لعقد لقاءات مع الشعب الكويتى .. وبهذه المناسبة وقبل أن نتناول حديث الشيخ عن الجماعات الاسلامية .. أذكر وقفة طيبة للشيخ سعد العبد الله الجابر رئيس وزراء الكويت مع فضيلة الشيخ الشعراوى .. نذكرها ليس بمناسبة سفر الشيخ للكويت فقط ، ولكن حتى يعرف الذين يهاجمون الشيخ - كم هو فاضل ، وذو قيمة عند الله ، وعند الناس حتى كبارهم .

فمنذ اكثر من ثلاث سنوات وقبل غزو العراق للكويت .. كان الشيخ سعد العبد رئيس وزراء الكويت فى زيارة رسمية للقاهرة .. وكعادة الزائر .. فإن برامج الزيارة يستأذن فيها .. أو يطلب هو من يشاء لزيارته أو يستدعى اليه من يشاء .. وقبل انتهاء زيارته للقاهرة طلب رؤية الشيخ الشعراوى .. فقال له الوزير المرافق : سوف نبعث اليه ليزورك .. فقال الشيخ سعد العبد الله لمرافقه : لا والله مثل الشيخ الشعراوى . يسعى اليه .. فسأذهب أنا اليه .. .

وبالفعل توجه الشيخ سعد العبد الله الى منزل فضيلة الشيخ الشعراوى بالهرم .. وسمعنا بهذه الرواية من المحيطين به .. فأحترمنا هذا الرجل . واحببناه كما أحب شيخنا .. وليت إخواننا من الكتاب يتعظون من رئيس وزراء الكويت .. الذى ابدى هذا الموقف تجاه الشيخ الشعراوى .. عندما كانت الكويت رابع اغنى دولة فى العالم .. وقبل أن يقوم صدام حسين بفعلته ..

نعود لفضيلة الشيخ ومواقفه مع الجماعات الاسلامية .. فللشيخ رأى قديم .. ومواقف حديثة .. وكلها واحدة .. نستخلص منها : من فيهم على حق ؟! طالما هم جماعات .. فالمفروض أن يقول المؤمن اننى اريد أن احُكم (بضم الحاء) بالاسلام - وليس احكم (بفتح الحاء) .. إنما كل واحد يريد أن يصبح اميرا .. ومفتيا .. فهذه الآفة ..

يقول فضيلة الشيخ : أنا اعرف أن هناك بعض الشباب يستميلهم التطرف .. وبداية لابد أن أقول لهم بصدق وإخلاص : لاتحكموا على مايفد عليكم من مثل هذه الآراء المتطرفة ، إلا إذا كان لديكم رصيد كاف تستقبلون به مايجيئكم ، لكن لايصح ولايجوز أن يكون الشاب خاليا من ناحية دينه ثم يستقبل غير الدين - فالخميرة الدينية هى التى تفعل ذلك .. والدولة هى التى يجب أن تعمل على وضع هذه الخميرة ، إن عقل الانسان بطبيعته فطرى ، والعقل الفطرى يكفى لتوجيه الانسان وقيادته حينما لاتكون لديه حاجة للانحراف - أما حينما تتوافر أسبابه أو إغراءات أو سعار الانحراف ، فإن العقل الفطرى لايكفى ولابد من وجود نوع آخر هو « العقل المبرر » الذى يفرمل صاحبه من الانقياد والجنوح لأصحاب العقول الماكرة ، وخميرة الايمان هى التى توفر « العقل المبرر » - ومهمة الدولة أن تكون جادة فى غرس هذه الخميرة .

مسألة تكفير المجتمع

وينتقل بنا فضيلة الشيخ الى نقطة هامة .. وهى حكاية « التكفير » .. فيقول : إذا قال واحد لآخر ياكافر ، فمعنى ذلك أن أحدهما بالضرورة لابد أن

المصدر : السيـــاسى

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد أحمد اسماعيل

يكون كافرا . فهى إما ان تكون صدقا فيمن قيلت له .. وإما ان تكون كذبا ممن قالها فيكون قائلها هو الكافر . لكن القضية هى من يملك الجراة على تكفير اخر - اى انسان مهما كان علمه لايستطيع ان يجترىء على واحد يعلن أنه لا اله الا الله ويقول له : انت كافر .. يجوز أن يقول البعض انه لايلتزم فى اعماله بأحكام الدين ويريدون من أجل ذلك تكفيره . كل افعاله قد تبدو مخالفة لتعاليم الدين .. ويسألون . الا يعد ذلك كفرا ؟!

اقول لهم : هل الذى يشيرون اليه بذلك لايقوم باعمال احكام الله وتنفيذها إنكارا ام كسلا ؟! إن كانت كسلا نستتيبه حتى اخر يوم فى حياته ولانكفره . اما إن كان منكرا فيكون كفره ليس لأنه لايطبق أحكام الدين وإنما لأنه منكر لهذه الاحكام . ولذلك انا قلت للناس : لاتدافعوا عن الربا - قولوا إنه حرام ولكننا لسنا قادرين على انفسنا وبذلك تنتقلون من حظيرة الكفر الى حظيرة العصيان . لأن العصيان درجته اقل .. الزانى مثلا عاصى ام كافر ؟! شارب الخمر عاصى ام كافر ؟! نقول : مادام الله قد حرم هذه الافعال ونص لها عقوبات. يكون معنى ذلك علمه بأن هذه الجرائم سترتكب . وتجريمها ووجود العقوبات عليها دليل على افتراض حدوثها . وبالتالى فإن ارتكابها لايعنى خروج فاعلها عن الايمان . وإلا أخرجته عن الايمان لايكون أهلا لتطبيق العقوبة .

الحاكم العادل

● قلت : هذه القضايا .. تأخذنا الى عدل الحاكم .. فهل هناك حاكم عادل بمعنى العدل الحقيقى ؟! قال : العدل الحقيقى هو ماكلفنا الله به .. ومعنى ذلك أن العدل ليس صفة متطوعا بها من العادل .. وإنما تعنى أن هذا العادل يمسك ميزانا صنعه له غيره .. وهو الله .. فالعادل ليس متطوعا من عنده بتطبيق مايراه . وإنما بتطبيق ماوضعه الخالق . ولذلك قلت وأقول أن ميزة الايمان انه لا يجعلك تحكم فىّ او احكم انا فيك . وإنما أنا وانت معا محكومان فه .

● قلت : فى الامور الدينية والدنيوية ؟!

- قال : الامور الدنيوية التى هى ماذا ؟! العدل لاينشأ الا حين يوجد حق وباطل . وظالم ومظلوم اصبح دينيا ولم يعد دنيويا .

ولذلك اقول ان فرض العدل بصورة مطلقة غير جائز لأن الله كما قال لايكلف نفسا الا وسعها .. ومن الجائز ان تحب شيئا او تميل الى طرف اكثر . ولذلك ينبهنا بقوله : « فلا تميلوا كل الميل » . إذن فالحق يراعى النسبيه . وعندما تطبق ذلك لايكون العدل المراد به هو اريحية حاكم ليكون عادلا او غير عادل .. وإنما العدل هنا امانة فى محاولة ضبط الميزان الذى صنعه الله ووضعه فى يد الحاكم .

المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

إمام الحرم النبوى الشريف.. فى حوار مع «عقيدتى»:

احذروا محاولات إبعاد الدين عن حياتنا المعاصرة

الشباب المتحمس أساء للإسلام .. وشوه صورته السمحة

●● الشيخ ابراهيم الاخضر القيم شيخ القراء وامام الحرم النبوى الشريف من العلماء المستنيرين الذين يحملون هموم الامة الاسلامية والدعاة الذين يؤمنون بضرورة المصارحة والمواجهة العلمية المدروسة لكل مايواجه المسلمين من مشكلات وتحديات .

رغم عزوفه عن اضواء الاعلام واعتذاره عن اللقاءات الصحفية رحب الشيخ الاخضر بـ «عقيدتى» وعبر عن سعادته باصدار اول صحيفة دينية عن مؤسسة صحفية كبرى فى مصر لتصحيح المفاهيم المغلوطة ونقل صورة صحيحة عن سماحة الاسلام وعدله .. وكان لنا معه هذا اللقاء .

الكتاب الذين يسيئون للإسلام يساعدون على التطرف

مصر لها فضل كبير فى تعليم القرآن ونشر الفكر المستنير

رسالة المدينة المنورة

بسيونى الحلوانى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتى

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

● فى البداية قلت للشيخ ابراهيم الاخضر : رغم الجهود التى تبذل لعودة الصف الاسلامى وانتهاء الخلافات والمنازعات بين الدول الاسلامية .. الا ان أحوال المسلمين تنتقل من سيىء الى أسوأ .. ما السبب فى ذلك ؟ وكيف نعيد للمسلمين وحدتهم المفقودة ؟

– قال : المنازعات والخلافات التى تعيش فيها الامة الاسلامية الان لاتفيدها ولكن تفيد غيرها وتحقق اهدافهم فلا حياة كريمة لهذه الامة الا اذا تضامنت وتعاونت على البر والتقوى ووقفت صفا واحدا .

وأمر عودتهم الى وحدتهم سهل وميسور والطريق معروف فهم خلقهم الله سبحانه وتعالى قبل الاسلام اشتاتا وهم الان بدون الاسلام اشتاتا ورزقهم الله سبحانه وتعالى الاسلام فاتحدوا به و قويت شوكتهم واصبحوا نورا للناس استضاء بأنوارهم من فى المشرق ومن فى المغرب واهتدى بهديهم كل من لقيهم وحملوا مشاعل الهدى والنور للناس فى جميع اقطار الارض .. اما الان فليس لهم فى الاسلام مكان سوى بعض المظاهر والانتماء الشكلى .. اما روح الاسلام ومنهج الاسلام فهم غاية فى البعد عنه ولذلك عادوا اشتاتا فاذا عادوا الى الاسلام عاد الاسلام اليهم وتقووا به وسعدوا واسعدوا . واذا احبوا ان تكون لهم القوة فليطرقوا باب الله عز وجل فهم الان يطرقون ابوابا اخرى فتقفل فى وجوههم وطرقوا من قبل باب الشيوعية دهرا من الزمان فجاءت لهم بالخسران ..

واجب اسلامى

● عقيدتى : فضيلتك ذكرت الان انهيار الشيوعية وعودة المسلمين فى الدول التى كانت تحكم بالحديد والنار الى اسلامهم وبخاصة فى دول الكومنولث .. هل قدمت الدول الاسلامية الدعم المناسب لهؤلاء المسلمين انطلاقا من مبدأ التكافل والتعاون بين الشعوب الاسلامية ؟

– قال: الدول الاسلامية للاسف لاتقوم بواجبها فى بلادها قبل ان تصل الى هناك .. هذه حقيقة يجب ان يعيها القارىء وان يعيها المتكلم الامة الاسلامية لاتقوم بواجبها على الوجه المطلوب فى بلادها وكما يقول اهل المثل : «إن من العماء العظيم استيلاد العقيم والاستشفاء بالسقيم» .

صحيح هناك معونات ودعم مادى وثقافى قدمته بعض الدول الاسلامية الى هؤلاء المسلمين ولكنه لايمثل موقفا عاما لكل الدول الاسلامية ويجب ان ندرك ان هؤلاء المسلمين لهم حقوق علينا ولابد ان نشعرهم بالوحدة وان نحاول ان نعوضهم الايام التى مضت فى ظلمات الشيوعية

جهل بجوهر الدين

● عقيدتى : منذ سنوات والعالم الاسلامى يعيش صحوة اسلامية فى كل الميادين وهذه ظاهرة طيبة ومحمودة لان قيم الدين وميادئه خير وسيلة للحماية من الانحراف .. لكننا نلاحظ فى الآونة الاخيرة جنوح بعض الشباب الى العنف والارهاب ومحاولة فرض نفسه على المجتمع من خلال افكار متطرفة .. ترى ماسبب ذلك ؟

– قال : فى الحقيقة ان كلمة «الصحوة» يعنى ان الذى سبقها كان نوما .. والواقع انه لم يكن نوما حتى تكون صحوة اسلامية ولكن هناك فترات .. امواج العداء فيها ضد الاسلام تكون قوية .. وهناك فترات يرتفع فيها صوت الاسلام .. فالاسلام احيانا يكون اقوى واحيانا يكون العداء له اقوى بحسب اختلاف الزمان والمكان .. والاسلام دائما فيه الصحوة واليقظة .

لكن الملاحظ ان بعض الشباب تعجلوا العلم وتعجلوا المعرفة وتعجلوا ان يفرغوا محصولهم العلمى فى قالب عملى فى المجتمع .. هذه الحماسة اضرت اكثر مما نفعت واصبح الشاب الصغير الذى لم يؤت من العلم مايجعل له وزنا أو ثقلا يفتى ويتحدث فى الدين ويعد نفسه من العلماء ، وهذا مما اساء لهم لان سلاحهم العلم القليل والعجلة الكثيرة وعدم الرؤية .. وهذا سبب اشكالا كبيرا فى عدد من المجتمعات الاسلامية فهؤلاء لم يدرسوا السنة حتى يفهموا اسلوب الدعوة .. الدارس للسيرة النبوية يجب ان يكون عارفا بأساليب الدعوة التى كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينتهجها ويفعلها ويعرف كيف تسبق الدعوة التمهيدات التى تهيىء النفوس لقبول الدعوة .

اما هؤلاء الشباب فقد تعجلوا الامر سبقوا العلماء الكبار فى امور ويأخذون بالشدائد ويأخذون بالزجر فهذا اوقعهم فى رد فعل سيىء عند الناس

مسئولية مشتركة

● عقيدتى : وكيف نصحح هذه الصورة ونعيد هؤلاء الشباب الى جوهر الاسلام الصحيح ؟

– قال هناك وسائل كثيرة واساليب علاج متعددة منها مايتعلق بالشباب انفسهم ومنها مايتعلق بالدعاة وبرامج الدعوة فى البلاد الاسلامية ومنها مايتعلق بالاسرة ووسائل الاعلام .

ويجب ان تتعاون هذه الوسائل لنشر الثقافة الاسلامية الصحيحة باخلاص وأمانة لان العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة وتفرض نفسها فى سوق العمل .. والفكر الصحيح يكشف الفكر الملوث أو المشوه .. وبعض هؤلاء الشباب معذور لانه لم يجد الثقافة الاسلامية الصحيحة فى مناهج التعليم وفى الاعلام وحتى من داخل الاسرة فوقع فريسة لافكار بعيدة عن جوهر الدين .

وهنا ينبغى ان نحذر من الذين يحاولون نبذ الدين فى مجتمعاتنا الاسلامية لان هذا يخلق نوعا من التطرف المضاد وردة فعل لدى الشباب المتحمس .

جهود مصر مشكورة

● عقيدتى : فضيلتك شيخ قراء القرآن الكريم فى المملكة العربية السعودية والكل يشيد بصوتك وتلاوتك فمن تفضل الاستماع اليه من القراء المصريين ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

- قال انا افضل الاستماع للقراءة وليس للقارىء .. فأنا كثيرا ما أفتح الراديو على اذاعة القرآن الكريم المصرية فأسمع قارئا تعجبني قراءته في تلك اللحظة لانني اجده يعبر فأستمع اليه وربما قرأ مرة اخرى فلا تعجبني قراءته لانني احس أنه لايعبر .

والواقع ان مصر لها فضل كثير على الناس في تعليم القرآن الكريم والمحافظة عليه وبقيت زمنا طويلا وهي تنتج القراء الذين اثروا العالم الاسلامي بتسجيلاتهم واصبح لهم من يقتدهم ومن يقتدي بهم وفضل مصر في هذا فضل عظيم لاينسى ولايقدر ونسأل الله عز وجل أن يجعل مصر محروسة من كل شر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

إبن تيمية.. ظلم مع المتطرفين! كل مؤلفاته.. ضد الخروج على الحاكم

بقلم:

د. محمد رأفت عثمان

عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا

الخروج على الحاكم قضية مثارة من قديم، وكان اول خروج على الحاكم فى الاسلام هو الخروج الذى حدث من الغوغاء واصحاب الاهواء والاغراض على الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه، وكان من اكبر الفتن التى المت بالامة الاسلامية، والتى تركت اثارها المدمرة على مدى الحقب العديدة.

واما ما حدث من فتنة المرتدين عن الاسلام بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفتنة مانعى الزكاة فى عهد الخليفة الاول ابى بكر رضى الله عنه، فمن التجوز ان يسمى هذا الذى حدث خروجا على الحاكم لارادة تنحيته عن الحكم، لان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

المرتدين انما خرجوا على شريعة الاسلام كلها، ولم يكن قصدهم خلع ابى بكر عن رئاسة الدولة الاسلامية، ومانعو الزكاة منعوها مع اعترافهم بخلافة ابى بكر، وانما تأولوا وقالوا: كنا ندفع الزكاة لمن كانت

صلاته سكنا لنا، اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يشيرون بذلك الى قول الله تبارك وتعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم: «خذ من اموالهم صدقة

تطهرهم وتزكيهم بها، وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم» وعلى هذا - بحسب زعمهم - فانهم لا يدفعونها لابى بكر رضى الله عنه، لان صلاته ليست سكنا لهم.

الموعظة الحسنة

والخروج على الحاكم احدى القضايا الهامة التى ثار حولها الجدل بين فريقين من علماء الامة الاسلامية، وفرقها

المختلفة، وكان الرأى القائل بعدم جواز الخروج على الحاكم هو اتجاه جمهرة علماء الامة الاسلامية على مر العصور المختلفة، فقد قال بهذا الرأى الغالبية

العظمى من اهل السنة، من الفقهاء وعلماء الحديث الشريف، وعلماء التوحيد، بل ان بعض العلماء المشهورين وهو الامام

النووى احد اشهر علماء الفقه والحديث نقل اجماع العلماء على عدم جواز الخروج على رئيس الدولة ولو كان ظالما، وانما

يجب توجيهه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولعل الامام النووى يعنى ان هذه المسألة

كانت محل خلاف بين العلماء فى بعض العصور الاسلامية الاولى، ثم اجمع علماء

الامة الاسلامية بعد ذلك على عدم جواز الخروج على رئيس الدولة والاجماع - كما هو معلوم عند المتخصصين فى علوم

الشريعة - احد مصادر التشريع الاسلامى، اى احد الادلة التى يستدل بها على الاحكام الشرعية، وهو المصدر الثالث بعد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

لان الله تبارك وتعالى عصم الامة الاسلامية من ان تجتمع كلها على الضلالة. يدل على ذلك ما روته كتب السنة الشريفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ان الله لم يكن ليجمع امة محمد على ضلالة، فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم».

ومن بين الذين قالوا بالخروج على الاستدلال وتجعله دائما اساس البحث فى كل شىء، وفرقة الخوارج الذين يكفرون من يرتكب اى ذنب من الذنوب، سواء اكانت

ذنوبا كبيرة كالقتل او الزنا او شرب الخمر، ام ذنوبا صغيرة كسرقة برتقالة مثلا وكذلك يرى هذا الرأى ابن حزم الظاهرى

وبينما نجد ادلة جمهور العلماء القائلين بعدم جواز الخروج على الحاكم جاءت على صورة احاديث ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبين الحكم فى هذه القضية بيانا واضحا، نجد ان ادلة الاقلية

السنة الصحيحة

فقد احتج هؤلاء المجيزون للخروج على الحاكم بقول الله تبارك وتعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

والاجابه عن هذا الاستدلال ان نصوص الشرع امرت بالتعاون على البر والتقوى ونصوص الشرع هى ايضا التى منعت من الخروج على الحاكم كما هو مبين فى السنة الصحيحة التى استدل بها المانعون للخروج على الحاكم، فدل هذا على ان الخروج على الحاكم مستثنى من عموم

الادلة ما رواه الامام مسلم عن السيدة أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن النبى عليه الصلاة والسلام قال: «انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برىء، ومن انكر فقد سلم، ولكن من رضى وتابع، قالوا: يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا»

وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر، فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية» قال القسطلانى عند شرحه لهذا الحديث: فليصبر على جوره وظلمه.

وقال فى تفسير الميتة الجاهلية: اى كالميتة الجاهلية حيث لا يرجعون الى طاعة امير، ولا يتبعون هدى الامام، بل كانوا مستكفين عن ذلك مستبدين فى الامور، لا يجتمعون فى شىء، ولا يتفقون على رأى، وليس المراد انه يكون كافرا بذلك.. ارشاد الساري لشرح صحيح البخارى، للقسطلانى جـ ١٠ ص١٦٤

وعلل العلماء النهى عن الخروج المسلح على الحكام وان كانوا ظلمة بان الفساد فى القتال والفتنة اعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة، فيجب دفع الفساد الاعظم بتحمل الفساد الادنى، سيرا على قاعدة ارتكاب اخف الضررين، قال ابن تيمية: «ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذى سلطان الا وكان فى خروجها من الفساد اعظم من الفساد الذى ازالته» (منهاج السنة النبوية لابن تيمية جـ ٢ ص ٨٧)

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

«الإسلاميون فى مصر» فى التليفزيون البريطانى

ردود الإسلاميين تنفى تشويهات الإعلام الغربى

لندن:
خالد الحروب

فى برنامجين مستقلين عرضا فى ليلة واحدة على شاشة التليفزيون البريطانى كانت مصر هى بؤرة الاهتمام، وسمر المشاهدين ليلة العاشر من فبراير وهم يتنقلون من حى لآخر فى القاهرة ومن مدينة لأخرى وصولا إلى أسيوط إلى الجنوب، والقضية المركزية هى «هؤلاء الأصوليون!»، وما الذى «يفعلونه»!! فى مصر..

القناة الرابعة عرضت برنامجا قصيرا مدته ربع ساعة تناول ما أسمته «بضربات الأصوليين للسياحة فى مصر» ركز على لقاءات مع الشيخ عمر عبد الرحمن فى الولايات المتحدة ورؤيته لما يحدث تحت غطاء السياحة، حيث قال: إن الفساد المستشرى واستيراد الأمراض والأخلاق الهابطة ليس استثمارا للبلد، بل هو تدمير لها، وانتقل البرنامج ليصور الأحياء الشعبية فى القاهرة وأسيوط ويدخل إلى المساجد التى تشكل معاقل «الأصوليين» حيث يتلقون فيها الدروس التى تشجع على إقامة المجتمع الخاص بهم.

البرنامج الأهم والأطول هو ذلك الذى عرضته قناة «بى بى سى الثانية وعرض «للظاهرة الأصولية» بمختلف جوانبها، وابتدأ بلقاءات مع شخصيات من الأزهر، ومن الإخوان، والجهاد، مرورا بلقاءات مع مسؤولين حكوميين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

كوزير الداخلية ومسؤولين فى الشرطة وانتهاء مع الراقصة «لوسى»!!

تنقلت كاميرا البرنامج من مكان لآخر لتظهر العجز الحكومى الكاسح فى حل أى من المشكلات الحيوية التى تواجه المواطن المصرى، وتحدثت عن الفساد، الإدارى المستشرى والبطالة المنتشرة والاقتصاد الهش، وكيف أن هذه الظواهر ساهمت -حسب البرنامج- بتدعيم مواقف الإسلاميين الذين يرفعون شعارات محاربتها.

الاسلاميون يقودون العمل العام

ففى حى «الطالبية» فى القاهرة صورت الكاميرا كيف تفيض «مجارى الصرف الصحى» فى الحى لمدة أشهر ويعيش السكان فى حالة بائسة ولا يسمعون من المسؤولين الحكوميين سوى الوعود الفارغة.

وفى نفس الحى يلتقى البرنامج «بأم أحمد» إحدى المصريات الأرامل التى تتحدث عن مأساة الحى العامة ومأساتها الخاصة، وكيف أنها لا تجد من يعيلها أو يحنو عليها سوى الجمعيات الخيرية التى يديرها الإسلاميون، وخاصة الطبية حيث تتعالج بأسعار رمزية، وكانت الكاميرا قد تابعتها إلى داخل إحدى تلك العيادات ونقلت مشاعر الناس الذين يتعالجون فيها، حيث قالوا: إن الأمن والأمان والخلق الرفيع إضافة إلى الأجر الرمزى هو الذى يجعلهم يطمئنون إلى هذه العيادة.

فى القاهرة أيضا نقل البرنامج أقوال سيدات مصريات من خيام مؤقتة اقيمت أثر الزلزل الذى ضرب القاهرة تحدثن بالتفصيل كيف قامت الجمعيات الإسلامية بأعمال الإغاثة العاجلة بينما لم يروا أثرا للأجهزة الحكومية إحدى السيدات قالت بالحرف الواحد «بصراحة.. لولا الإخوان كانت حالتنا بالويل..»

ومن الإخوان اختار معد البرنامج الحديث مع المحامى سيف الإسلام حسن البنا الذى تحدث عن التغيير بالتوعية والتربية لا بالانقلاب والثورات وتحدث د. عصام العريان عن الهدف الذى يعملون من أجله، وهو محاربة الفساد وبناء المجتمع الصالح.

ورغم أن تعليقات المعلق المثيرة ومحاولاته لرسم «المخاطر»!! التى تهدد المجتمع فإن اللقاءات التى كانت تتم مع الشخصيات الإسلامية كانت تبدد أى أثر لتلك التعليقات.

غير أن المقابلات الأخرى التى أجريت مع شخصيات علمانية مثل د. سعد الدين إبراهيم ومع إحدى المحاميات -عضو فى مجلس نقابة المحامين- «المرأة الوحيدة فى المجلس» صورت الإسلاميين بأبشع صوره على أنهم خطر ساحق قادم، ويهدد المجتمع من خلال رغبتهم بتسلم زمام السلطة وفرض آرائهم على المجتمع.

الاسلاميون فى السجون

نقل البرنامج صورة قاتمة عما أسماه «تهديد الأصوليين للتعايش القائم فى مصر» وعرض لقاءات مع أقباط من قرى أسيوط زعم بأنهم لا يخرجون من بيوتهم خوفا على حياتهم من القتل من الجماعة الإسلامية، وصور نساء قرية «منشية الناصر» وهن يخرجن للعمل بينما يظل الرجال فى البيوت من الخوف وتنقلت الكاميرا بين مساجد أسيوط وركزت على مسجدها المركزى -مسجد عبد الرحمن- وهو مطوق بقوات الأمن والجيش، ووصفته بأنه المعقل الرئيسى للجماعة وأن مئات المصلين الذين يرتادونه هم متعاطفون تماما مع الجماعة الإسلامية ولا يزالون يؤمون المسجد رغم التوتر الكبير.

وفى لقاءات مع أعضاء من الجماعة الإسلامية تحدثوا «وهم ملثمون» عن «الضربات التى توجهها الحكومة إلينا تزيدنا قوة وصلابة وتزيد تعاطف الناس معنا» وأضاف أحدهم «بأن الحكومة اضطرتنا إلى حمل السلاح للدفاع عن أنفسنا أمام الظلم والبطش».

واستطاع معد البرنامج إجراء لقاءات مع ثلاثة من أعضاء الجماعة فى السجن وخارجه، عرضوا صورا من التعذيب الذى لاقوه فى السجن من الضرب المبرح حتى الصعق بالكهرباء والربط والتعليق من السقف، ونقل أيضا أدلته الجمعية المصرية لحقوق الإنسان لأجهزة الأمن لاستخدامها التعذيب ضد «الأصوليين»

من جهة ثانية صور البرنامج التدريبات المكثفة التى تقوم بها فرق من الشرطة لمكافحة «الإرهاب الأصولى» ووصف هذه الفرق بأنها تتدرب على نمط فرقة «ولتافورس» الأمريكية المخصصة ضد الإرهاب!!

تناول هذا البرنامج أيضا موضوع السياحة وأجرى مقابلات مع د. عمر عبد الرحمن ومع وزير الداخلية ومع بعض السياح، وزير الداخلية من جهته تعهد بأن يواصل حملته «لاقتلاع الجذور» وليس لمحاربة الظواهر فقط!! والسياح أبدى جزء منهم خوفه من الوضع، بينما صورت كاميرا البرنامج جزءا آخر غير مبال وتنقلت مظاهرا فى غاية العرى لسائحات صدورهن عارية فوق إحدى السفن فى النيل ولا يلبسن سوى قطع صغيرة جدا على منطقة العورة ثم نقلت تصريحات للرئيس حسنى مبارك تعهد فيها أيضا على ممارسة صلاحياته فى ضرب الذين يهددون اقتصاد مصر!!

التدين ظاهرة مكتسحة

فى فقرة أخرى من البرنامج تعرض المخرج لظاهرة التدين التى تكتسح الطبقات الوسطى وتمتد إلى الطبقات المرفهة فى بعض أجزائها، وخاصة الممثلات ونقل كلاما للراقصة هاله صافى، وكيف أصبحت تشعر بالأمان بعد الهداية والتوبة ثم نقل صورا لها وهى ترقص قبل التوبة!! وفى المقابل أجرى لقاءات مع إحدى الراقصات «لوسى» تحدثت فيه عن أن «الأصوليين» «ليس عندهم مخ»!! لهذا فهم يشتغلون فى الأمور التى يشتغلون فيها، وتحدثت عن الموهبة التى أعطاها الله لها «الرقص» وهى تعرضها على الناس!! وهى لا تسبب فى ذلك مشكلة لأحد ولا تشعر بالذنب. كما التقى البرنامج مع مجموعة طالبات من جامعة القاهرة يرتدن إحدى «نوادى النخبة» حسب وصف البرنامج وسألهن فيما إن كن يقتنعن فى الحجاب فرفضن جميعهن الفكرة، وقالت إحداهن «إن التى تغطى رأسها بالحجاب تغطى عقلها أيضا»!!

وكان البرنامج قد أرجع «الظاهرة الأصولية» إلى سنة ١٩٢٨ حينما أسس الشيخ حسن البنا الشخصية الكاريزمرية جماعة «الإخوان المسلمون» والتى سيطرت على الشارع المصرى بعد ذلك بسنوات، وكانت وراء عمليات المقاومة المسلحة للاستعمار البريطانى فى مصر -كما ورد فى البرنامج- ثم اغتيل مؤسسها على يد عميل للقوات البريطانية - ومازال الكلام للمعلق - واصطدمت فيما بعد بنظام جمال عبد الناصر الرئيس المصرى الأسبق.

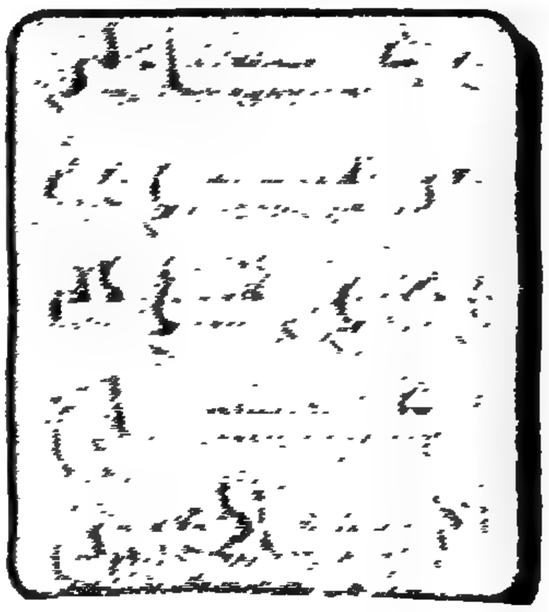

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

كتاب هام يناقش : الحكم بالاسلام

الاسلاميون : من الشريعة إلى الحكومة الدينية

• الشيخ محمد الغزالى :
الاسلام ليس بمعنى الكهنوت ولا حكومة دينية

• خالد محمد خالد :
الاسلام ليس دين صومعة وهو الخاتم الجامع

• مأمون الهضيبى :
الجماعات المتطرفة لم تخرج من عباءة الاخوان

• عرض وتقديم : إبراهيم قاعود

المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

● وتتسع دائرة الحوار حول المستقبل .. ليتحدث الاسلاميون : رموزهم الفكرية ليضعوا النقاط فوق الحروف حول التيار الاسلامى بين الاعتدال والتطرف .. الاخوان المسلمون مواقفهم من الدين ومن الحياة .. العلاقة بين الشرق الاسلامى والغرب المسيحى .. الاسلام بين روح التخلف والتقدم .. تطبيق الشريعة .. ام تربية الافراد ومن يأتى اولا ؟.. الحريات ومسلحتها فى الاسلام والقوانين الوضعية .. الشورى والديمقراطية وما الخلاف بينهما فى فهم التيارات الاسلامية ؟.. شعار « الاسلام هو الحل » وماذا كان وراءه وماذا يعنى ؟.. وما هى حقوق الرعية وواجباتها والتزاماتها وكذلك الحكام .. وقضايا اخرى على درجة كبيرة من الاهمية تناولها الكاتب الصحفى الدكتور عمرو عبدالسميع فى حواراته العميقة مع عدد من الرموز الاسلامية ضمها كتابه « الاسلاميون ـ حوارات حول المستقبل »..

● يواصل الكاتب الصحفى الدكتور عمرو عبدالسميع حواراته الباحثة عن الحقيقة وسط غيوم التطرف والافكار الشاذة والمبهمة فى فهم الدين وطرحه على ساحة الواقع وهو يقول فى مقدمته لكتاب « الاسلاميون ـ حوارات حول المستقبل » انه جمع هذه الحوارات فى توقيتات متباينة ومن مداخل متنوعة ولم يكن جمعها معا تمييزا لمجموعة من المفكرين او السياسيين على اساس ما تم تدوينه فى خانة « الديانة » وسط اوراق ميلادهم ولكنه كان ابرازا لملامح وعناصر تيار فكرى يسعى لأن يفرز تعبيره السياسى الكامل ويدخل فى معارك متنوعة مع مجتمعه ومع عناصر النظام السياسى والاجتماعى طارحا كل شىء للمناقشة بل واحيانا للمصادمة ..

● الشيخ محمد الغزالى : نحن مأزومون فى هذا العصر

ثم يمضى الكاتب ليبدأ حواراته بحواره مع الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى الذى يرى ان اهمية الحوار معه تنبع من ان الرجل يعكس خطا اسلاميا فكريا يختلف تماما عن هوس ما يطرح من بعض الفصائل المتطرفة الآن ويختلف تماما عن ملامح الصورة النمطية التى يود أعداء الاسلام الصاقها به ..

وعن رؤيته للحركة الاسلامية فى العالم العربى ـ كما تساءل الكاتب ـ قال الشيخ الغزالى : كنت ومازلت مستقل التفكير مع انني تتلمذت على استاذى حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين فإننى، وانا داخل تيار الجماعة كنت احتفظ برأيى وابدى جهدى فى ان اكون مرضيا لعقلى وضميرى قبل اى شىء .. الاسلاميون لهم حقوق كثيرة فى ان يتحركوا وقد تظهر لحقيتهم هذه عندما تكون الشعوب محرومة من حقها الطبيعى فى الديمقراطية وفى العدالة الاجتماعية وفى التقدم الحضارى ..

وبعض الحكومات العربية او اغلبها يمكن القول عنها بانها من بقية التخلف القديم وهى تضن على الشعب بما يضمن حقوق الانسان ويضمن حرية الارادة البشرية .. لماذا يكون للمواطن فى امريكا حق الكلام والحركة مادامت داخل السياج القانونى العام دون ان يكون للمواطن فى عالمنا الاسلامى نفس الحق ؟ وهنا لابد ان نقول من دون شك ان بعض الاسلاميين لا يحسن اداء هذه الوظيفة ربما تطرفوا واستيسروا واستسهلوا الخروج على القانون العام .. واضرب لك مثلا بقصة الجزائر فإن الجزائريين المسلمين لجأوا الى الانتخابات وهى الصورة الوحيدة التى يعرفها العالم الحر للتعبير عن الراى فلما وصلوا الى النتيجة التى كرهها الآخرون عوملوا لسوا معاملة . وانا لا اتصور ان جبهة الانقاذ معصية فى كل شىء ولكننى ارى ان ما ينسب اليها من اخطاء يزول عندما ننظر الى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

الطريقة التى يعاملون بها .. واضاف الشيخ الغزالى : اعترف بان عددا من الاسلاميين ليس ناضج الوعى فى فهم قضية الشورى .. وانه قد ينظر الى الديمقراطية نظرة غير واعية وغير دقيقة ولذلك يخاصمها فالديمقراطية فى تصوره هى حرية المعصية .. هذا كلام غريب وكلام باطل الديمقراطية فى مفهومها الاعلى هى اطلاق الحدود امام المواهب البشرية فى ان تستوى وتنضج وتؤدى وظيفتها فى خدمة الامة والقول بان الديمقراطية هى حق المعصية ـ فقط ـ هو كلام سخيف والفهم الاسلامى الذى يتقوقع داخل هذه الدائرة غير مقبول ولا نؤيده بل نحاربه .. والعالم العربى فيه حكومة الامر الواقع ولذلك عندما اطالب بالشورى الاسلامية وانا رجل من حملة الفكر الاسلامى فانا فى الواقع اطالب شورى تمكن رجل الشارع من ان يعيش فى إطار العصر الحديث .. والعالم العربى محتاج الى جرعات كبيرة من الحرية كما تحتاج الصحراء الى فيضانات من المياه لتخصبها لان هناك بيننا اعداء للحرية ممن يجهلونها وممن يسيئون استغلالها .. انا ادرك ان عددا من المثقفين لا يجد فى الحرية سوى انها ترجمة عن الالحاد فإذا تقدم الدين ليتكلم قيل له : انت متخلف ورجعى عد الى الخلف .. الحرية ان نقول ما عندك والقول ما عندى وان اعطى لمن يخالفنى فى العقيدة الحق فى ان يقول ما عنده لان القرآن قال لخصومه ـ هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ـ فإذا جاء بعض المثقفين ورأى ان الحرية هى الخطأ فقط فإننى اقول له ان الحرية هى للخطأ والصواب معا وانا مصيب ان تتحدث وان اعرض افكارى وانا اقبل الهزيمة فى ميدان الجدل العقلى ولكننى ارفضها عندما يكون الامر امر اكراه على مذهب او تبعية لشخص ..

فى عالمنا العربى وهنا فى مصر طرفان متناقضان الاول : علمانى كافر ، لا يطيق كلمة عن الدين او عن الاخلاق وبعضهم غال فى هذا التيار حتى قتل مثل فرج فودة الذى تطرف فى شتم المتدينين ونسبتهم الى الغوغائية وانهم صرعى جنس .. هذا نوع من الناس ، النوع الآخر هو ثمرة لهذا الفكر العلمانى الضيق وهو يقول : لا يجب ان تعطى الحرية لهؤلاء ولابد من محاربتهم حتى الموت ولكن هناك الفريق المعتدل الذى لا هو كافر بالاسلام ولا هو متحجر فى فهم الاسلام ، هناك الجمهور الكبير ومن حق هذا الجمهور ان يتحرك وان يتكلم ..

ويضيف الشيخ الغزالى : لا قيمة لاى فكر دينى إذا لم يدرك ان الدين تربية وان مهمته الاولى هى صقل النفس الانسانية وتهذيب طباعها .. وان يظهر حزب دينى يطالب الحكم وليس عنده هذا الفهم فهذا معناه انه حزب كذاب فى انتمائه الى الاسلام او فى انتمائه لاى دين .. الدين ـ قبل كل شىء ـ علاقة بين الله وبين الناس اساس الا يكون الانسان صريع اهوائه وعبد شهواته بل يكون مهذبا ويكون انسانا تقيا وكل تدين يسطح هذه الافكار او يجعلها بعيدة عن منهاجه هو تدين كاذب والذين يشعرون بالتدين ـ من هذا النوع ـ انما يفترون على الله الكذب ولا قيمة لهم ولذلك انا اطالب من الاحزاب الدينية فى العالم العربى كما اشتغلت بطالب الحكم ان تشتغل قبل ذلك بتحويل القواعد الشعبية الى قواعد (متربية) !

وعن تقييمه لتجربة السودان قال الشيخ الغزالى : كل ما يعنينى الا يسقط السودان فى براثن بعض المتعصبين من الجنوب او بعض الشيوعيين امثال منصور خالد .. اما الشيوعيون العرب فانا سيىء الظن بهم لانهم ليسوا اصحاب آراء ، لقد كتبت كتابى (من هنا نعلم) ردا على كتاب خالد محمد خالد (من هنا نبدا) وقتما كان خالد ميالا للشيوعية إلا انه كان ميالا لها بعقله وليس بشهواته وانا احترم من يخطىء لأنه مادام صاحب عقل فسيصل الى الصواب يوما ولكننى احتقر من يخطىء لأنه صاحب هوى ورغبة فمثل هذا لا جدوى معه وان تزيده الايام إلا ضلالا .. اكثر الشيوعيين العرب ـ عندى ـ لو عاشوا فى روسيا او الصين زمن الشيوعية لقتلوا لانهم لا يعتبرون شيوعيين اصحاب مبادىء محترمة بل يعتبرون انتهازيين اصحاب رغبة وتطلع للشهوات فالشيوعيون العرب لا قيمة لهم عندى !

ويتساءل الكاتب الصحفى د. عمرو عبدالسميع عن المناظرة التى جرت بين الشيخ الغزالى وفرج فودة حول الحكومة الدينية والمدنية واين موقع هذه القضية فى الجدل الاسلامى الدائر الآن ؟ يرد الشيخ الغزالى : العنوان غلط لا يوجد فى الاسلام شىء اسمه (الدين) فحسب فالاسلام حياة كاملة والحكومة فيه مدنية بطبعها لانه ليست لها قداسة او كهنوت ، ليس عندنا حكومة دينية

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

بالمعنى الذى عرف فى اوربا التى احتل رجل الدين فيها قداسة خاصة وظهرت فيها محاكم التفتيش التى مارس فيها رجال الدين سلطة مطلقة .. وعن المواجهة بين الغرب والاسلام وحدودها قال : التاريخ القديم له دخل كبير فى هذا . لقد كنت استمع الى راديو لندن صباح اليوم فافاد فى تقرير له من البوسنة والهرسك ان المسلمين كانوا يفرون من قرية بعد ان ضربت من الجبال وخلف المسلمين كان المهاجمون يصيحون (اين ربكم الآن ؟)

ومعنى هذا ان الحقد الدينى على الاسلام والتصور الدينى للمسلمين فى الالوهية لايزال مثيرا للحقد والغضب عند هؤلاء الصليبيين .. الاوربيون لا يفهمون الدين على انه تربية بمقدرا ما يفهمونه على انه رباط جامع ملىء بالحقد على هؤلاء المسلمين .. نحن مهزومون فى هذا العصر ونحن اساس هزائمنا لانه نجتهد فى منع اسباب الضعف والاستفادة من اعدائنا كما استفادوا هم منا .. اوربا انتفعت بنا وبتراثنا من بعد القرن ١٥ م بينما بدانا نحن فى الهبوط . يجب ان ندرس اسباب هبوطنا لان من ضمنها اسبابا تتصل بالحكم وبالسياسة واسبابا تتصل بالثقافة العامة واسبابا تتصل بشئون الدنيا التى قيل فيها : انتم اعلم بشئون دنياكم ..

وعن نظرته لنشاط الجماعات المتطرفة قال : لا استطيع ان اقول ان هناك فتنة طائفية فى مصر ولكن هناك شغب طائفى يمر على هامش المجتمع المصرى ولاتزال الامة الاسلامية فى مصر حريصة على ان تعيش حياة معتدلة ومتوازنة مع الاقباط هناك اخطاء مشتركة .. نعم فهناك غباء من بعض المتطرفين وكذلك بعض الاقباط يطلبون احيانا ما لا ينبغى ان يطلبوه كانهم يريدون ان يفرضوا وصاية على الامة الاسلامية .. الاقباط ٥,٥ فى المائة من تعداد مصر وقد دار بينى وبين البابا شنودة - وهو رجل ذكى جدا - حوار ذات مرة . قال انهم مظلومون فى تحديد عدد الكنائس التى من حقهم ان يبنوها فقلت له : فلنبتعد عن المنافسات ولنحدد مساحة مائة كيلو متر مربع مثلا لبناء المعابد منها نسبة ٥,٥ فى المائة لبناء الكنائس طبقا للتعداد

ولم يرد البابا او يعقب فهو رجل ذكى جدا .. يجب الا نفتح باب المنافسات حول بناء المعابد وإلا صارت مصر مثل لبنان مليئة ببيوت الدين وليس فيها دين ! الدين ليس مبانى . الدين بناء نفسى وليس بناء طوب . وعلى اية حال فالاقباط هم اسعد اقلية فى ظل الحكم الاسلامى . وليس هناك مانع فى ان يكون للاقباط حزب .. مصالح الاقباط يجب ان تراعى بحيث يعيش القبطى معى بنفس الحقوق والواجبات ولكن هناك شيئا حساسا ينبغى معالجته بكل دقة وهو ان القانون لابد ان يكون اسلاميا اى يحرم ما حرم الله .. انا لا استطيع ان اقبل شيئا حرمه الله . ما حرم لابد ان يحرم .. وبالنسبة لاساليب مواجهة الشغب الطائفى فهى المزيد من الحريات وتبادل وجهات النظر والمزيد من المؤتمرات الفكرية .. الشغب يتصاعد حين يكون هناك حجر على الحريات فحسب .. اما عن قوام تفكير الجماعات المتطرفة - كما يسال الكاتب - فيرد الشيخ : القدر المشترك بينهم هو قصور الفكر . لديهم عناد نفسى او لون من المرض النفسى .. الواحد منهم صغير يريد ان يكبر ولا يجد وسيلة لان يكبر سوى بالتعصب لما يعتقد وهذا شىء موجود فى التاريخ الانسانى بل وفى التاريخ الاسلامى . ومع ذلك ان كانت هناك ضرورة لتقليم اظافر التطرف فلتقلم اظافر المتطرفين من دون ان اعطى احدا من الناس الحق فى ان يقلم اظافرهم بسلاح الارهاب الذى يعنفهم عليه .. وفى رسالة للحكام قال الشيخ الغزالى : اقول ايها الحاكم تستطيع ان تجمع بين المعاصرة والسلفية بحكمتك . التراث والمعاصرة يلتقيان عند الحاكم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

المعتدل الذى يريد ان يبنى امته على قواعدها ونحن - ايها الحاكم - لا نستطيع ان نطرح الاسلام جانبا ، ونحن نرى دولة اسرائيل تقوم الى جوارنا على اساس دينى ولا يقال الحديد إلا الحديد وان كانوا يحملون التوراة فالتحمل القرآن ايها الحاكم . ارجو ان تقيم الامة الاسلامية على دينها والا تباعد بينها وبين تراثها مع ضميمة اخرى - لابد منها - وهى التطبيق المعاصر

● ابراهيم شكرى :

الترحال الفكرى والاستقرار السياسى

وفى محطة ثانية الحوار مع الاسلاميين كانت وقفة الكاتب مع المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى فى محاولة للتنبؤ بشأن مستقبل التيارات الاصولية فى العالم العربى من بوابة فكرية .. فى البداية قال ابراهيم شكرى حول الموقف من بعض القوى الاسلامية من قضية الديمقراطية : الكثيرون الآن يحاولون إثارة الغبار حول التيار الاسلامى موحين بانه مضاد للديمقراطية .. بعض الاقلام تطرح قضية « هل الشورى ملزمة ام غير ملزمة للحاكم ؟» ومن هنا جاء الغموض واللبس وارى ان الشورى ملزمة للحاكم وهى فى عصرنا الحالى لا تتمثل إلا فى التعددية الغربية . والغرب لم يصل لهذه الصيغة إلا بعد تجارب طويلة ومعارك ضد الحكام والاباطرة ووصل فى نهاية الامر الى صيغة مؤداها ان الافراد الشعب هم الذين يملكون كل شىء ويختارون الطريق ويحددون اولويات السياسة .. اما تجربة الجزائر فيرى ابراهيم شكرى ان ما حدث هو انقلاب على الديمقراطية وليس انقلابا للحفاظ عليها بكل اسف . والتجربة الديمقراطية لم تعط كامل فرصتها كيما تتشكل صورة يمكن الحكم عليها فبمجرد ظهور مؤشر لنجاح التوجه الاسلامى انتخابيا ضربت التجربة . وجزء كبير من الذين اعطوا اصواتهم لجبهة الانقاذ فى الجزائر ليس اسلاميا متطرفا او غير متطرف وإنما كان توقا للتغيير فحسب ولقد التقيت بنفسى فى عدة مؤتمرات اسلامية بقادة جبهة الانقاذ الجزائرية الاسلامية واعرف ان فكرهم لا تمثله هذه الشعارات او الاقوال التى رددها بعض الاسلاميين الجزائريين كافراد وقد طرحت على قادة الاصولية السياسية الجزائرية فكرة توحيد الفصائل الاسلامية عن طريق الحوار ولكننى لا اعرف سبب تفرقهم فى فصائل وتشكيلات عدة .. وما افهمه عن الديمقراطية اننى ارانا متوافقة مع الاسلام

وعن التحول نحو التوجه الاسلامى السياسى الكامل والعوامل التى دفعته للترحال صوب هذه الوجهة - كما سأل الكاتب - قال ابراهيم شكرى : اعيش بالفكرى كما هى منذ بداية عمل السياسى ويخطىء من يتصور انه توجه حزبى الاسلامى هو توجه جديد فانا المؤمن باهمية الدين فى اى كيان انتسابى وارى انه دافع للخير اما ما يقال انتى قمت بإيجار حزبى مفروشا للاخوان المسلمين فهذا غير صحيح فلا يوجد واحد من رموز الاخوان معنا فى اللجنة التنفيذية للحزب او لجنته العليا .. وليس هناك عناصر متطرفة فى قيادة الحزب واختلافنا معهم - ابتداء - يجىء فى تصورهم عن الفنون او عن وضع المرأة ونحن نرفض محكمة حكم دينى او حكومة دينية فنحن لا نقبل ان تكون مصر ايران ثانية وحتى ايران نفسها تغيرت ولابد ان يظهر جيل جديد يفهم الاسلام فهما صحيحا ..

اما عن « الاسلام هو الحل » وهو شعار المعركة الانتخابية البرلمانية عام ١٩٨٦ قال ابراهيم شكرى :

هذا الشعار نعرف مفهومه ونعرف ماذا يعنى ولكن الآخرين الذين لا يعرفون الاسلام ولا يعرفون احكامه او تاريخه يتصورون انه شعار الهدف منه عبور الانتخابات .. الخط الاسلامى يقول : ان الحاكم يجب ان يعيش كواسط الناس وهذا هو خط حزبنا .. والاسلام - فى حقيقة الامر - هو نظام متكامل فى كل النواحى ولم يترك شيئا على الاطلاق ولكن هذا لا يلغى الاجتهاد لأن الاجتهاد مستمر مادامت الحياة مستمرة ..

● مأمون الهضيبى :

الاخوان سيظلون اخوانا

فى البداية قال المستشار مامون الهضيبى حول شرعية وجود الاخوان ان الجماعة كانت تمارس نشاطها بحرية وعلنية وقانونية الى قيام ثورة ١٩٥٢ ثم اتجه عبدالناصر للاستبداد بالسلطة وانهى وجود كل الجماعات والتيارات والتنظيمات التى كانت فاعلة باستثناء عقبة وحيدة وقفت امامه وهى (الاخوان المسلمون) ثم وقع الصدام وبكل اسف اتخذ شكل الابادة ومحاولة القضاء علينا بدءا من عام ١٩٥٤ ثم عام ١٩٦٥ وظل بعدها الامر على ما هو عليه الى ان توفى عبدالناصر عام ١٩٧٠ ثم جاء السادات وخشى ان يعترف بقانونية وجودهم على الرغم من انه اعترف بواقعية وجودهم حين كان يلتقى بالاستاذ عمر التلمسانى ويدعوه فى مناسبات عامة . وكانت سبب الاعتراف بواقعية الوجود الاخوانى هو محاولة السادات لتهدئة بعض الشباب الذين كانوا يتظاهرون فى الجامعة كما كانت الشرطة تستعين بقيادتنا لمنع اى شطط عند الشباب وعندما جاء الرئيس حسنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

مبارك الى الحكم بدا ببداية اسعدتنا حين افرج عن المعتقلين السياسيين ثم جاءت انتخابات ١٩٨٤ البرلمانية ونجح عدد من الاخوان المسلمين على الوائم حزب الوفد ثم انتخابات ١٩٨٧ ونجح اكبر عدد من نواب المعارضة فى تاريخ الحياة النيابية المصرية فى دخول البرلمان من خلال ترشيحات الاخوان على الوائم حزب العمل وكان معروفا ان شعار (الاسلام هو الحل) الذى رفع فى المعركة الانتخابية كان شعار الاخوان المسلمين .. إذن الشعب يقول اننا موجودون ووجودنا حقيقة لا يجوز انكارها او الالتفات عنها .. وإذا كان القانون يعتبرنا حزبا فليعتبرنا .. وانا لست متمسكا ان نكون حزبا ولكننى متمسك بان نمارس العمل السياسى والعام ..

وحول موقف الاخوان من ازمة الخليج والذى جاء غامضا ـ كما طرح الكاتب تساؤله ـ قال الهضيبى :

انا لا اوافق على ان موقفنا اتسم بالغموض فنحن اول فصيل اعلن موقفه فى مصر يوم ٢ اغسطس واصدرنا بيانا او ضحنا فيه اننا لا يمكن ان نوافق على الغزو وانه عمل تخريبى وضار وطالبنا بانسحاب العراق فورا وعندما حدثت تطورات فى الوضع بوصول قوات امريكية الى الخليج مع نذر الحرب اصدرنا بيانا اكدنا فيه ما جاء فى بياننا السابق وطالبنا رؤساء الدول العربية بان يسارعوا الى التحرك ومنع اى تدخل اجنبى لاننا نعتقد ان إثارة الازمة كلها ربما تكون بواسطة هؤلاء الاجانب ليجدوا من خلالها فرصة التدخل ومصالح الاجانب تقوم على التمكن الاسرائيلى وإعادة عصر استعمار القرن ١٩ وضرب كل الحركات التحررية الاسلامية وربما اعتبرت بعض حكومات الخليج ان موقفنا غير مريح ومتخاذل لا يساندها ولم يحدث اتفاق بين الاخوان حول هذا الموقف اطلاقا وقراراتنا عموما لا تصدر بالاجماع .. هذا مستحيل ولا ادعيه اما الاخوان المسلمون فى الخليج فكانوا متأثرين بمواقف دولهم .. كيانا موجود واسلوب اتخاذ قراراتنا معروف اما حكاية وزن هؤلاء ووزن اولئك فلن استطيع اعطاءك اجابة فيها .. والعلاقة بين الاخوان والانظمة العربية تتراوح حسب مواقف هذه الانظمة من الاحداث الدولية نحن نرفض عمليات التفاوض الجارية مع اسرائيل الان .. نحن لسنا تابعين لشخص او لدولة .. اما عن تحالفنا مع الوفد فلم يكن تحالفا عام ١٩٨٤ ولكن دخلنا الانتخابات على قوائمه فقط وقد قلنا بوضوح ان الاخوان سيظلون اخوانا وان الوفد سيظل وفدا .. اما حزب العمل فله كيانه الخاص والاخوان لهم كيانهم الخاص ولنا فقه اسلامى خاص وكذا الحزب لهم فقه اسلامى .. لقد كانت التقاطعات لتنسيق المواقف لا اكثر وردا على تساؤل من الكاتب حول خروج الجماعات المتطرفة من عباءة الاخوان قال المستشار الهضيبى :

شكرى مصطفى قبض عليه خطأ وقت اعتقال جماعة سيد قطب ولم يكن له علاقة بالاخوان وفى السجن التقاه بعض المعتقلين لمذهب التكفير فوجد نفسه مؤهلا سيكولوجيا لهذه الفكرة البشعة التى اورثت هؤلاء الناس الخلل العصبى وعدم الفهم . وليس بيننا وبين المتطرفين اى نوع من التنسيق او التعاون او تبادل الافكار بل ان بعضهم يكفروننا كما اعتدى بعضهم من جماعة الجهاد على الاخوان المسلمين فى اسيوط والمنيا واحرقوا ضيعتنا المنشورات والبيانات .. هناك اسس لجماعة الاخوان بحيث لا يقبل فى عضويتها إلا من يؤمن بها نحن لا نقبل تكفير الناس ولا تكفير الحكام

فنحن دعاة ووظيفة الداعية ان يعلن الاحكام وينادى بها وليس من وظيفته ان يطبقها على الافراد فهذا عمل القاضى ونحن لسنا قضاة ..

وعن موقف الاخوان من احداث الجزائر قال : الانقلاب الذى حدث فى الجزائر لم يكن موجها ضد جبهة الانقاذ ولكنه كان موجها الى الاسلام ذاته والى فكرة الحكم الاسلامى . اما الجبهة القومية فى السودان فنحن نرجو لها الخير على الرغم من ان مبادئنا غير مبادئها واختلافنا معها قائم منذ عشرات السنين .. اما موقفنا من الديمقراطية او الشورى فنحن حقيقة نريدها ان تكون فى سياج العصمة الاسلامية .. اما التطرف فالذى يشجعه ويكثر من جماعاته فهو الاعلام الذى يشوش على الحركة الاسلامية ويحاول تجسيم عيوب ليست فيها وفى الوقت نفسه نحن محرومون من الاعلام وليس لنا امكانات الرد عليهم ..

وعن اللقاءات التى عقدت بين الجماعة وبعض رؤوس الاقباط فى مصر قال : اللقاءات كانت لتشخيص مرض طارىء على المجتمع المصرى هو التعصب الطائفى وهو مرض لم تعرفه مصر تجاه مسيحييها او يهودييها ومجرد ان نجتمع معا فهذا مجهود ايجابى تجاه قضية مشتركة بيننا وبعد الدراسة والبحث ..

● الدكتور أحمد كمال أبو المجد : فقهنا فقه اسلامي

ويتحدث الدكتور ابو المجد فى حواره مع الكاتب الصحفى الدكتور عمرو عبدالسميع عن الهجوم من البعض على الاسلام من خلال هجومهم على بعض المؤسسات الاقتصادية الاسلامية يقول : المصارف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

الاسلامية بدات فى تاديرى بداية سليمة كمؤسسات محكومة بنظام قانونى جيد ولكن بعضها يعانى الآن بسبب القيود على عمليات التمويل كما ان الخبرات فى مجال الاقتصاد الاسلامى ومعاملاته لاتزال محدودة عددا ولاتزال فى دور التكوين .. فالتشريع الاسلامى وغير الاسلامى ـ حتى ـ يحتاج الى قدر من التخصص والمعرفة العلمية الدقيقة ونحمد الله ان تجربة المصارف الاسلامية عجلت نوعا ما بنمو الفقه الاسلامى فى هذه المساحة وهذه المساحة .. اما بالنسبة لشركات توظيف الاموال فهذه يقال عنها الكثير والقيل الناس عليها هو ظاهرة ايجابية لانها تلتزم بتجنب الربا او يعلن انكارها ذلك وعندما نمت هذه الشركات لم تتم تنظيميا وداريا وفى اطارها القانونى بنفس السرعة التى نمت بها ماليا واقتصاديا والقول بان هذه الشركات تمول الارهاب هذا كلام ليس صحيحا وليس معقولا وبعض هذه الشركات فى اعلانها عن نفسها تسلك سبيلا وسلوكا فجا فى تاديرى لا يثير الاحترام .. الاسلام اجل من يستخدم استخداما تجاريا ..

وعن مطالبة البعض بوجود حزب سياسى شرعى ومعلن (اسلامى) قال :

هذه المسالة حينما تؤخذ طائفيا يمكن ان يكون مثل هذا الكلام صحيحا ولكنه غير وارد لان الاسلامية هنا ليست شعارا او مجموعة من الايات نرفعها ولكنها برامج فيها رؤية حضارية معينة واننا نزعم ان الاخوة المسيحيين فى كل العالم العربى شاركوا ليس فقط فى استقبال الثقافة الاسلامية . انما فى تنمية هذه الثقافة وتحديد الكثير من معالمها .. البعد الطائفى سيىء جدا ودخول هذا البعد الى الساحة مفسد لكل الرؤى الثقافية ولكن المطلوب هو حزب له رؤية اسلامية وهذا مختلف . والمجتمع المصرى مجتمع متسامح فلو ان الوزن الحقيقى للطاقة المصرية هو الذى يحكم فإن تسامح واعتدال التيار الاسلامى سيبرز ..

اما عن التغريب فيقول د . ابو المجد :

يحتاج هذا الموضوع لبحث مستقل لانه يواجه موقف الرفض المطلق من عناصر التيار الاسلامى وهناك موقف الاغتراب الذى حدث لكثير من العقول والنفوس .. نحن لسنا امة مهزومة الى هذا الحد ومازال امامنا الغد وبعد الغد فإذا صمم احدهم اننا مهزومون وسنظل مهزومين فاننا نرى انه (حالة) ولابد ان يوضع فى مكان امين !

● خالد محمد خالد :

التسلط الديكتاتورية

ويتحدث الاستاذ خالد محمد خالد فيقول :

الاسلام ليس دين صومعة والاسلام كما نؤمن هو خاتم الاديان ولكن يكون دين ما خاتما لكل الاديان فلابد ان ينتظم هذا الدين الخاتم اكثر احتياجات البشر او كل احتياجاتهم الاساسية وإلا فقد دوره وصفته كدين خاتم ليس بعده دين وحين نتبع مبادىء الاسلام وقيمه ومنهجه نجد ـ فعلا ـ انه استوفى جميع الخصائص التى تؤهله لان يكون الدين الخاتم والتى تؤهله لان يتواكب ويتطور مع مصالح المجتمع البشرى فى كل العصور وهو ليس كاليهودية او المسيحية .

وبالنسبة لتطبيق الشريعة فيعنى تقنينها ولا ينبغى ان يكون هناك مجال لامرىء يحكمنا حكما ديكتاتوريا مهما كانت هويته دينية او سياسية . يجب ان يكون نظام الحكم بالطريقة الصحيحة للشورى فى الاسلام والشورى فى الاسلام هى ـ تماما ـ الديمقراطية الماثلة امامنا فى بلاد الغرب فالامة مصدر السلطات بما فى ذلك السلطة التشريعية وتعدد الاحزاب ضرورة وطنية وقومية لتنمية الوعى السياسى فى الامة وحرية الصحافة وحق المعارضة الدستورى فى تقويم الحكومة اذا انحرفت ووجوب الفصل بين السلطات .. هذه هى الشورى فى الاسلام واستطيع ان اتحدى اى عالم او فقيه يشير لاى واحد من هذه الأركان السبعة للديمقراطية او للشورى ..

وعن اخلاقيات الانتاج فيجب الا تطغى على حقوق الآخرين والا تستخدم انتاجه فى منافسات غير مشروعة مع الآخرين او تضع يده على وسائل انتاج ثم لا تستثمرها ولاتستخدمها .. عدالة الانتاج تتطلب ان يكون الانتاج نظيفا فى الوسيلة وفى الغاية ..

وعن التيارات الدينية قال الاستاذ خالد محمد خالد :

اذا تحدثنا عن التيار الاسلامى فيجب ان يفهم اننا نعنى بهذا التيار الجماعات المعتدلة الصادقة والتى تحترم الشرعية احتراما كبيرا ولاتنخطاها إلى التطرف والعنف وارتكاب الجرائم . التيار الاسلامى وكما اسمع من دعوته العالية الصوت يريد تطبيق الشريعة وهذا مطلب مشروع وعادل وحق ولاخوف ـ اطلاقا ـ على المجتمع ولا على

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

قضية التقدم فى المجتمع من تطبيق الشريعة الاسلامية اما الحدود فلن تكون مستحيلة التطبيق فى حالة اقتضائها بمعنى انه حينما يكون المجتمع فى حالة اقتصادية حسنة او على الاقل غير سيئة وعندئذ لابد ان يقام حد السرقة مثلا فالوظيفة الاولى للحدود هى الزجر والثانية هى الاقامة ..

● مصطفى مشهور :
قادمون بعد خمسة عشر عاما

هو نائب المرشد العام للاخوان المسلمين فى مصر قضى اكثر من نصف القرن عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين التى يتحدث عنها مصطفى مشهور قائلا : الجماعة ليست جديدة فى الساحة فهى موجودة منذ ٦٤ عاما تقريبا ومعروف لدى الجميع اسلوبها المعتدل وبعدها عن العنف والتطرف والصاق هذا الاتهام بها هو امر باطل . فاغتيال الخازندار كان تصرفا فرديا ورفضه الامام حسن البنا المرشد العام الاسبق للاخوان ولم يقره . والجماعة عرفت منذ القديم بانها معتدلة ونحن حريصون على تطبيق الاسلام تطبيقا صحيحا واذا كان هناك من تطرف فلا يجب ان ينسبه احد إلى الاخوان وعلى الرغم من ذلك فاننا فى تصريحاتنا وبياناتنا نشجب اسلوب العنف والقتل .. ونحن لاندين الشباب ولكننا ندين الحكومة ايضا لان باسلوبها تصعد الاحداث وعلى الرغم من هذا فاننا فى الكثير من بياناتنا نشجب احداث التطرف .. فالسبب الرئيسى كبت الحريات وعدم امكانية ابداء الراى فى الوقت الذى تتاح فيه الفرصة لغير الاسلاميين الذين يشتمون الاسلام ويشوهونه واسلوب الحوارات الفكرية التى يجريها وزير الاوقاف والمفتى مع الشباب المتطرف هو اسلوب غير مجد والاسلوب الامثل ان نعطى الحرية لجماعة الاخوان ونسمح لها باحتواء مثل هذا الشباب وتصحيح مفاهيمه بحيث يسير فى اطار الشرعية .. ونحن فى الاصل جماعة ولسنا حزبا وقد ظهرت فكرة مطالبتنا بحزب لكى نستطيع ممارسة نشاطنا بشكل شرعى يتيح لنا مزايا الحصول على مقار وتراخيص لاصدار الصحف وغيرها ولكننا فوجئنا بالحكومة تقول إنها لن تسمح بنشاة حزب على اساس دينى لانها لو سمحت بحزب اسلامى فسوف يدفع هذا النصارى للمطالبة بحزب مما يزكى الفتنة الطائفية وهذا غير صحيح فهناك احزاب دينية مسيحية فى اوربا ولم تحدث فتنة طائفية .. فاكثر من ٩٥ فى المائة من الشعب المصرى من المسلمين والمفروض ان تكون سياسة الدولة متجاوبة مع هذه الاغلبية وعن طرح شعار (الاسلام هو الحل) قال مصطفى مشهور :

الاسلام ليس تجربة نجادلها للمرة الاولى ولكنه نظام حياة اسعد البشرية لقرون طويلة والمقياس على الاسلام هو تطبيقات الاسلام الماضية تاريخا والتطبيقات المعاصرة ـ اذا اتيحت ـ والقعيا . والاسلام برنامج ربانى يتصف بالكمال لان الله كامل .. والذين يعادون التيار الاسلامى ينسبون اليه انه اذا وصل للحكم فسيقيم حكومة دينية ذات تفويض إلهى كما كان يحدث فى اوربا . لن تكون حكومتنا مشايخ وإنما حكومة من المتخصصين فى كل مجال . ستكون حكومة مدنية ولكن فى اطار الشرع وفى اطار الحدود التى يبيحها الاسلام .. ولا يجب ان نأخذ ايران كنموذج اوحد للتطبيق الاسلامى لهم مذهبهم وتعصبهم ومبادئهم التى لاتوافقهم فى كثير منها .. اسلامنا هو اسلام اهل السنة المستقى من الكتاب والسنة وهو الذى ننشده .. وعن علاقة الاخوان بالترابى قال : كان بيننا وبين الترابى خلاف فهو رجل يهتم بالجماهير اكثر من تربية واعداد الافراد .. ونحن لانؤيد نظام البشير تاييدا مطلقا ولا نعاديهم ولكننا ننصح وننبه إلى اى مخالفة او تجاوز للشرع ونحن لانعتبر ان تجربتهم ناجحة فهى امر تحت التجريب والله اعلم بمدى استقرارها وهى امر داخلى يخص السودانيين داخل حدود بلدهم .. وحول الحوار بين الاخوان وبعض المثقفين الاقباط قال :

لم اشارك فى هذا الحوار ولكنه كان يهدف لتصحيح الصورة عند بعض الاقباط بالنسبة لنظرة الاخوان لمسالة الفتنة الطائفية .. ونحن نحرص على نفى اى فتنة طائفية بين الاقباط والمسلمين ونصر على انها مفتعلة وما حدث فى ديروط شجار عائلى عادى ونحن لانقر التصعيد خاصة من الجماعات المتطرفة .. نحن نقبل بالقانون ولكن لكل شىء حدود وضوابط يجب الا يتخطاها .. ونحن غير راضين عن منعنا قانونيا ونحاول ان نلزم انفسنا بعدم مخالفة القانون ونتحرك فى المساحة المتاحة لنا .. نحن معتدلون لانحمل سلاحا ولانسير فى مظاهرة فلماذا تفصل القوانين تفصيلا للحد من حركتنا والتضييق علينا ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

.. ولنا مستوى دولى وفى الاطار المحلى نعمل فى حدود هذا الهدف الدولى فنحن نريد اقامة دولة عالمية تجمع المسلمين جميعا ولو كانت موجودة لما تعرض المسلمون لما يتعرضون له الآن .. نريد ان نعيد للاسلام دولته ومكانته ولذا نعمل محليا نحو الائتلاف بين المسلمين بما يحقق الهدف العالمى ..

وتنتهى حوارات الكاتب الصحفى الدكتور عمرو عبد السميع العميقة مع عنصرى الأمة من مسلمين والباط مصر والتى استهدفت طرح الافكار فى دائرة مرئية واضحة كالشمس بعيدا عن افكار الخفافيش التى لاتعيش إلا فى الظلام ..

والواضح ان الرموز الاسلامية والقبطية تتفق جميعها ان بقاء نسيج الأمة قويا ومتماسكا لن يتحقق إلا بائتلاف عنصرى الأمة على العيش فى وئام وتسامح وحب متبادل ..

المصدر : حرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

الدين .. سماحة

لماذا تأثرت منزلة علماء الدين عند الشباب ؟!

د. مزروعة: العلاج فى عودة «هيئة كبار العلماء»

تحقيق: حاتم هلال

عالم الدين الذى مارس دوراً رياديا عبر العصور التاريخية حيث كان الداعية والرائد .. وقاسم الملوك هيبتهم وسلطانهم وقاوم الظلم والطغيان ، وقاد الثورة ضد الغزاة .. أصبح دوره الريادى اليوم محدودا للغاية ولا يكاد يتجاوز مجرد إلقاء خطبة الجمعة وبعض الدروس الدينية داخل المسجد دون أى مساهمات أو أنشطة اجتماعية خارج جدرانه !!

أمام تراجع هذا الدور لعالم الدين ، بدأت الجماعات المتطرفة تنشط وتحاول اقتناص رسالته والنتيجة أنهم أفهموا الشباب ديننا الحنيف بشكل مخالف للشرع .. وأوقعوهم فى شباك التطرف .

فما السبب فى التراجع عند غالبية الشباب ؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حـــريـــتـــي

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

د.الطـــــريل:

عندما تراجعوا..ظهر التطرف

قانون عبدالناصر..السبب

د. عبدالصبور شاهين:

الدكتور محمود مزروعة - عميد كلية أصول الدين بالمنوفية ورئيس ندوة العلماء - يقول : إذا نظرنا إلى علماء الدين سوف نجد أنهم هم الذين ورثوا الدعوة الاسلامية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، لقى الرسول الكريم ربه وترك الاسلام أمانة فى أعناق العلماء وكان يقوم بهذه الامانة عبر العصور كلها جماعة من المسلمين يسمون اهل الحل والعقد، فحينما جاء التتار وضربوا بغداد تفرق علماء المسلمين فى شتى بقاع الارض . وكاد الاسلام أن يواجه محنة رهيبة تكاد تقضى عليه لولا أن قيض الله تعالى بالاسلام الجامع الازهر ، وهو الذى أخذ المبادرة وعمل بفضل الله على حفظ الاسلام كتابا وسنة .

وكان فى الازهر هيئة تسمى هيئة كبار العلماء ، كانت تمثل أهل الحل والعقد .. وظلت هذه الهيئة قائمة بواجبها فى رعاية أمور المسلمين ، وكانت تهز عرش المملك نفسه فى أكثر العصور طغيانا . فما كانوا يخشون فى الله لومة لائم ولذلك كانت لهم مكانتهم فى النفوس .

أضاف أن الامر ظل على ذلك حتى صدر ما يعرف بتطوير الازهر والغيت هيئة كبار العلماء وجاء بدلا منها ما سمى بعد ذلك بمجمع البحوث الاسلامية . وهو كائن هزيل ويكفى توضيحا لضعفه أنه على مدى يزيد على ثلاثين عاما لم يصدر فتوى علمية واحدة لها اعتبارها ، وتحول العلماء إلى موظفين رسميين وانحصر عملهم فى أن يقبضوا رواتبهم ويحسبوا المكافآت والزيادات وتقوم بينهم المعارك التى تصل إلى المحاكم على المناصب .

ونحن لم ننس بعد القضية التى رفعها البعض يطالب بأن يكون هو امين مجمع البحوث الاسلامية . وأيضا المشاغبات التى قامت بين العلماء فى أعلى قمة من المناصب الازهرية ، لهذا فقد الناس ثقتهم فى علماء الازهر ولانه لابد ان يتوجه الناس بمشاكلهم الدينية والدنيوية إلى من يفتيهم فيها ، فقد اتجهوا إلى اناس آخرين ادعو انهم علماء ، فأخذوا عنهم الحق والباطل ، وانتشرت بعد ذلك صناعة الفتوى ودخل فيها كل من هب ودب ، وراح الناس يسمعون من كل انسان إلا من علماء الازهر

لانهم متهمون ، وهذا هو الذى أوجد التطرف .

لذلك لا علاج لهذه المشاكل إلا بأن يعود للازهر هيئة كبار العلماء وان يتوسد مشيخة الازهر شيخ عالم عامل يصطفى من علماء الازهر انتخابا .

أشار إلى أن هناك أمراً ثانياً لكى يعود للعلماء هيبتهم ومكانتهم ويؤدوا الرسالة التى وضعها الله فى اعناقهم وهو تامينهم ضد أى مخاطر تأتى من أى جهة ، ولذلك نطالب للعلماء بما يشبه الحصانة التى يأخذها أعضاء المجالس النيابية ، لان الحكمة من الحصانة لاعضاء المجالس النيابية أن يأمنوا على أنفسهم حين يشرعون وحين يحاسبون المخطئين ، وعلماء الاسلام هم أيضا يحملون على عواتقهم مسئولية التشريع ومحاسبة المخطئين بل العلماء أولى بذلك من أعضاء المجالس النيابية ، وما ذكرته هو أساس العلة التى ترتب عليها نتائج كثيرة جدا من ضعف التعليم وضحالته ومن ضياع هيبة العلماء نتيجة هذا الضعف لكن تبقى هذه كلها مظاهر للعلة الاساسية .

قـدوة

ويوضح الدكتور عزت عطية .. وكيل كلية أصول الدين بالقاهرة أن عالم الدين الحقيقى يستمد قوته من الله سبحانه وتعالى لانه يعبر عن شرعه ويدافع عن دينه ويجعل نفسه فى خدمة الحقيقة الدينية لكن التعليم الدينى شىء ونشره بين الناس شىء آخر .

فالعالم الدينى اما ان يكون مجرد ناقل للاحكام مستخرجاً لها معبراً عنها واما ان ينضم إلى تلك القدوة العملية فى حدود ماتيسر له من ظروف .

ويخطىء الناس حينما يطلبون من عالم الدين أن يقوم بكل الادوار ، فيقبض على

د. عزت عطية:

صدقونى.. «العالم» لا يستطيع القيام بكل الأدوار

● د. عزت عطية ●

المصدر : حرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

المجرمين ويواجه الظالمين ويعيد الحق إلى أصحابه وكأنه يجمع إلى العلم بالدين العلم بشئون الدنيا كلها ثم يضم إلى ذلك الوسائل العملية لتحقيق مصالح الناس ، وهذا غير موجود ولم يوجد إلا فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومع ذلك فقد كان هناك طائفة تنفذ تعاليمه فى جميع المجالات وكانت تمثل القوة العملية المنفذة للدين .

ظروف صعبة

أضاف أن عالم الدين مرشد وموجه ومعرف بالحقائق الدينية ، ولو قام بذلك وحده لادى دوره كاملا .. لكن الجمهور يطالبه بأكثر من ذلك وإمكانياته وقدراته لاتمكنه وكأن عالم الدين فى كل القرون بعلمه فقط . وبتوجيهه وحده يؤثر فى حياة الناس تأثيرا كبيرا ، وأن ما يقوله صدق ما يفتى به حق والناس يحترمون كلمته ويستجيبون لتوجيهاته .

ثم واجه عالم الدين ظروفا صعبة ، فإن قال للسارق السرقة حرام عاداه وحاربه ولقى منه الاهوال وكذلك الظالم ولمن عليه الحق باختصار ضغطت الفئات الاجتماعية المختلفة بكل وسائلها من قوة مادية إلى قوة الضغط المعنوى لتشويه صورته ونسبه الاشياء التى لم يقلها إليه واثارة الغوغاء والمحاسيب بمنعه من أن يقول كلمته ، وأصبح المطلوب منه أن يؤدى دورا محددا لايخرج عن الوضع المراد ولو خالف الدين .

وهنا لجأ العلماء أو بعضهم فى مواجهة ذلك أما إلى ترك الكلام فيما يثير عليهم ما لايطيقون معتذرين بالضرورة وبكفاية غيرهم عنهم فى بيان الحقيقة ويلجأون أحيانا إلى التورية أو إلى الكلام الذى لايتصل بالموضوع المراد التحدث عنه ، فقد امتحن الله المسلم عموما وأهل العلم خصوصا بتعيين الكلام عليهم فى بعض المواقف وذلك إذا انتشر ما يخالف الحق أو طلب الناس بالحاح كلمة الدين فى موقف معين .

أوضح أنه كان من العلماء من يجهر بكلمة الحق ولديه من يساعده على الجهر بها وهناك من يقدر له تضحيته إذا أصابه مكروه وكانت الروح الدينية لها مجراها المؤثر ، ثم حدثت الثورة الاعلامية وهى ثورة هائلة لها أساليبها ووسائلها التى تستطيع بها صياغة أفكار الجماهير . لكن لم تواكب الدعوة الدينية ثورة الاعلام .. والناس فى عصر يبحثون عن الحقيقة ويقدرون من يقول بها فتساءلوا فى مرات كثيرة عن رأى الدين فى مشكلة فلم يجدوا الجواب الشافى . وبدلا من أن يحملوا مسئوليتهم فى تشجيع من يقول كلمة الحق حملوا المسئولية كاملة للعلماء ونشأت الفجوة الهائلة بين الناس وعلمائهم ، إن قالوا لهم مالايناسب الحق مناسبة تامة اتهموهم بالتزوير والبيع والشراء بالدين .

والحقيقة أن الناس إذا سلم دينهم وصح اتجاههم فإن العالم لايمكن أن يقول بغير حق هذه واحدة أما الثانية فإن العلماء بالدين قليلون وليس كل من انتسب إلى جامعة دينية أو تخرج فيها يصلح للفتوى ، ولما أفتى كل من يتكلم وتعالم كل من لم يتأهل فقد الناس حاسة التمييز بين الكبير والصغير وساهم فى ذلك ضعف الوازع الدينى وتحولت الدعوة الدينية إلى قيادات كل فى مجاله يريد أن يأخذ بطائفته مايستطيع مركزا الدعوة الدينية لتحقيق هذا الغرض .

وإذا نشأ النزاع الدنيوى باسم الدعوة الدينية فلابد من الاشتباك والانحراف .

أشار إلى أن الحل والعاصم من ذلك كله أن يكون لكبار العلماء وزنهم ورأيهم وأن تحترم كل الجهات كلمتهم وأن يحصلوا على كل المعلومات التى تؤهلهم للكلام العلمى المعتبر لان الفتوى تطبيق النص الشرعى على الواقع بكل تفاصيله العامة والخاصة ، الداخلية والخارجية وإذا لم توجد معلومة من المعلومات أخل ذلك بالفتوى .

إن القيادة العلمية الدينية جزء مهم من القيادة العامة للامة الاسلامية وهو جزء فعال له أثره فى كل المجالات ، ويوم تتفاعل القيادة الدينية مع قيادات الامة فى اطار متناسق فإن الامة الاسلامية ستتبوأ مكانها المرسوم وسيختفى الانفصام بين عالم الدين والمجتمع وترجع مكانته مرة أخرى .

تفسير

ويقول الدكتور عبدالصبور شاهين- الاستاذ بكلية دار العلوم : المشكلة التى نحن بصددها نقول فيها ابحث عن عبدالناصر فهو الذى أراد من منطلق علمانى خالص مختلط بالماركسية التى كانت تغازله ويغازلها أن يحجم دور الازهر ، فوضع له قانون الذى شل حركته وقضى على حيويته الفكرية ، وهو الذى أراد أن يحجم دور العلماء فجعلهم موضع التتبع .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

أضاف : إن قانون الازهر الذى كان من المتوقع ان يؤدى إلى تطوير رسالته جنى على الازهر وأضعف دور كلياته الشرعية مما أدى إلى ضعف الخريجين الذين هم علماء اليوم والغد ، والامر من ذلك أن كليات الازهر لم يعد يقصدها إلا أقل المجاميع وأكثر الناس زهادة فى العمل الدينى ، وقد استمر هذا الحال من عام ١٩٦٠ إلى أواسط الثمانينيات أى على مدى ربع قرن من الزمان لم تفرز هذه الكليات أى عنصر له علاقة بالدعوة أو بالعلم أو بالحق ، ولذلك تواجه الدعوة الان مأزقا شديدا جدا .

اشار إلى ان ضعف الازهر والتعليم به أفقد العلماء دورهم الريادى حيث لا وجود لهم فى الشارع أو المسجد ولا فى حيث يوجد الشباب ، ومن ثم فقد العلماء قيمتهم حين فقدوا وجودهم وأصبح المجال مفتوحا أمام الجماعات المتشددة التى تلهم الدين للشباب بشكل مغلوط أدى إلى موجة من الارهاب والتطرف فى الفكر لم تعرفها مصر من قبل .

وحين يرجع للازهر مجده ويعود للتعليم الازهرى مكانته ويصبح الخريج الازهرى قدوة فى العلم والخلق حين يحدث هذا ستعود منزلة العلماء وستصبح كلمتهم مؤثرة وفعالة ليس بين الشباب فقط بل بين المجتمع كله .

يؤكد الدكتور سيد رزق الطويل ـ عميد كلية الدراسات الاسلامية ـ أن العلماء أنفسهم هم المسئولون بالدرجة الاولى عن هذا الوضع لان مما يتميز به العلم الاسلامى أو المعرفة الاسلامية أنها لاتمنح العلم أو المعرفة فقط ولكنها تمنح بجانب ذلك الايمان واليقين والثقة فى الله تبارك وتعالى ، وبهذا يكون العليم بالمعرفة الاسلامية غير مستعد للسكوت على ضلال أو الرضى بمنكر بل لابد له أن يتخذ موقفا إزاء هذا المنكر ، وفى ظل هذه المواقف لعلماء الاسلام تستقيم الامور فى علاقة الناس بعضهم ببعض .. وكانت مواقف العلماء هى سياج الامن فى هذه القضية ، على سبيل المثال نذكر عالمين عاشا فى عصر واحد تقريبا هما العز بن عبد السلام والامام تقى الدين بن تيمية كان كل منهما صاحب مواقف جريئة فى مواجهة الاخطاء والمبتدعات والتزايدات على الاسلام .

أضاف أنه كان معروفا على امتداد القرن الثامن عشر كله ان علماء الازهر هم مفزع الناس إذا أحسوا بظلم ، ونحن نذكر ثورة العلماء فى مواجهة نابليون ومن قبل ذلك فى مواجهة استبداد المماليك ، ومن هنا كان الناس يحسون بالامان فى ظل هؤلاء العلماء الاعلام وهم الجديرون فعلا بقول شوقى :

كانوا أجل من الملوك جلالة
وأعز سلطاناً وأعظم مظهرا

أما الان فقد سار العلماء فى طريق العلم وشغلوا عن المواقف التى ينبغى أن يتصدى لها العالم المسلم ، ومن هنا فقدوا مصداقيتهم عند الشباب فلم يعودوا يعولون عليهم فى الرجوع إليهم فى العلم وفى الوقت نفسه لم يتالوا مكانتهم كما كانوا فى الماضى وهذا هو سر نكبة الارهاب والغلو والتطرف التى نعيشها الان فلو أن هناك علماء عاملين لهم هيبتهم ومكانتهم لاستقامت الامور كما استقامت فى عصور سابقة ولاختفى هذا التطرف والارهاب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

الإسلام السياسى فى ٥ أحاديث يجريها عبد الله إمام

روز اليوسف
العدد:
التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من كثرة الحوارات التى تدور بينى وبين الدكتور محمد إبراهيم الفيومى ، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية ، والعميد السابق لها ، والحاصل على الدكتوراة من باريس .. تحولنا إلى اصدقاء ..

اطلبه لكى اناقشه امراً ، او اعرض عليه مسالة غمضت علىّ ..

وعندما فكرت فى ان تكون حواراتى هذا العام مع مفكرى الإسلام حول « الإسلام السياسى » ، كان هو اول من اتصلت به واول من ذهبت إليه احمل جهاز التسجيل ..

وكان حوارنا - كالعادة - طويلاً ، اختلفنا واتفقنا خلاله ، ولقد بدات الحوار مباشرة بالسؤال : هل هناك ما يسمى بالإسلام السياسى ؟

● قال الدكتور محمد إبراهيم الفيومى :

ـ ابدا حديثى بملاحظة قالها فون كريمر فى كتابه : تاريخ الغزوات الثقافية فى بلاد الإسلام وهى أن تاريخ الإسلام السياسى كله لابد أن يبقى غامضا وغير مفهوم طالما بقى منفصلا عن تاريخ حضارته ، تلخص تلك الملاحظة وفق وجهة نظرنا ازمة تطبيق النظرية السياسية فى الإسلام فى العالم الإسلامى ، وتعرب فى نفس الوقت عن ازمة ثقافية بين المثقفين .

الدكتور محمد إبراهيم الفيومى :

□ خلافات سياسية حول الخلافة الدينية

□ الإسلام مع تعدد الأحزاب السياسية

□ فقهاء الدين لا يحكمون

□ الحاكم فى الإسلام ليس مصدرا للتشريع

ولو ان المثقفين الذين انغمسوا على انفسهم امام التاريخ السياسى فى الإسلام بين متعقب لاخطاء الممارسة السياسية فى الدولة الإسلامية وبين رافض لقراءته غير مقتنع ان يكون فى الإسلام نظرية سياسية .. لو ان هؤلاء قراوا التاريخ الإسلامى من خلال إحساسهم بمسئوليتهم الثقافية لتوطدت وجهات النظر .. واود ان اطرح سؤالا .. إذا كان الإسلام خاليا من مضمون حضارى وثقافى وسياسى فلماذا كتب رئيس الولايات المتحدة الأسبق نيكسون كتابه « انتهزوا الفرصة » ..

● أعتقد أن السياسة دخلت فى الإسلام عقب وفاة النبى ﷺ باختيار أول الخلفاء الراشدين ، وبدأ التمزق ؟

ـ بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مسجى فى بيته اجتمع الأنصار فى سقيفة بنى ساعدة ليختاروا من بينهم اميراً .. وقبل ان ينعقد امرهم على سعد بن عبادة .. حضر عمر وابوبكر قبل ان يتفرق الأنصار برايهم وتعود القبلية العربية المبنية على راى الأنصار (منا امير ومنكم امير) وفى داخل سقيفة بنى ساعدة .. لم يكن الأمر على هذا الشكل مريحا ..

لذلك تبنى عمر وابوبكر الدعوة إلى الاجتماع فى المسجد بيت الله وبيت شورى المسلمين من غير ان ينتسب إلى قبيلة او عصبية جاهلية .

وكما رفضوا الاجتماع فى السقيفة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

رفضوا دعوى منا امير ومنكم امير . وارادوا ان يكون الاجتماع اجتماعا للمسلمين تحت مظلة الوحدة الإسلامية من غير عصبية للمهاجرين او عصبية للانصار إنما هى الرابطة الإسلامية .

وان تكون البيعة حقا مشروعا للمسلمين جميعا تحقيقا لمبدأ الوحدة الإسلامية . وفى المسجد نهض عمر وبايع ابابكر ثم تابعه المسلمون جميعا .

● تلقى ضوءاً على الخلافة فى الإسلام ؟

ـ إنها ليست حكما مطلقا وليست ولاية من قبل الله وليس الخليفة معصوما وليس له حق التشريع ولا يتدخل فى مصادر التشريع بالزيادة او النقصان .. إنما هو حاكم زمنى يختار من بين صحابة المسلمين وامرهم شورى بينهم ليحكم فى إطار الدستور القرانى . وكانت هذه النظرية عملاً جديداً قامت عليه الدولة الإسلامية .

شورى بين المسلمين تقوم برأى الأمة من غير توارث . ومن غير انتساب لعائلة مقدسة . وليس له الحق فى التعبير عن الإرادة الإلهية إنما هو خاضع لاحكام الدستور الإسلامى . ذلك ما كان عليه شان الخلفاء الاربعة .

ثم بدات بواكير التصدع فى وحدة الرأى الإسلامى وفى الوحدة الإسلامية .

● وكان ذلك بداية التصدع فى وحدة الرأى العام الإسلامى ؟

ـ بداية التصدع كانت إبان عصر الخليفة الثالث عثمان بن عفان نتيجة التركيز على امرين عشيرته المقربين . ومفهومه للخلافة على انها جلباب جلبيه به الله . ثم عقد مقتله الامور . وبدات المشاكل والحرب الاهلية وارتفعت اصوات المنادين بالخلافة واحتدم الصراع بين اصحاب المبادىء الإسلامية وبين اصحاب المصلحة من البيت الاموى وهم كانوا يرون ان العصبية القبلية مبدا اساسى . وذلك ادى إلى تذمر كبار الصحابة حين لم يستجب لهم الخليفة عثمان . فكانوا يرون ان الاخذ بذلك المبدا فيه تقويض لوحدة الأمة الإسلامية وخروج بمفهوم الخلافة الذى جرى عليه امر الشيخين . ويهدد النظام عدالة الحقوق والواجبات الذى يقوم على مبدا المساواة بين الناس ويعتمد عليه استقرار المجتمع . ذلك ما ادى إلى عدم الاستقرار الاجتماعى والسياسى فى حكم الإمام على .

● عندما نصل إلى سيدنا على .. وإلى الخوارج ، الذين رفعوا شعار الحاكمية لله . وأن الله وحده هو الحاكم ، فإن لسيدنا على جملة عظيمة تفضح هذه التوجهات عندما قال إنها كلمة حق يراد بها باطل ، إذن إلباس أن الله هو الحاكم بتعبير سيدنا على يراد به الدنيا ولا يراد به الدين ؟

ـ الخلافة الجامعة كانت ايام ابو بكر وعمر وعثمان . ثم حدث تصدع فى الراى العام . واصبح هناك شيعة وخوارج . ومرجئة نتيجة الانقسام الذى حدث بعد التحكيم .

● التحكيم هو بداية الفرقة ، وكان عملية سياسية ، لذلك فإنى أقول إن التمزق كان نتيجة دخول الأهواء السياسية وإقحامها على الدين ؟

ـ إذا حدث التحكيم بالصورة التى وقع بها فى اى زمان كان سيؤدى إلى تلك النتيجة . لانه بنى على خطا ..

بصرف النظر عن التداعيات من قبل فإن الإمام على عقدت له الخلافة . وكشان كل حاكم له إجراءات واولويات ومهام . وكان يرى تغيير الولاة الذين كانوا السبب فى إثارة الراى العام .. ومن الذين وقع عليهم الإقالة والى الشام معاوية بن أبى سفيان ..

ومن هنا قامت المعركة . ونحن نتحدث فقط عن نتائجها .. لم يكن الإمام على راغباً فى التحكيم . وضغط عليه ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

التحكيم كان بين إمام شرعى . ووال معزول .. فما هو الحق المطلوب .. المطلوب هو الإبقاء على معاوية حتى تهدأ ثورة الأمة الإسلامية . لكن التحكيم أدى إلى قلب الأمور . حين خلع على وثبت معاوية . واصبحت الأمور غير متعادلة

هذا التحكيم الذى كان نقطة تحول . غير معروف زمانه . ولا مكانه بالدقة لأن التاريخ الاموى لم يكتب كتابة صحيحة .

● هذه أول محاولة لتزييف كتابة التاريخ الإسلامى .

— لا .. ليس تزييفاً لأن فترة الامويين لم تحرر تحريراً كاملاً او دقيقاً وانا لا استطيع ان اقول إنه زيف . لان التزييف معناه الكذب إنما هى كتب تحمل وجهات نظر كاتبيها .

فالتحكيم هذا عندما نرجع له نجد انه مختلف فى الزمان والمكان وفى المدة ما بين وضع الحرب اوزارها وبين التحكيم قيل سنة وقيل اكثر وقيل اقل فالمهم ان فوجىء الراى العام الإسلامى بتحويل والٍ معزول إلى خليفة شرعى . وخليفة شرعى عزل من خلافته الشرعية . وهذا امر لم يكن متوقعا ونتيجة مفاجئة لم تكن لها مقدمات سابقة . الخلاف حول تثبيت معاوية وليس حول رفع معاوية إلى درجة الخلافة .

وهنا انقسم الراى العام إلى فرق ومذاهب فوجدت المرجئة . ووجدت الخوارج . ووجدت الشيعة .

وفى الشيعة طوائف مغالية يؤمنون بالوهية الإمام على .

والمرجئة فرقة هربت واصبحت سلبية وتركت الامر لله وتقوقعت داخل نفسها . والخوارج رفضوا عليا ورفضوا معاوية . لان الحكم واضح إنهم اتخذوا شرعية المفاجأة مظلة لهذا التطرف .

● ألا ترى أن هذه خلافات سياسية وليست دينية ؟

— هى ولاشك خلافات سياسية حول مفهوم الخلافة وحول إجراءاتها ولكن لها ايضاً شكلها الدينى وإن كانت فى جوهرها خلافات سياسية .

● هل شكل الخلافة هو شكل إسلامى معتمد ؟

— اود ان اقول إن الفقهاء يرون ان الخلافة وحدة إسلامية وانها حق شرعى للامة كلها . والخليفة فى الإسلام ليس معصوماً . وإنما هو قائم على تطبيق الشريعة او تطبيق

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

الدستور الإسلامى وهو أيضاً ليس مصدراً من مصادر التشريع ، وليس من أسرة ، إنما الخليفة من بين الناس جميعاً .

وليس فى الخلافة أيضاً ولاية الفقيه إنما هو قائم على حفظ دين الله وحفظ شريعة الله وتطبيق الإطار الدستورى .

● إذن الإسلام يرفض حكم الفقهاء ؟

ـ بدون شك . ليس فى الإسلام ولاية الفقيه .

● ليس فيه حكومة دينية ؟

ـ ليس فيه حكومة دينية بالمعنى المعروف . ولكن هى حكومة تحفظ حق الدولة فى الإطار الدستورى القرآنى .

● هل فيها أمير ؟

ـ ليس فيها امير جماعة .

● ذكرت أن الخليفة إنسان عادى من أمة الإسلام يختار ويمكن أن نقول بمفهوم العصر أنه ينتخب وأنه يستشير ولا يأخذ رأياً منفرداً ، لأنه ليس مصدراً من مصادر التشريع . إذن الشورى ركن هام من أركان الإسلام ؟

ـ هى ركن هام من أركان الإسلام وأركان النظرية السياسية . وإن كان لى تحفظ على كلمة الإسلام السياسى لأن الإسلام السياسى فى العصر الحديث أطلق على عدة مفاهيم .

● الشورى هنا التى تمثل البرلمان فى العصر الحديث هل لابد للحاكم أن يرجع إلى هذا البرلمان ؟

ـ فى الإسلام ضرورى .

● وأن يكون رأى هذا البرلمان ملزماً للحاكم ؟

ـ المفروض أن يكون ملزماً للحاكم .

● وأن يراقب التشريع ؟

ـ وأن يراقب التشريع .

● وأن يراقب الأداء التنفيذى ؟

ـ السلطة التشريعية فى الإسلام تراقب الأداء التنفيذى .

● هل ترى ثمة خلاف بين ذلك وبين المجالس النيابية الحالية فى المفهوم السياسى المعاصر ؟

ـ المفهوم السياسى المعاصر لاشك أنه وثيق كشكل إدارة . كل الخلاف ليس فى الشكل الإدارى للهيئات التشريعية أو الهيئات التنفيذية . إنما نقول أن يكون كل ذلك فى الإطار الدستورى وهو القرآن الكريم فقط . لأن عمر بن الخطاب أخذ بأساليب الإدارة فى الدولة الرومانية .

● فى إطار الشريعة ؟

ـ نعم .

● الشريعة نعنى بها النصوص أم نعنى بها ماذا ؟

ـ نعنى بها النصوص الواردة فى إطار الدستور القرآنى .

● وإذا تعارضت هذه الشريعة الواردة فى الدستور القرآن مع المصلحة العامة نأخذ بأيهما ؟

ـ هناك عدة قواعد تطوع النص لخدمة المصلحة العامة التى هى مصلحة الدولة الإسلامية لا شىء ..

لاننا لا نستطيع أن نجعل النص القرآنى خالياً من المصلحة .

فمثلا وضع الفقهاء عدة معايير لتطويع النص القرآنى . فالرأى معتبر فى الإسلام .

حين أرسل الرسول عليه الصلاة والسلام معاذ بن جبل إلى اليمن سأله : بم تحكم ياسعاذ ؟ قال بكتاب الله . قال وإن لم تجد ؟ قال بسنة رسول الله . قال فإن لم تجد ؟ قال أجتهد الرأى ولا آلو ولا أقصر . وهنا ضرب الرسول على صدر معاذ وقال الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يحبه الله ورسوله .

من هنا يعتبر الرأى فى المرحلة الثالثة بارك عليه الرسول معاذ بن جبل . فالرأى مأخوذ به فى مصدر من مصادر التشريع ، وقد وقف الفقهاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

عند كلمة الراى . والفوا علماً اسمه علم اصول الفقه لتقعيد الراى وتنظيره حتى يصبح استعماله فى اى عصر من العصور . هذا الراى تطور من عند الرسول إلى عمل الفقهاء فعلم

اصول الفقه ما هو إلا قواعد عقلية لربط النص بالعقل الإنسانى وربط النص بالمصلحة الإنسانية . فبالرغم من انه قواعد عقلية إلا انه وضع لغاية دينية وهى خدمة النص وكيفية

تعامل العقل مع النص والنص مع العقل ، عقلاً مجرداً عن الهوى لا يخضع لمصلحة ولا لاى مصالح شخصية من هنا ننظر لعلم اصول الفقه بانه وضع اساساً لربط العلاقة

اللغوية وتطويع النصوص لتخدم المصالح الاجتماعية .

● ماذا تقصد بالشريعة الإسلامية ؟

ـ جرى العرف بين الفقهاء والمفكرين الإسلاميين على تقسيم الدين إلى شريعة وعقيدة . العقيدة يسمونها بالامور الثابتة لا تغيير فيها والشريعة باتفاق العلماء هى مجال النص الاجتهادى .

● من الذى يجتهد ؟

ـ علماء المسلمين الذين تاهلوا لمثل هذه الوظيفة كشان اى تخصص من التخصصات .

● أليس من حق كعالم دين معاصر أن أختلف معهم ؟

ـ من حقك .

● إذن عندما أطالب بتطبيق الشريعة فأنا فى الواقع أطالب بتطبيق رأى لمجتهدين إسلاميين ؟

ـ الشريعة كمفهوم هى جزء جوهرى من الإسلام . والشريعة بها عدة اراء . فلفظ الشريعة يشمل النص ويشمل الاجتهاد ويشمل القواعد الفقهية . ويشمل ما يسمى بمصادر التشريع . فمثلاً كلمة الشريعة تطلق على الكتاب والسنة .

● لا أريد أن أتعرض للكتاب والسنة لأن هذه نصوص حقة ملزمة لى كمسلم . لكن فيما عدا هذه النصوص الملزمة هناك اجتهادات الفقهاء التى تطلق عليها اسم الشريعة وهى عرضة للمناقشة وعرضة للخطأ وعرضة للتأويل . وعرضة أيضاً للتغير على ضوء ما يستجد فى المجتمع ويستطيع علماء المسلمين الآن أن يختلفوا مع كل أو بعض أو جزء مما أورده الفقهاء ؟

ـ صح .

● إذن ليس هناك شىء مطلق اسمه الشريعة الإسلامية لكن هناك اجتهادات ؟

ـ الراى الاجتهادى لا شك انه متعدد . بتعدد الإمام الشافعى وتعدد ابن حنبل وهناك مذاهب كثيرة لها اراء كثيرة .

● ومن حقى كمسلم أن أتفق معها وأختلف ؟

ـ نعم نتفق ونختلف . فمثلاً فى الطلاق لخذنا براى ابو داود الظاهرى . وتركنا الشافعى وابن حنبل .

ويحق للفقهاء المعاصرين إذا ما جد جديد على الساحة الإسلامية من مشاكل عليهم أن يعيدوا النظر فى هذه المسائل الجديدة أو فى المسائل القديمة .

فالإمام الشافعى عندما كان فى العراق كان له راى وعندما جاء مصر ووجد مشاكل جديدة غير رأيه وأرسى قواعد مذهب جديد .

● إذا كنت ترى أن آراء الفقهاء ممكن أن تختلف باختلاف الزمان والمكان ألا ترى أن هناك من المستجدات الآن ما يستدعى إجماع أو لقاء بين فقهاء المسلمين للنظر فى بعض المسائل على ضوء مستجدات العصر ؟

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

ـ الحقيقة هو سؤال مطروح على الساحة وعلامة استفهام كبيرة إذا كان الإسلام يساير الزمان والمكان فلماذا تكون هناك مشاكل على الساحة الإسلامية . اين الفقهاء من هذه المشاكل ؟! لا شك ان هذه دعوة طيبة جداً وانا اضم صوتى كذلك وعلى الفقهاء ان يتابعوا مسئوليتهم العلمية والاجتهادية امام مستجدات الساعة .

● القضية التى تثار هنا أنه لم يعد هناك مجتهدون وأن باب الاجتهاد قد أغلق ؟

ـ هذه الدعوة مرفوضة تماماً . لان الإسلام مفتوح منذ ان ارسل الرسول معاذ بن جبل إلى اليمن .

لا شك ان غلق باب الاجتهاد يخالف واقع الإسلام . ولذلك غلق باب الاجتهاد يحتاج إلى اجتهاد . لان الاصل فى الإسلام ان يكون مفتوحاً للعقل ومفتوحاً لمصالح الناس . ولقد استطاع العلماء ان يقرروا المصادر وهذه المصادر ثابتة وهى القرآن والسنة والإجماع والقياس والمصالح المرسلة والاستحسان وسد الذرائع وغير ذلك كثير لو اننا امعنا النظر واعدنا النظر على ضوء المفاهيم الحديثة والمفاهيم الحضارية لاستطعنا ان نطور من شان هذا العلم الذى يخدم النص الإلهى مع مصالح الناس من خلال قواعد اصول الفقه التى هى الاخرى تساعد العقل العاجز على فهم النص الإلهى وتطويعه لمصالح المجتمع والدولة الإسلامية .

● كنت أسأل عن قضية الشورى والمجلس النيابى وعلاقته بالشورى . وفى الحقيقة فاتنى أن أسأل هل الإسلام ضد وجود أحزاب سياسية ؟

ـ الإسلام ليس ضد احزاب سياسية طالما جميعها تدخل فى إطار المصلحة الاجتماعية . والدينية والسياسية والاقتصادية . الإسلام ينهى فقط عن الفرقة بين الناس التى تؤدى إلى هدم الدولة الإسلامية .

● هناك رأى يقول إنه فى الإسلام حزبان حزب الله وحزب الشيطان ؟

ـ هذا كلام يدخل فى النظرية الاخلاقية إما ان تخدم الشيطان بمعنى ان تخدم نفسك ومصالحك . وإما ان تخدم الله وهو القيمة الكبرى لمصلحة الإنسان والوطن والجميع .

فهذا الكلام لا شان له بالسياسة ولكنه يتعلق بالقواعد الإنسانية .

● هل فى المجتمع الإسلامى ما يمكن أن يسمى بالجماعة الإسلامية ، أم المجتمع الإسلامى كله جماعة إسلامية ؟

ـ إذا قلنا جماعة فمن باب التسمية ولكنه رسمياً هو مجتمع إسلامى .

● هل تعتقد أن مجتمعنا الحالى هو مجتمع إسلامى ؟

ـ لا شك انه مجتمع إسلامى .

● ليس كافراً ؟

ـ ليس كافراً . فكيف يكون كافراً والمساجد مفتوحة والقرآن له إذاعة . والناس يقرأونه صباح ومساء ويؤدون الشعائر فى سلام . هناك بعض القوانين يجب النظر إليها حتى تكتمل الصورة تماماً . لكن لا نستطيع ان نكفر المجتمع وإن كنا نختلف فى بعض القوانين وتطبيقها . ولكن اختلافنا يحمل على بعض المراحل الاستثنائية التى تمر بالمجتمعات الإسلامية .

● عندما عاد النبى عليه الصلاة والسلام من إحدى الغزوات قال انتهى الجهاد الأصغر وبدأ الجهاد الأكبر الذى هو جهاد النفس . فما هو مفهوم الجهاد فى الإسلام ؟

ـ مفهوم الجهاد هو حفظ المجتمع وحفظ الدين . فالدين فى المجتمع الإسلامى هو الهوية التى تعطى المجتمع إطاره الحضارى وتوجهاته . وعلينا ان ندافع ضد من يعتدى على هويتنا . حين رجع الرسول قال إن هناك اخطر من ذلك . وهو جهاد النفس اى تربية الإنسان لذاته من

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

خلال قواعد الإسلام العامة وليس من خلال رؤى شخصية وسوف تظل هذه القاعدة في الإسلام وفي غير الإسلام . فالمؤسسات التربوية ما هي إلا جهاد للنفس والمؤسسات العلمية ما هي إلا جهاد النفس . الانتظام في الاعمال الوظيفية ما هو إلا جهاد النفس .

● هل من الممكن داخل المجتمع الإسلامي أن تقوم تنظيمات للجهاد هدفها الإضرار بالمسلمين أو قتلهم أو ترويعهم ؟

— ليس ذلك وارداً . إذا كنا نقول إن الاعتداء على هوية المجتمع وهو الدين فعلى المجتمع الإسلامي أن يكافح هذا الاعتداء . فبالتالي يكون تنظيم المجتمع الداخلي يقوم على نفوس طيبة صالحة تعمل لصالح المجتمع ولا تعمل لصالح انفسها . وبالتالي لا يصح أن يكون هناك تنظيمات مناهضة لصالح المجتمع ولصالح الدولة الإسلامية .

● لماذا ترتبط التنظيمات الإسلامية بالعنف وبالإرهاب وبالقتل ؟

— إطلاق كلمة الإسلام السياسي ويقصد بها هذه التنظيمات أو مثلها على مختلف الساحة العربية أو الساحة الإسلامية واستطيع أن أقول إن المجتمع الإنساني منذ ولد وفيه حركات قد تكون شاذة وقد تكون سوية ولها اهدافها . فهي في أي مجتمع إنساني بغض النظر إن كان إسلاميا أم غير إسلامي .. متى خلت المجتمعات من مثل هذه التنظيمات . وإذا كان لابد للدولة أن تعالج مثل هذه الحركات أحب أن أقول هل الدولة استطاعت أن تضع خطة منتظمة لتجنب الشباب إليها لاستيعاب طاقاته . فلابد أن تكون هناك خطة تشترك فيها كل المؤسسات لوضع تخطيط وفتح نوادٍ ثقافية في المدن والقرى . إن مجلس رعاية الشباب اصبح مخصصاً للاهلي والزمالك .

● الملاحظ أن ظاهرة العنف — وأنا لا أريد أن أسميها تطرفاً — منتشرة بين الشباب ولكن الملاحظ أن هذه الظاهرة ليست موجودة بين شباب الأزهر ؟

— لأن الأزهري يدرس الدين بلا مذاهب وهو غير مرتبط بنظرة معينة . لأنه يأخذ الاصول والقواعد .

● هل ترى أن هذه الموجة بين الشباب سببها انعدام فهم الدين الصحيح ؟

— إن طابور العاطلين من الشباب يشكل كتلة بشرية كبيرة لها واجباتها وحقوقها ومتطلباتها وطموحاتها فكيف يتخرج الشاب من الجامعة إلى الشارع ثم اغلقت عليه أماله وقتلت زهرة شبابه وركنته من حيث لا يعلم عنه شيئاً كما لو كان كمًّا مهملا .. فماذا ينتظر ؟ .

لابد لمثل هذا الشاب وهو يرى مظاهر البذخ من حوله أن يثور على المجتمع لأنه يحتاج إلى لقمة العيش . وإلى الأمن في مجتمعه ويحتاج أن يشعر بأنه شخص مرغوب فيه . كل هذه القيم إذا انعدمت وهي قيم إنسانية فلابد أن يخرج من إنسانيته .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

● هل تعتبر أن هؤلاء الذين يمارسون العنف هم خارجون عن إنسانيتهم ؟
ـ العنف ليس ظاهرة في مصر . فهو لا يخرج عن حوادث في شكل نقوعات أو في شكل بلاغ سوداء موجودة هنا وهناك وقطعاً لهم مطالب فلا يثور من اجل انه يريد ان يثور .
● لعدم فهم الدين صحيحاً ؟
ـ لا نريد ان نربطها بالدين إطلاقاً .
● هذه ظواهر ليست دينية ؟
ـ قطعاً ليست دينية وإنما اساسها اقتصادي وسياسي .
● دعني أسميك أحد علماء الإسلام الكبار لو رأيت منكراً هل تغيره بيدك ؟
ـ اليد مطلوبة إذا كانت أسرتي والحديث يطالب الحاكم وحده أن يغير المنكر بيده .. وكذلك يطالب الأفراد على مستوى أسرهم .. اى على مستوى مسئوليتهم المباشرة ■

عبد الله إمام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

د. عبدالصبور شاهين:

تكفير المسلمين.. من الظواهر الخطيرة التى شاعت فى هذا الزمان!

رسول عربى.. ودين عالمى

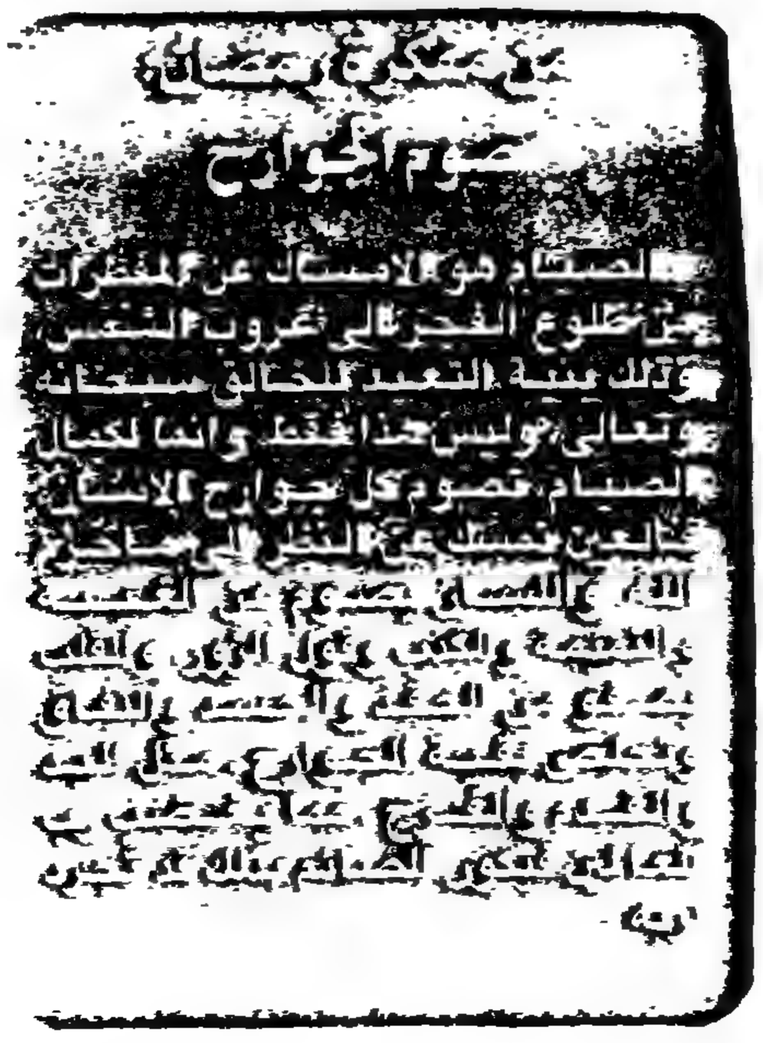

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

تكفير المسلمين والحكام من الظواهر الغريبة التي بدات تظهر هذه الايام .. والتي شاعت في هذا الزمان.. خاصة مع إنتشار الجماعات التي تنصب نفسها حكماً علي المسلمين جميعاً.. ولكن القاعدة التي إنطلق منها الذين يكفرون المجتمع هي قاعدة فاسدة وباطلة . كما ان التطاول علي العلماء هدفه الطعن في الإسلام وجرح العالم هو جرح للعلم الذي هو ميراث النبوة، ولايجوز ان نواجه حكام المسلمين بالتكفير.. لان ذلك من شانه ان يوقف النهضة الإسلامية في ديار الإسلام وذلك مايريده اعداء الإسلام والمسلمين ويسعون جاهدين لتحقيقه .

عن هذه الظاهرة.. ونسميها ظاهرة لانها محكوم عليها بالفشل لانها فاسدة وباطلة.. حاورنا الاستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين.. ليحدثنا عن بعض الجماعات التي تكفر الحكام.. بل والاخطر من ذلك ليحدثنا عن بعض الجماعات التي تكفر المجتمع باسرة من حكام وعلماء وشعوب؟!

نعم أتفق معك، فظاهرة تكفير المسلمين شاعت بين شباب اهل السنة والجماعة في هذه الايام وقد كتبت رسالة في هذا الخصوص احذر من الظاهرة قلت انها ظاهرة خطيرة قد ينجم عنها احداث جسام من شانها ان توقف النهضة الاسلامية في ديار الاسلام وذلك مايريده اعداء الاسلام ويعملون علي تحقيقه...

□□ ولكن ما القاعدة التي انطلق منها هؤلاء في تكفيرهم للمسلمين؟!

□ القاعدة عندهم هي ان الحاكم إذا حكم بغيرما انزل الله فهو كافر، والعلماء اذا سكتوا عنهم فهم كافرون والشعب الذي لم يثر علي الحاكم ورضي بالواقع فهو كافر، وانطلاقا من هذه الظاهرة كفروا امة الاسلام ولم ينج من الكفر الا هم حسب معتقدهم.. وهذه القاعدة فاسدة وباطلة وكل مايبني عليها فهو فاسد وباطل.

□□ وما بيان ذلك؟!

□ الحاكم اذا حكم بغير ما انزل الله لايكفر بمجرد هذا الحكم حتي يكون قد جحد احكام الله مصرحا بذلك معلنا له او يكون قد استهزا بها وسخر منها، اما مجرد عدم تطبيقها والحكم بها بدون جمود ولا استخفاف ولا استهزاء فلا يكفر بذلك كفراً يخرجه من الملة.. وانما كفره كفر معصية وهو الكفر الاصغر ككفر وطا المراة في دبرها

وان مانكره الله في الآية الكريمة: (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) .. انما هو فيمن جحدوا احكام الله كاليهود او هو كفر اصغر كما قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، وما كان مجملاً في القران فإن السنة تبينه، وما كان عاما فان السنة تخصصه ولنسمع الرسول صلي الله عليه وسلم يقول: (من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم.. له ما لنا وعليه ما علينا).. ولنسمع علماء اهل السنة والجماعة وهم الممثلون لامر الامة بحق، وهم يقولون لا تكفر احداً من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله.. فالحاكم او القاضي اذا حكم او قضي بغير ما شرع الله وهو غير مستحل له بل هو متاسف نادم لايحل لاحد ان يكفره.

لقد نفي الرسول صلي الله عليه وسلم الايمان عمن ارتكب ذنباً معيناً: (والله ما امن والله ما امن والله ما امن من لم يامن جاره بوائقه).. ويقول عليه الصلاة والسلام (لا إيمان لمن لا امانة له).. ويقول: (لا تؤمنوا حتي تحابوا).. فهل هذا النفي معناه تكفيرهم واخراجهم من جماعة المؤمنين ؟ لا وانما هو نفي كمال الايمان بالكلية ان الكفر كالشرك والذنب اذ هناك شرك اكبر وشرك اصغر وهناك ذنب اكبر وذنب اصغر فقال عليه الصلاة والسلام في الرياء: (اياكم والرياء فانه الشرك الأصغر) .. وقال تعالي: (الذين يجتنبون كبائر الإثم).. ومفهومه ان هناك صغائر الاثم وهو كذلك ، والاجماع علي هذا.

ويعتبر من الكفر الاصغر قول المؤمن لأخيه المؤمن ياكافر، للحديث الصحيح: (اذا قال الرجل لاخيه ياكافر ، فقد باء به احدهما) فهو كفر اصغر لايخرجه عن الملة، وانما هو ذنب عظيم اذ لايجوز وصف المسلم بالكافر، كما لايجوز ان نواجه حكام المسلمين بالتكفير ومهما كانت الأسباب التي حملت هؤلاء الشباب علي تكفير المسلمين فإن هؤلاء قد وقعوا في فتنة كبيرة نسال الله ان يخرجهم منها وألا يوقع فيها غيرهم.

□□ نحن نعلم انه يتصل بقضية تكفير المسلمين قضية التطاول علي العلماء والنيل منهم.. ويقع هذا من بعض طلبة العلم.. فما رايكم في ذلك؟!

□ من القضايا الخطيرة التي تواجه امتنا في منعطفها التاريخي التطاول علي العلماء، واتهامهم بما ليس فيهم ويصل الامر كما قلنا الي حد تكفيرهم .. والهدف في النهاية هو النيل من الدين..

فعندما اراد المشركون الطعن في الإسلام لم يطعنوه مباشرة وانما ركزوا علي الطعن في شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام وقالوا مجنون وقالوا ساحر وقالوا كاهن، ولان العلماء هم ورثة الأنبياء فجرح العالم هو جرح للعلم الذي هو ميراث النبوة كذلك فإن جرح العالم سيؤدي الي انصراف طلاب العلم عن علماء الأمة وهو المخطط الذي يسعي اليه اعداء الدين واعداء الامة عندما راوا الشباب المسلم يلتف حول علمائه.

واحترام العلماء وتوقيرهم لايعني تقديسهم او انزالهم منزلة الأنبياء ، وانما يؤخذ من العالم ويرد دون تطاول أو تجريح.. فديننا دين الوسطية والإعتدال في كل شيء فلا افراط ولا تفريط..

وفي هذا الخصوص انكر انني تلقيت كتاباً من احد الشباب وعندما تصفحته لم ار اسوا منه فهو اسوا كتاب قرأته في حياتي فالكتاب عبارة عن تهجم علي العلماء والحكام وتكفير لهم وقد كان لي نصيب من هذا الهجوم كبير وجدته بين دفتي الكتاب .. فالله الله ياشباب الأمة واياكم

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

والسقوط في هذه المنزلقات الخطيرة المتطرفة الفاسدة.

□□ الا ترى ان الخلاف بين العلماء وتعدد جهات الفتوي في العالم الاسلامي.. من اسباب فقدان الثقة وبالتالي جرح العلماء؟

□ اولاً الخلاف بين العلماء عذاب وليس برحمة ابداً كما يقولون.. فالمولي عز وجل يقول: (ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك).. والكثير من الخلافات ترجع إلي تحكيم الهوي.. والعالم من المفروض أن يعطي المسألة كل حقها من البحث وان يحتاط فيما يعلن علي الناس.. فهذا العالم الذي خالف ما اجمع عليه العلماء في مسألة كشف وجه المرأة.. واباحته له واباحة الاختلاط والغناء انما اتبع هواه ولم يستند إلي دليل شرعي. فالواجب ان اي خلاف لابد ان يرد الي الكتاب والسنة فبذلك امرنا: (فإن تنازعتم في شيء فردوه الي الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر). فاذا وجد العالم الدليل الواضح من الكتاب والسنة في مسألة ما قضي به .. والافلابد ان يجتمع العلماء ويصدروا فتوي جماعية في الامر المعروض.. اما تعدد الفتوي في المسألة الواحدة فهذا مما يؤدي الي البلبلة وفتنة الناس والمجتمع.

□□ هل يعني هذا ان فضيلتك ترى ان العصر هو عصر الاجتهاد الجماعي وليس الفردي؟

□ لانستطيع ان نغلق باب الإجتهاد الفردي.. فالإجتهاد الفردي قائم في كل زمان ومكان.. ولكن السؤال هو .. من هو المجتهد؟! فاذا توافرت شروط الاجتهاد في عالم من العلماء فلا يمنع ان يصدر فتواه في ذلك.. لكن العالم المجتهد لابد ان يعرض اجتهاده علي عامة الفقهاء والائمة فان وافقوه فيما اجتهد واقروا ذلك فليعلن ذلك علي الناس ومثل هذا يحدث في المؤتمرات الفقهية التي نراها تعقد بين الحين والآخر لمناقشة قضية من القضايا او مسألة جديدة!!

□□ اخيراً ما رأيكم في مفهوم الجهاد في هذا العصر خاصة أن هناك رايا يقول ان الجهاد لنشر الإسلام ليس له مبرر.. بعد ان اصبحت بلاد العالم مفتوحة امام الدعوة الإسلامية؟

□ الجهاد قائم ولايتوقف.. والجهاد تقوم به الأمة مجتمعة وليس الافراد.. وعندما فرض الجهاد في الاسلام وجعلة فرض كفاية او فرض عين لم يفعل ذلك بفرض الظلم ونشر الفساد والإرهاب في الارض والاستعلاء علي الناس .. وانما الجهاد لنشر العدل والرحمة والامة بيد المظلوم والقسوة علي يد الظالم وقبل ذلك كله لاعلاء كلمة التوحيد.

فالمسلم يقاتل من يقاتله ويسالم من يسالمه فاذا اضطهد المسلمون او هوجموا اوجب عليهم دفع هذا الاضطهاد والظلم كما ان علي المسلمين ان يقاتلوا لحماية رسالة الإسلام ونشر الدعوة.. فلا يحل لامة السلام ان تقصر عن الجهاد ولا يحل للامة ان تسكت عن دعوتها والوصول بها الي غايتها.

ولكن لان الغاية من الجهاد هي نشر الإسلام وابلاغه الي الآخرين .. فان هذا العصر اصبح فيه العالم مفتوحاً امام الدعوة الاسلامية.. فجهاد الدعوة الذي يعني مقاتلة الآخرين الذين يقفون في وجه نشر الاسلام لم يعد مطلوباً في العصر الحاضر بعد ان اصبحت اكثر البقاع مفتوحة امام الإسلام فقد شاء الله في الوقت الذي ضعفت فيه الامة واصبحت غير قادرة علي ابلاغ الإسلام بالجهاد.. شاء الله ان يفتح لنا دول العالم دون حمل السلاح وقد سمحت هذه الديار بالدعوة الي الله وإقامة المراكز الإسلامية والمشروعات الاسلامية علي اراضيها.. حتي الدول الشيوعية انكسر الحصن الشيوعي فيها.. وخفت قبضتها علي المسلمين.. فالمسلمون ليسوا في حاجة الي القتال في هذا العصر لنشر الإسلام وانما هم في حاجة الي ان يصلحوا احوالهم وان يستقيموا علي الطريق وان ينبذوا خلافاتهم.

فجهاد النفس في هذا العصر مجاله الدفاع عن الاسلام وليس إفساده و الذود عن ديار المسلمين. بينما القيام بواجب الدعوة ونشر الإسلام يحتاج الي جهاد باللسان وجهاد بالمال .

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

من الادلة العملية والبراهين المنطقية التي تؤيد دعوي عموم الرسالة مما كان يقوم به النبي من ترحيبه ومساعدته لكل من يشهر إسلامه.. ما قاله «صلي الله عليه وسلم» ان بلالاً اول ثمار الجنة، وان صهيباً اول ثمار الروم. وكان ذلك ما قاله ايضا عن سلمان اول من اسلم من الفرس وكان عبداً نصرانياً بالمدينة اعتنق الإسلام في السنة الأولي من الهجرة

بقلم
د. محيي الدين عبدالحليم

وقد صرح محمد «صلي الله عليه وسلم» في وضوح وجلاء ان الإسلام ليس مقصوراً علي الجنس العربي، وكان ذلك قبل ان يدور بخلد العرب اي شيء يتعلق بحياة الفتح والغزو.. أي ان عالمية الإسلام قد تقررت منذ بدء الوحي وفي الأوقات التي كانت فيها الدعوة تعاني الأمرين وفي الوقت الذي كان فيه اهل مكة يستنكرون ان يكون محمد رسولاً لهم.

وكانت الآيات المكية تنزل علي الرسول مؤكدة أن دعوة الإسلام موجهة إلي العالم كله ويؤكد ذلك قوله تعالي: «فاين تذهبون، ان هو إلا ذكر للعالمين، لمن شاء منكم أن يستقيم، وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين.

ولقد كانت الكلمة الأولي في الفداء الذي حمل الوحي إلي الرسول اثناء قيامة بواحدة من رحلات التعبد التي كان يقوم بها في احد الكهوف خارج مكة ولم يتوجه هذا النداء علي العرب وجعله نبي عربي بلسان عربي لايعني مطلقاً انه خص امة العرب وحدها .. لانه من غير المعقول أن ينزل القرآن بكل اللغات التي يتحدث بها العالم آنذاك، وهذا لايجوز مع الرسالة الخاتمة التي جاءت لكي تستمر آخر الزمان حيث أن الاقوام تختلف والازمنة نتيجة الهجرات البشرية والتغيرات (الايكلوجية) واللغوية التي تفرضها هذه التطورات، وبالتالي فإنه كان لابد من نزول الوحي علي نبي واحد يحمله للعالم اجمع.. ويكون لرسالته طابع الديمومة والإستمرار حتي لاتتوقف دعوته عند قوم معينين أو زمن معين ، وهذا يدحض الإتهامات التي يوجهها البعض إلي الإسلام بانه دين عربي اوان هذا الدين مرتبط بالعرب ، ويعالج القضايا العربية فقط واستندوا في ذلك إلي ان الله لايضع لغير العرب شريعة لم تنزل بلغاتهم المختلفة ولم يفهموا ما جاء فيها.. اي أن الرسالة ليست موجهة لغير العرب، ولوصح هذا الكلام لما حقق الإسلام أعظم امجاده علي يد رجال لاينتمون إلي الأمة العربية كالإمام البخاري من اكبر رواة الحديث في العصر الإسلامي الاول وهو من «بخاري» وصلاح الدين الايوبي الرجل الذي حقق اعظم الإنتصارات الإسلامية علي الصليبيين الذي كان «كرديا».. وجمال الدين الافغاني رائد النهضة الفكرية في القرن التاسع عشر وهو من «افغانستان».. كما ان نجاح الإسلام وشريعته في اندونيسيا وباكستان ونيجيريا وتركيا وغيرها يؤكد عالميته ويدحض مايدون ذلك من الإدعاءات والدعاوي.

المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٣

عقيدتى تحاور الدكتور عمر عبد الكافى

قلت لمحطة C.N.N: مصر ليس فيها تطرف التطرف الحقيقى فى أمريكا واوروبا

لابد من

الأخذ بأيدى

الشباب

وليس الأخذ

على أيديهم

العمل السرى غير جائز

الدعوة

إلى الله

لاتكون

بلوى الذراع

أو تجريح الآخرين

المصدر : عضيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

مصيبة كبرى:

كثير من أعضاء الجماعات

ولأوهام الجماعة أكبر من ولأوهام الإسلام

أطالب بالعودة للمسجد الجامع بدلاً من الزوايا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

الدكتور عمر عبدالكافي شحاته .. دكتوراه في العلوم الزراعية ، واستاذ مبيدات الآفات بأكاديمية البحث العلمي ، واحد خبراء المبيدات في الوطن العربي .. له ٥٠ بحثا علميا في الآفات الزراعية داخل مصر وخارجها ، تتناقلها مجلات علمية عربية واوربية . ورغم هذا التخصص الدقيق ، فهو مشغول بالدعوة الى الله ويخطب الجمعة منذ ٢١ عاما .. دفعه الى ذلك حفظه للقرآن الكريم في سن مبكرة ، وحتى تكون دعوته على علم وبصيرة حصل على ليسانس وماجستير في الدراسات الاسلامية والعربية من جامعة الازهر ، وهو عضو في الهيئة العالمية للاعجاز العلمي بمكة المكرمة .

منذ ثلاث سنوات يعتلي الدكتور عمر عبدالكافي منبر مسجد اسد بن الفرات باندقي . وله جمهور غفير يحرص على متابعته وتسجيل خطبه وتداولها .

التقت به «عقيدتي» وكان اول سؤال :

ما سر انشغال الدكتور عمر عبدالكافي بالدعوة الى الله .. على الرغم من تخصصه الدقيق في العلوم الزراعية ؟

□ □ اجاب : الدعوة .. هد . يجب ان نحمله جميعا . وقد دفعني إلى ذلك حفظي للقرآن الكريم في الثامنة من عمري . كما تتلمذت على يد كثير من العلماء في فروع العلوم الدينية المختلفة . وبعد حصولي على الليسانس والماجستير في الدراسات الاسلامية والعربية من جامعة الازهر . صرت ملما بعلوم القرآن والسنة النبوية المطهرة ، وطريق الدعوة لا يختاره الانسان إنما يختاره الله عز وجل ، فهو القائل : « وربك يخلق ما يشاء ويختار » . وقال ايضا : « وما كان لهم الخيرة » فلم تكن لي الخيرة ، إنما اراد الله ان اكون احد خدام الدعوة . وتظهر عظمة الاسلام في انه لا كهنوت فيه ، ولا يوجد في الدين الاسلامي شيء إسمه رجل دين ، وإنما هناك عالم بالدين . والاسلام يضم جميع التخصصات وكل ما يعود على المسلمين بالخير . والدعاة إلى الله عليهم امانة تكليف ، وفي نفس الوقت هي تشريف والدين يضيع عندما أقول هذا مفكر إسلامي او كاتب إسلامي . انما الدين علم بالكتاب والسنة أما ما يتردد من أن فلانا مفكر إسلامي أو كاتب إسلامي .. فهذه المسميات تقلقني لان الفكر مسألة بشرية بحتة .

فارون من الميدان

□ عقيدتي : بعض خريجي الازهر يهربون من الدعوة ويخافون من مواجهة الجماهير ، فما تعليقك على ذلك ؟

□ □ د . عمر : اقول لهؤلاء من ذاق عرف ، فسعادة الانسان على المنبر لا تقدر ، وهذه منة من الله . ولا دخل للعبد فيها . فإذا كان خريجو الازهر أهلا للدعوة ومهيأون لاعتلاء المنبر وهربوا من ذلك العمل الشريف فهم كالفارين من ميدان القتال .

□ عقيدتي : ألفنا في شخصية الداعية أن يكون له زيا معينا ، وهو ما يسمى بالزي الازهري مثلا ، ولكن ظهرت بعض رموز للدعوة لا تلتزم بهذا الزي ، فهل يشترط أن يكون للداعية زي معين ؟.

شكليات !!

□ □ د . عمر : أولا الاسلام لا يفرض زيا .. الاسلام يأمرني أن أستر عورتي ، وإن كان أساتذتنا يلبسون زيا يميزهم ويدل على أنهم من جيل معين ، فهذا شيء يطفي على العالم بهاء ووقارا ، ولكن هذا الزي ليس من موجبات الدعوة أو العلم ، وهذه شكليات لا نقف عندها كثيرا ، وعموم نحن للاسف - كمصريين ليس لدينا زي وطني ، فكل دولة لها زي يميزها عن غيرها .. ماعدا مصر ، وكنت أتمنى ان يكون لنا في مصر زي وطني يرتديه كل المصريين .

ليست فرقا

□ عقيدتي : في الحقبة الاخيرة ظهرت مجموعة من الجماعات الاسلامية . وكانت داعي فرقة وليست عامل وحدة ، وسبب الخلاف بينهم على أمور ليست في صلب الدين ، وانبثق عنها مؤخرا أفراد صدرت منهم أفعال مشينة - للاسف تنسب زورا الى الاسلام والمسلمين - فما تفسيرك لهذه الظاهرة ، وهل هناك سبب مباشر لذلك .؟

□ □ د . عمر : أريد أن أقول أولا إن هذه الجماعات ليست فرقا بالمعنى الذي قصده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في معنى الحديث : « ستفترق أمتي على ٧٣ فرقة أو شعبة .. جميعها في النار إلا شعبة واحدة » وإنما هي وسائل دعوة . وما أستطيع أن أقطع به هو أن مصر ليس فيها تطرف ، وإنما أستطيع أن أقسم المستمعين إلى العلماء إلى نوعين : نوع يستمع إلى العلم ويستوعبه ، ونوع آخر يدخل الكلام في أذن ويخرج من الاذن الاخرى ، فالنوع الاول عالم بالدين والاخر جاهل به ، والانسان عدو ما يجهل ، والحق لا يتعدد ، فإذا إختلفنا في شيء فحكمه إلى الله ورسوله ونحمد الله أننا الامة الوحيدة التي حفظ الله لها كتابها .

أما سبب الخلاف ستجده بسبب غلبة الهوى وعدم رد الخلاف إلى الله أو رسوله . والاخطر من ذلك أنني أرى كثيرا من أعضاء الجماعات ، ولاؤهم للجماعة أكبر من ولائهم للاسلام وتلك مصيبة كبرى .

□ عقيدتي : بعض شباب الجماعات .. أو من يسمون أنفسهم بالامراء يتجرأون على العلماء

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

المتخصصين ويحاولون إسقاطهم من نظر عوام الناس بتجريحهم والطعن فيهم والتشكيك فيما يصدر عنهم من فتاوي . فهل هذا سببه ضعف العلماء ، أم هو عيب في تربية هؤلاء الشباب ؟

ليسوا منا

□□ د . عمر : الحديث النبوى الشريف يقول : « ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويعطف على صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه » . وإذا أراد (س) من الناس أن يرفض فتوى عالم فيجب أن يكون أكثر منه علما ، ولكى أقبل علم هذا أو أرفض علم ذاك لابد أن أكون أعلم وأفقه من هذا وذاك . وأريد أن أنكر هذا الشباب بما كان يصنعه عبدالله بن عباس مع زيد بن ثابت رضى الله عنه ، عندما كان يركب فرسه فيقرب إليه عبدالله ركاب الفرس ليضع فيها قدمه ، فيقول له زيد : ماذا تصنع يا ابن عباس ؟ فيقول : هكذا أمرنا أن نجل علماءنا .

ولا يفوتنى أن أنكر الدعاة بأنهم انشغلوا بعض الشيء عن الشباب ، فينبغى على الداعية أن يعطى الدعوة كل وقته ، لا فضول وقته وان يهتم بالشباب كما يهتم بأبنائه فى حمل همومهم وتصريف شئونهم ، كبارا وصغارا ، ويكون الاسلام هو قضيتنا وشغلنا الشاغل لاننا ليس لنا قيمة بغير الاسلام . وهذا عمر بن الخطاب يقول : اعزنا الله بالاسلام . فإن ابتغينا العزة فى غير الاسلام أذلنا الله . ولابد من ترك التيار الاسلامى انقاعم على العلم الصحيح فى وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ، لكى لا ينفرد الجهال بالشباب فيفتونهم بغير علم ، فيضلون ويضلون .

□ عقيدتى : بعض الشباب عنيف فى دعوته ويريد أن يغير ما يراه خطأ فى الحال ، ويبرر استعمال القوة لتغيير المنكر ، فماذا تقول فى هذه الظاهرة ؟

□□ د . عمر : الدعوة إلى الله لا تكون إلا بالحكمة والموعظة الحسنة ، وهذا هو منهج الرسل والانبياء جميعا والله سبحانه وتعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : « ادعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

وقال له أيضا « نكر إنما أنت منكر لست عليهم بمصيطر » . « إن أنت إلا نذير » . « إن عليك إلا البلاغ » . « ليس لك من الامر شيء » كل هذه الآيات تطالب صاحب الدعوة والرسالة أن يدعو ولكن الدعوة ليست بلى الذراع وليست بتجريح الاخرين ، وليس مطلوبا منى كداعية أن أسفه من أمامى ، بل لنا في أبى حنيفة القدوة حيث كان يقول : رأيى صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب .

وهؤلاء الشباب لا أريد أن أقول أنهم ليسوا مكلفين بالدعوة ، إنما دعوتهم فى هذه المرحلة هى أن يتفوق الطالب منهم فى دراسته ويتقى الله فى المصروف الذى يأخذه من ولى أمره الذى يكد ويكدح من أجل توفير نفقاته المعيشية والدراسية ، فإذا فعل الشباب ذلك ستتقدم مصر ، ويزدهر مستقبلها بل مستقبل العالم الاسلامى ، لان هؤلاء الشباب سيصبح منهم المهندس الناجح والطبيب الذى يتقى الله ، والمحامى والصحفى ، وكل التخصصات وساعتها يكون هذا الشباب فخرا لمصر ، ويتمنى كل أب أن يكون له ابن مثل هؤلاء الشباب المتدين المتفوق ، فلا يتمنى أحد أن يكون له ابن كهذا ويكون البيت هو أول معارض لتلك الدعوة

حوار

إبراهيم نصر

محمود عشب

تصوير : هيثم صبرى

□ عقيدتى : عندما تطاول بعض الشباب على العلماء وتجرأوا عليهم ، رد عليهم بعض العلماء أيضا بقسوة وعنف ، فجهلوهم وسفهوهم وجرحوهم فى مجالسهم وندواتهم .. فهل كان ذلك فى صالح الدعوة أم أنه جاء بنتيجة عكسية وزاد من الفجوة بين العلماء والشباب ؟

□□ د . عمر : ليس ذلك فى صالح الدعوة إطلاقا ، فمن هؤلاء الشباب ؟ إنهم أبناؤنا شئنا أم أبينا . وينبغى على العلماء أن يأخذوا بأيدى الشباب إلى الطريق المستقيم ، مهما صدر منهم ومهما تطاولوا عليهم .. فتلك هموم الدعوة . لابد من الاخذ بأيدى الشباب وليس الاخذ على أيديهم ، فلسنا جلادين . فإذا كنت قد نصبت نفسى مكان المربى ، وأخذت مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم – فى دعوة الناس ، فلابد ان أتحمل هذه الاهانات وكل ما يواجهنى من صعوبات وأعتبر من سبنى أو تطاول على جاهل يجب تعليمه لاننى إذا تركته .. فلمن يذهب ؟

سيذهب إلى شياطين الانس .

واجب الدولة

□ عقيدتى : شباب مصرفية خير كثير فكيف نستقطبه وننمى فيه هذا الخير ونستخرج ما به من طاقات لصالح العمل العام ؟

□□ د . عمر : هذه ليست مهمة الدعاة وحدهم وإنما للدولة شأن كبير فى ذلك فماذا يضير الدولة فى أن يكون للشباب منبرا يتحدثون من خلاله ويطرحون فيه أفكارهم ، لا أقصد منبرا فى مسجد وإنما ليكن فى كل صحيفة قومية أو حزبية صفحة أو صفحتان يعبر فيها الشباب عن آرائهم بكل حرية – وأظن ذلك ما فعلته عقيدتى منذ صدورها – ولكن لما لا يكون ذلك فى كل الصحف ، وبذلك تتيح للشباب الفرصة كاملة للتعبير عن مواقفهم من مختلف القضايا واستخراج مكنون صدورهم ، ولا نتركهم كما مهملا فيصبح حانقا على كل شيء وساخطا على مجتمعه ، ويدفعه ذلك إلى العزلة وربما إلى العمل السرى :

□ عقيدتى : الواقع يؤكد أن أجهزة الامن لا تتحرك إلا على العمل السرى أو على من يكفرون الدولة ويدعون الى

قلب نظام الحكم .. فما مدى مشروعية العمل السرى الان فى مصر أو فى أى دولة اخرى ، بعد ان تخطى الاسلام مرحلة السرية التى كانت فى مبدأ الدعوة ؟

□ د . عمر : العمل السرى غير جائز على الاطلاق والدعوة الى قلب نظام الحكم جريمة وتكفير الدولة أمر خطير ، وهذه الدعاوى خراريج فكرية يجب أن تنظف أولاً .. وتملأ بالمطهرات ، وبذلك يصبح الشباب أداة إنتاج ، وليس أداة هدم

اشرطة الكاسيت

□ عقيدتى : الدكتور عمر له اكثر من ١٠٠٠ شريط كاسيت بين خطبة جمعة ودرس . وهذا يجعلنا نتطرق الى قضية اشرطة الكاسيت المنتشرة حاليا ، واستخدامها فى الدعوة ، والهجوم عليها باعتبارها تشكل ظاهرة غير منضبطة ولا تخضع لرقابة ، فهل ترى ضرورة وضع ضوابط لاستخدام اشرطة الكاسيت فى الدعوة إلى الله ؟

□ د . عمر : نعم لابد من وضع ضوابط لهذا الامر ونتكن بمراجعة هذه الاشرطة قبل تداولها من قبل مجمع البحوث الاسلامية او يتم تشكيل لجنة خاصة بالازهر الشريف لمراجعة هذه الاشرطة والسماح للصالح منها بالتداول ومصادرة ما لا يصلح ولا تصير الامور فوضى ، وانا شخصيا ارحب بان يقوم الازهر بمراجعة ما اقوله قبل تداوله بين الناس .

□ عقيدتى : الفتاوى المدونة فى الكتب القديمة هل يجوز تطبيقها على الحالات المماثلة فى هذه الايام .. ام الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان وكذلك بتغير المستفتى نفسه ؟

□ د . عمر : كل فتوى لها بيئتها . فما تقوله للمسلم فى باريس لا يقال لمسلم فى ريف مصر او فى صعيدها . وليس معنى هذا ان الدين له اكثر من وجه ، ولكن رائدنا فى ذلك هو النبى - صلى الله عليه وسلم - حينما سأله رجل : اأقبل يارسول الله وانا صائم ؟ قال له : قبل « يعنى زوجته » وسأله آخر اأقبل يارسول الله وانا صائم ؟ قال له : لا تقبل : والسر فى ذلك ان الاجابة الاولى كانت لرجل عجوز لا يخشى عليه من القبلة فى الصيام . اما الاجابة الثانية كانت لشاب «عريس» فيجب ان يراعى فى الفتوى الزمان والمكان وحال المستفتى . وتلك عظمة التشريع الاسلامى . وهذا ابن تيميه ، شيخ الاسلام قيل له : إن التتار يشربون الخمر فى شوارع دمشق . قال : دعوهم يشربون ، لانهم إذا استفاقوا استباحوا حرمات المسلمين . فى حين لو سئل شاب هذا السؤال لقال : كيف ذلك ؟ يجب ان نضرب على يد المجاهر بالمعصية ولابد من تغيير المنكر باليد ، وذلك لقلة علمه ونقص خبرته . إنما شيخ الاسلام رأى أن تركهم يشربون الخمر اخف وطأة من تغيير المنكر ثم يترتب عليه منكر اكبر ..

□ عقيدتى : هذا ينقلنا إلى قضية تغيير المنكر باليد ، والخلاف الذى اثير حولها . ومن له حق التغيير باليد ، ومتى وكيف ؟

□ □ د . عمر : إذا نصب كل واحد منا نفسه واليا على الناس واراد تغيير ما يراه منكرا بيده لعمت الفوضى فى المجتمع كله ، إنما يشترط لتغيير المنكر باليد الا يترتب عليه منكر اكبر ، لذلك كان نظام الحسبة فى الاسلام يحسم هذه القضية والحسبة هذه كانت من المهن الهامة التى يعينها الحاكم أو ولى الامر وكانت مهمتها تغيير المنكر فى المجتمع ، والقائمون عليها كانوا بمثابة ضباط الشرطة . وكنا نود ان يكون من بين ضباط الشرطة من يدرسون الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع شىء من القرآن الكريم والاحاديث النبوية التى توضح هذه المسألة .

ويمكن ان يكون ذلك فى دراسات عليا بعد التخرج ، ويصبح بعد هذه الدراسة محتسبا مثل الذى كان يعينه الوالى قديما ، وتكون مهمته تغيير المنكر وذلك اشبه ما يكون بالدوريات الراكبة الان مع التوسع بعض الشىء فى دائرة اختصاصها وتدريب القائمين عليها على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . واذا لم تقم الدولة بذلك فليس من حق احد ان يتصدى لتغيير المنكر بيده إلا فى حدود ولايته وبما لا يترتب عليه منكر اكبر .

كلمة وافدة

□ عقيدتى : نراك متحفظا فى ذكر كلمة التطرف بل علمنا انك تؤمن بان مصر ليس فيها تطرف .. لماذا ؟

□ □ د . عمر : نعم مصر ليس فيها تطرفا . وانا فعلا متحفظ فى ذكر كلمة التطرف سواء على المنبر او فى محاضراتى جميعها . لان هذه الكلمة وافدة علينا . فالتطرف الحقيقى فى المجتمعات الاوروبية وفى المجتمع الامريكى وانا قلت هذا الكلام فى لقاء مع محطة الـ (C . N . N) . وقلت إن هذه المجتمعات لا يأمن الواحد فيها على نفسه ونحن هنا فى مصر نأمن على انفسنا وعلى أولادنا وزوجاتنا ليلا ونهارا . وإن كان من بين ٥٦ مليونا يظهر اشخاص يعدون على أصابع اليد ليس لهم علاقة بالدين . فيقتلون شخصا او اثنين . فهذه ليست ظاهرة ولا يسمى تطرفا . فأنا أشك أن يكون مرتكب مثل هذه الحوادث قد قرأ عقوبة أن تراق نقطة دم زكية من مسلم ، أو غير مسلم بغير حق .

المسجد الجامع

□ عقيدتى : القضية المطروحة الان فى وزارة الاوقاف هى الزوايا المقامة أسفل العمارات ، وتبحث الوزارة العودة الى المسجد الجامع لان هذه الزوايا عامل فرقة بين المسلمين ، فهل تشجع فكرة المسجد الجامع ، وما رأيك فى تلك الزوايا المقامة أسفل العمارات أو بين المحلات فى المناطق التجارية ؟

□ □ د . عمر : منذ زمن بعيد وأنا أطالب بالعودة إلى المسجد الجامع فى صلاة الجمعة ، فمثلا فى حى مثل الدقى به ٦ أو ٧ مساجد كبيرة يخطب فيها علماء مشهود لهم بالكفاءة العلمية ، فلماذا لا تقتصر إقامة الجمعة فى هذه المساجد الكبيرة ، وكذلك فى كل الاحياء .

وأتمنى أن يمتنع المحافظون عن إعطاء تراخيص لاقامة مثل هذه الزوايا وتعمل الاجهزة التنفيذية على وقف بناء المخالف منها ، لان هذه الزوايا لا تتوافر لها حرمة المساجد الجامعة ، لما يمكن أن يكون فوقها من أعمال

تتنافى مع هيبة المسجد وقدسيته بل أحيانا يكون فوق مكان الصلاة دورات مياه فيمكن الاكتفاء بإقامة الصلوات الخمس فى هذه الزوايا ويتم إغلاقها فى صلاة الجمعة حتى يجتمع أهل كل حى فى مسجد جامع أو أكثر .

الارادة والتحدى

□ عقيدتى : وقف الشعب المصرى وقفة عظيمة لمواجهة آثار الزلزال المدمر الذى ضرب أرض مصر يوم ١٢ أكتوبر الماضى ، وبذلت الدولة قصارى جهدها لتمكين جميع المتضررين من الزلزال ، وقد طرح الاستاذ سمير رجب فكرة الاحتفال بتسليم الشقة لآخر أسرة متضررة من الزلزال . واعتبار هذا اليوم عيدا للارادة والتحدى ، فما مشروعية ذلك وكيف يكون الاحتفال بهذا اليوم ؟

□□ د . عمر : لا مانع من الاحتفال بهذا الانجاز ولكن لا ينبغى أن نسميه عيدا وإنما نسميه يوما للارادة والتحدى ، لان الله عز وجل جعل لنا عيدان .. الفطر والاضحى . والاحتفال به يكون بشكر الذين قدموا مساعدات للمتضررين وبيان عظمة التكافل الاجتماعى فى الاسلام . فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله . والنبى يقول ما معناه : أشكروا من أجرى الله النعمة على يديه ومن قال لاخيه جزاك الله خيرا ، فقد اجزل له الثناء . وهؤلاء الاغنياء الذين يسر الله عليهم وحببهم فى العطاء لابد أن نقدم لهم الشكر ، ونلقى عليهم الضوء فى هذا اليوم ونشيد بهم فى وسائل الاعلام .

□ عقيدتى : بماذا تنصح الشباب ؟

□□ د . عمر : أنصحهم بالالتفاف حول العلماء وأقول ما قاله على - كرم الله وجهه - لابنه الحسن : يا بنى زاحم العلماء بالمناكب فإن رحمة الله لا تفارقهم لحظة .

وقبل ان أنصح الشباب فأنا أنصح الدولة أن تسعى جاهدة لتشغيل الشباب . فأنا أشك ان يكون اى شاب يعمل من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء ، ثم يفكر فى الانضمام الى جماعة او ينتظم فى سلك مجموعة تعمل على قلب نظام الحكم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

انهـــم يقولـــون الضـــلال

انهم يقولون على لسان اميرهم الشيخ عمر عبد الرحمن : ان من قال : ان التشريع حق البشر فهو غير مسلم . ولست اجد خداعا اكبر من هذا الخداع . ولا ضلالا اكثر من هذا الضلال . فى هذا الامر من امور التشريع الاسلامى .

نعم انه الخداع المقصود وانه التضليل المتعمد . من اجل شىء بعينه هو ضرب الحياة الديمقراطية والسلطة التشريعية فى الصميم .

إن الشيخ عمر عبد الرحمن ومن معه من جماعة الجهاد من المتطرفين لدينهم . ومن الارهابيين فى اوطانهم . يعرفون معرفة يقينيه لاشك فيها ولا جدال . ان الاجتهاد مصدر من مصادر التشريع الاسلامى . وان الاصل فى هذا المصدر هو الكتاب والسنة العملية للكتاب . وان التشريع الاسلامى قد مضى على ذلك منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وعهود الخلفاء من بعده : راشدين وغير راشدين .

د . محمد أحمد خلف الله

وان التسليم بمقولة الشيخ عمر عبد الرحمن وجماعة الجهاد انما يعنى ان كل المجتهدين من علماء اصول الفقة . ومن اصحاب اصحاب المذاهب الفقهية . غير مسلمين .

إن الاجتهاد فى الفقه الاسلامى انما يعنى الجهد الذى يبذله العقل البشرى فى وضع حكم شرعى لامر لم يرد فى شأنه نص . ومعنى هذا وبصريح العبارة . أن حق البشر فى وضع التشريع هو مبدأ اسلامى جرى عليه العمل اثناء المسيرة التاريخية للتشريعات الاسلامية .

والذى يؤكد لنا ان هذه المقولة لامير جماعة الجهاد من التضليل المقصود ومن الخداع الذى يستهدف منه ضرب الحياة الديمقراطية والسلطة التشريعية فى الصميم . هو ان الاجتهاد مورس فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . وانه قد اذن به لمعاذ بن جبل حين بعث به الى اليمن . وان ذلك لايغيب ابدا عن ذاكرة الشيخ عمر عبد الرحمن .

ولعله من المفيد لنا . وللقارىء الكريم ان نسترسل فى هذا المقال الى الحد الذى نستكشف فيه ان التشريعات البرلمانية التى تصدر فى ايامنا هذه هى تشريعات إسلامية صادرة عن الاجتهاد الذى هو اصل من اصول التشريع الاسلامى . والذى هو فى الوقت ذاته حق من حقوق البشرى فى وضع التشريع .

واول مانشير اليه فى هذا المقام هو ان الله سبحانه وتعالى قد اشار فى كتابه الكريم الى امرين :

الاول منهما : انه سبحانه وتعالى قد عفا عن بعض الامور . ولم ينزل فى شانها تشريعا وانه سبحانه جعل ذلك من امور البشر . وترك لهم امر التشريعات التى سوف يمارسون الحياة مع هذه الامور على اساس منها .

والثانى من الامرين : انه سبحانه وتعالى قد اذن للنبى صلى الله عليه وسلم ان يستشير اولى الامر ممن معه من الانصار والمهاجرين عند وضع هذه التشريعات .

واولو الامر الذين يستشيرهم صلى الله عليه وسلم ليسوا الامراء والحكام حيث لم يكن الى جانبه صلى الله عليه وسلم امير او حاكم . وانما هم كما تشير الآية القرآنية التالية : القادرون على استنباط الأمور من اهل التجربة والخبرة ـ اى اصحاب الاختصاص .

والآية القرآنية الكريمة هى قوله تعالى : ـ « واذا جاءهم امر من الأمن او الخوف اذاعوا به . ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ... » فالقادرون على الاستنباط هم اولو الأمر . وهم اصحاب التجربة والخبرة واصحاب الاختصاص .

وعلى اساس من الامرين السابقين مضى العمل على ان الاجتهاد فى وضع الاحكام الشرعية هو مبدأ اسلامى .

وعلى اساس من هذا المبدأ بعث النبى صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن . ومضى المجتهدون من علماء اصول الفقة الاسلامى فى كل العصور .

اما ثانى مانشير اليه فى هذا المقام فهو ان علماء اصول الفقة قد وضعوا من القواعد الاصولية مايفيد فى القول بأن التشريعات البرلمانية اليوم هى تشريعات اجتهادية اسلامية .

لقد قالوا لنا :

١ ـ لا اجتهاد مع النص ـ اى ان الاجتهاد انما يكون فيما عفا الله عنه . وفيما لم يرد فى شأنه نص .

٢ ـ الاجتهاد ينسخ الاجتهاد ـ اى انه من حق المجتهد ان يجتهد فى الأمر الذى سبق فيه اجتهاد ومعنى ذلك ان يجتهد اللاحقون فيما اجتهد فيه السابقون من قبل .

٣ ـ ان الاحكام تتغير بتغير الأزمنة لتغير المصالح . ومعنى ذلك ان تحقيق المصلحة العامة هو الاساس فى الاجتهاد وفى وضع التشريعات .

٤ ـ ان شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد فى شرعنا مايغايره ومعنى ذلك هو الاذن باستعارة تشريعات الآخرين مالم تخالف او تناقض شرعنا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

والمناقضة هنا ليست مع النص وليس مع الاجتهاد مادمنا قد ذكرنا ان الاجتهاد ينسخ الاجتهاد . وان الاحكام الاجتهادية تتغير بتغير الازمان .

وليس يخفى على احد ان هذه القواعد الاصولية تشير الى ان التشريعات البرلمانية اليوم هى تشريعات اسلامية .

إن وجود اللجان النوعية فى البرلمان هو وجود لاولى الأمر من حيث ان فى هذه اللجان من هم من اصحاب الاختصاص .

وان وجود اللجنة التشريعية كفيل بعدم وجود تشريع يناقض شرعنا او يغايره .

وانه من هنا نستطيع ان نقول ان شرع من حولنا شرع لنا مالم يرد فى شرعنا مايغايرة .

ولقد سبق لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ومن جاء بعده من الخلفاء ان جعلوا النظم الرومانية فى مصر وبلاد الشام والمغرب العربى ، والنظم الفارسية فى العراق وبلاد فارس نظما لهم ، ومارسوا الحياة فى هذه البلدان على اساس منها .

من حقنا اليوملن نتخذ شعارا لنا مقوله شرع من حولنا شرع لنا مالم يرد فى شرعنا مايغايره .

ومن حقنا ايضا ان نقرر ان تشريعاتنا البرلمانية هى تشريعات اسلامية اجتهادية ولن هذا لايتنافى ابدا مع الاسلام ، ولايغايره بأى حال من الأحوال .

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

جوهر العمل السياسي في الإسلام

أحمد شوقي الفنجري

لا يقول المستشرق الالماني الدكتور شاخت «ان الإسلام يعني اكثر من دين، انه يمثل ايضا نظريات قانونية وسياسية، وجملة القول انه نظام كامل من الثقافة يشغل الدين والدولة معا». ويقول الدكتور فتزجيرالد «ليس الإسلام دينا فحسب ولكنه نظام سياسي ايضا وعلى الرغم من انه قد ظهر في العهد الاخير بعض الافراد من المسلمين يصفون انفسهم بانهم (عصريون) يحاولون ان يفصلوا بين الناحيتين. فان صرح التفكير الاسلامي كله قد بني اساسا على حقيقة ان الجانبين متلازمان لا يمكن فصل احدهما عن الآخر».

هناك اعتقاد سائد بين العامة في عصرنا هذا ان كلمة السياسة معناها المناورات الحزبية، والكذب على الجماهير وتضليلهم بمعسول الكلام والخطب الرنانة. وهذه فكرة خطيرة وهدامة بثها الاستعمار الغربي والتمتع الكثير من حكام المسلمين بها حتى اصبح منهم من يفشون شعوبهم وهم يتصورون عن جهل ان هذا من أصول السياسة ولوازمها.

ومن العجيب ان ننقل هذه التقاليد عن الاستعمار الغربي في حين انهم في بلادهم لو كذب حاكم منهم على شعبه او غشه لسقط الى الابد ولم يعد يثق به احد، وفي حين اننا في ديننا نجد من تعاليم الرسول ما يقول: «من غشنا ليس منا». ويقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة» متفق عليه.

وهذه الفكرة القبيحة المشوهة التي رأيناها في السياسة هي التي جعلت الامام الكبير الشيخ محمد عبده يقول في كتابه «الاسلام والنصرانية»: «اعوذ بالله من السياسة... ومن لفظ السياسة ومن معنى السياسة ومن كل حرف يلفظ من كلمة السياسة ومن كل شخص يتكلد او يتعلم او يجن او يعقل في السياسة... ومن ساس ويسوس وسائس ومسوس». ان السياسة في معناها العلمي هي فن حكم الجماعة، والحكم هنا لا يعني مجرد الرئاسة والتشريف ولكنه يعني اساسا الادارة اي الخدمات والانتاج وهو يعني معرفة مطالب الجماهير والعمل على تحقيق المطالب وحل المشاكل، والجماعة المقصودة تبدأ من الجماعة الاولى اي الاسرة حتى تصل الى الرعية كلها.

فالسياسة تعني رعاية الاب لاسرته، وصاحب العمل لعماله، والزعيم لحزبه، ورئيس الدولة لشعبه. وجاء تعريف السياسة في الموسوعة الالمانية بانها: «فن التعامل بالمصالح الكلية للجماعة وصولا الى هدف السلام والرخاء العام ورعاية حاجات الناس من اجل تحقيق السعادة للكافة». ويعرفها المعجم الرائد بانها «تولي امر الناس وارشادهم الى الطريق الصالح وتدبير معاشهم على طريق العدل».

وعلى الرغم من ان هذا هو اخر تعريف علمي للسياسة توصل اليه خبراء هذا العلم في القرن العشرين، فإن الإسلام نص عليه وحدده قبلهم باربعة عشر قرنا من الزمان، فرسول الله يقول: «الا كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته، فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمراة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والخادم راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، الا فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» متفق عليه.

فالسياسة في الاسلام هي: علم ادارة شؤون الرعية ورعايتها. وسبق الإسلام كل ما عرفه التاريخ من نظم الحكم في تحديد مسؤولية الحاكم واعتباره مسؤولا عن تصرفاته امام الرعية التي اختارته امام الله الذي يراقب اعماله. يقول الرسول «وكلكم مسؤول عن رعيته» هذا هو المعنى الحقيقي لكلمة السياسة.

انها اساسا خدمات وانتاج: الخدمات ومنها توفير ابواب العمل والرزق لكل فرد في الرعية، وتوفير المسكن المناسب لكل اسرة، وتوفير التعليم والخدمات الصحية، الى جانب توفير كل انواع الرعاية الاقتصادية والكفالة الاجتماعية لكل عاجز او عاطل عن العمل او يتيم او مسكين، وكل انواع الخدمات العامة ابتداء من تمهيد الطرق وشق الترع وتسهيل المواصلات وتامين الناس في ارزاقهم وحياتهم وعملهم الى حماية حدود الوطن وارضه. والانتاج معناه حسن استثمار اموال الدولة في المشاريع الناجحة التي ترفع مستوى الدخل القومي ومساعدة الاقتصاد الوطني على النمو، وتشجيع الناس على الرزق الحلال بتشجيع الصناعة والتجارة والتصدير وهكذا.

بل ان العمل السياسي الصالح خير عند الله ثوابا ومنزلة من مزيد من العبادات. فرسول الله يقول: «عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها». ويقول ايضا «يوم من إمام عادل افضل من عبادة ستين سنة» الطبراني.

فالاسلام يختلف عن غيره من الاديان في انه للدين والدنيا معا، وهو الدين الوحيد الذي اقام دولة وحكومة مثالية واتى بنظام معين ومحدد للرياسة والحكم. بل ان الله يامر رسوله امرا بان يقيم نظاما للحكم مبنيا على القرآن فيقول: «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله» (سورة النساء - ١٠٥). والاسلام بعد هذا هو الدين الوحيد الذي يجعل العمل الدنيوي الصالح في منزلة العبادة والتقرب الى الله: بينما كان ابو هريرة - رضي الله عنه - معتكفا في مسجد الرسول اذ راى رجلا حزينا جالسا في طرف من المسجد، فاقبل عليه يساله عن سبب حزنه، فلما علم بمشكلته قال له «قم معي وانا اقضي لك حاجتك». فقال له الرجل: اتترك اعتكافك في مسجد الرسول من اجلي. فبكى ابو هريرة وقال: سمعت صاحب هذا القبر والعهد به قريب يقول: «لان يمشي احدكم في حاجة اخيه حتى يقضيها له خير من اعتكافه في مسجدي هذا شهرين» اخرجه الطبراني.

هذا هو مفهوم العمل في الاسلام، خدمة الناس في الاسلام عبادة، بل

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

هي «التي عقد الله منزلة من العبادة». فرسول الله يقول: «عمل صالح خير من عبادة سنة». الطبراني.

وجميع اوامر الاسلام لا تفصل بين القيادة والعبادة وبين خدمة الجماهير واقامة الصلاة وبين العمل الدنيوي والعمل الديني. فالله تعالى يقول: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» (سورة الحج - ٤١). فالله تعالى يربط بين الصلاة التي هي فريضة تعبدية وبين الزكاة التي هي ضريبة اقتصادية، وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي ممارسة سياسية. وهكذا نرى القرآن كلما ذكر العبادة ربطها بالعمل الدنيوي وخدمة الناس، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه اخيك لك صدقة، وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة، واماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق صدقة، وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة» متفق عليه وكل عمل يؤديه الحاكم المسلم او المسؤول عن الرعية يكون فيه خدمات وانتاج (اي سياسة) يعتبر عبادة، وله عليها صدقة. فالعدل بين الرعية ورفع الظلم عنهم عبادة في نظر الاسلام، وبناء المساكن لهم وفتح المدارس واصلاح الطرق وانشاء المصانع وتشغيل العاطلين يعتبر عبادة في نظر الاسلام.

كل هذه الامور التي هي من عمل اجهزة الحكم المتخصصة وتدخل في بند الخدمات والانتاج تعتبر في نظر الاسلام عبادة وتقربا الى الله وعملا صالحا يثيب عليه في الدنيا والآخرة. واذا حدث تقصير من المسؤولين عن هذا العمل فعلى الرعية المسلمة تقديم النصح والتوجيه اليهم وتنبيههم الى اخطائهم، وهذا هو ما يسمى في دين الاسلام بالنصيحة ويسمى في عصرنا الحديث بالنقد السياسي.

وبلغ من حرص الاسلام على توصيل الخدمات والانتاج الى الناس (اي العمل السياسي) ان جعل المقصر في ذلك كالمكذب بدين الاسلام من اساسه. فالله تعالى يقول: «أرأيت الذي يكذب بالدين. فذلك الذي يدع اليتيم. ولا يحض على طعام المسكين» (سورة الماعون ١-٣). ومعنى الآية: ان ترك احد افراد المجتمع الاسلامي جائعا بلا عمل او كفالة اجتماعية، او يتيما بلا ماوى الى اخر ذلك من خدمات الدولة والتزاماتها فذلك هو التكذيب بالدين.

ومن الأمثلة الحية التي تربط بين السياسة والدين وتبين شعور الحاكم الصالح بالمسؤولية امام الله عن كل عمل سياسي تلك الكلمة الخالدة التي جاءت على لسان عمر، رضي الله عنه: «والله لو ان بغلة عثرت بحجر في ارض بالعراق لحسبت ان الله سيحاسبني لو لم اسو لها طريقها». وهكذا من الصعب بل من المستحيل الفصل بين السياسة والدين في الاسلام. وكل مواطن مسلم سواء كان حاكما للدولة او عضوا في حزب او ناخبا يدلي بصوته او مهندسا في مصنع او طبيبا في مستشفى او ناقدا صحافيا او سياسيا، وكل فرد في الامة عليه واجب امام الله من موقع عمله في الخدمات والانتاج وفي المراقبة والنقد وفي النصح والتوجيه.

وكل هذه الاعمال التي توضع تحت بند العمل السياسي والنقد السياسي هي في الواقع من صميم الدين الاسلامي الذي يرفض المبدأ القائل: «اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله» بل يعلن «قل إن الأمر كله لله» (آل عمران - ١٥٤).

والاسلام في هذا حازم كل الحزم، فهو لا يقبل التجزئة الى نوعين من التعاليم: منها ما يختص بالدنيا والسياسة، ومنها ما يختص بالآخرة والعبادة بل يعتبر كلا منهما مكملا للآخر. فلا تصلح اخرتنا بغير صلاح دنيانا، ولا تكمل عبادتنا بغير ان تصلح سياستنا، والله تعالى يقول في ذلك: «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب» (البقرة ٨٥).

يقول الله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» (آل عمران ١٠٤). فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر التزاما على المسلم وفريضة يجب ان يؤديها، وقد يدعي البعض ان المقصود (بالمعروف والمنكر) هنا هو مراقبة اوامر الدين كالصلاة والصوم ومحاربة الربا والخمر، وهذا تفكير خاطئ ويتناقض مع طبيعة الاسلام. فكلمة الامر بالمعروف لا تقتصر على الصوم والصلاة ولكنها امر عام بالعدل والاصلاح والنقد والنصح، وكلمة النهي عن المنكر لا تقتصر على محاربة الخمر والربا والفساد، ولكنها نهي عن كل ما يضر الرعية المسلمة او يبدد اموالهم او يضعف قوتهم او يفرق بينهم او يضيع حقوقهم، وبهذا المفهوم الحقيقي للاسلام يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نوعا من الممارسة السياسية. وتصبح ممارسة السياسة فريضة على كل مسلم، لا يمكنه التهرب منها بالسلبية والانطواء والعزلة، بل عليه ان يامر بالاصلاح ويحارب الباطل بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وهذا هو اضعف الايمان.

وعلى كل مسلم ان يهتم بشؤون المسلمين العامة وقضاياهم السياسية وعليه ان يدرس مشاكلهم على اختلاف اسبابها وانواعها، سواء منها: المشاكل الاجتماعية كالطلاق وتعدد الزوجات والطفولة المشردة والخلافات العائلية والقبلية والطبقية. او المشاكل الاقتصادية مثل مستوى دخل الفرد والمشروعات الانتاجية والموارد الطبيعية والاستعمار الاقتصادي. او المشاكل الثقافية مثل محو الامية وتعليم الدين وتربية النشء.

كل هذه الاشياء فريضة على كل مسلم ان يعلمها ويدرسها فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا خير فيمن كان من امتي ليس بعالم ولا متعلم». وليس القصد بقوله عالم او متعلم هو العلم الديني وحده بل جميع علوم الحياة واولها مشاكل المسلمين، وكل من يحاول العزلة عن مشاكل المسلمين ومآسيهم ومطالبهم مدعيا انه يريد التفرغ للعبادة وحدها وللدين وحده فهذا هو المكذب بالدين.

وهذا هو التدين الكاذب الذي يرفضه الاسلام، فرسول الله يقول: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم» (رواه الترمذي واحمد).

بل سئل رسول الله عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولكنه يعتزل مجالس المسلمين ولا يحضر الصلوات معهم فقال صلى الله عليه وسلم: «خبروه انه من اهل النار».

فالاسلام في هذا حازم وقاطع ولا يقبل الرهبانية واعتزال الناس. ومن اهم واجبات المواطن المسلم بعد اختلاطه بالناس ودراسته لمشاكلهم ان يعمل على حلها بتقديم النصيحة للحكام والمسؤولين واولي الامر وهو ما يسمى في عصرنا بالنقد السياسي والممارسة السياسية. فرسول الله يقول: «الدين النصيحة» قالوا: لمن يا رسول الله، قال: «لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» متفق عليه.

والاسلام لا يقبل من المسلم ان يكون ضعيفا في الحق مهما كان البطش والعذاب الذي يتعرض له، فالله تعالى يقول: «إن الذين توفاهم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيراً». (النساء - ٩٦).

وهذه الآية وحدها تحمل اكثر من معنى من معاني الحرية السياسية:

- فهي تحث المظلوم المضطهد على مقاومة الظلم والانتصار لحقه.

- وهي تذكرة بان الميتة واحدة والرب واحد ومصيرنا جميعا الى القبر. فخير للانسان ان يموت عزيز النفس وهو يقاوم الظلم فيصبح شهيدا من ان يموت راضيا بالمذلة والهوان.

- وهي تنذر المظلوم الخانع المستكين بان يعامل معاملة الظالم فيحشر معه في النار.

- وهي اخيرا تحث اصحاب المبادئ على الفرار بعقائدهم من وجه الظالم فارض الله واسعة والمبادئ النبيلة لا تحدها ارض ولا وطن.

وهكذا نرى ان كلمة الحق التي نسميها في عصرنا الحاضر «حرية النقد وحرية الراي» تعتبر في نظر الاسلام جهادا وفريضة على كل مسلم. وثواب كلمة الحق اعظم كلما كانت شاقة وعسيرة. فرسول الله يقول: «اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» متفق عليه.

والمجاهد في سبيل كلمة الحق كالمجاهد في سبيل الله. واذا مات في سبيلها فهو شهيد واجره اجر الشهداء. وبلغ من روعة الاسلام واهتمامه بممارسة حرية النقد السياسي ان يحذر من انهيار الامم وبداية زوالها عندما يحجم علماؤها واصحاب الحكمة والراي فيها عن معارضة الحاكم المستبد وعن قول كلمة الحق في وجهه. وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا عجزت امتي عن ان تقول للظالم يا ظالم فقد تردع منها». وقوله: «ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب» رواه اصحاب السنن.

---

* كاتب وباحث اسلامي مصري.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٢

الشيخ الغزالى .. لقضاة مجلس الدولة

المتطرفون يعتمدون على ثقافة مغشوشة وفهم عقيم بالإسلام

الدعوة الإسلامية فى حاجة إلى دعاة يفهمون الكتاب والسنة

الإسلام دعوة إلى الحب.. ولا مكان بيننا لدعاة العنف والإرهاب

في لقاء فكرى تميز بالمصارحة والمكاشفة حذر الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى من أصحاب الثقافات المغشوشة والفهم العقيم للنصوص الاسلامية والجهل بحضارة الاسلام وتاريخه ..
وقال الشيخ الغزالى فى لقائه بقضاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ ٢ فبراير ١٩٩٣

المسلمون حولوا رمضان إلى موسم للطعام والشراب

بسيونى الحلوانى

تصوير/محمود شعيب

مجلس الدولة الذى نظموه فى ناديهم بمناسبة قدوم شهر رمضان : إن هؤلاء ينقلون صورا مشوهة ومزورة عن الاسلام وحضارته مشيرا إلى أن مشكلة المتطرفين أنهم يعتمدون على ثقافة مغشوشة وفهم عقيم للنصوص الاسلامية .

ودعا فضيلته الشباب إلى عدم التسرع فى الحديث عن الاسلام والتصدى للدعوة والافتاء دون علم وأشار إلى قضية « النسخ » التى تتردد على ألسنة كثير من الشباب المتدين والمتحدثين باسم الاسلام ووصفها بأنها مرض من الامراض التى اصابت بعض محدودى الثقافة والذين نصبوا أنفسهم متحدثين باسم الاسلام وهو منهم ومن فهمهم وتفكيرهم الصبيانى برىء .

وأوضح الشيخ الغزالى أن قضية النسخ تحتاج إلى العلم بضوابطها والعلم بكتاب الله وقواعد تفسيره ، حتى يعلم الناس أن أمور الدين ليست فوضى .

وقال الشيخ الغزالى ان التدين الصحيح يقوم على الحرية العقلية فهى الاساس فى فهم النصوص الاسلامية وفى الايمان بالله . والاسلام دين يحترم العقل ويدعو إلى الحوار والمواجهة الفكرية . دين طريقه الاقناع ، ووسيلته الدليل والحجة ، وأساس الحوار بينه وبين مخالفيه قوله سبحانه وتعالى : « قل هاتوا برهانكم » .

من أجل ذلك يطالب فضيلته الدعاة بأن يحسنوا عرض الاسلام للناس سواء داخل المجتمعات الاسلامية أم خارجها ، فنحن نملك بضاعة جيدة تفرض نفسها على العقول والقلوب ولكننا نسبب لها الكساد بسوء عرضنا لها .. ويقول : يحزننى أن أرى الصورة التى ينقلها بعض الدعاة عن الاسلام كلها عنف وإرهاب واكتئاب .. إن ديننا أرحب من ذلك إنه صفحة بيضاء ، فلماذا نحولها إلى صفحة قاتمة أو سوداء ؟!

وأضاف : إن المنهج الصحيح لعرض دعوة الاسلام واضح من القرآن والسنة ، فلماذا نترك المنهج الربانى والهدى النبوى ونجرى وراء فهم عقيم للإسلام ونعتبره منهجا فى عرض رسالة الإسلام على الناس ؟!

وقال : إن مهمة الداعية أن يعرض بضاعته عرضا جيدا ثم يترك الهداية لله سبحانه وتعالى ، فالله سبحانه وتعالى يرشدنا إلى ذلك بقوله : « لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » ..

أما محاولات البعض استخدام العنف لاجبار الناس على الهداية فهذا سفه وجهل بالدين وبالدعوة وتاريخها ومنهجها .

أكاذيب وإفتراءات

وتناول الشيخ الغزالى جانبا من الاكاذيب التى يرددها بعض المستشرقين وبخاصة القول بأن الاسلام انتصر فى دعوته بالسيف وقال : لقد انتصر الاسلام على السيف ولم ينتصر بالسيف كما يزعم هؤلاء ..

ولابد أن نفكر فى ماضى المسلمين بعقل وحكمة وندرس التاريخ الاسلامى بعقل ناضج وفاهم للظروف التاريخية وملابسات الاحداث مشيرا إلى أن حروب الاسلام كانت دفاعا عن النفس وثورة على العدوان والطغيان الذى كان سائدا فى العصر الاول للإسلام ، فالإسلام حرر الشعوب من سيطرة الطغاة والمستبدين ، ولولا الإسلام وثورته التحريرية لظلت معظم شعوب الارض تحت سيطرة الرومان وغيرهم من قوى الشر والاستعمار .

دعوة للمحبة والاخاء

وطالب الشيخ الغزالى بتوفير المناخ المناسب للدعوة وللدعاة مشيرا إلى ضرورة أن تتوافر للدعاة إلى الاسلام الظروف المناسبة لعرض الاسلام على حقيقته دون رتوش ، فديننا دعوة صادقة للمحبة والاخاء والمودة .

وأكد أنه ليس من مصلحة أحد تشويه صورة الاسلام وابعاد الشباب عن التدين الصحيح لان مبادىء الاسلام وتعاليمه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

هى خير حافظ للشباب من اى انحراف .

وعن سلوكيات المسلمين فى رمضان قال الشيخ الغزالى : المسلمون سواء فى مصر أو غيرهـا من المجتمعـات الاسلامية وللاسف أفرغوا هذا الشهر الكريم من مضمونه وحولوه إلى شهر للطعام والشراب ونسوا أنه شهر للعبادة والتقرب إلى الله وتقوية الارادة

وعـن مأساة مسلمـى البوسنـة والهرسك والتى تفرض نفسها على واقع المسلمين فى كل مكان قال الشيـخ الغزالى : إن مايحدث لاخواننا المسلمين فى هذه الجمهورية لم يحدث فى تاريخ الاسلام ، فمـا يحـدث لهـم من قتل واغتصاب وحرمان من الطعام والشراب هو وصمة عار فى جبين الانسانيـة بعامة .. أما المسلمون فقد أثبتـوا عجزهم وضعفهم عن مناصرة إخوانهم .

لقد أصبح القتال ضد اخواننـا المسلمين فى البوسنة والهرسك فريضة على كل الشعوب الاسلامية التى شغلت نفسها بقضايا وأمور هامشية ، وتركت قضاياها الاساسية للذئاب والحيوانات .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر الاهرام
التاريخ ٢٨ يونيه ١٩٩٢

التطرف والعنف ظاهرة عامة والتصدي لها بالإسلام محاولة لإلصاق مبادئ الإسلام السمحة

* الدكتور محمد رأفت عثمان
عضو جمعية الشريعة الإسلامية بمصر

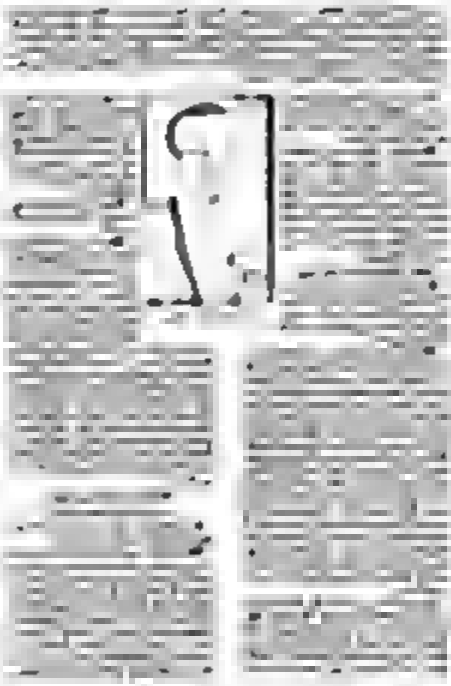

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصور

التاريخ ٤ يونيو ١٩٩٣

حوار: نجيب

عبد الوهاب حامد

دعونا عن الضبط والتقييد عبدا الفيروس في الإسلام

الله عبدك محمد قبيسة لغرب غير عليهب السلام بما يعرف بالغزو الفكري، واعتقد أن المطلوب من خلال جمعة عبيدة للثقافة الإسلامية بأدق فعالتين هذا الغزو والتعرف الكبير منه والمسؤول عن اختصاص الإسلام لأن الصورة مبتهم الواضحة عنه فهجمة حاقدة على الإسلام.

كلا أن المنظمات والهيئات الإسلامية رغم ما تتعرض له في مجال الدعوة إلى الله والعمل في الحقل الاجتماعي إلا أنها مازالت إيجابية حققت كثيرة حتى تأصل في تحقيق ما تهدف إليه وما يشعر أن نجاحك ما يجتازها محققة له وعملية تواجه الدعوة اليوم. وهذا يتطلب التطور في أسلوب الدعوة، حتى تواكب العصر الذي نعيشه. أنه لابد أن يكون معروفا أن أسلوب الدعوة لله لم تتوقف ويتوقف لأن أسلوب الخطاب فإذا أتى الذي قال يخاطب معي مائة مختلف لابد أن يكون أسلوبه اليوم مناسبا أن العصر الذي نعيشه الآن يتأثر بالتطور، فهو عصر علمي وتكنولوجي وفرت التقنيات ويكون أسلوب الداعية على مستوى هذه الحقبة الزمنية الإسلام وأعني بذلك أنه لابد أن حالة الذي عمل على تأثير على الإنسان والمنظمة والفكرة المتخلفة التي يعيشها الإنسان نتيجة الظلمات البشرية والتبعية لقدمة الذي الذي يريد، وهو المنطلق على الشخصية الإسلامية وحماية أنفسنا من كل مخالفات وانطلاق ما يعرف بالغزو الفكري الذي كبيرة خطيرة أيضا بل هو يوجه المجتمع بأكمله على كل مقام.

وأكد أننا يجب أن نتحدث عن الغزو الفكري والتنصير الإسلامية أكد أن يدعونا كلنا إلى التحدث إلى ثقافي الحقيقية وإعطائه قواعد على هذه الأسس يجب أن على حماية العمل الإسلامي. وعندما نتحول في خطبة الحديث وجد أوقف الزواج. فهناك خطة لكنها سببها غير بأن الحديث وعي الفئة هذه فالواجب وهو يوجه الله أن خطوطه بسلك ما يعاد يوجه به التنصير بالتبشير والترهيب والترغيب، وهذا الذي أنه سيدنا أمر بعد أن الحديث التنصيري بأنه أيضا في الخيال الفكري بمعنى أنه لابد أن نواجه الشخص بعكس ما يوجهونه به الشاب بالكتاب المسجدة بالتنصير بأن وبعكس أيضا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر روز اليوسف

التاريخ ٩ يونيو ١٩٩٣

الاعلام السياسى

حوار عبد الله امام

د. عبد الجليل شلبى :

الدكتور عبد الجليل شلبي واحد من جيل علماء الأزهر الذين ولد ذلك الجيل العظيم الذي بدأ بالشيخ

كان عضو مجمع البحوث بالأزهر وأحد مديري قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الدول العربية وأستاذ الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة وكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض وكلية الشريعة بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بالجزائر.

وقد تخرج على يديه مئات من علماء الأزهر الذين يشغلون الآن مناصب مرموقة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وقد حاورناه بمكتبه وبدأنا بإلقاء السؤال على ضوء ما يعلن عن أن يسمى الإسلام السياسي؟

- قال الدكتور عبد الجليل شلبي: إن أريد أن نتوقع الإسلام في كلمة الإسلام السياسي فإنه يساعد أن نحدد الدقائق السياسي في الإسلام وهو ما يتعارض مع تعريف العلماء للإسلام.

فالإسلام كما نزل والقرآن والسنة يشتمل على كل أمر من أمور الدولة وكما نلاحظ عبد في الفقه الإسلامي حيث من ٢ بالمائة من الأمر يشتمل بما يحدد ويحتاج من جميع جوانبه. والباقي التشريع الباقية على التشريعي يأتي بوسيلة أولي الرأي وأهل الشورى

● هل تؤيد أن يكون أحد الشيوخ؟

- لابد أن يكون المسلمين حكام ورئيس الجمهورية والمهم أن يكون الحاكم مسلماً حاكم عام ورئيس كل قطر هل حدد الأمة أن يكون المسلمون وحدد عددهم

● وماذا لو تكون وحدة مسلمين أرى أن يكون الحكم الإسلامي عالمياً؟

- نعم ولكن نحن الآن الإسلامي خسارة كبيرة بزوال الخلافة التركية

● ومتى كانت أفضل من أيام وأين هي الآن؟

- نعم متى كانت أفضل من أيام وأين هي الآن

● لقد تساءلني سورية من الإسلام بعيدة من أفكار إلى حد ما عندما تأتي بين الناس في حالة الانتخابات هذا يذهب وذاك يعين له حق الانتخاب

- هذا أمر لكي يستكمل وهذا غير واقع

● أرى أنه طالما دخلت السياسة في الإسلام بدأت الفرقة ؟

الإسلام هو سياسة وليس بعيداً عن السياسة

● عندما تكلم الشيوخ لتأخير الخلافة في الإسلام بدأ التفكك

تفكك أن وجهة نظر

● لماذا الخلافة ؟

الإجابات كلها بدأ في كل شيء

● الخلافة التي حدثت أثناء الخلافات في بادئ الأمر أن الخلافة أيضاً أن تكون في الرياض

المصدر: روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١ [illegible]

[illegible]

المصدر : [illegible]

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١ [illegible]

المنكر.. مسئولية الحاكم والعالم والشرطي

الخلافة تعني وجود حاكم واحد لكل المسلمين

- لا يجوز نهائياً ولا يجاوز [illegible] مع الصحابة [illegible]

● وإذا تعارض [illegible] المسلمين أم تكفل [illegible]

[illegible] إجماع [illegible] إذا [illegible] على [illegible]

● هؤلاء [illegible] المسلمين [illegible] على [illegible] المسلمين [illegible]

- [illegible] المسلمين [illegible] الذي [illegible]

● إذن [illegible] المسلمين [illegible] يستطيعون أن [illegible] ويستنبطوا [illegible] المتطلبات التي [illegible]؟

- لا [illegible]

● حتى لو تعارضت مع [illegible]؟

- [illegible] لا يتعارض مع [illegible] على [illegible] مجتهدا [illegible] أولاً [illegible] هذه النصوص [illegible] واستنتاجه لهذا [illegible]

● [illegible] مجموعة اجتهادات [illegible] المسلمين

[illegible] مجموعة اجتهادات [illegible]

● [illegible] من النصوص [illegible] بالنسبة [illegible]؟

- [illegible] بعض نصوص [illegible] اجتهادات [illegible] القرآن والسنة والإجماع [illegible] المسلمين [illegible] مجتهد [illegible] أولاً [illegible] إذا [illegible] إذا [illegible] أولاً

● هل يجوز الاجتهاد في الوقت الحالي؟

المصدر روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٣

— يحلق في كل وقت ولكن بشرط ألا يكون دائما لحية

■ هل الاجتهاد هنا هو اجتهاد فرد أو اجتهاد جماعة؟

— اجتهاد فرد

● الأفضل اجتهاد جماعة [illegible]

[illegible]

● [illegible]

— [illegible]

[illegible]

● هل لو رأيت [illegible]

[illegible]

● لو رأيت رجلا وامرأة يسيران في الشارع هل تضربهما معًا

— [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

● هذا يقودنا إلى [illegible]

[illegible]

● هل يوجد في الإسلام ما يسمى بالجماعة الإسلامية

[illegible]

■ هل يوجد في المجتمع المصري بالتحديد أن يكون فيه ما يسمى بالجماعة الإسلامية

[illegible]

الإسلامية [illegible] الإسلام [illegible] الجماعات الإسلامية [illegible]

● هل [illegible] الإرهاب الذي [illegible]؟

— ليس الإرهاب أو التطرف من الإسلام [illegible]

[illegible]

● هل [illegible] الجدد؟

— [illegible]

للنشر والبحث عن الصحفية والإعلامية

من الشروع في الإعلام على غير ما يريدون من المسلمين الإسلامي والشورية سنة الإسلام ولا يتبعها بل هذا نوع من العبودية لهم لدين ان نولا لهم ويخدمهم على ذلك ونخدم بقائل ولا نحد يريد ان يشرع ان إسرائيل فيها بقاء في ذلك واحد من وجهة نظري انا غير القابل فيها دخل حرب في حالة

التاريخ ان إسرائيل يأتي بين لهو هذه الأراضي اضافة الى اجراءهم واطلاقا إسلاق واضعا بطولته واضطهاد مرتبي وهم استولوا فرضوا التي نفذت منهم عنوة من فلسطين ثم تعد من قتيل بل اقترف ثم نفذ فلسطين العظيم

لله

● هل تعتقد أن المجتمع المصري والمجتمعات العربية من حولنا مجتمعات مسلمة

— جزءاً من مجتمعات مسلمة بلى شك

● ماهو مفهوم الجهاد في الإسلام

الجهاد في الإسلام ان يكون هناك سبب بين المسلمين وبلاد المسلمين ويتم دفاع عنها الإسلام لما كان وقديما كان وسعه جدا تدخل الجدير الخضراء اوروبية جزءاً للدولة الرومانية ولا يكاد يخرج الآن بها فيورك تدخل بها ميناء الأنصار ويقوم عليها المجهد ان يحتفظ عند الأراضي ما كان هذا المسلمين قيام المسلمين وكان هذا جهاده كوسيلة عند ان المسلمين اعتقدوا هذا جهادا؛

بعينها وليبدأ مقدموا على مقاومة ومن يعتقد في سبيل الله الوحيد عند الله والجهاد فيما يوم ان حالي الإنسانيين على المسلمين في الإنسان الخاصة يبقيهن ميلاد بعد الشرق

● سنشارع ان نتأول إلى الجهاد في العصر الحديث هو جهاد ضد مستعمر وطاغوت الإجنبي وليس ضد عباد الرحمن ولا ضد فلسطين؟

نعم ذلك الوجه بمفهوم بطبيعة وقد ملك الجهاد وليس بالوقاية الدفاع وكان الاعتداء فلسطين الإسلامية فيها له استولوا عند الله. وقديما فرض وأسلمة تحتمل التحرير فلسطينية العربية كانت مزيدة لمنع الدولة الرومانية الجهاد الآن ان نطلع أولى المصدار والجهاد هو ان مصالح التطهير ويمنع الأرض وقوم بتطهير جيدة جديدة

● هل في الإسلام ما يسمى بالعهد الجديد

— هل رئيس يسمى العهد القديم والعهد الجديد والعهد الإنجيلي الذي رئيس يسمى فيها

● وهل لابد من تطبيقه

تطبيقه إذا ما اجتمع عليه كمن لا يطبع الله فلا يطاع له فيما يأمرهم الله سبحانه فوق الأوامر جميعاً

● هل الأوروبي وهو مجتمع إسلامي مكرمة الحكام؟

طبعاً

● لابد أن يتخذ بها ولا يتخلى؟

— يتم ولابد ان يتخذ بها

● هل الإسلام قد يوجد تعارض سياسي في المجتمع الإسلامي؟

— فيما فالمجتمع الإسلامي له السيادة على جميع الأحزاب فقد وجدت مذاهب كانت مختلفة وكل له رأي

● هل يمكن أن تكون هناك معارضة مختلفة داخل الشورى؟

— حتى والذي يؤمنا على تأسيسهم فإن لهم فتاوى على نحو وإذا ما قال القبيل الصحابي مختلفاً عندما يتكلم، ولا معارض القبيل له لم تكن عندما يسمح له

عبدالله إبلام

المصدر: الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: [illegible]

الشيخ الشعراوي لـ«الوسط»: الاسلام لم يأت اليوم حتى نسأل هل يساير الحضارة أم لا؟

«يجب ان نفرق بين التطرف والانحراف ونحاور قبل أن نعاقب»

القاهرة - علاء عبدالكريم

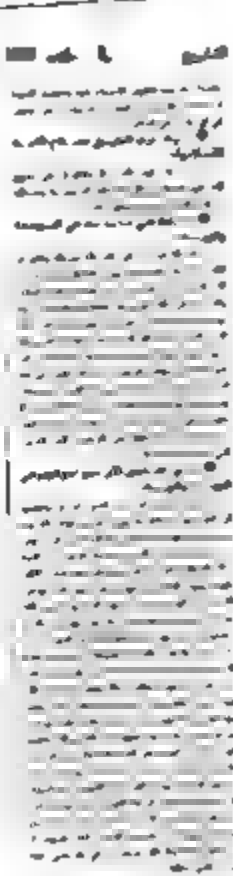

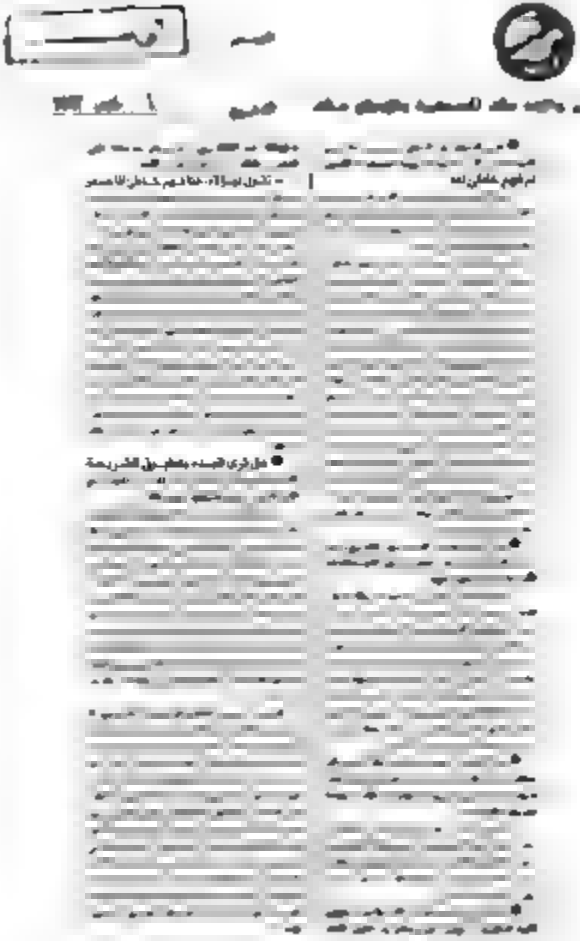

المصدر [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢ / ٣ / ٢٠٠٠

علماء الإسلام: يد الغرب تعبث.. والحملة على الإسلام لا ضد الإرهاب فقط

[illegible]

الحقوق
محمد [illegible]
[illegible]

[illegible]

تراجعوا عن قراركم

[illegible]

الأيام السوداء

عبد الرشيد [illegible]
[illegible]

[illegible]

الإسلام نجاة

[illegible]

النشر والإذاعة عادات التعصبية والإعلام عادات

المصدر

التاريخ ٢ — يونيو ١٩٧٢

ريتشارد ... الجديد عبد الرحمن ... الشيخ ... الإسلامي ... الشيخ ... ير ... الجماعة الإسلامية ... الأسبوع ... الشيخ ... الشيخ ... الشيخ

التكفير السياسي!

فهمي هويدي

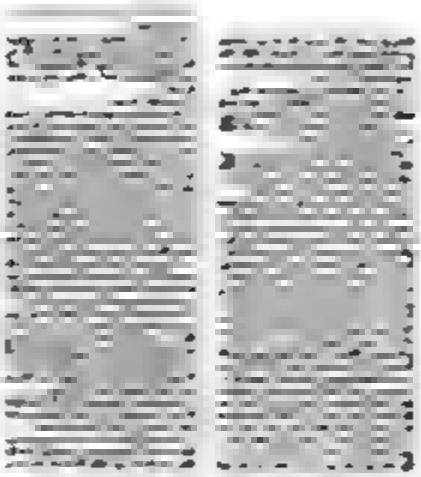

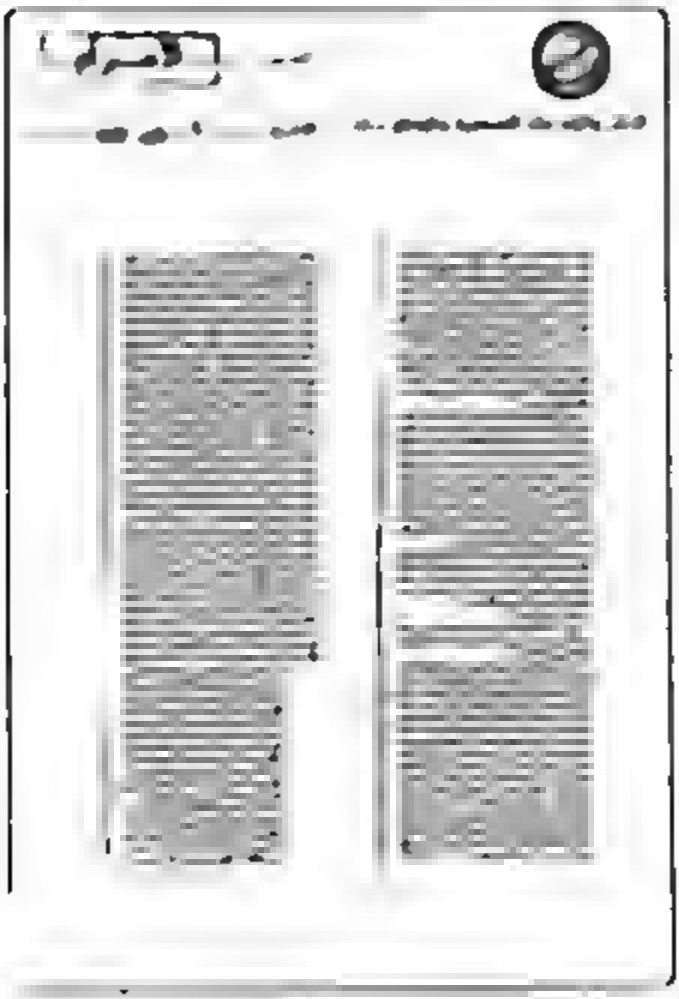

الإسلام والأديان الأخرى

وقال الإسلام حول الأديان الأخرى يحدد لنا موقفنا إزاءها كأديان يلتقي بعضها مع الإسلام في بعض جوانبه ويختلف معه في جوانب أخرى. وهذا أمر طبيعي. فالله الذي أنزل الإسلام هو الذي أنزل هذه الأديان من قبله. ولكن الإسلام يتميز عن سائر الأديان السماوية بأنه الدين الذي ارتضاه الله للناس جميعا بعد أن نسخ ما قبله من الأديان. ولذلك فإن الإسلام يعترف بالأديان السماوية السابقة عليه ويؤمن بأن أصحابها سيدخلون الجنة إذا ما آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحا. وهذا ما أكده القرآن الكريم في آيات كثيرة منها قوله تعالى: «إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وانطلاقا من هذا الموقف الذي يعترف للأديان السماوية السابقة على الإسلام بوجودها الشرعي ويؤمن بأن أصحابها سيدخلون الجنة إذا ما آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحا، فإن الإسلام يقر لأصحاب هذه الأديان بحقهم في ممارسة شعائرهم الدينية وإقامة دور عبادتهم. وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في أكثر من موقف. فقد أوصى بالقبط خيرا عندما فتح مصر، وأكد على حرمة دور عبادتهم. وكتب إلى نصارى نجران يؤكد لهم أن ذمة الله ورسوله تحمي كنائسهم وبيعهم وصلواتهم ورهبانهم وأساقفتهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير من أمور دينهم ودنياهم. وأكد على أن ليس عليهم رد أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفه. وأمر بحماية أماكن عبادتهم وأن لا يهدم بيت من بيوت نيرانهم ولا بيعة من بيع النصارى ولا بيت يهود. وأكد على أن لا يحال بين أحد من هؤلاء وبين ما هو عليه من دينهم ولا يغير أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفه. وأمر بحماية أماكن عبادتهم وأن لا يهدم بيت من بيوت نيرانهم ولا بيعة من بيع النصارى ولا بيت يهود. وأكد على أن لا يحال بين أحد من هؤلاء وبين ما هو عليه من دينهم ولا يغير أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفه.

وانطلاقا من هذا الموقف الذي يعترف للأديان السماوية السابقة على الإسلام بوجودها الشرعي ويؤمن بأن أصحابها سيدخلون الجنة إذا ما آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحا، فإن الإسلام يقر لأصحاب هذه الأديان بحقهم في ممارسة شعائرهم الدينية وإقامة دور عبادتهم. وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في أكثر من موقف. فقد أوصى بالقبط خيرا عندما فتح مصر، وأكد على حرمة دور عبادتهم. وكتب إلى نصارى نجران يؤكد لهم أن ذمة الله ورسوله تحمي كنائسهم وبيعهم وصلواتهم ورهبانهم وأساقفتهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير من أمور دينهم ودنياهم. وأكد على أن ليس عليهم رد أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفه. وأمر بحماية أماكن عبادتهم وأن لا يهدم بيت من بيوت نيرانهم ولا بيعة من بيع النصارى ولا بيت يهود. وأكد على أن لا يحال بين أحد من هؤلاء وبين ما هو عليه من دينهم ولا يغير أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفه.

وانطلاقا من هذا الموقف الذي يعترف للأديان السماوية السابقة على الإسلام بوجودها الشرعي ويؤمن بأن أصحابها سيدخلون الجنة إذا ما آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحا، فإن الإسلام يقر لأصحاب هذه الأديان بحقهم في ممارسة شعائرهم الدينية وإقامة دور عبادتهم. وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في أكثر من موقف. فقد أوصى بالقبط خيرا عندما فتح مصر، وأكد على حرمة دور عبادتهم. وكتب إلى نصارى نجران يؤكد لهم أن ذمة الله ورسوله تحمي كنائسهم وبيعهم وصلواتهم ورهبانهم وأساقفتهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير من أمور دينهم ودنياهم. وأكد على أن ليس عليهم رد أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفه. وأمر بحماية أماكن عبادتهم وأن لا يهدم بيت من بيوت نيرانهم ولا بيعة من بيع النصارى ولا بيت يهود. وأكد على أن لا يحال بين أحد من هؤلاء وبين ما هو عليه من دينهم ولا يغير أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفه.

المصدر الحكومي
الدفاع
الدفاع
المنتدى والمعلومات

المفكر الإسلامي المستشار طارق البشري:

نحن بحاجة الى الحوار والبناء وليس الصراع الفكرى

القاهرة - من السيد ابو داود

[illegible]

المستشار طارق البشري

[illegible]

المصدر المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٣ يونيو ١٩٩٣

الالتقاء مع الإسلاميين

● ما هي عوامل الالتقاء والاختلاف بين التيار الإسلامي والقوميين الناصريين؟

■ التقارب بين الناصريين والإسلاميين حدث في الفترة الأخيرة للأسباب التي ذكرتها، ولكن هذه التقارب هي بداية فقط وليست نهاية، والفكرة الناصرية كانت قريبة إلى حد كبير من الفكر الديني الإسلامي، ولذلك فالتقارب بينهما ليس غريبا، ولكن هناك فكر ناصري تم تجميده، وكان هناك تجميد عن عمد من الإخوان المسلمين أنفسهم، لأن الناصرية كانت تمثل خطرا عليهم، وكانت تمثل خطرا على الشيوعيين، ولكن الآن أصبح الخطر الشيوعي غير موجود، وبالتالي فالتقارب بين الناصريين والإسلاميين أصبح أمرا طبيعيا، وهو ليس تقاربا بين الناصريين والإخوان المسلمين فقط، ولكن بين الناصريين والإسلاميين بشكل عام، وهذا التقارب يمكن أن يتطور ليصل إلى حد الوحدة.

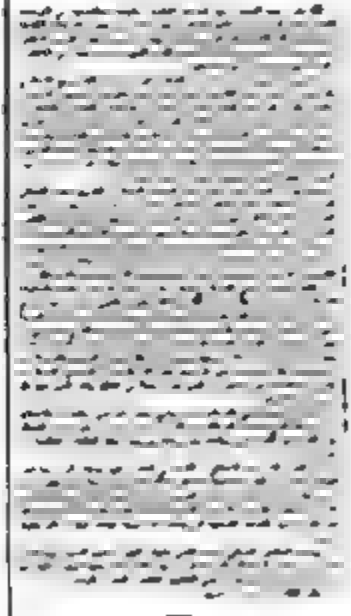

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر الحياة

التاريخ [illegible]

لقطة

من الفنون

الراقي [illegible]

[illegible]

عرفان [illegible]

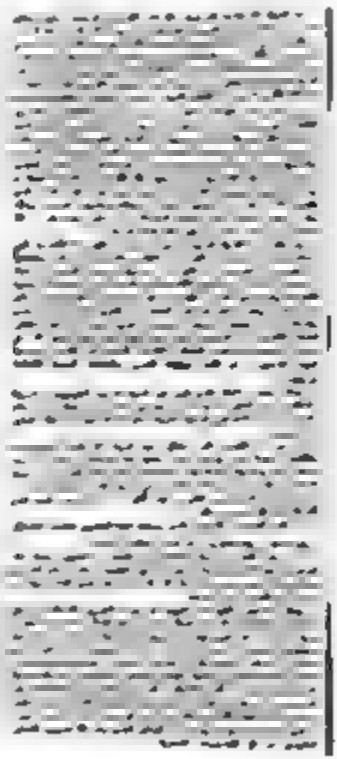

المصدر الجمعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المصدر: [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: [illegible]

[illegible] الاسلام السياسي . الاسلام الاصولي

[illegible]

خميس البارى

المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر الأهرام المسائي

التاريخ ٢ يوليو ٢٠٠٠

□ الشيخ الغزالي «للاهرام المسائي»:

الشعوب الاسلامية تحتاج الى مزيد من الحرية لتجتاز محنتها الحالية

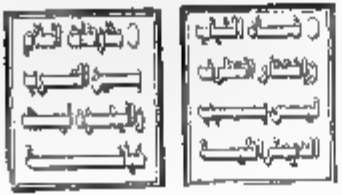

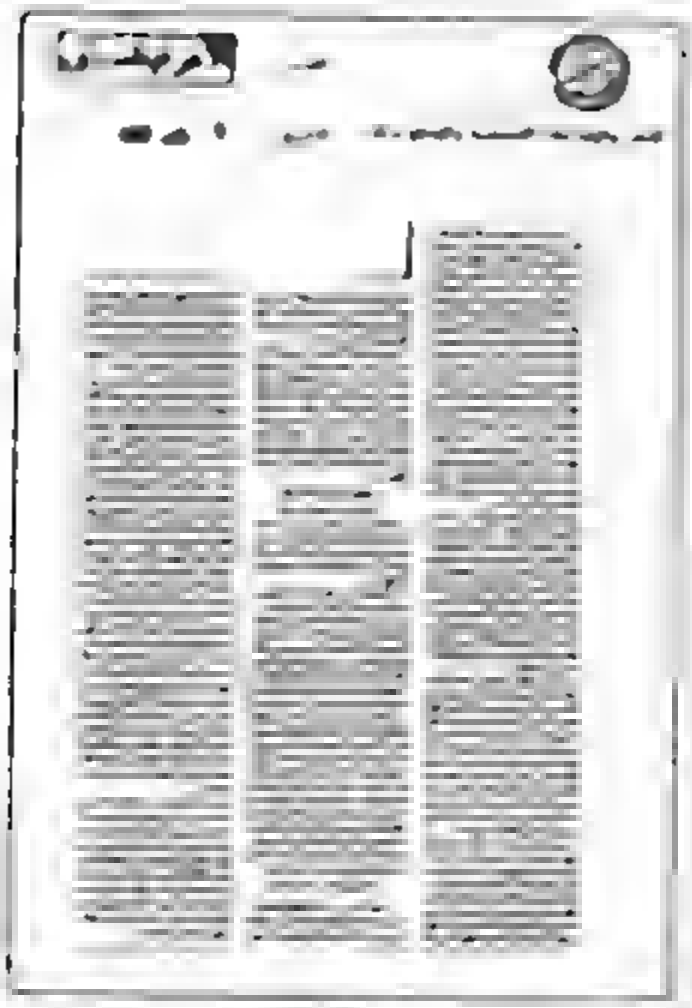

المصدر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

التيار

الإسلامي .. في عيون رموزه !

بعض الاسلاميين يتصورون أن الديمقراطية هي حرية المعصية

نرفض فكرة الحكومة الدينية .. وإيران نفسها تغيرت

حزب الوفد كان مجرد « أوتوبيس » لتوصيلنا إلى البرلمان

المصور
النشر والمدونات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢ مارس ١٩٨٤

تطبيق الشريعة الاسلامية

..شعار أسىء فهمه واستخدامه

أكد علماء الاسلام ان العالم العربي يمثل منعطفا خطيرا في القضايا والاحداث السياسية التي تمرج بها على الساحة العربية وفي الدول العربية ليس فيها ديمقراطية ، وانها بتضليع حكومة الامر الواقع وقالوا ان جذورا كبيرة من الذين اعتنقوا اصولهم لجهد الانقلاب في الجزائر لم يكن اسلاميا ، وانما كان نوعا التعبير كما انهم يرفضون فكرة الحكومة الدينية في ايران التي قد تغيرت بالفعل

وأكد الاسلاميون انهم لم يطلبوا ان تؤدي مؤتمرات الدراين الشعبية في السودان الى ديمقراطية ولن تتفق مع الديمقراطيين بسبب الدور في علاقتنا معه

كذلك اصبح تطبيق الشريعة الاسلامية شعار اسيء فهمه ، كما اسيء استخدامه ويجب ان يأخذ نظام الحكم بالطريقة الصحيحة الشورى في الاسلام

جاء ذلك في كتاب صدر مؤخرا بعنوان الاسلاميون حوارات حول المستقبل .. الذي الكاتب الصحفي د. عمرو عبد السميع وتضمنت مائة الذي مع نخبة من الكتاب والمفكرين الاسلاميين ويدور حول القضية الكبرى والمرأى والمصير هذا الجزء الاخير لوسيلة اسقاط عبقرية خلق الصلة ، وتوليد الافكار وتجسيد في الحقيقة ، وتبادل الخبرات ، ويشير الانتباه وقبل هذا كله ، الحفاظ على حيوية العقل البريء كان او جماعيا

وهذا الكتاب عدة مزايا في مقدمتها انه يرد على كافة الاسئلة التي تمس كل تفاصيل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مصر ويطرح كثيرا من القضايا التي تتعلق بعمل المرأة والشباب والاسلام في مواجهة المعاصرة ، والصدام مع الغرب الصليبي ، وشركات توظيف الاموال والفكر الاقتصاد الاسلامي ، وحقوق الانسان ، وملامح الاستقطاب الطائفي وغيرها من القضايا الخطيرة

المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٦ [illegible]

[illegible]

حرية الشخصية

[illegible]

الشخصية لا الوسيلة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

المصدر عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٩/٤/١٩٩٢

د. الصاوي، أستاذ العلوم الإسلامية، جوانشيطي

تغيير المنكر باليد مسئولية الحاكم وحده

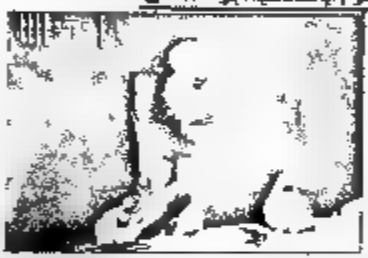

أرقص الأحزان المرتبة في الحدود [illegible]

المصدر ...

للنشر والبحث في الصحافة والمعلومات التاريخ ٩/٣/١٩٩٢

د. محمد سليم العوا في الندوة

د. محمد سليم العوا: الإسلام يحمي القوانين الغربية والاشتراكية ونطالب بمصر أول مركز لتطبيق الشريعة الإسلامية في بلدان العالم

د. محمد سليم العوا المفكر الإسلامي المعروف يقدم مرئياً مع مرئياً الشرف الأدبي وعمل محاضر بجامعة الأزهر ونشر شريعته العمل بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وعمل باحثاً لرئيس هيئة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بالولايات المتحدة من المستشارين في المراكز والمؤسسات الإسلامية في العالم بقد ...

د. العوا لك سؤالك عن مشكلة الإرهاب في مصر التي تشكل الحكومة منها الكثير من المفكرين والمثقفين والأدباء والصحفيين للإسلام ، والتي تقف من الإرهاب

البلدان الغربية ... بالكثير من الدول التي يمارس فيها الديمقراطية ويكثر حجم هذا الإرهاب

حقيقي ■■

■ يشهد الجميع هذه الأيام حضور أوربا للفكر الإسلامي الذي يتصور جديد فيما تطبيق القرآن به وهو يتناقض مع بقية الاتجاهات السياسية وهنا الاتجاه لا يطرح نفسه بقوة بقدرة كافية للقرآن لكل النظام بديل إسلامي وحده وكذلك جبهة أما مقاومة هذا الصراع من وجهة نظركم ؟

■■ يمكن أن نعبر في هذا الموضوع بين الرأيين رئيسيين أحدهما متطرف يفصل بين الدين والدولة أي بين الدين والسياسة والاتجاه الآخر يؤمن بأن الإسلام دين ودولة ويرى المسلم في الكتاب والسنة وبوضوح في شبابه حدود الطريقة الصحيحة في حكومة الإسلام

حقيقي ■■

■ ما هو الإطار الذي يتحرك فيه المسلم حول الحدود في تطبيق الشريعة أمام المشكوك والشريعة على وجه التحديد ؟

■■ الشريعة هي أول ما نشرحه لك لتعلم من الذي يستطيع التطبيق على ما جاء به الإسلام من التشريعات والأحكام والمعاملات والعقوبات.

والشريعة يجيبنا الدستور على التي تكلمت من وسائله التي تشرع وفي أول ما انتهت المحكمة الدستورية العليا قال إنها ... كل وسائلها ستكم شرعة ومنهاجها إن الحكم الأخير على شريعة الإسلام التي تحكم بها القرآن وسنة الرسول ﷺ والإجماع في الفقه الإسلامي والقياس ... ثم مجتهاد على شريعة من العصر الذهب ولا تتوسع الاجتهاد فأنين لا يجوز ...

فالمقصود بالشريعة هو مجتهاد العلماء المتخصصين الذين يتوافقون مع الله الذين لا تخاف في الشريعة في الحدود فلا يؤثر معاملة التشريعي في قضية وترجو أن يرتفع حزب المصطفى فيما الحدود لا يجب من أبواب العبادات وسبباً للاستطالة الأشخاص من أحكام الشريعة بالتهويل الخاطئ

■■ ولكن في المواقع هناك شرائع متعددة مثل الربوية المطبقة في العراق والشريعة المعمول في السودان والشريعة شبيهة العمل في باكستان والشريعة معدم في العراق والشريعة الأخيرين في بعض الدول أيهم شريعة يرجحب التيسير الإسلامي ؟ وأعلنا ؟

■■ ليست هناك شرائع متعددة فيما هي شريعة واحدة وقد بدأ فيها فيه محمداً صلى الله عليه وسلم والقرآن إيذاء بالحكم بها والاختلاف فيها التي فيها الشدة والكثير هذه الشريعة تشتمل على تيسير من الأحكام

ولا : التيسير وهو ما كان مؤدياً لكون الحكم من كمن صحيح أو نجاح مريح والكثير الباشقيه . وهو ما تعرفت فيه الاجتهادات وتعددت فيه الآراء لعدم قطعية فيه ثبوتاً أو دلالة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر ـــــ التاريخ ـــ ٩ ـــ يونيو ١٩٨٣

حوار
زينب أبو عنيمه
تحسين حسنين الجمبه

مليم ● ●

● هل يمكن أن نقول للقارئ باختصار ماذا حدث؟

● ● باختصار الشديد بالإمكان أن نقول أن الشباب في العالم الغربي وعلى وجه الخصوص في أمريكا يعيش حالة من الضياع والتمزق الروحي والفكري والأخلاقي وأن هذا الضياع والتمزق يتمثل في الكثير من المظاهر السلبية التي نراها في حياة الشباب هناك مثل تعاطي المخدرات والانحلال الجنسي والشذوذ الجنسي وغيرها من المظاهر السلبية الأخرى.

مليم ● ●

● في الوقت الذي نعاني فيه جميعاً من الآثار السلبية للغزو الثقافي الغربي لمجتمعاتنا الإسلامية نجد أن بعض شبابنا يتسابق في تقليد الغرب في أسوأ مظاهره التي يجد فيها الصهاينة ضالتهم المنشودة لتحقيق أهدافهم من خلال ما يسمى بالغزو الثقافي الذي يستهدف تدمير الشخصية الإسلامية لشبابنا وتحويلهم إلى مسوخ لا تعرف لها هوية ولا انتماء. فما رأيك؟

● ● بالرغم من أن الغزو الثقافي والإعلامي الذي يتعرض له شبابنا في العالم الإسلامي يستهدف في المقام الأول الشباب المسلم في كل مكان إلا أن الشباب المسلم في الغرب يتعرض لهذا الغزو بشكل أكثر عنفاً وأكثر تأثيراً وذلك لأن الشباب المسلم في الغرب يعيش في مجتمع يختلف تماماً عن مجتمعه الأصلي في كل شيء تقريباً ويتعرض لضغوط نفسية وفكرية وحضارية هائلة تحاول أن تجعل منه مسخاً لا هوية له ولا انتماء.

ومنذ البداية في كل مراكز الشباب في هذه الأماكن هو ما شاع في بعض هذه المجتمعات من أن المخدرات بطريق التهريب والمتاجرة فيها وترويجها وتعاطيها هو نوع من الحرية الشخصية التي يجب أن يتمتع بها الشباب وأن أي محاولة لمنعهم من ذلك هو نوع من الرجعية والتخلف.

● ● يبلغ الشباب المسلم داخل المجتمعات الغربية أو خارجها أشد أنواع الضغوط النفسية والاجتماعية والفكرية والأخلاقية والجنسية وهو يحاول أن يحافظ على هويته الإسلامية وانتمائه لدينه وأمته. فما هي أهم الأساليب التي يتبعها الصهاينة لتحقيق أهدافهم من خلال هذا الغزو الثقافي؟

● ● إن الصهاينة يعلمون جيداً أن الشباب المسلم في الغرب يعيش في مجتمع يختلف تماماً عن مجتمعه الأصلي في كل شيء تقريباً ويتعرض لضغوط نفسية وفكرية وحضارية هائلة تحاول أن تجعل منه مسخاً لا هوية له ولا انتماء. فهناك الضغوط الاقتصادية والضغوط الاجتماعية والضغوط الجنسية والضغوط الفكرية والضغوط الحضارية وكل هذه الضغوط تحاول أن تجعل من الشباب المسلم في الغرب مسخاً لا هوية له ولا انتماء.

مليم ● ●

● هل استطاع الغزو الثقافي الصهيوني أن يحقق أهدافه في أمريكا؟

● ● لقد استطاع الغزو الثقافي الصهيوني أن يحقق أهدافه في أمريكا إلى حد كبير جداً وأن يجعل من الشباب المسلم في أمريكا مسخاً لا هوية له ولا انتماء. فالشباب المسلم في أمريكا يعيش حالة من الضياع والتمزق الروحي والفكري والأخلاقي وأن هذا الضياع والتمزق يتمثل في الكثير من المظاهر السلبية التي نراها في حياة الشباب هناك مثل تعاطي المخدرات والانحلال الجنسي والشذوذ الجنسي وغيرها من المظاهر السلبية الأخرى.

● ● يعاني الشباب المسلم في الغرب من ضغوط نفسية وفكرية وحضارية هائلة تحاول أن تجعل منه مسخاً لا هوية له ولا انتماء. فهناك الضغوط الاقتصادية والضغوط الاجتماعية والضغوط الجنسية والضغوط الفكرية والضغوط الحضارية وكل هذه الضغوط تحاول أن تجعل من الشباب المسلم في الغرب مسخاً لا هوية له ولا انتماء.

● ● يعاني الشباب المسلم في الغرب من ضغوط نفسية وفكرية وحضارية هائلة تحاول أن تجعل منه مسخاً لا هوية له ولا انتماء. فهناك الضغوط الاقتصادية والضغوط الاجتماعية والضغوط الجنسية والضغوط الفكرية والضغوط الحضارية وكل هذه الضغوط تحاول أن تجعل من الشباب المسلم في الغرب مسخاً لا هوية له ولا انتماء.

[illegible]

[illegible] التاريخ [illegible] ١٩٩٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإرهاب جريمة لا دين لها

المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

من عم هاشم، إلى نيويورك

بقلم
د. محجوب عمر

المصدر آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ [illegible]

● بلا أقنعة

حامد سليمان

الأرقابيرو .. المعاينة ..

[illegible]

المصدر [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ [illegible]

حوار الشيخ الغزالي مع متطرف

تقارب بين فكر المتطرفين والخوارج

- ثقافة المتطرفين مشوشة ويفضلون الحديث الضعيف على الصحيح
- حب الذات وجنون العظمة وراء الفكر المنحرف
- بعض من حكم باسم الاسلام، فضح عنه والاسلام أيضا

• [illegible]

[illegible]

المصدر [illegible]

التاريخ ١٣ [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

المصدر أ. الرسالة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ 17 [illegible]

[illegible]

• المتطرف مثل المزاح والفكر الإسلامي يقف الدخيل .. والمتاجرة بالخلاف .. خيانة !

المصدر [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ [illegible] ١٩٩٣

[illegible]

البقية صفحة ٥

أحذر من أصحاب النفايات المغشوشة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام الإسلامي

التاريخ: ١١ / ٧ / ٢٠٠٧

نداء إلى أبناء مصر

● إننا نوجه هذا النداء إلى كل مصري وكل مصرية على أرضنا الطيبة الطاهرة وهو نداء يمليه علينا ديننا الحنيف والاستجابة له استجابة للقرآن والسنة وتعاليم السماء ومن شعب متدين إذا دعينا إلى الحق لبينا مسرعين.

يا أبناء مصر جميعا لقد سمعتم ورأيتم ما فعله الإرهابيون ببلدكم الذي عاش ينشر الأمن والسلام هؤلاء الأراذل من الدين والخائنون للوطن يعيثون في البلاد فسادا ويرتكبون كل ما حرم الله ويحاولون تخريب اقتصاد مصر وتشويه صورتها مع أنهم يأكلون خيرها ولا يبالي منهم إلا كل مجرم وشر.

باسم الإسلام ندعوكم أن تقفوا على قلب رجل واحد لمقاومة هذه الشرذمة الضالة ورد كيدها في حرها لأنها ترتكب أبشع الجرائم وتسيء للإسلام في بلد الأزهر الشريف واعلموا أن من يتخلف عن مقاومة الإرهابيين فإننا نتخلف عن أداء واجب ديني ووطني إن كلا منا معرض لعدوان هؤلاء الإرهابيين والإسلام يأمرنا بأن نقاوم كل خارج على الدين والقانون فلنتعاون جميعا على إخماد هذه الفتنة التي أشعلها أعداء الله وأعداء الوطن وثقوا يا أبناء مصر أن الله سيجزيكم أحسن الجزاء على إخماد هذه الفتنة

الأهرام الإسلامي

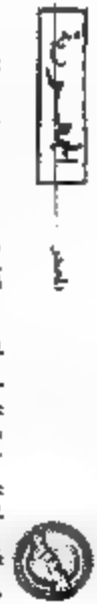

المصدر: المصرية

التاريخ: ١٢-٥-٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المفكر الإسلامي د. حسين حامد حسان:

إطلاق صفة الإسلام على العناصر الإرهابية .. جريمة ترشيد الصحوة الإسلامية .. مسئولية مشتركة للجميع إهمال التربية الإسلامية في المناهج وراء تطرف الشباب

المصدر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

[illegible]

مسئولية مشتركة

[illegible]

تحقيق :

بسيوني الحلواني

[illegible]

التطرف والتدين

[illegible]

الجمهورية

المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ١٤ [illegible]

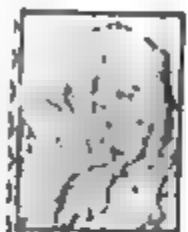

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر

التاريخ

الأمراض والأوبئة تكسر صمت كورونا وأبريل ... شهر

أخطر 21 !!

في أجندة الوسائل التصدير الأسبوعي

المصدر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

«جنرالات» الجماعات المتطرفة في العالم الإسلامي ينسقون خططهم لزعزعة الاستقرار في دولهم

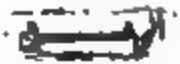

المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ١٢ [illegible]

المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: [illegible]

بالصدفة !

تطير الحكومة!

[illegible]

طلعت رميح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر الأهرام المسائى

التاريخ ٢٠ - مايو - ١٩٩٢

د. محمد عمارة فى حوار صريح لـ «الأهرام المسائى»:

ضرورة وقف العنف الشباب والتوقف عن تفسير الدين بالهوى

الشيخ وسطاء ليست له شرعية لفرض الاجتهاد الشخصى

وجهاد الأزهر الدعاة الأسلوب الأمثل لدرء الفتنة

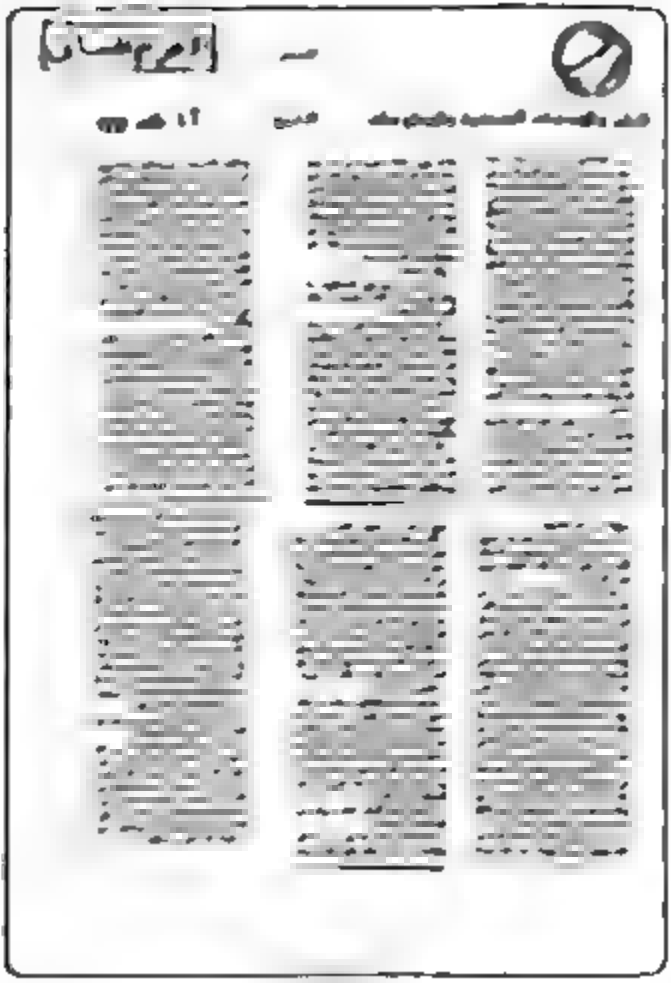

الجمعة

الشعر والدراسات الصحفية والمعلومات — التاريخ

يا شباب مصر:

احذروا .. ما يُدبّر الأعداء لمصر

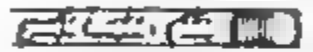

الدائن في لوزيرية قامة المصلى الأمريكية بسبب قيرية على الإسلام والمسلمين إلهام محمد سلامة الإداري المصلحي بالمكتب السابق. لقد حاولت المؤسسة الدينية الأمريكي المسيحيون الذي يمكره الإعلام الأمريكي الديمقراطي في الإسلام والمسلمين لكن ما صادفت الفتح عنا وهم وخصوص دعاوة أن يروج الدائم هذه أن الإسلام هو أصبح كامل الدينونة هذا عن الدائم فقد ما حدا الدول الفاتيكانية دعاوى مشبوهة يجب أن يكون الدائم قد بدأ فيه فيما الدول الإسلامية وبعدي الإسلام وبعارضه. لقد أدرك الإعلام الأمريكي والغربي أن الدائم يدعي محمد سلامة بسلامة مسار ومسيحية أبعض المسلمين والدائم أن الديمقراطي مار أن هناك ملايين المسلمين يعيشون بسلام ويؤدي الصوم وأدوا كل محمد سلامة الغربي الدائم هذه أبعاد الإسلام يحمل وجهين في عبوره (أي قلب الدين) في الوقت الحاضر وجهه الدائم.

- أن أحد المسلمين أو يتهم أن المسألة المرتبة أو طلوع مواطن الأمريكي المسلمة لا يجوز أن تذكر في جريدة وسط تقديم

يستهزئ أو يسخر لذا يأتي المسلمين من مسلم أو مسيحي أو يهودي لأن ذلك يعني نقل الغرائب من تلاوم أو دياناتهم أو جنسيته.

إن المسلمة أنهم لا يتهمون الأدلة سطح غربي حتى يتعاونوا مع ما عند الإسلام وتعرب بما شرع ما يريدونه ويدين محمد سلامة أنهم يتكلم كعضاء والذي يراه المسلمون الأمريكي من أجل صبرية والفقر الكثرة وقام بالتوقيا. وين هدرتا ك يكون الموعد الاستقبال لهذا هذه المسألة ؟!

ومن هنا من دين محمد سلامة أنهم يتكلمون الجنية والمسلمات التي تنشرها وسائل إعلامية أمريكية حول مضطهدي رجال الشرطة مع المسلمين الإسلامية في مصرية الحبيبة ويطلقون عليه الأحداث ويكررونها لعملية في تقويمهم لتكون سجن وبالتالي يد الرعب وطارق ويضربه منه السباع طبين يحرسون على الصغير فيه من التي الأرض للاستكبار بجوزة القيود والأغلال الرائعة الإسلامية في الدولة الذي سيدخل فيه ويراقم لمعك وتتدع من قل ما يحدث هنا ويقرأ من هذه لا يتهمون بالتوقيا وإن ظروفنا لقضا يحرمن منهج من الغرائم.

أين حقوقنا الإنسانية الوضع الراهن قبل يتضح سياسة جديدة مع المسلمات الإسلامية فتحدث عن مأساتهم وتتضح في خرائطهم سيتعلمهم بالوقاء الأمن من سياسة الأطفال في المعاهل التي تدخل من مزاوله منكرة غداتهن وإن مشروع معهم تهيئا وقبلنا ثم من مظاهره سوم يتطلب الحظر للتظاهر فتحدث مزاوله للمسلم وعدم زجرة المتعلم عدالة سر في عدها أمن فتحنا الدين أن أمس هذه قسوام أعضوه سياسة نشر معبر نظر ما تقدمه والعرب مواطنا الرئيسية سياسة الدين وحسن المعاملة مع مزاوله المسلم وتظاهر ثم فتحنا والعقار أن صوم الاستوعبة والمشروع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر الصحافة

التاريخ

الإسلام هو الهدف!!

الذي يتابع الدورة محمد سلامة العربي مديراً عن أعماله الرسمية في فلسطين أو مصر؟ لا أنه مسلم هذا المفهوم بالصدفة تقصير الشهر مهني بتصوره بعد مما لا يدع مجالاً لأدنى شك فيما سلفاً مصوباً ضد الإسلام والمسلمين في الآونة هي سلفاً في سياسة الإضعاف ضد المسلمين لأفكارهم والإرهاب ومحاولة التضييق بالإسلام على أنه دين الإرهاب خلافاً لما ان حدث تقصير طبي وادي النيل في إشهر سياقين اطلاقاً إعلاماً وإن الحاقدين متواصلاً.

كل هذه الحملات وغيرها بما فيها وما هو آت هي حملات ضد الدين الإسلامي ومن صنع الرئيس باشراف الصهيونية العالمية والولايات المتحدة الأمريكية كونها مستعيان معا لتشويه وجه الإسلام والمسلمين بالمسلح في كل مكان.

إنه ليس من المصور ان محمد سلامة مدة تقرير على تقصير هذا المبنى دون ان يكون من خلفه قد خفية ذات فائدة وعلى التصيد وتصيد لجنة استقدموه السيارة يتم مراقبة ويذهب السفير الأمين خزيلا لا يتمكن الرئيس دولار امريكي ويذهب بمظهر المتمكن لهذا المبلغ لدى القبض عليه وهو الطيران الذي يحتاج ربطه دولار وفي ذات الوقت يتقدم بطلبه لمنح الطلاب بالمبلغ خمسة ملايين دولار امريكي لا يقبض عليه هذا المبلغ الكبير الا أنه إذن من خلفه من هم الكبير على دفع هذه الطلاب وتمويل هذه الحملة بالطائرة والطيران وبقي تكليف هذا العمل الإرهابي.

ان كل هذه الأمور لا تقبل ولا يجب ان تقبل على المسلم الغيور وأكيد ان يدركوا أن الإسلام هو الحديد والنار الواحد المسلم العربي وحكام المسلمين ان يبحثوا ويدققوا البحث فيما بين السطور لمن مسئولون لمسلمين وليعرب كل القوى ضد السلطة نرى ان الجاهز الوحيد الذي يستطيع عليهم جميعا في كل دولهم هو الإسلام الذي يزداد يوما بعد يوم

واعداء الإسلام ليس لهم سبيل الا معاداة الإسلام باعتباره القوة الوحيدة القادمة والتي تتقدم بسرعة لتحاصر حيث يزداد المسلمون في دولهم يوما بعد يوم

لقد هم عربيون على شرف الانتصار العالمي وشرف الانتصار العربي واستدرار عرب الاعتراف بين المسلمين والمسلمين وبين العرب والعرب ليشعروا على المسلمين من دخلهم وبأنفسهم

ورغم أن الرؤية واضحة لكل ذي عينين وبصيرة لكل ذي بصيرة إلا أننا لا نزال نتخلف لصالح الإعلام وإلا نخدم لصالح أمتنا العربية والإسلامية

ونحن في شهر رمضان هذي أنزل فيه القرآن هدى للناس نحمد الله الذي يجمع الناس على اختلاف ألوانهم واشكالهم ومستوياتهم وأوطانهم أنزل للناس آية وهدى في هذا الشهر الكريم فعالج نضال الله الحكام المسلمين بالله وحكام أمريه خاصة الدعاة والأمة عشرة من الله أمثال

عبدالفتاح الخورجي

المصدر ـــــــ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ـــــ ١٤ مارس ١٩٩٥

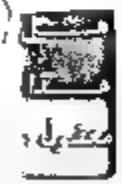

«الكهربائي» .. شيخ

.. «والطبال» أمير في الإسلام !!

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٤ [illegible]

الدين - سماحة

حصل على عائلة عموم الدعوة إلى الله فخاطب الطفل بوضوح وصراحة فأقنعها فالتفت حوله القلوب محبة من مختلف أنحاء مصر

إنه الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أحمد عبد السلام المحلاوي ولد في إحدى قرى محافظة كفر الشيخ في عام ١٩٢٥ وتم حفظ القرآن في الحادية عشرة من عمره ثم التحق بالمعهد الديني الابتدائي فالمعهد الثانوي بالقاهرة ثم بالكلية الشريعة الإسلامية حسب رغبة والده

حصل على شهادة تخصص التدريس العالية من كلية اللغة العربية . ولكن عشقه للدعوة ظل يسيطر عليه وأنفق عندما أعلن «ديوان الموظفين» عن مسابقة لاختيار من يجيدون الخطابة كان أول المتقدمين والفائزين وعين إمامًا وخطيبًا في منطقة «فيرس» ثم في مسجد «مجدي جابر» بالإسكندرية حتى عام ١٩٧٥ ثم إلى مسجد القائد إبراهيم «بمحطة الرمل» والذي مازال يعمل به إلى الآن

اعتقل في عام ١٩٨١ وأفرج عنه الرئيس حسني مبارك بعد توليه المسئولية

المصدر [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ [illegible]

العنف ليس منهجا في الدعوة إلى الله

14 أغسطس 1990

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التي عولت بها الى الاسكندرية بناء على طلب وزارة الاوقاف عملت في مسجد سيدي جابر. وكان الفضل هو تعالى في اقامة جمعية في المسجد تؤدي دورا رائدا على الصلاة في المسجد وفي عام ٩٢٥ استقل اصحاب الاغراض [illegible] في المسجد [illegible] الى رؤية الرئيس الراحل انور السادات التي تكلمت في حقها على [illegible] وفورا [illegible] الى كفر الشيخ ورفضت [illegible] الرئيس السادات [illegible] ولكن [illegible] ان [illegible] والتهينا الى حل وسط وهو [illegible] مسجد [illegible] بالاسكندرية وهو مسجد [illegible] الذي [illegible] وفي يوليو ٩٨١ [illegible] الرئيس السادات بالتوجيه [illegible] الذي كنا [illegible] فأصدر امرا [illegible] في ٢٧ يونيو ٩٨١ [illegible] الى [illegible] الاشتراكي [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] الرئيس [illegible] مبارك [illegible]

وأذكر بالشكر هنا موقف [illegible] الذي [illegible] الى [illegible] الرئيس السادات [illegible] الرئيس الجمهورية

● ما هي استهلاك الأمة الاسلامية في الشهر الكريم ؟

- أتمنى للأمة الاسلامية أن [illegible] على [illegible] وأن [illegible] وأن [illegible] أن [illegible] وأن [illegible] وأن [illegible] على [illegible] وأن [illegible] في [illegible] الجهاد [illegible] من [illegible]

الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ

لكي نخرج من نفق الإرهاب

فهمي هويدي

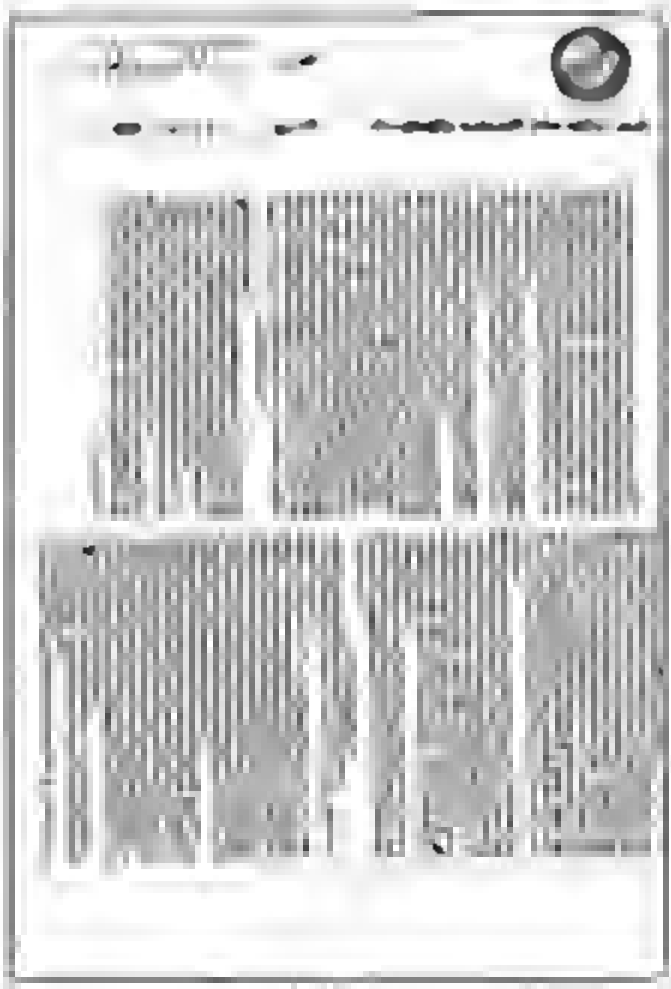

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر الأهرام
التاريخ ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

الإسلام إلى الشعب الأسود

د. أحمد عمار أبو المجد

خواطر

حكومة غير الذين

[illegible]

مجدي أحمد حسين

المصر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

وهذا القتل بالجملة؟ أهو ترويع للناس كيلا تحتج على النهب والفساد؟

لا تظلموا الشرطة، المعركة أكبر من قدراتها وطريقكم مسدود

بقلم:

عادل حسين

الأحزاب المعتدلة أفضل أم العصابات المسلحة
الإضراب القانوني أفضل أم الثورة الدموية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المصدر الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ [illegible]

مشروع لوقاية الشباب من الإرهاب

الإرهاب الذي [illegible] مجتمعنا، يتطلب منهجا يمضي إلى [illegible] الإرهابي لا يقتصر على مجرد التعبير عنه [illegible] العوامل [illegible] أو موضوعي [illegible] الذي يمضي إلى تحليله [illegible] بشخصية الإرهابي إلى حد التمييز [illegible] النظام [illegible] دون [illegible] هذا التخصص العلمي [illegible] بجهود [illegible] الظاهرة

يرغم العوامل الشخصية والموضوعية بالنسبة لضرورة العمل الجنائي لمكافحة الظاهرة الإرهابية يبدو أن ذلك لا يمنعنا من القول بأنه ليس بالحل الجنائي وحده تستطيع هذه الظاهرة. [illegible] على الظاهرة [illegible] من معالجتها من خلال الزوايا أو النواحي التي تمسها، وعلى هذا ينبغي أن يستكمل العمل الجنائي [illegible] والنفسي والتربوي.

***

وتوجيها، هنا أن نشير إلى أن الوقاية من الإرهاب ينبغي أن تتجه أساسا لتركز على الشباب فهم [illegible] ورجال المستقبل [illegible] لا [illegible] من الشباب المصري ولا سيما ذوي المؤهلات العليا والمتوسطة [illegible] بمرحلة [illegible] لذلك نرى أنه من الضروري [illegible] العود على المجتمع والشباب بالخير [illegible] بإذن الله تعالى [illegible]

د. محمود صالح العادلي
كلية الشريعة والقانون - [illegible]

مشروع قومي للتعبير [illegible]

١ - يتم تنفيذ هذا المشروع بالتعاون [illegible] ... [illegible] والربط مع الجهات المعنية [illegible] في مجال تعبير [illegible] وانتماء [illegible] المجتمعات [illegible] من [illegible] الأهلي [illegible]

٢ - المقترح أن يشمل هذا المشروع الشباب [illegible] الراغب في الانضمام إليه [illegible] لا تقل عن [illegible]

[illegible] في سن [illegible] وخصوصا ذوي المؤهلات العليا والمتوسطة التي تتخرج [illegible]

[illegible] إلى هذا المشروع.

٣ - يتم توفير [illegible] حسب [illegible] الشباب [illegible] على [illegible] المصرية [illegible] على [illegible] التي يستخدمها الأجهزة [illegible] المختصة.

٤ - يجب [illegible] الظاهرة [illegible] الشباب [illegible] يكون للجهة المشرفة على هذا المشروع أن [illegible] وعلى [illegible] يصلح للاستمرار فيه.

٥ - [illegible] للاستمرار على [illegible] المشروع [illegible] [illegible] على سبيل المثال [illegible] على [illegible]

٦ - [illegible] التي تربط [illegible] بهذا المجتمع الجديد [illegible] وفي [illegible] [illegible] أو [illegible] غير ذلك من الحوافز التي [illegible] على [illegible]

النشر والإعلانات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٩ - ٢٠ - ٢٠٠٠

كيف نوقف مسلسل الاغتيالات بين الجماعات والشرطة

تزايدت حدة العنف والصدام بين الشرطة وبعض أفراد الجماعات بصورة أصبحت تثير الخوف والقلق على النفس والمال لهذه الأحداث أدت لإرشاد المصالح وترويع الآمنين وتلاحق كل هذه الأحداث الإجرامية ترتكب باسم الإسلام. الأمر الذي يثير العديد من التساؤلات والاستفسارات وهي: ماهي الدوافع والأسباب وراء ارتكاب هذه الجماعات لهذه الأحداث؟ وهل هذا يعد من الإسلام؟ وما حكم الإسلام في إزهاق الأرواح؟ وأي من تقع المسئولية الحكومة أم على الجماعات؟ وما هي طرق العلاج حتى يوقف نزيف الدم وإزهاق الأرواح؟ وللإجابة على هذه الاستفسارات وغيرها عرضنا هذه القضية على المفكرين وعلماء الإسلام فكان لنا هذا التحقيق الذي يعد بمثابة روشتة علاج لكل هذه الظواهر والأحداث.

شيخ الأزهر: الحوار مع العلماء والحل لمعرفة أحكام الإسلام الصحيحة

الشيخ يوسف البدري

الشيخ عبدالله السماوي

الشيخ السماوي: ماذا يخيف الحكومة من مناظرة هؤلاء؟

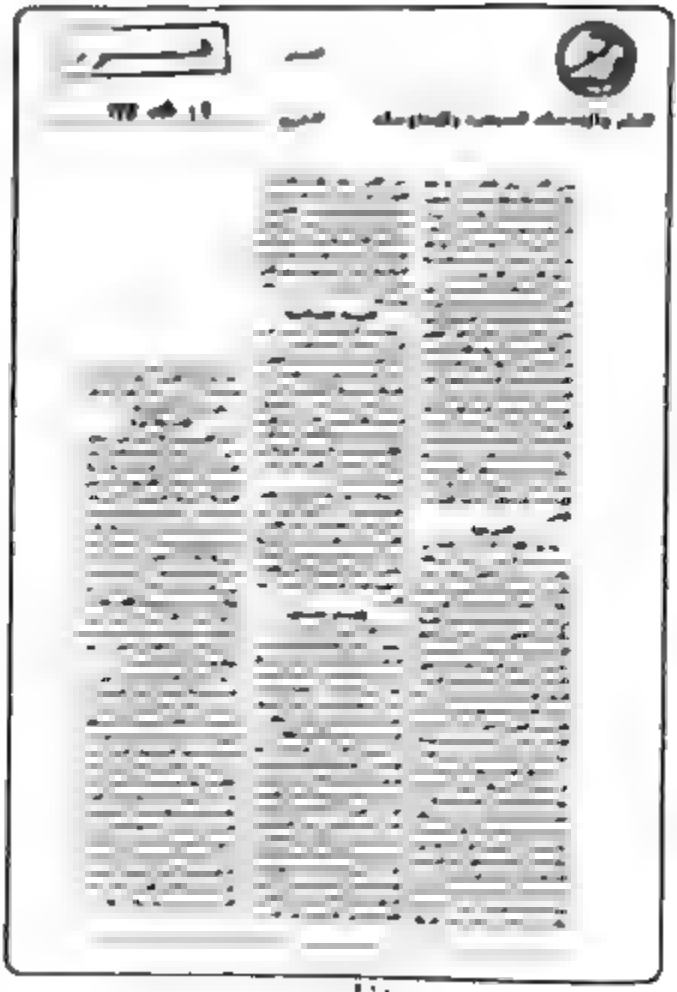

المصدر أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٢ [illegible] ١٩٩٣

حوار هادئ مع الدكتور محمد عمارة

أخطر مواجهة: هي بين الإسلام والعلمانية

تعايش المسلمين والمسيحيين راسخ في التاريخ

- نعم.. القدس قضية إسلامية وليست دولية
- نحن مسئولون عن تخلفنا الحضاري!
- القرآن لم ينسخ التوراة والإنجيل ولكن مصدقاً لما بين يديه

• يكتبه: [illegible]

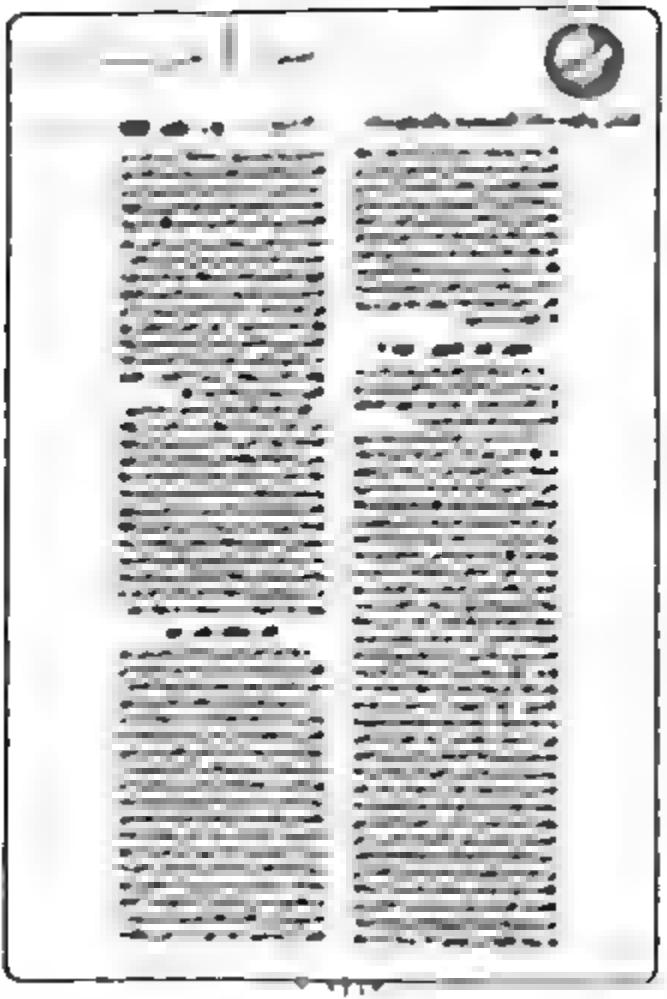

المصدر أخبار ساعة

التاريخ [illegible]

[illegible]

« نحن لسنا عجزة ولا عيب في السلام والخطأ في المسلمين !

[illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر أخر ساعة

التاريخ ١٢ [illegible]

[illegible]

المصدر [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٨/٢/١٩٩٣

سلمت يا مصر

بقلم عبدالمنعم قنديل

●● سلمت يا مصر من يدبرون لك المكائد ويخططون المؤامرات ويوقدون نار الفتن ويحرضهم أعداء الإسلام لتكره الطلاق فيك. هؤلاء الإرهابيون المفجورون الذين غضب الله عليهم وغضب عليهم المجتمع وبرئت منهم ذمة الإسلام لا يرتكبون من جرائم ستظل تصمهم بالخسة والنذالة والوضاعة وتلقى بهم في قمامة التاريخ.

●● سلمت يا مصر من الأقلام المسمومة والأفكار المسمومة والنفوس الحالمة والعقول المختلة والأوغاد الذين يتميزون غيظا من علو مكانتك ويتنافسون للسعداء من سحوق منزلتك ويأكل الحقد قلوبهم من شموخ حضارتك. فأنت موئل العلم ومصدر المعرفة ومحض الأزهر الشريف.

●● سلمت يا مصر من بني الذين يلبسون عباءة الإسلام ويتحدثون بأنهم من سماته ثم يطلقون عليه قذائف الحقد والغدر والكراهية ويستنجدون الجرمين للدخائل بأمنك وتخريب المنشآت ويتلقون في سبيل ذلك أموال المسلمين السيناتوريا ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، فالله بالمرصاد في حياته بالشر أو يسد يده بالسوء لك.

المصدر اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ [illegible]

****

** سلمت يا مصر من شر الذين انسلخوا من دينهم وتعروا من يقينهم وحرموا عليك سلاح الحياة والعمر ورفضوا بأن يكونوا أتباعا للذين يشتمون بالاسلام والله يعلم انهم لكاذبون فقد فطر سمعتهم بالسماء وعاقبتهم بمنهج الله واتخذوا الارهاب منهجا لهم وطريقا

****

** سلمت يا مصر فأنت مرة في جبين الزمن وإشراقة في سماء العزة والمجد وتاريخك يشهد بأن الله حفظك وراعاك ومهما حاول الظالمون منك أن يهزوا استقرارك فإنهم لن يهزوا إلا بالمجانة والشرى والعار

** سلمت يا مصر شامخة صلالة مهيبة ترتفع ملامحك فوق هامة الزمن ويبشر خلودك نور الله وهدايته ويرتبط نور قرآنك بالمصاحف ويتأكد ابقاؤك بسنة خاتم المرسلين فقد وجد الاسلام فيك سياجه الأمين وحصنه الحصين فإنه يهدي ابناءك ترفعه رايته وبسماحته العظيمة سادت بينهم روح المحبة والسماحة والتكافل

يا مصر إن الله لن يخذلك أبدا وإنما سيخذل كل من حاول النيل منك

المصدر اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ [illegible]

الأصبح أن يفقد الشعب موقف المتفرج وهو يرى رجال الشرطة يتدرعون للمخاطر ويسقط بعضهم شهداء برصاص الإرهابيين. إن كل رهابي هو خلية خبيثة في جسد الأمة يجب أن يتعاون المواطنون مع الشرطة على استئصالها. إن خطرها لا يقتصر على رجال الشرطة وحدهم وإنما يتعداهم إلى كل مواطن. وإذا لم يكشف المواطنون عن بؤر الإرهاب وكشفه فإن الله سائلهم يوم القيامة عن جريمة تسترهم على الإرهابيين. ومداليهم بتعاليمهم تراهم في البراقع كي يرتكبها هؤلاء المجرمون المدمرون.

لقد عبر الشعب عن غضبه وسخطه وهو يشيع جنائز شهداء الشرطة وطالب بالقصاص من القتلة والمخطئين ولكن لا يأتي إلا بغضب وترسل الهتافات الثائرة وإنما يجب أن نترجم غضبنا وسخطنا إلى تعاون وثيق مع الشرطة وتكاتف قوي مع رجال الأمن ويعتبر كل منا نفسه مسئولا عما حدث على أرض مصر. ونعني نفس الإرهابيون بأنهم مسئولون عن المجتمع ومطوقون بغضب الشعب وسخطه فإنهم سيعيشون مطلوب وتهمة ويعملون في النهاية من الكثرة الدنيئة الرديئة ويتخلون عنهم بسيفهم الذين يمدونهم بالمال والسلاح ويدربونهم على القتل والقتل وإراقة الدماء.

فمن كان يؤمن بالله ورسوله فليسر عن إيمانه ويطمئنه بالمساهمة مع رجال الأمن في تطهير المجتمع من هؤلاء المجرمين.

اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

بالصدفة!

ياكل العقلاء!

الخوف.. أن يتعود الناس على هذه الحالة المرعبة.. ويتعايشوا معها، ليصبح العنف أصيلاً في حياتنا.. ويغدو القتل والقتال عملاً روتينياً.

الخوف.. أن تتعود الشرطة على التوتر لدرجة إطلاق الرصاص في الفاضي والمليان.. ويصير في رأيها.. وتصرفها.. كل من يسير في الشارع.. أو يربي ذقنه أو يخرج في مظاهرة تعبيراً عن رأيه، إرهابيا حتى يحدث العكس.

الخوف.. أن يصبح قتل اطلاق الرصاص «عادة» أو وزرع قنابل لقتل الناس، بوضع المتفجرات في الشوارع عملاً من أعمال البطولة، وأن تزول من قلوبنا رهبة قتل الناس في الشوارع.. فنصير جميعنا قتلة بالصمت!

ما يجرى الان كارثة. وعلي كل عقلاء الأمة أن يتجمعوا على الفور وبدون ابطاء سواء شاركت الدولة أو لم تشارك سواء وافقت أو لم توافق.. سمحت أو لم تسمح.. على الجميع التحرك لمواجهة الارهاب.. من قبل الحكومة وجماعات الارهاب.

على كل من لا يزال ممسكا بعقله.. وقابضا على جمر الوطنية أن يتحرك، وعلى كل فرد أن يتصور ان ابنه أو اخيه أو والده.. أو هو المصاب في كل هذه الأحداث، التى لن تبقي علي بيت بدون جرحى أو قتلى إنا تركناها تتصاعد.

يا أيها الناس.. ستصبح مصر لبنان أخرى. والأمر أصبح فى مرمى حجر.

ودرس لبنان ليس هو الفتنة الطائفية فقط، أوعبث أيدى الدول الخارجية بما يجرى في داخل الوطن..

درس لبنان أيضا، هو اللامبالاة تجاه القتل واستخدام السلاح.

طلعت رميح

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

الإسلام المظلوم !

د . أحمد طلب
استاذ بجامعة الأزهر

هذا عنوان كتيب قرأته منذ سنوات طويلة تكرمني به مايكتب ويذاع عن حوادث الارهاب التي قام بها صبية ٠اخر مايمكن أن يقال عنهم: إنهم أصحاب فكر ديني! إن جهلهم بالدين، وضحالة حظهم من الثقافة، وسوء أحوالهم الاجتماعية جعلهم فريسة سهلة لغرور نماه - في نفوسهم - هالة البطولة التي نشرتها حولهم بعض وسائل الإعلام الأجنبية والمحلية، أو لتآمر خارجي يتربص الدوائر بهذا الوطن، ولايترك فرصة متاحة إلا انتهزها لزعزعة أمنه، وتخريب عقول شبابه وإثارة الفرقة والعصبية بين أبنائه بغية إضعاف قوته، وتبديد طاقته.

إن الاسلام مظلوم من هؤلاء لانهم يحملون عليه، ويسيئون اليه بافعالهم التي تناقض مبادئه، وتعارض منهجه، وتجعلهم - في نظر اعدائه - دليل ادانة ظالمة له.

والاسلام - ايضا - مظلوم من أعدائه الذين يخشون انتشار مبادئه، ويحاولون - بكل ما أوتوا من قوة مادية ومعنوية ان يطفئوا نور الله بافواههم، ويرون في الصحوة الإسلامية العالمية خطرا يتهددهم، ونارا تحرقهم، لانورا يهديهم، إنهم يكبّرون صورة هذه الأحداث التي معظم المتورطين فيها من الاحداث الاغرار، وينشرونها متعمدين إن يظهروها نماذج لتصرفات المسلمين، وثمارا مرة للتدين الإسلامي، وصورا مفزعة من أفعال شباب الصحوة الإسلامية، والاسلام برئ مما يقولون ومايذيعون، إنه دين العدل المطلق، والرحمة العامة، والمساواة الحقيقية، والإصلاح العام والأمن والأمان، إنه - كما يعرفه كثير من هؤلاء الأعداء - يحرم سفك الدماء، ويصون الحرمات، ويرعى حق الجوار، ويؤكد حرية الإعتقاد، ويدعو الناس إلى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، وينهى عن الفساد ويكره المفسدين، ويوجب على المحكوم طاعة الحاكم، كما يوجب على الحاكم والمحكوم طاعة الله ورسوله «ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر».

فالاسلام لايعرف فرد العضلات، ولافرض الإتاوات، ولاترويع الآمنين سائحين أو مقيمين. وللإرهاب - في المفهوم الإسلامي - صورة محددة تتمثل في الأخذ باسباب القوة في حياة الإفراد وفي حياة الدولة لتكون منهم أمة قوية يخشاها أعداؤها، ويرهبونها فلا يتجرأون على الاعتداء عليها، وإحتلال ارضها، وإذلال شعبها، وانتهاك حرماتها، وسلب حريتها، والتحكم في مقدراتها. وهذا هو الإرهاب المشروع في النظام الإسلامي يقول الله - عز وجل - «وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لايعلمونهم الله يعلمهم».

وواقع الحياة يؤكد هذا المبدأ. فالقوي مرهوب الجانب مسموع الكلمة، مصون الحقوق، والدول الضعيفة محتلة الديار مهضومة الحقوق، ضائعة الكرامة، لاوزن لها ولاقيمة.

فلمصلحتنا المشتركة: مصلحة الوطن والمواطنين جميعا يجب علينا أن ننصف الإسلام من أنفسنا، فلا نتعاون - مع أعدائه - لتشويه صورته، وإنما نبذل كل طاقاتنا في نشر مبادئ الإسلام الحقيقي، وهذه خير وسيلة نحارب بها الإرهاب، وننقذ شبابنا من سوء الفهم والتورط في احداث تسئ إليهم وتهدد مستقبلهم، وتسئ الى وطنهم وإلى دينهم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

الاسلام السياسى

حوار : عبد الله إمام

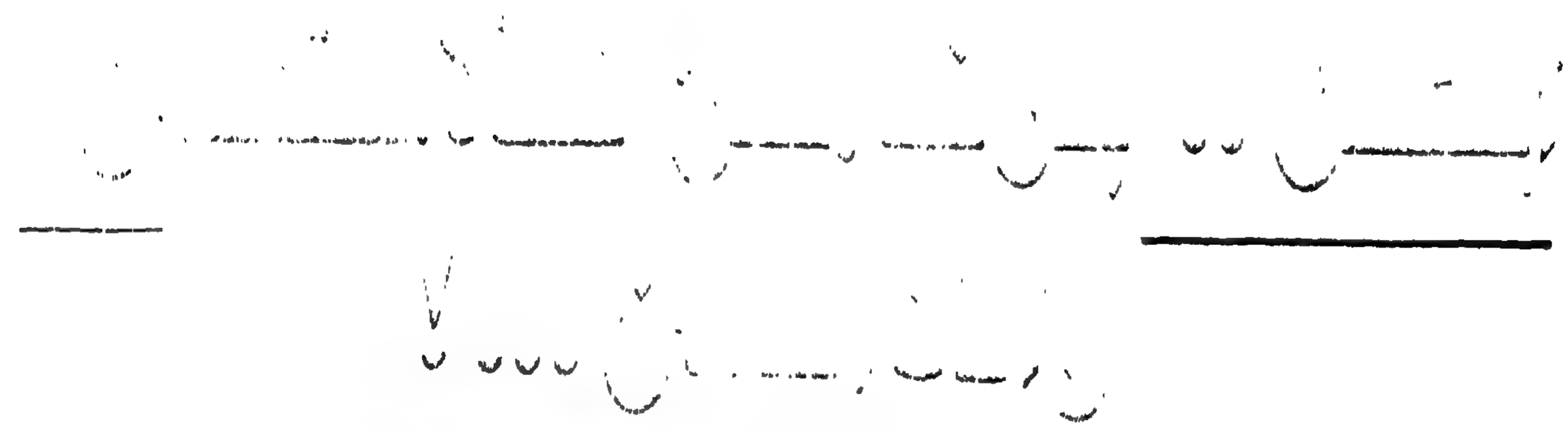

دكتور حمدى زقزوق :

- المصطلحات كالثياب .. موضات : هكذا سمعنا عن « الاسلام السياسى »
- إذا كانت المذاهب تتعدد فى الاسلام .. لماذا لا تتعدد الأحزاب السياسية ؟
- الاجتهاد دائم ما دامت الدنيا لا تستقر أمورها على حال واحدة
- الخلاف قانون .. بعد وفاة النبى اختلف الصحابة : أين يدفن ؟!

هذا هو الحوار الاخير حول « الإسلام السياسى » مع مفكرى الإسلام... المتحدث هو الدكتور حمدى زقزوق .. عميد كلية اصول الدين ، والحاصل على شهادة الدكتوراة من المانيا ..

فى وضوح يقرر الدكتور زقزوق إن الذين يعيثون فى الارض فساداً باسم الإسلام ليسوا اصوليين .. وليسوا متطرفين .. إنهم إرهابيون بعيدون عن الدين .. دين الفضل والحرية والنظام .. الذى يعطى حق الاختلاف ، ويجعل من اعمال الفضل ضرورة ، ويرى انه لابد ان نجتهد لان لنا عقولا مثل الذين اجتهدوا من قبلنا .. وان الإسلام اعطى فى قضية الحكم مرونة كاملة .. الدكتور زقزوق يقول : مستحيل ان يوسف مجتمعنا ، والقاهرة بها اكثر من الف مسجد والناس يصلون فى الشوارع ، بانه غير مسلم ..

● هل هناك ما يمكن ان يطلق عليه الإسلام السياسى ؟

— من وجهة نظرى ان هذا الاصطلاح غير سليم ، هناك إسلام فيه جوانب متعددة ، وبالتالى مصطلح الإسلام السياسى جديد ، لم تعرفه الساحة الإسلامية قبل ذلك ، لهذا ينبغى ان نكون حذرين عندما نستخدم مثل هذه الكلمات التى تشيع وتنتشر فى ظروف خاصة .

● هل نعتبر ان إطلاق هذا المصطلح (الإسلام السياسى) هو موضة فى هذا العصر ؟

— هو فعلاً موضة فى الفترة الحالية ، وربما تندثر ، وتظهر موضة اخرى من المصطلحات مثل قضية الاصولية .. هذا المصطلح ترجمة لما شاع فى الغرب ، وبدأنا نستخدمه ، وهو فى حاجة إلى تحديد .

● مفهومى للاصولية ، هو العودة إلى الإسلام فى نقائه ، وطهارته ، وبعث حضارته ، وان العودة إلى الاصول تتنافى مع مايقوم به من نطلق عليهم الاصوليين ؟

— هناك نوعان من الاصولية — وفقا للتعبير — من الممكن ان يطلق بمعنى إيجابى ، وهو ما اشرت إليه ، وهذا شىء إيجابى .. ولكن هناك اصولية سلبية ليس عندها الفهم الواعى لجوهر الدين ، ومن هنا تتمسك ببعض الشكليات ، وتسلك وسائل غير مشروعة .

● تستخدم وسائل غير إسلامية أم غير مشروعة ؟

— غير إسلامية .. وهذه الاصولية بالمعنى السلبى موجودة فى الحضارات الاخرى .. حركة مئير كاهانا فى إسرائيل ، الهندوس فى الهند يستخدمون الاصولية بالمعنى السلبى ..

كما اشرت فإن المصطلح وافد علينا ، وما دمنا نستخدمه فلا بد ان نحدده .. وهكذا ارى ان هناك اصولية إيجابية ، واخرى سلبية .

● إذا اردنا ان نوجد مصطلحا إسلاميا ، بدلاً من هذه الكلمات الوافدة ؟ .

— يكفى ان نقول الإسلام .. الإسلام له معنى تاريخى ومعنى عام يشمل الديانات ، والمعنى

رأى

قالت الدكتورة آمنة نصير عميدة كلية البنات الأزهرية بالاسكندرية ، انها لم تصرح ابدا بان الحجاب بدعة ، لان الحجاب امر إلهى ، وانها هى نفسها محجبة ، كما ان طالباتها فى الكلية محجبات ، وكذلك بناتها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

التاريخى هو الدين الذى اتى به محمد صلى الله عليه وسلم فى القرن السابع الميلادى .. لسنا بحاجة إلى مصطلحات لا من الشرق ولا من الغرب .

● ونحن نتحدث على ما يطلق عليه اسم الإسلام السياسى - نسال هل الخلافة ضرورية فى الإسلام ؟

ـ الخلافة رمز لتوحيد المسلمين - ولا يمكن تطبيقها اليوم من الناحية العملية . فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وبعده بدأت الخلافة الراشدة الكاملة . ثم تحول الامر فى عهد معاوية إلى خلافة يسميها الفقهاء انفسهم خلافة ناقصة اصبحت البيعة فيها امراً شكليا .

الخلافة تعنى ان تختار الآن لها حاكما يقوم بأمورها . وهذا الحاكم يلتزم بالخطوط العريضة فى الإسلام . وإذا انحرف تعزله الأمة .. إنه مجرد حاكم .

● وقد يكون له اى اسم ؟

ـ نعم .. وقد يكون له اى اسم لان الإسلام اعطى فى قضية الحكم مرونة كاملة للمسلمين حتى لا يكون هناك جمود فى الفكر الإسلامى - اعطى خطوطا عريضة ليكيف المسلمون امورهم على ضوئها - وبالتالى نظام الشورى فى الإسلام كان يطبق بطريقة معينة فى العصر الأول - اليوم إذا وجدنا صورة اخرى تتمثل فى المجالس النيابية لا باس على الإطلاق .

● حتى مع وجود احزاب ؟

ـ طبعاً .. لان التعددية فى الإسلام امر واقع لا نستطيع ان ننكره - والقرآن نفسه يقول ﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين - إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ﴾ ولقد عرفت الحضارة الإسلامية منذ اليوم الأول ..

وابرز مثال على ذلك المذاهب الفقهية المختلفة بما فيها من تباين .. ولكن هذه وجهات نظر - والصراع بينها يمكن ان يولد حلولاً افضل .

ولذلك ابو حنيفة كان يقول رأينا هذا افضل ما قدرنا عليه فمن جاءنا بما هو افضل منه قبلناه .

الإمام الشافعى كان يقول رأينا صواب يحتمل الخطأ - ورأى غيرنا خطأ يحتمل الصواب ..

حتى هؤلاء الفقهاء العظام كانوا يؤمنون بالتعددية ولا يتعصبون إلا للحق .

حتى الإمام الغزالى حجة الإسلام كان يستشهد بعبارة منسوبة لعلى بن ابى طالب يقول فيها - لا تعرف الحق بالرجال - بل اعرف الحق تعرف اهله - . التعددية كحقيقة مفروغ منها لا يرفضها الإسلام - ولكن الخلاف فى وجهات النظر لا يكون على الأصول ولا على الأهداف الإسلامية العامة - ولذلك هناك مبدأ الاجتهاد - والذى قرره النبى صلى الله عليه وسلم .

● ومستمر ؟

ـ باب الاجتهاد الذى فتحه النبى صلى الله عليه وسلم ليس من حق أحد على الإطلاق ان يغلق باب الاجتهاد - لأنه فتح ابيقى - والذى فتحه صاحب الشريعة وهو وحده الذى يغلقه - ولذلك المفكر الإسلامى محمد إقبال كان يسمى مبدأ الاجتهاد مبدأ الحركية فى الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

لان الحياة الإسلامية متجددة وعلى المسلمين ان يجدوا الحلول للمشكلات التى تجد .. والفكر الإسلامى له مكانة فى حضارة الإسلام ، ولم يتخلف المسلمون فى القرون الماضية إلا لانهم تخلوا عن شرعية الاجتهاد وتحكيم العقل الإنسانى .

● هل فى المجتمع الإسلامى ما يمكن ان يطلق عليه اسم « الجماعة الإسلامية » .

ـ هناك فقط امة إسلامية .. القرآن الكريم يقول إن هذه امتكم امة واحدة فهناك امة لها اهداف مشتركة تعبد ربا واحداً لها قرآن واحد ، ولها قبلةٌ واحدة .. كل هذا يجمعها على طريق واحد ، لكن ليس معنى هذا ان اجعل من الشعوب الإسلامية وقد بلغت مليارا ومائتى مليون نسمة ان اصبهم فى قالب واحد .. الطريق المشترك واحد ، وهذا يعطى مؤشراً لان يتعاونوا بما فيه مصلحتهم .

● إذا فكرنا بعقلنا حول مفهوم الجهاد فى الإسلام ؟

ـ الجهاد يفهم خطأ ، لان الإسلام اذن للمسلمين ان يقاتلوا الذين يعتدون عليهم ، الحرب فى الإسلام دفاعية محضة .. إذا اعتدى عليك رد العدوان دون تجاوز .

● من عدو خارجى ؟

ـ نعم من عدو خارجى ، حتى علاقة المسلمين بالطوائف الاخرى الدينية الموجودة فى بلاد المسلمين تحكمها اية قرآنية اخرى ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ ، اى ان هؤلاء الذين لا يدينون بدينكم مادموا لم يعلنوا عليكم الحرب ، لا يمنعكم الله ان تبروهم وتعدلوا

«

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

معهم .. الامر بالعكس بالنسبة للآخرين ﴿ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم ﴾ .. ومن قتل نفس بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعاً .. فالعدوان على النفس بدون حق جعله الإسلام كانه عدوان على البشرية كلها ..

لقد مرت على النبى ﷺ جنازة ، فقام وقام معه الصحابة احتراماً لهذا الميت ، وقال الصحابة : إنها جنازة يهودى يارسول الله ، فقال لهم اوليست نفساً ؟!

هذه هى المعانى الإنسانية الإسلامية ، لقد راى عمر ابن الخطاب فى شوارع المدينة شيخاً يهودياً يتسول فاخرج له من بيت مال المسلمين معاشا مدى حياته .

الإسلام ليس دينا عدوانيا ، ولا يعتدى على احد ..

● لم نتحدث عن مفهوم الجهاد فى الإسلام ؟

ـ الجهاد لرد العدوان ..

● والحديث الذى يقول بعد الحرب انتهى الجهاد الاصغر إلى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس ؟

ـ الإنسان يكافح ، ويجاهد فى الحرب ، او النفس الإنسانية بما فيها من شهوات وغرائز ، فالإنسان حتى يكون عضواً نافعاً فى المجتمع يحتاج إلى ان يجاهد نفسه فلا يكون انانياً محبا للمال ، وغير ذلك من الصفات الذميمة .. كما يسعى على الرزق .. فهو جهاد ايضاً ..

● عندما ارتفع شعار الحاكمية لله .. وهو الآن يرفعه البعض راى سيدنا على انه حق يراد به باطل ، فما هى الحاكمية فى رايك ؟

ـ الحاكمية لله هذا صحيح ، لكن الذى ينفذ اوامر الله بشر ، فالله لا يحكم بذاته ولكنه يحكم عن طريق خلفاء الله فى الارض .. قضية الحاكمية لابد ان تحدد بدقة ، لذلك فإن الصحابة بعد وفاة الزعامة النبوية اختلفوا من الذى يقود .. كان للانصار وجهة نظر : منا امير ومنكم امير ، وحدث نقاش فى سقيفة بنى ساعدة هذا النقاش يدلنا على انه كانت هناك خلافات من اول لحظة .

● خلافات سياسية ؟

ـ نعم خلافات سياسية .. وانتهت بالوصول إلى حل ..

● يمكن ان نقول إن هذه الخلافات حدثت عندما تدخلت السياسة فى امور الإسلام ؟

ـ الخلافات فى وجهات النظر موجودة بمجرد ان مات النبى ﷺ وقال بعض الصحابة انه لا يمكن ان نصدق ، وقال عمر إن الذى يقول ذلك ساضربه بسيفى حتى ذكره ابو بكر بالآية الكريمة : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ﴾ .. يقول عمر كأن هذه الآية اقراها لاول مرة ..

واختلفوا اين يدفن .. هل فى مكة ام فى المدينة ام فى بيت المقدس حتى قيل إن الانبياء يدفنون حيث يموتون ..

واختلفوا فى قتال مانعى الزكاة .. والحرب التى قادها ابو بكر كانت للدفاع عن المبدأ .

● الحروب السياسية وصلت إلى حد تمزيق الدولة ؟

ـ كانت هناك خلافات كثيرة .. ولا اريد ان اجعل السياسة هى المحور لانها جزء وليست كل شىء .

● المجتمعات العربية المعاصرة .. هل هى مجتمعات إسلامية ام كافرة ام مرتدة ..؟

ـ هى مجتمعات إسلامية .. لا يمكن تكفير شخص إلا إذا انكر مبدا من المبادىء الإسلامية ، لا استطيع ان اقول لمن لا يصلى انه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

ليس مسلماً إلا إذا انكر الصلاة واعلن إنكاره . قد يكون عدم صلاته كسلاً .

تكفير مسلم فى منتهى الخطورة لاننى اعزله عن الامة الإسلامية والإمام الغزالى له كتاب اسمه « فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة » حذر فيه من خطورة هذه التهمة . إذا سار الإنسان فى شوارع القاهرة ذات الالف مسجد . يجد الناس تملأ المساجد وتصلى فى الشارع من يستطيع ان يقول إن هذا الشعب غير مسلم ..

● وانت عميد كلية اصول الدين .. هل لى ان اسالك ما هى اصول الدين ؟

ـ هى ما يرتكز عليها الدين اساساً كالإيمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر . واركان الإسلام تعنى باصول الدين . القرآن الكريم . والسنة النبوية الصحيحة .. وهناك مصادر ثانوية .

● ماعدا هذين المصدرين اليس من حق المسلم ان يختلف مع ماجاء بها ؟

ـ من حقه طبعاً . لانها مجرد اجتهادات قام بها رجال .. ونحن رجال . وعقول ولدينا عقول .. ومن حقنا كمسلمين ان نجتهد ..

الإمام الشافعى عندما كان فى بغداد وجاء إلى القاهرة بدا يغير فى فتواه لانه راى مجتمعا مختلفا من حيث الظروف والمكان والزمان . والفتوى تخضع لهذه الامور . إن مسائل الحياة المتجددة التى تقتضى فهماً جديداً وعرضاً جديداً وحلولاً جديدة فهذا واجب المسلمين .

● إذا كان هناك اجتهادان فى قضية معينة فايهما ياخذ المسلم ؟

ـ بما يقتنع به .

● هل يمكن ان يتعارض النص مع المصلحة العامة ؟

ـ لا يمكن على الإطلاق .

● وإذا تعارض .؟

ـ ظاهر النص قد يبدو فيه تعارض .. والإمام الغزالى يقول إذا تعارض ظاهر النص مع العقل يؤول النص .

● لحساب العقل ؟

ـ نعم لحساب العقل .. لان إعمال العقل الإنسانى فى فهم النص الإسلامى مطلوب .

● ماذا يعنى شعار « الإسلام هو الحل » .. وما هو رايك فيه ؟

ـ لا احد يختلف على ان الإسلام هو الحل ولكن القضية هى البرنامج التنفيذى لذلك . من مشكلاتنا اننا نرفع شعارات تعميمية دون ان نعرف ماذا نقصد بها .

لا احد يختلف حول العودة إلى مبادىء الإسلام واخلاقياته . والنبى ﷺ قال : « إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .. فإذا كان المقصود هو العودة إلى اصول الإسلام الحقيقية فليس هناك مسلم لا يطالب بهذا ..

● هل ترى ان مجتمعنا الحالى بعيد جداً عن الإسلام ؟

ـ لا اقول انه مجتمع مثالى . فيه من يقترب من المثالية بدرجات مختلفة .. وهذا شىء طبيعى وهو موجود فى كل عصر ... وكل وقت ..

● يعنى ان رفع شعار الإسلام هو الحل .. هو إجراء مغرض ؟

ـ اقول فقط انه يجب تحديد المقصود به .. وحتى لا تكون هناك امور غامضة ..

● عندما نرى جماعات تقول انها إسلامية تمارس العنف والإرهاب .. لابد ان نسال هل هذا هو الإسلام ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

ـ اية جماعة إسلامية تلتزم بمبادىء الإسلام لا يمكن أن تمارس العنف ولا الإرهاب على الإطلاق .. لذلك لا اميل إلى كلمات العنف الديني او التطرف الديني لأن ذلك بعيد عن الدين تماماً .. ولا مكان فيه للدين .. لأن مقاصد الشريعة خمسة اولها حماية النفس .. فكل إنسان له حق الحياة ، ولا يمكن لبشر آخر ان يعتدى على هذا الحق ..

● حتى ولو راى منكراً ؟

ـ ليس من حق اى فرد ان يغير المنكر بيديه ، لأنه لو غيره بيده وفعل غيره كذلك لصارت فوضى .. الذى له الحق في ذلك هو ولى الأمر ، لأن المجتمع له نظام وقوانين وسلطة تحكمه وتحميه .. لا يمكن ان نتصور ان كل إنسان يفعل ما يحلو له ، وإلا كان ذلك ضد النظام .. والإسلام دين نظام ايضاً .. وهناك دوائر للمسئوليات لا يجوز للفرد ان يتخطاها .■

عبد الله امام

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ٢٠١١

أفيقوا ياقوم: ليس بالصدام وإراقة الدماء تستقر الأمور!

بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

لم يعد الحفاظ على الأمن يتم فى الدول المتمدينة بإطلاق النار بطريقة عشوائية أو باقتحام غير محسوب النتائج للمساكن، حتى لا يسقط ضحايا أبرياء غير مطلوب القبض عليهم، أو يتعرض رجال الشرطة للمخاطر بلا مقتضى.. بل أصبح من المتعارف عليه عالميا -فى ظل مواثيق حقوق الإنسان- أن المتهم نفسه المطلوب ضبطه يعتبر بريئا حتى تثبت إدانته بحكم من قضاء محايد مستقل بعد الاستماع إلى دفاعه.

وإذا كان ذلك يتم فى الظروف العادية فإنه ينبغى أن يتم التمسك به من باب أولى فى الظروف غير العادية، حيث توجد جماعات أو تنظيمات تحمل السلاح وتطلق النار لمجرد الإحساس بقدوم قوات الشرطة لإلقاء القبض عليهم عن طريق ضرب النار فى المليان.. وتصبح العملية من كلا الجانبين «ياقاتل يامقتول».

وليس هذا بجديد من حيث المبدأ، حيث إن قانون هيئة الشرطة واللوائح الصادرة تنفيذا له فى مصر، تنص على وجوب المناداة على المطلوب القبض عليهم وتوجيه الإنذار إليهم بتسليم أنفسهم قبل إطلاق النار فى الهواء ثم التصويب فى غير مقتل، مالم يكن رجل الشرطة فى مأزق يجعله فى حالة دفاع شرعى عن النفس دون أن يتسبب فى إيجاد هذه الحالة بخطئه أو رعونته، أو الادعاء بها زورا وبهتانا لتدبير ما يحدث من تصفيات جسدية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

ومن هنا فإن الشرطة فى الدول الحريصة على حياة حفظة الأمن وعدم تعريض المواطنين الأبرياء للمهالك، تتخذ من الوسائل والاساليب البوليسية، وتستخدم من الطرق العلمية الحديثة للرصد والبحث والمتابعة والتصوير والتقاط المعلومات، ما يمكنها من محاصرة المطلوب ضبطهم، واجراء دراسة دقيقة لمكان تواجدهم، حتى يمكن التقاطهم فى يسر ودون مساس بالأهل والجيران، ومع اتخاذ سواتر يحتمى بها رجال الشرطة من إطلاق النار، ومحاولة إخراج المطلوبين بطريق الخدعة أو الإنذار.

أما أن تتوجه فيالق الأمن المركزى -المتخصصة فقط فى تفريق المظاهرات فى الشوارع عن طريق الضرب بالعصى وإلقاء القنابل المسيلة للدموع- وقد ارتدى أفرادها ملابسهم الرسمية بقيادة ضابط أو أكثر، شاهرين الاسلحة النارية، ومقتحمين المساكن المتهالكة المتلاصقة فى الأحياء الفقيرة والعشوائية، محدثين الضجيج فى المنطقة ومثيرين الرعب فى النفوس، دون توجيه إنذار عن طريق وسيط من سكان الحى أو بواسطة ميكروفون لكى يستسلم المقبوض عليهم، فإنه لا يمكن أن يكون له من نتيجة سوى إطلاق النار من الجانب الاخر إذا كان مسلحا -دفاعا عن النفس- لأنهم يكونون تحت تأثير الاعتقاد بأنه مطلوب تصفيتهم وليس القبض عليهم أحياء.

ومن هنا فقد تزايد عدد الذين يسقطون صرعى أو جرحى فى الاشتباكات من ضباط وجنود الشرطة وهم يقومون بتنفيذ الأوامر التى تصدر إليهم دون اتخاذ الاحتياطات والمحاذير الواجبة ولو تأخر التنفيذ قليلا، وذلك بقصد إعطاء الانطباع لدى العناصر التى تلجأ إلى العنف أنه «لا مهادنة ولا تسامح مع الإرهاب»، كما تعلن القيادة الرسمية، بل «مجابهة صارمة فى جميع الجهات».

إعلان المواجهة الشاملة من جانب السلطة أدى إلى عكس المطلوب:

وليس أدل على ذلك من أن الإعلان عن وجوب المواجهة الشاملة لمن يسمون بالإرهابيين فى أعقاب وقوع حادث انفجار عبوة ناسفة بميدان التحرير، باعتبار أن هذا الحادث من شأنه اتساع رقعة حوادث الإرهاب، ونقل مجال نشاطه من أقاصى الصعيد إلى وسط العاصمة، وإبراز الاستهانة بفاعلية جهاز الشرطة وملاعبته بنقل مركز اهتمامه من مكان إلى اخر.. ثم اغتيال ضابط مباحث أمن الدولة بديروط، باعتباره استهانة بهيبة جهاز الشرطة.. كان من مؤداه الوقوع فى أخطاء أساءت إلى السلطة الحاكمة، دون إمكان القول بأنها حققت القضاء الحاسم على حركة التمرد المسلح على النظام الحاكم.

فقد خرجت الصحف الحكومية صباح يوم ١٩٩٣/٣/١١ تحمل عنوانا موحدا بعبارة «حملات مكثفة على أوكار الإرهابيين فى أربع محافظات»، أرادت به الحكومة استعراض عضلاتها وتبيان قدرتها الانتشارية.. فهى لا تنتقل من محافظة إلى اخرى كما يفعل الارهابيون ولكنها تضرب فى أربع محافظات فى آن واحد: فى القاهرة والجيزة والقليوبية وأسوان.. وهو ما أعطى الانطباع عن الانتشار الواسع للحركة الإرهابية، وأحدث فزعا فى أنحاء متفرقة من البلاد ترددت أصداؤها فى بقية الأرجاء.

وكانت نتيجة الحرص على تنفيذ هذا المخطط المظهرى أن ارتكبت مجزرة بسبب اقتحام مسجد الرحمن بمدينة أسوان عقب صلاة العشاء وخروج المصلين فى تلك

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

الليلة من ليالى رمضان بحجة اختباء من ارتكبوا حادث الاعتداء على شرطى الحراسة لإحدى الكنائس داخل هذا المسجد، وتخزين بعض الاسلحة والمفرقعات فيه، وهو ما لا يبرر اقتحامه فى هذا الوقت بالذات حيث يكثر وجود المصلين بالمسجد والخروج منه عقب الصلاة، الأمر الذى أدى إلى مقتل ثمانية من المواطنين، ثلاثة منهم من طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، ولم يجر التعرف على أشخاص الباقين وقت صدور البلاغ عن الحادث، وتم القبض العشوائى على الموجودين حتى أنه كان من بينهم الأطفال الذين أفرجت عنهم النيابة، وأحد المواطنين المسيحيين - كما جاء بالبلاغ المقدم من نقابة المحامين بأسوان إلى الجهات الرسمية- وأودع المقبوض عليهم بمعسكر الأمن المركزى بالشلال -على خلاف ما يقضى به القانون- رغم وجود مصابين من بينهم!!.. وهو ما ترك أسوأ الاثر فى النفوس، خاصة أنه قبض على بعض الزوجات والمسنين كرهائن لحمل المطلوبين على تسليم أنفسهم، فى حين أن أسوان مشهود لأهلها بالوداعة والهدوء.

وكان من الميسور الانتظار لحين خروج المصلين وخلو المسجد لتفتيشه والقبض على من يريدون ضبطه ممن يقال إنهم مختبئون فيه!!.. وليس أدل على تعاطف الشعب مع ضحايا الحادث مما ذكرته جريدة الأهرام من تطوع ستين محاميا لحضور التحقيق مع المتهمين!!

وقد أسفرت الحملات الأخرى عن مصرع ثمانية آخرين من بينهم زوجة أحد القتلى وابنها، وألقى القبض على ١٥٠ مواطنا، وقتل ضابط شرطة وثلاثة جنود.

ويتناقل الناس أن «بعض» القتلى أو المقبوض عليهم ليسوا من المنتمين للجماعات الارهابية، ولكن تنسب إليهم هذه الصفة بعد إصابتهم أو نتيجة تواجدهم فى وقت البحث عن المطلوبين.. ويضيفون أنه ما أيسر أن يوضع سلاح أطلق منه الرصاص حديثا بجوار جثة أى قتيل.. وبصرف النظر عن مدى صحة هذه الأقاويل كلها أو بعضها، فإن أسلوب التعامل البوليسى هو الذى أدى إلى خلق هذا الانطباع، وهو ما يثير البغض والكراهية للسلطة الحاكمة، الأمر الذى ينبغى تجنبه وعدم الوقوع فيه.

تسبب الحكومة فى وقوع أحداث قليوب:

كما أدى إطلاق شعار المواجهة الشاملة للإرهاب إلى تسرع وزير التعليم -الدكتور حسين كامل بهاء الدين- رغم تقديرى لما يتحلى به من بعض الصفات الطيبة- من توقيع عقوبة الفصل على أربع طالبات بمدرسة بقليوب، ونقل مدرستهن إلى قنا لسماحها بإذاعة شريط داخل الفصل مسجل عليه حديث عن عذاب القبر، وهو من الأشرطة المرخص بها والموجودة بمكتبة المدرسة، ورفضه الاستجابة لرجاء محافظ القليوبية وقيادات المحافظة بالعفو عنهن، مما أدى إلى اشتعال الموقف وخروج طلبة وطالبات مدارس قليوب فى مظاهرات اندست فيها بعض العناصر التى اعتدت على مبنى لسنترال التليفون ودار ضيافة تابعة لإحدى الكنائس، وهو أمر يؤسف له.

ولم يكن الأمر يحتاج إلى تدخل الوزير فى ظل نظام الإدارة المحلية الذى يجعل سير العمل فى مديريات التربية والتعليم خاضعا لإشراف المحافظين.. ولم يكن الأمر يحتاج إلى نقل المدرسة خارج المحافظة إذا أريد إبعادها عن القيام بمهمة التدريس، خاصة وأن لها أبناء ترعاهم بعد وفاة والدهم.. فضلا عن أنه ليس مسجلا على الشريط ما يعتبر أمرا محظورا، أو أنه تم الحصول عليه من خارج المدرسة.. ولكنها الرغبة فى الاستجابة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

المتسرعة لدعوة الرئيس مبارك للتصدى بحسم للإرهاب، فكانت الاثارة الشعبية احتجاجا على المعاقبة على ما لا يعد إرهابا.

تصاعد الأحداث الانتقامية بعد المواجهات الشاملة:

ولم يكد يمضى اسبوع حتى وقعت معركة بالرصاص والقنابل فى أسيوط استمرت نحو عشر ساعات، انتقاما لمقتل ضابط مباحث أمن الدولة، وقد قتل خلالها معاون مباحث القوصية و١٢ إرهابيا -حسبما ورد بالصحف صباح يوم ٩٣/٣/١٨- وأصيب خمسة ضباط وخمسة جنود، والقى القبض على ٣٥ مواطنا.

وكان فى اليوم السابق على هذا الحادث قد انفجرت عبوة ناسفة أسفل أحد أتوبيسات السياحة فى ميدان التحرير على مقربة من المتحف المصرى فى وقت الظهيرة، ولم تقع إصابات ولكن تحطم زجاج ست سيارات سياحية بمكان الحادث، وهو ما يعد تحديا للشرطة بتكرار تفجير قنبلة خلال مدة أسبوعين بنفس الميدان!!.

وهذان الحادثان يدلان على أن المواجهة الشاملة للإرهاب التى تم شنها يوم ١٩٩٣/٣/١١ لم تؤت ثمارها المرجوة، بل تمخضت عن تصعيد المعارك التى أدت إلى إزهاق الأرواح وإسالة الدماء، سواء من جانب رجال الشرطة الذين ينفذون الأوامر الصادرة إليهم، أو من جانب المواطنين الذين يلجأون إلى العنف غير المجدى أو المواطنين الابرياء الذين لا ينتمون إلى أى من الجانبين. ذلك لأن العنف يولد العنف المضاد والرغبة فى الأخذ بالثار والانتقام.

ومن هنا لا يمكن أن تنتهى هذه المعارك -التى تستنفد جهود الأمة وتعطل نماءها وإصلاح أوضاعها- الإرهاب المسلح بينما تتفاقم المشاكل الاقتصادية من بطالة وغلاء، والمشاكل الاجتماعية من تدهور فى الخدمات وتلوث فى البيئة وفساد فى الإدارة الحكومية، والمشاكل الخلقية من مجون وانحرافات، وفسق ومخدرات، وغش فى الاغنية والمعاملات، واغتصاب وسرقات، وذلك على أعلى المستويات، وتظل الأوضاع السياسية متردية نتيجة غصب السلطة عن طريق الانتخابات المزيفة، وعدم الرغبة فى تغيير الدستور الذى ثبت عدم صلاحيته ولحتياجه إلى إعادة النظر فيه ليتمشى مع الدين الحق والديمقراطية السليمة.

الحاجة إلى الإصلاح الشامل عوضا عن الردع الشامل:

ومالم تقتنع السلطة الحاكمة بضرورة تحقيق «الإصلاح الشامل» وليس «الردع الشامل» ستظل الأوضاع ملتهبة، يزكيها العنف وتصعدها الرغبة فى الانتقام والأخذ بالثار من عناصر جديدة ليست تحت الرقابة أو فى الحسبان.

بل إن أساليب العنف نفسها سوف يلحقها التطوير، وقد رأينا أخيرا فى الجزائر أن الجماعات المناهضة للسلطة بدأت تغير تكتيكها بعدم شن الهجوم على العناصر العسكرية الأمنية، لأنها تتعامل على الفور بالسلاح، فضلا عن أنها تعتبر مغلوبة على أمرها لأنها تنفذ الأوامر الصادرة إليها، فعمدوا إلى الاعتداء على المسئولين من المدنيين غير المسلحين الذين يسهمون فى اتخاذ القرارات، فكان الاعتداء اخيرا باغتيال ثلاثة من الوزراء فى ثلاثة اعتداءات متتالية.

فهل تثوب السلطة الحاكمة إلى رشدها وتعمل على معالجة جذور العنف والإرهاب، وفق ما نصح به كل ذى حكمة وبصيرة فى هذه الأمة على اختلاف مشاربهم، أم تظل تركب رأسها وتصر على عنادها، فى وقت يتربص بنا المعادون الدوائر مما ينذر باسوا النتائج.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٨٢

شاهد على أحداث أسوان

ما زالت طلقات الرصاص التى سُمع صوتها فى سماء مدينة اسوان مساء يوم الثلاثاء ٩ مارس تلقى بظلال من الأسى والحزن على حياه الاسوانيين جميعاً الذين لم يألفوا فى حياتهم اصوات طلقات الرصاص أو سماع صرخات النجدة أو الاستغاثة.. لان مدينة اسوان عبر تاريخها الطويل الضارب فى عمق الزمن لم تعرف ممارسة العنف بكل أشكاله الجماعية أو الفردية.. بل ولم تسجل الدوائر الامنية فى اسوان حدوث أى حالات عنف لجتماعى أو سياسى.. بل ان العادات الاجتماعية الذميمة الموجودة فى المحافظات الملاصقة لاسوان لا يوجد لها أى أثر فى محافظة أسوان –وهى عادات الأخذ بالثأر– ومن ثم فقد انعكس هذا أيضا على أفراد الجماعات الاسلامية بأسوان، فلم يكن لهم أى سلوك عنيف فى ممارسة نشاطهم ومن ثم عاشت أسوان فى هدوء كامل فى الوقت الذى التهبت فيه الأحداث فى كثير من المحافظات، وبالتالى لم يحدث أى اصطدام بينهم وبين السلطة فى أسوان باستثناء بعض الحركات الفردية التى كانت تنطوق أولاً بأول عبر أسلوب التفاوض

بقلم:

أحمد الزيات*

والحوار الذئ كانت تنتهجه القيادات الامنية السابقة فى أسوان، واقتنعت به أيضا قيادات الجماعات الاسلامية بأسوان، والشاهد على ذلك كل القيادات الشعبية بأسوان وعلى راسها رئيس المجلس المحلى للمحافظة الاستاذ/ فوزى عبده والدليل على ذلك أيضاً المشكلة التى حدثت فى العام الماضى وكادت ان تشعل نار الفتنة الطائفية بأسوان وتحيل اسوان إلى ديروط أخرى، وكان من نتيجتها مقتل مسلم واخر مسيحى فى حى الصاغة بأسوان على إثر اشتباه جواهرجى مسيحى فى فتاة مسلمة وادعائه بقيامها بسرقة خاتم من المصوغات التى شاهدتها، وقيامه بتفتيشها تفتيشاً ذاتيا وقيامها بإبلاغ النيابة والشرطة بما حدث منه، وتصاعدت الاحداث فور سماع بعض اعضاء الجماعات الاسلامية بأسوان بهذه الحادثة، مما أدى إلى الاشتباك مع الجواهرجى وضربه وكانت محصلة المعركة مقتل أحد أعضاء الجماعة ومقتل ابن الجواهرجى.

وبقناعة كاملة من القيادات الامنية وقيادات الجماعة الاسلامية وبعض القيادات الشعبية والعبد لله تم تطويق هذه المشكلة .وبالفعل عبر أسلوب الحوار تم تحجيم هذاالحدث برجاحه عقل القيادات الامنية السابقة فى اسوان وقيادات الجماعة الاسلامية، حيث تكاتف الجميع لحصار دائره العنف ومع اتساعها خارج هذا الحادث الذى انتهى ولم تقم له أى قائمة.

هذه مقدمة أردنا أن نسوقها فى تحليل ما حدث من إجراءات عنيفة فى اسوان لم تشهدها من قبل، وهى اقتحام مسجد الرحمن بأسوان على اثر مقتل جندى حراسة كنيسة الاخوة وسرقة سلاحه، وهى الحادثة التى فزعت منها أسوان واستنكرتها الجماعة الاسلامية فى عده بيانات أصدرتها.

إلا أن اجهزة الامن أصرت على اتهام الجماعة بارتكاب هذا الحادث مع انها تعلم بأن هذا ليس من سلوك ولا من سيره الجماعه الاسلامية وهو الذى ترصده كل اجهزة الامن فى اسوان منذ فترة طويلة وهو عدم لجوء افراد الجماعات فى اسوان إلى العنف.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

على اثر ذلك قامت قوات الامن باقتحام المسجد وارتكاب المذبحة المروعة بشكل همجي وبربري، فكررنا بهجوم الهندوس عى مساجد الهند.. كل ذلك وكان الابرياء يؤدون صلاة العشاء مما أدى الى مقتل ثمانية مواطنين واصابة اكثر من ١٥ بإصابات خطيرة.. هذا الحادث الذى روع أسوان وقتل فى نفوس ابنائها بهجة هذا الشهر الكريم وأطفأ الانوار التى كانت تتلألأ فى شوارع اسوان تضيء ليلها بهجة وسروراً بهذا الشهر الكريم، وأدخل الحزن إلى كل بيت فى اسوان وجعلها فى مأتم كبير تغص مرارته فى حلق كل اسوانى مسلم أو مسيحي.. فالكل يرفض هذه الجريمة.. والكل فى اسوان يرفض العنف من قبل الشرطة أو من افراد الجماعات باسوان والتى لم تسلك هذا الاتجاه فى مسيره حركتها بأسوان، وتبقى الاسئلة التى تدور فى ذهن كل أسوانى لماذا حدث ذلك.. ومن المسئول عن تلك المجزرة..

نعم أسوان حزينة وفى مأتم كبير حتى يحاكم المتسبب فى تلك المجزرة التى جرت أحداثها فى اسوان سواء فى مقتل جنود الحراسة أو فى مقتل الابرياء الذين أخذوا عهد الأمان وتوجهوا وهم آمنون لإقامة صلاة العشاء فى ليلة من ليالى رمضان.

** كاتب المقال امين نقابة العلميين باسوان وأحد الذين شاركوا فى الحوارات والمفاوضات المتتالية بين الجماعات الاسلامية والقيادات الامنية باسوان.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

استغرقنا في الحديث عنه ونسينا الاعتدال

فقه التطرف!

بقلم فهمي هويدي

هكذا أصبح «التطرف» شاغلا للدنيا والناس، وفيما غدت الكلمة أكثر مصطلحات زماننا شهرة، فأحسبها أوفر تلك المصطلحات حظا من الالتباس، يشهد بذلك ان أمثالي من الواقفين في الساحة الاسلامية صاروا يلاحقون ليل نهار من جهات الكرة الارضية الاربع بكم يفوق الحصر من الاسئلة حول اصل التطرف الاسلامي وفصله، وحاضره ومستقبله، ونماذجه الظاهرة والكامنة، وتلك التي مازالت «أجنة» في أرحام مجتمعات المسلمين، العرب منهم والعجم!

في هذه الاجواء، لم استغرب دعوة تلقيتها من «جامعة الامارات» لإلقاء محاضرة في الموضوع، رغم ظني بأن التطرف ليس هما خليجيا.

حيثما ذهبت، وفي مواجهة سيل التساؤلات المثارة، ظل جل همي منصرفا الى محاولة تحرير المسألة وتصويب فهم كثيرين للقضية، خصوصا وان اعلامنا كان له دوره الكبير في اثارة البلبلة والتشويش، حتى اختلط الحابل بالنابل، والحق بالباطل، الامر الذي ادى الى تداخل الخطوط والصور، فلم يعد يعرف المرفوض من المكروه من المطلوب والمرغوب.

لم اقف طويلا عند كلمة «التطرف»، التي هي عند اللغويين بمثابة الوقوف في الطرف، او «تجاوز الحد في المسألة»، وأشرت بسرعة الى حقيقة أن الخطاب الاسلامي لم يستخدم الكلمة بمفهومها السائد الآن، وانما عبر عن ذلك المفهوم في العديد من الآيات والأحاديث النبوية بكلمات مثل «التشدد» أو «الغلو» أو «التنطع»، مع ذلك فقد سلمت بالمعنى الاصطلاحي لكلمة التطرف، بعدما فرض المصطلح علينا فرضا من جراء الالحاح اليومي على استخدامه، في الخطابين الاعلامي والسياسي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

كلما انعدمت فرص التغيير السلمي للأوضاع السياسية والاقتصادية تشجعت بذور العنف

فتش عن السياسة أولا

قلت اننا في استقبالنا لمفهوم التطرف ينبغي ان نراعي الاعتبارات التالية:

● انه استثناء وليس قاعدة، بمعنى ان الطبيعة الانسانية السوية هي دائما اقرب الى الاعتدال والوسطية، ومن ثم فهو سحابة عابرة لا تلبث ان تنقشع، وتجربة التاريخ الاسلامي شاهد على ذلك، فقد تعددت الفرق المتشددة والمغالية، وعانى منها المسلمون ما عانوا، ولكن كل تلك الفرق انحسرت او تلاشت بمضي الوقت، وظلت الغلبة في الساحة لمذهب أهل السنة والجماعة، ثم للفرق الاخرى المعتدلة، مثل الشيعة الاثنى عشرية والزيدية والاباضية.

واذا كان الاعلام قد قلب الصورة، فاعتبر ان التطرف هو القاعدة بينما الاعتدال استثناء في واقعنا الاسلامي، فان موقفه ذلك يعد من قبيل المبالغة والاثارة، التي هي «تطرف مهني منكور».

● وهو نسبي، يختلف بحسب ظروف كل قطر سواء على صعيد الالتزام الديني او التقاليد الاجتماعية، فالنقاب يعد امرا عاديا في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج، بينما هو احد مظاهر التطرف في بلد كمصر على سبيل المثال، والحجاب الذي يقتصر على تغطية شعر الرأس يعد تطرفا في تونس.

ويذكر في هذا الصدد ان أنس بن مالك كان يقول لمعاصريه من التابعين: انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر، إذ كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات، وهو ما يعني ان المسألة نسبية حتى بين المتدينين انفسهم.

● وهو كامن في كل مجتمع، حيث يتعذر ان نجد مجتمعا انسانيا متوازنا ومنضبطا بنسبة مائة بالمائة. والامريكيون يقولون ان المجتمع يصبح متمتعا بحالته الايجابية اذا كانت نسبة غير المتوازنين فيه في حدود ٥٪، وفي هذه الحالة فان كفاءة ادارة المجتمع تقاس بكيفية تعامله مع عناصر التطرف فيه، وكلما كان قادرا على استيعابها وامتصاصها او توظيفها، كانت عافيته افضل وصحته امنع.

● وزيادة نسبة التطرف بحيث تتجاوز المعدل المقبول، ترجع الى اسباب اجتماعية وسياسية وليست عقيدية، فالتطرف موجود عند المسلمين والمسيحيين واليهود، وعند السيخ والبوذيين، وفي المجتمعات الاوروبية والغربية «المتقدمة»، وفي دول اسيا وافريقيا «المتخلفة».

● لهذا السبب، فانه يظل من المهم للغاية ان تلاحظ العلاقة بين الاوضاع السياسية والاقتصادية وبين تنامي معدلات التطرف ومظاهره، فكلما خيم الكبت والاستبداد، وصودرت منافذ التعبير وقمعت الحريات، ادى ذلك الى توفير تربة التمرد بين الناس، وكلما ضاقت او انعدمت فرص التغيير السلمي للأوضاع السياسية، كان ذلك مشجعا لاستنبات بذور العنف وظهور افكار التغيير بالقوة، وكلما خيم الفقر وتزايدت معدلات البطالة، وغاب الامل في تحسن الاوضاع الاقتصادية، اتسعت رقعة السخط على المجتمع والعداء له.

وينبغي ان نلاحظ هنا اننا نتحدث عن مجرد «الأمل» في التغيير السياسي او التطور الاقتصادي وليس عن حدوث ذلك التغيير بالفعل، لان بقاء الأمل يحفظ للناس توازنهم وثقتهم بان الاصلاح سيتحقق يوما ما.

● ان الاديان والعقائد ليست خارج الموضوع تماما، ولكنها قد تصبح بمثابة الوعاء الذي يتجمع فيه السخط او العنف، ويعبر عن نفسه من خلاله، والاديان تزود المجتمعات والافراد بطاقات ايمانية يمكن ان توظف في الخير - وهو الهدف الاساسي - لكنها يمكن ايضا ان توظف في الشر، والمسيحية التي خرجت محاكم التفتيش من عباءتها هي ذاتها التي تعايشت مع الديموقراطيات واحتملتها، والاسلام الذي أقام الحضارة العظيمة هو ذاته الذي يحتمي به الشبان الذين يمارسون القتل والتخريب.

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والامر كذلك فان النظر الصائب يدعونا الى ضرورة البحث في كيفية تحصين الشباب بقدر من المعرفة والوعي، يساعدهم على توظيف الدين فيما هو خير وبناء، وليس العكس، بحيث يظل الدين كابحا لعناصر الشر، وليس اداة لها.

● ان التطرف تتعدد مصادره وتعبيراته، فهناك تطرف يمارسه الافراد، او تمارسه الجماعات، او تباشره الانظمة والحكومات، فكما ان التشدد على النفس والتعصب للرأي واتهام المخالفين ورفضهم هو تطرف يقع فيه الافراد، فان دعوات التكفير او ممارسة العنف او احتكار العمل السياسي هي من قبيل تطرف الجماعات، فضلا عن هذا وذاك، فان انتهاك القانون والدستور ومصادرة الحريات وممارسة الارهاب الذي تسجل مظاهره التقارير السنوية لمنظمات حقوق الانسان، ذلك كله من مظاهر تطرف الحكومات والانظمة، حيث لا سبيل لاعتباره «اعتدالا» بأي حال!

من ناحية اخرى، فهناك التطرف الفكري، الذي يختلف عن التطرف المادي، فالاول يتمثل في اتباع الشاذ من الآراء وفي اتهام الآخرين في عقائدهم، والغلظة والتشدد في التعامل معهم، بينما الثاني - التطرف المادي - يعبر عن نفسه من خلال الاشتباك مع الآخرين، جماعات كانوا أو حكومات، ليس فقط باللسان، ولكن بالسنان (السلاح) أيضا!

التطرف مطلوب.. أحيانا

● ان التطرف ليس شرا كله، فالتطرف في الدين منهي عنه شرعا، ففي القرآن الكريم: قل يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم غير الحق (المائدة ٧٧)، وفي الاحاديث: اياكم والغلو في الدين، فانما هلك من قبلكم بالغلو في الدين، و: لا تشددوا على انفسكم.. وهلك المتنطعون، وقد كررها النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثا.

يتصل بذلك التطرف في «الاخلاق» الاجتماعية والسياسية وفي المعاملات عموما، حيث لا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم - و: ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - و: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.. الى آخر الآيات القرآنية التي تحض على حميد الاخلاق والفضائل المطلوبة لمجتمع يقرر بان الناس جميعا خلقوا من «نفس واحدة» ويعتبر ان الكرامة حق للجميع، بصرف النظر عن اختلافهم في العرق او في الدين او في السياسة.

لكن هناك «تطرفا» آخر مرغوبا ومطلوبا، في الدفاع عن القيم والمبادىء، فالاستشهاد في الدفاع عن الوطن، والصدع بالحق في مواجهة الظلمة والمستبدين، والتفاني في العمل، واعمار الارض بكل السبل، تلك كلها ميادين يثاب كل من «تشدد» او «غالى» في النهوض بها، لذلك فانه يصبح مستغربا للغاية ان يوصف شباب الانتفاضة او المقاومة الفلسطينية - مثلا - بالتطرف، حيث هم في الحقيقة مناضلون شرفاء، ولئن فهمنا ان يطلق الاسرائيليون عليهم ذلك الوصف، فان الذي لا يمكن فهمه او قبوله، ان يجاريهم بعض العرب في ذلك، وهو ما حدث للأسف الشديد.

في مهرجان السينما الاخير الذي شهدته القاهرة منذ شهرين، جاء ذكر التطرف أمام المخرج العالمي ايليا كازان، بعدما امتدت مناقشة الموضوع الى مختلف المحافل، حينذاك قال الرجل ان كل المبدعين في العالم هم من «المتطرفين»، اي الخارجين عن المألوف، ولو ان كل واحد منهم تصرف باعتدال، وسار على درب اسلافه ملتزما بما هو متعارف عليه، لما انجز ما انجز من اعمال عظيمة.

وهذا صحيح، بل ان الذين احدثوا التحولات العظيمة في التاريخ، كانوا جميعا من «المتطرفين» بمعايير زمانهم، حتى الانبياء، صلوات الله عليهم جميعا - من ابراهيم الى سيدنا محمد، جميعا اتهموا من اقوامهم بالتطرف!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

ازاء ذلك، فان المرء ينبغي ألا يدين التطرف في مبدئه، وانما يتعين عليه ان يتساءل أولا: هو تطرف في ماذا؟ فان كان في موقف مبدئي شريف، فخير وبركة، واهلا به وسهلا، وان كان عكس ذلك، فالنهي وارد والانكار واجب .

بل لعلي اضيف هنا ان التفرقة بين ما هو سلبي او ايجابي في التطرف قد تختلف باختلاف ظروف المجتمع ومشروعه القومي، والنموذج الاسرائيلي يعبر عن تلك النسبية بجلاء، فالمتطرفون هناك لم تخاصمهم السلطة او تلاحقهم بالتهم والمحاكمات، وانما اشركتهم في الحكومة والبرلمان،

واستخدمتهم لصالح مشروعها الاساسي، المتمثل في السعي لاقامة اسرائيل الكبرى، فهؤلاء المتطرفون هم الذين يبنون المستوطنات ويقتحمون منازل الفلسطينيين ويستولون على اراضيهم، وهم وراء محاولة هدم المسجد الاقصى - او حرقه كما حدث - تمهيدا لاقامة «هيكل سليمان»، ذلك فضلا عن ان المشروع الصهيوني كله - من اوله الى آخره - قام على اكتاف المتطرفين ولايزال!

ورغم ايجابية ذلك التطرف من وجهة النظر الاسرائيلية (طبعا هم لا يطلقون عليه وصف التطرف، ولكنهم يسمونه احزاب اليمين)، اقول رغم ذلك، فالموقف ذاته من وجهة النظر العربية والاسلامية، بل بمعايير الحق والعدل، هو ارهاب صراح، يستهدف قهر الفلسطينيين او طردهم واغتصاب ارضهم بمختلف الوسائل الشريرة.

الحوار الجاد لم يبدأ

الامر من الدقة بمكان اننى، واخشى ما اخشاه ان يستمر الالتباس ويترسخ بمضي الوقت، بحيث تصبح الحرب ضد التطرف على اطلاقه سببا في شيوع التراخي والقصور، والعزوف عن الدفاع عن المبادئ والقيم النبيلة التي تقوم عليها صحة المجتمع وعافيته.

في مواجهة ذلك الخطر، فلا بديل عن التريث والحذر، ولا مفر من الفرز والتمييز بين ما هو سلبي وما هو ايجابي، وما هو خبيث وما هو طيب من ذلك التطرف.

وتحقيق ذلك لا يتأتى إلا من خلال رؤية سياسية واعية وثاقبة، منزهة عن الهوى وبعيدة عن الانفعال، ومن اخطر المحاذير التي تلوح في هذا الصدد ان تعالج مسألة التطرف في أطار ما يسمى «بالحل الامني»، الذي يفتقد تلك الرؤية المنشودة، خصوصا في أقطار العالم الثالث، حيث الامن خارج السياسة او فوقها، ولدينا سجل حافل بالشهادات والمحن التي تدل على ان الحل الامني اضر بأكثر مما نفع، وافسد بأكثر مما اصلح، بل ان قارىء الصحيفة الصباحية اصبح يتلقى رسالة كل يوم، من خلال ما ينشر من اخبار الصدامات والحروب الاهلية العربية، تؤكد له تلك الحقيقة: ان التطرف - بل والامن - اكبر من ان يترك شأنه لرجال الامن وحدهم.

اضافة الى ذلك كله، فقد كانت ملاحظتي المستمرة، التي سقتها في ختام كل محاضرة او ندوة او حوار، اننا اصبحنا مستغرقين في موضوع التطرف بأكثر مما ينبغي، لدرجة أننا لم نعد نتكلم عن الاعتدال.

ان حوارا جادا ومسؤولا حول المسألة بشقيها لم يبدأ بعد! ■

Bibliotheca Alexadrina
0304991